

تلكه افقر الورى الى ربه
هاه وسطا ابى المصوم ارفعا
يخسر زام غفر الله لهما
والتمس ابى احمد امسى

[illegible]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الواحد القهار العزيز الغفار مقدرا لاقدار مصرف الامور
مكور الليل على النهار تبصر لاولي القلوب والابصار الذي انيقظ
من خلقه من اصطفاه فادخله في جملة الاخيار ووفق من اجتبه من عباده
فجعل من الابرار وبصر من اجته فزهد في هذه الدار فاجتهد
في مرضاته والناهي لدار القرار واجتناب ما يسخطه والحذر
من عذاب النار واخذوا انفسهم بالمجد في طاعته وملازمة
ذكره بالعشي والابكار وعند تغاير الاحوال رجميع اناء الليل
والنهار فاستندت قلوبهم بلوامع الانوار احملهم المبلغ الحمد
على جميع نعمه واسئل المزيدي من فضله وكرمه واشهد ان لا
اله الا الله العظيم الواحد الصمد العزيز الحكيم واشهد ان
محمد عبده ورسوله وصفيه وجيبه وخيله افضل المخلوقين
واكرم السابقين واللاحقين صلوات الله وسلامه عليه وعلى
سائر النبيين والكل وسائر الصالحين **اما بعد**
فقد قال الله العظيم العزيز الحكيم فاذكروني اذ اذبح وقال
تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فاعلم بهذا ان من
افضل او افضل حال ذكره رب العالمين واشتعاله بالاذكار
الواردة عن رسوله صلى الله عليه وسلم سيد المرسلين وقد
صنف العلماء رضي الله عنهم في عمل اليوم واليلة والدعوات

والاذكار كتباً كثيرة معلومة عند العالمين لكنها مطولة بالاسانيد
والتكرير فضعت عنها هم الطالبين فقصدت تسهيل ذلك على
الراغبين فشرعت في جمع هذا الكتاب مختصراً لما ذكرته
فقرباً للمعتنين واحذف الاسانيد في معظمه لما ذكرته من اتيار
الاختصار ولكونه موضوعاً للمتعبدين وليسوا الى معرفة الا
متطلعين بل كرهونه وان قصر الاقلين ولاز المقصود به معرفة
الاذكار والعمل بها وايضاح نظامها للمسترشدين واذكر ان
شاء الله تعالى يدلاً من الاسانيد ما هو اهم منها بما يخل به غالباً
وهو بيان صحح الاحاديث وحسنها وضعيفها ومنكرها فاته
مما يقتصر الى معرفته جميع الناس الا الناذرين المحدثين وهذا
اهم ما يجب الاحتناء به وما يحققه الطالب من حصة الحفاظ
المتقنين والائمة الخذاق المعتمدين واضم اليه ان شاء الله الكريم
جملاً من النفايس في علم الحديث ودقائق الفقه ومهمات
القواعد ورياضات النفوس والآداب التي تنادى معرفتها على السائر
واذكر جميع ما اذن من موضوعات بحيث يسهل فصحته على العوام ك
والمتفحصين وقدر وينا في صحح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من دعا الى هدى كان له من
الاجر مثل اجور من تبعه لا ينقص ذلك من اجورهم شيئاً فاردت
ساعة اهل الخير بتسهيل طريقه والاشارة اليه وايضاح

سنة

لكن

سلوه والدلالة عليه واذا ذكر في اول الكتاب فصولاً مهمة تحتاج
اليها صاحب هذا الكتاب وغيره من المعتنين واذا كان في
الصحابة من ليس مشهوراً عند من لا يعتنى بالعلم ينتهت عليه
فقلت روينا عن فلان الصحابي ليل يشك في صحته واقتصر في
هذا الكتاب على الاحاديث التي في الكتب المشهورة التي هي اصول
الاسلام وهي خمسة صحح البخاري وصحح مسلم وسنن ابي داود
والترمذي والنسائي وقد اروي يسير من الكتب المشهورة وغيرها
واما الاجزاء والمسائيد فليست انقل منها شيئاً الا في بادئ من
المواطن ولا اذكر من الاصول المشهورة ايضاً من الضعيف
الا النادر مع بيان ضعفه وانما اذكر فيه الصحيح غالباً فلهذا
ارجوا ان يكون هذا الكتاب اصلاً معتمداً ثم لا اذكر في الباب
من الاحاديث الاما كانت دلالة ظاهره في المسئلة والله
الكريم اسبيل التوفيق والانا بة والاعانة والهداية والصيا
وتيسير ما اقصد من الخيرات والدوام على انواع المرامات
والجمع بيني وبين احيائي في دار كرامته وسائر وجوه المسرات
وحسبي الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
ما شاء الله لا قوة الا بالله توكلت على الله اعتمدت بالله استعنت
بالله فوضت امرى الى الله واستودعته ديني ونفسي ووالدي
واخواني واهلي وسائر من احسن الي وجميع المسلمين وجميع ما

ن
حفظه

انعم به علي وعليهم من امور الاخرة والدينا فانه سبحانه اذ استودع
شيئا حفظه ونعم الحفيظ **فصل** في الامور
بالاخلاص وحسن النيات في جميع الاعمال الظاهرات والخفيات
قال الله تعالى وما امرؤ الا ليغيدوا الله مخلصين
له الدين خفاء وقال تعالى لن ينال الله لحومها ولا دماؤها
ولكن يناله التقوى منكم قال بن عباس رضي الله عنهما معناه ولكن
يناله النيات اخبرنا شيخنا الامام الحافظ ابو البقا خالد بن
يوسف بن سعيد بن الحسن بن المصريح بن حار المقدي النابلسي ثم
الدمشقي رضي الله عنه اخبرنا ابو ايمن الندي ابنانا محمد بن عبد
الباقي الانصاري حدثنا ابو محمد الحسن بن علي الجوهري
اخبرنا ابو الحسن محمد بن المظفر اسا ابو محمد بن محمد بن سليمان
الواسطي حدثنا عبيد بن هشام الحلبي حدثنا ابن المبارك عن يحيى
بن سعيد هو الانصاري عن محمد بن ابراهيم اليتي عن علقمة بن وقار
اليثبي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات وانما امرؤ ما نوي فمن
كانت هجرته الى الله ورسوله فحجته الى الله ورسوله ومن كانت
هجرته الى دينا يصيبها او امرأة ينحط فحجته الى ما هاجر اليه
هذا حديث صحيح متفق على صحته مجمع على عظم موقعه وجلالته
وهو واحد الاحاديث التي عليها مدار الاسلام وكان السلف

٢
يستحبون

وتابعوه من الخلف رحمهم الله يستحبون استفتاح المصنفات
بهذا الحديث تنبيهاً للمطالع على حسن النية واهتمامه بذلك
واعتنايه به وروينا عن الامام ابي سعيد عبد الرحمن بن مهدي
رحمه الله قال من اراد ان يصنف كتاباً فليبدأ بهذا الحديث
وقال الامام ابو سليمان الخطابي رحمه الله كان المتقدمون
من شيوخنا يستحبون تقديم حديث الاعمال بالنية اتم كل شيء
يلتزم ويبتدأ من امور الدين لعموم الحاجة اليه في جميع انواعها
ولفنا عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال انما يحفظ الرجل
على قدر نيته وقال غيره انما يعطي الناس على قدر نياتهم
وروي عن السيد الجليل ابي عبد الله الفضيل بن عياض رضي الله عنه
قال ترك العمل لاجل الناس رياء والعمل لاجل الناس شرك والاعمال
ان يعافيك الله منهما وقال الامام الحارث المحاسب رحمه
الله الصادق هو الذي لا يبالي لو خرج كل قدر له في قلوب
الخلق من اجل صلاح قلبه ولا يجب اطلاع الناس على مشاقيل
الذر من حسن عمله ولا يجر ان يطلع الناس على السي من عمله وعن
حديفة المرعشي رحمه الله قال الا خلاص ان يستوي افعال
العبد في الظاهر والباطن وروينا عن الامام الاستاذ
ابي القاسم القشيري رحمه الله قال الا خلاص افراد
الحق سبحانه وتعالى في الطاعة بالقصد وهو ان يريد

بطاعته التقرب الى الله تعالى دون شيء اخر من تصنع لمخلوق
 والكتساب بمحبة عند الناس او بمحبة مدح من المخلوق او معنى من
 المعاني سوى التقرب الى الله تعالى وقال السيد الجليل ابو محمد
 سهل بن عبد الله التشعري رضي الله عنه نظرا لاجتناب في تفسير الاخلاق
 فلم يجدوا غير هذا ان تكون حركته وسلوته في سره وعلايته لله
 تعالى لا بما جره نفسه ولا هوي ولا دنيا وروينا عن الاستاذ ابي علي
 الدقاق رضي الله عنه قال الاخلاص التوقي عن ملاحظة المخلوق
 والصدق التقي عن مطالعة النفس فالمخلص لا رياء له والصادق
 لا اعجاب له وعن ذي النون رحمه الله قال ثلاث من علامات
 الاخلاص استواء المدح والذم من العامة ونسيان رؤية
 الاعمال في الاعمال واقتضاء ثواب العمل في الآخرة وروينا عن
 التشعري رحمه الله قال اقل الصدق استواء السر والعلانية
 وعن سهل التشعري لا يشترط راحة الصدق بمعددها من نفسه
 وغيره واقوالهم في هذا غير منحصرة وفيما اشترط الله لفاية
 لمن وفقن **فصل** اعلم انه ينبغي لمن بلغه شيء
 من فضائل الاعمال ان يعمل به ولو مرة ليلون من اهله ولا ينبغي
 ان يتركه مطلقا بل ياتي بما ينسب منه لقول النبي صلى الله عليه
 وسلم في الحديث المتفق عليه صحته واذا امرتكم بشيء فأتوا منه
 ما استطعتم **فصل** قال العلماء من المحدثين

والفقهاء وغيرهم تجوز وليستجب العمل في الفضائل والترغيب
 والترهيب بالحديث الضعيف ما لم يكن موضوعا واما الاحكام
 كالاحلال والحرام والبيع والنكاح والطلاق وغير ذلك فلا يعمل
 فيها الا بالحديث الصحيح او الحسن الا ان يكون في احتياط في
 شيء من ذلك كما اذا ورد حديث ضعيف بمראה بعض البيوع
 او الاثمة فان المستحب ان يتنزه عنه ولكن لا يجب وانما
 ذكرت هذا الفصل لانه يحى في هذا الكتاب احاديث الثقات
 صحتها او حسنها او ضعفها او اسكت عنها لسهولة عن ذلك
 او غيره فاردت ان يتقرر هذه القاعدة عند مطالع هذا
 الكتاب **فصل** ن اعلم انه المستحب الذكر
 يستحب الجلوس في حلقة اهل العلم وقد تطاهرت الادلة على
 ذلك وسرد في مواضعها ان شاء الله تعالى ويلقى في
 ذلك حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اذا مررت برياض الجنة فارتعوا قالوا
 وما رياض الجنة يرسول الله قال حلق الذكر فان لله
 سيارات من الملائكة يطلبون حلق الذكر فاذا اتوا عليهم
 حفوا بهم وروينا في صحيح مسلم عن معاوية رضي الله عنه قال
 خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على حلقة من اصحابه
 فقال ما اجلسكم قالوا جلسنا نذكر الله تعالى ونحلم على ما

7
هدانا للإسلام ومن به علينا قال الله ما اجلسكم الا اذا كان اما ابي
لم استخلفكم ثممة لكم والله اتاني جبريل فاخبرني ان الله
تعالى يباهي بكم الملائكة **وروي** في صحيح مسلم ايضا عن ابي سعيد
الخدري وابي هريرة رضي الله عنهما انهما شهدا على رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه قال لا يقعد قوم يذكرون الله تعالى الا
حفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم المسكينة وذكرهم
الله تعالى فيمن عنده **فصل** الذكريون بالقلب
ويلون باللسان والافضل منه ما كان بالقلب واللسان جميعا فان
اقتصري احدهما فالقلب افضل ثم لا ينبغي ان يترك الذكر
باللسان مع القلب خوفا من ان يظن الربا بل يذكرهما جميعا
ويقصده وجه الله تعالى وقد قد مناعن الفضيل بن عياض
رحمة الله ان ترك العمل لاجل الناس رياء ولو فتح الانسان عليه
باب ملاحظة الناس والاحترار من تطرق ظنوههم الباطلة
لا تشد عليه الاثواب الخيرة وضع على نفسه شيئا عظيما كثيرا
من مهمات الدين وليس هذا طريق العارفين **وروي** في صحيح
البخاري ومسلم رضي الله عنهما عن عائشة رضي الله عنها
قالت نزلت هذه الآية ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها في
الدعاء **فصل** اعلم ان فضيلة الذكر غير متحصرة
في التسبيح والتحميد والتكبير ونحوها بل كل عمل لله بطاعة فهو

ذاك الله تعالى ذاك قاله سعيد بن جبير وغيره من العلماء **وَقَالَ**
عَطَاءٌ رحمه الله مجالس الذكر في مجالس الحلال والحرام
 كيف تشتري وتبيع وتصل وتقوم وتسبح وتطلق وتنج واشباه
 هذان **فصل** قال الله تعالى ان المسلمين والمسلمات
 الى قوله والذاكرين الله كثيرا والذاكرات اعد الله لهم مغفرة
 واجرا عظيما **وَرَوَيْنا** في صحيح مسلم عن ابي هريرة ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سبق المفردون قالوا وما المفردون
 برسول الله قال الذاكرون الله كثيرا والذاكرات **قلت**
 ذوي المفردون بتشديد الراء وتخفيفها والمشهور الذي قاله
 الجمهور التشديد واعلم ان هذه الآية الرمية مما ينبغي ان يهتم
 بعرفتها صاحب هذا الكتاب وقد اختلف في ذلك فقال
 الامام ابو الحسن الواحدي قال ابن عباس المراد يذكر الله في
 اذكار الصلوات غدا وعشيا وفي المضاجع ولما استيقظ من
 نومه وكلما غدا وراح من منزله ذكر الله تعالى **وقال** **بجهاهد**
 لا يكون من الذاكرين الله كثيرا والذاكرات حتى يذكر الله تعالى قايما
 وقاعدا ومضطجعا **وقال** **بجهاهد** من صلى الصلوات الخمس
 بحقوقها فصود اخل في قوله تعالى والذاكرين الله كثيرا والذاكرات
 هذا نقل الواحدي وقد جاء في حديث ابي سعيد الخدري رضي
 الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انقضى الرجل

اهله من الليل فصليا او صلى رعتين جميعا ثبت في الذائرين والذاكر
 هذا حديث مشهور رواه ابو داود والنسائي وابن ماجه في
 سننهم **وسيل الشرح** ابو عمرو بن الصلاح رحمه الله عن القدر
 الذي يصير به من الذائرين الله كثيرا قال اذا واظب على الاذكار
 الماثولة المثبتة صباحا ومساء في الاوقات والاحوال
 المختلفة ليلا ونهارا وهي مثبتة في كتاب عمل اليوم والليلة كان
 من الذائرين الله كثيرا والذاكرات والله اعلم **فصل**
 اجمع العلماء على جواز الذكر بالقلب واللسان للحدث والجنب
 والحائض والنفساء وذلك في التسييح والتهيل والتجديد والتكبير
 والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم والدعاء وغير ذلك ولكن
 قراءة القرآن حرام على الجنب والحائض والنفساء سواء قرأ من القرآن
 قليلا او كثيرا حتى يحضره ويجوز له قراءة القرآن على القلب
 من غير لفظ وكذا النظر في المصحف وامرأته على القلب قال
 اصحابنا ويجوز للحائض والجنب أن يقولا عند المصيبة انا لله
 وانا اليه راجعون وعند ركب الذبابة سبحان الذي سخر لنا
 هذا وما كنا له مقرنين وعند الدعاء ربنا اتنا في الدنيا حسنة
 وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار اذالم يقصد آية القرآن
 ولها أن يقولا سبحان الله والحمد لله اذالم يقصد القرآن
 سواء قصد الذكر او لم يكن لهما قصد ولا يأتان الا اذا قصدا

الامام

بسم الله

القرآن وتجاوزها قراءة ما لم يثبت تلاوته كالشيخ والشيخة إذا
زنيا فارجموهما وأما إذا قال الإنسان خذ الكتاب بقوة وقال
ادخلوها بسلام آمين أو نحو ذلك فإن قصد إخراج القرآن لم يحرم
وإن لم يقرأ الماء يتم وأجاز لها القراءة فإن أحدث بعد ذلك لم يحرم
عليه القراءة كما لو اغتسل ثم أحدث ثم لا فرق بين أن يكون
يتمه لعدم الماء في الحضر أو في السفر فله أن يقرأ القرآن بعله
وإن أحدث وقال بعض أصحابنا إن كان في الحضر صلى وقرأ به وقرأ به
في الصلاة ولا يجوز أن يقرأ خارج الصلوة والصحيح جواز ذلك ما دام
لأن يتمه قام مقام الغسل ولو يتم الجنب ثم رأى ماء يلزمه
استجماله فإنه يحرم عليه القراءة وجميع ما يحرم على الجنب حتى
يغتسل ولو يتم وصلى وقراء ثم أراد التيمم حدث أو لفؤضة أخرى
أو غير ذلك لم يحرم عليه القراءة هذا هو المذهب الصحيح المختار
وفيه وجه لبعض أصحابنا أنه يحرم وهو ضعيف أما إذا لم يجد
الجنب ماء ولا تراباً فإنه يصلي حرمة الوقت على حسب حاله وتحرم
عليه القراءة خارج الصلوة وتحرم عليه أن يقرأ في الصلوة ما زاد
على الفاتحة وهل تحرم عليه الفاتحة فيه وجهاً أصحهما لا تحرم
بل يجب فإن الصلاة لا تصح إلا بها وكما جازت الصلوة للصلاة
جازت القراءة والتالي تحرم بل يأتي بالأذكار التي يأتي بها من لأن
الحسن شيئاً من القرآن وهذه فروع رأيت إثباتها هنا لتعلقها

بما ذكرته فذكرتها مختصرةً والافعال تمتاز وأدلة مستوفى
 في كتب الفقه والله اعلم **فصل** ينبغي ان يكون
 الذر على حمل الصفات فان كان جالساً في موضع استقبال
 القبلة وجلس متدليلاً متحسناً بسكينة ووقار مطروفاً
 رأسه ولو ذكر على غير هذه الصفة جاز ولا لراهة في حقه
 لكن ان كان بغير عذر كان تاركاً للافضل والدليل على عدم
 الدراية قول الله تعالى ان في خلق السموات والارض
 واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الا لباب الذين
 يذكرون الله قياماً وقعوداً او على جنوبهم **وبين**
في الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها قالت كان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يتلى في حجرى وأنا حائض
 فيقرأ القرآن رواه البخارى ومسلم وفي رواية ورأسه في
 حجرى **وجاء عن عائشة** رضي الله عنها ايضاً قالت انى
 لا قرأ حجرى وأنا مضطجة على السرير **فصل** وينبغي
 ان يكون الموضع الذى يذكر فيه خالياً نضيفاً فانه اعظم
 في احترام الذكر والمذكور ولهذا مدح الذكر في المساجد
 والمواضع الشريفة **وجاء عن الامام الجليل** ابي مبيد رضي
 الله عنه قال لا يذكر الله الا في موضع طيب وينبغي ايضاً ان
 يكون فيه نضيفاً فان كان فيه غير ازله بالسواك فان كان

فيه نجاسة أو المصا بالفسل بالماء فان دلو لم يغسلها فهو مكروه
ولا تحرم فلو قرأ القرآن وقعه نجس كره وفي تحريمه وجهان لا صحابنا
اصحهما انه لا حرم **فصل** اعلم ان الذكر مجبوت في جميع الاحوال
الا في احوال ورد الشرح باستثنائهما نذكر منها طرقا اشارة الى ما
سواه مما سيأتي في ابوابه ان شاء الله تعالى فمن ذلك انه يكره الذكر
حالة الجلوس على قنطرة الحاجة وفي حالة الجماع وفي حالة الخطبة
لمن يسمع صوت الخطيب وفي القيام في الصلوة بل يشتغل بالقرأة
وفي حالة النعاس ولا يكره في الطريق ولا في الحمام والله اعلم ان
فصل المراد من الذكر حضور القلب فينبغي ان

يلوّن هو مقصود الذكر فيخرج على تحصيله ويتدبر ما يذكره هو
ويستعمل معناه فالتدبر في الذكر مطلوب وهو مطلوب في
القرأة لا شترانهما في المعنى المقصود ولهذا كان المذهب الصحيح
المختار استحباب مد الذكر قول لا اله الا الله لما فيه من التذبر
واقوال السلف وايمه الخلف في هذا مشهورة والله اعلم ان
فصل ينبغي لمن كان له وظيفة من الذكر في وقت

من الليل او النهار او عقب صلاة او حالة من الاحوال ففاته
ان يتداركها ويأتي بها اذا تمكن منها ولا يهملها فانه اذا اعتاد الملازمة
عليها لم يعرضها للتفويت فاذا نساها هل في قضائها سهلا عليه تضيقها
في وقتها **وقد ثبت في صحيح مسلم** عن عمر بن الخطاب رضي الله

عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نام عن حربه أو عن شيء
منه فقرأه ما بين صلاة الفجر وصلاة الظهر كت له دأماً قرأه من
الليل **فصل** في أحوال تعرض للذكر ويستحب له قطع الذكر

شتمه مع

بسيبها ثم يعود إليه بعد زوالها منها إذا سلم عليه ردة السلام
ثم عاد إلى الذكر وكذا إذا عطس عنده عطس ثم عاد إلى الذكر وكذا
إذا سمع المؤذن أحابه في كلمات الأذان والأقامة ثم عاد إلى الذكر
وكذا إذا رأى منكراً أزاله أو معروفاً أرشده إليه أو مشترباً الجاهل
ثم عاد إلى الذكر وكذا إذا غلبه الغاس أو نخوم وما أشبه هذا
كله **فصل** اعلم أن الأذكار المشروعة في الصلاة وغيرها

هـ

واجبة كانت أو مستحبة لا تحسب شيئاً منها ولا يعتد به حتى
يلفظ به بحيث يسمع نفسه إذا كان صحيح السمع لا عارض له

لمع

فصل اعلم أنه قد صنف في عمل اليوم واللييلة جماعة

من الأئمة كتباً نفيسة روي فيها ما ذكره بأسانيدهم المتصلة
وطرقوها من طرق كثيرة ومن أحسنها عمل اليوم واللييلة للإمام
أي عبد الرحمن النسائي وأحسن منه والنفس والشر منه فوالله
حباب عمل اليوم واللييلة لصاحبه الإمام أي إبراهيم بن محمد بن
اسحق السني رضي الله عنهم وقد سمعت أنا جميع كتاب بن السني علي
يشيخنا الإمام الحافظ أي البقاء خالدين يوسف بن سعد بن
الحسن رضي الله عنه قال أخبرنا الإمام العلامة أبو اليمن

زيد بن الحسن اللندي سنة اثنين وستمائة قال اخبرنا الشيخ
الامام ابو الحسن سعد الخير بن محمد بن سهل الانصاري قال
اخبرنا الشيخ الامام ابو محمد عبد الرحمن بن احمد بن الحسن
الدوسي قال — اخبرنا القاضي ابو نصر احمد بن الحسين بن محمد
بن الحسار الدينوري قال — اخبرنا الشيخ ابو بلر احمد بن محمد
استحق السني رضي الله عنه وانما ذكرت هذا الاسناد هنا لاني
سأنقل من كتاب بن السني ان شاء الله تعالى جملة ما وجدت تقديم
اسناد هذا الكتاب وهذا مستحسن عند ائمة الحديث وغيرهم
وانما خصصت ذكر اسناد هذا الكتاب لكونه اجمع الكتب في
هذا الفن والجميع ما اذ لم فيه له روايات صحيحة بسماعات
متصلة بحمد الله تعالى الا الشاذ النادر فمن ذلك ما نقله من
الكتب الخمسة التي هي اصول الاسلام وهي الصحيحان للبخاري
ومسلم وسنن ابي داود والترمذي والنسائي ومن ذلك ما هو
من كتب المسانيد والسنن لموطا الامام مالك وسند الامام
احمد بن حنبل وايعوانة وسنن ابن ماجه والدارقطني والبيهقي
وغیرها من الكتب والاجزاء مما ستراه ان شاء الله تعالى وله هذه
المذكورات ارويها بحمد الله تعالى بالاسانيد الصحيحة المتصلة
الى مولفها **فصل** اعلم ان ما ذكره ان شاء الله تعالى بالاستا
الصحيحة في هذا الكتاب من الاحاديث اضيفه الى الكتب المشهورة

وغيرها مما قدمت ثم ما كان في صحيح البخاري ومسلم أو في أحدهما
أقتصر على اضافته اليهما لحصول الغرض وهو صحته فان جميع ما
فيهما صحيح وأما ما كان في غيرهما فاضيفه إلى كتب السنن
وشبهها مبيناً صحته أو ضعفه ان كان فيه ضعف في غالب
المواضع وقد أغفل عن صحته وحسنه وضعفه وأعلم ان سنن
أبي داود من أكثر ما انقل منه وقد روينا عنه انه قال
ذكرت في كتابي الصحيح وما يشبهه وما يقاربه وما كان فيه
ضعف شديد بليتة وما لم اذكر فيه شيئاً فهو صالح وبعض
اصح من بعض هذا كلام أبي داود وفيه فائدة حسنة تحتاج
اليها صاحب هذا الكتاب وغيره وهو ان ما رواه أبو داود
في سننه ولم يذكر ضعفه فهو عندك صحيح وحسن وطلاها
تحتاج به في الاحكام فكيف بالفضائل فاذا تقررت هذه المتي
رايت هنا حديثاً من رواية أبي داود وليس فيه تضعيف
فاعلم انه لم يضعفه والله اعلم وقد رايت ان اقدم في اول
الكتاب باباً في فضيلة الذكر مطلقاً اذكر فيه اطرافاً
يسيرة توطيته لما بعد هاتم اذكر مقصود الكتاب في ابوابه
واختتم الكتاب ان شاء الله تعالى بباب الاستغفار نقا ولا بان
يختم لنا به والله الموفق به الثقة وعليه التوكل والاعتماد
واليه التوفيق والاستناد لله والله اعلم

باب مختصر الحروف مما جاء في فضل الذكر غير مقيد بوقت

قال الله تعالى ولذكر الله أكبر وقال تعالى فاذا قرأوا ذكرهم
وقال تعالى فلولا انه كان من المسبحين لبث في بطنه الى يوم
يبعثون وقال تعالى يسبحون الليل والنهار لا يفرغون

وَرَوَيْنَا في صحيح امامي المحدثين اي عبد الله محمد بن اسمعيل

بن ابراهيم بن المغيرة البخاري الجعفي مولا عمه والي الحسين

مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري رضي الله عنهما

باسناديهما عن اي هذين رضي الله عنه واسمه عبد الرحمن

بن صخر علي الاصح من نحو ثلاثين قولاً وهو الشرح الصالح حديثاً

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لسان خفيقتان

علي اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن سبحانه الله

ونحمدك سبحان الله العظيم وهذا الحديث آخر شئ روي في صحيح

البخاري **وَرَوَيْنَا** في صحيح مسلم عن اي ذكر رضي الله عنه

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبرك باحب

اللام الى الله تعالى سبحان الله وبحمده وفي رواية سيكر رسول

الله صلى الله عليه وسلم اي اللام افضل قال ما اصطفى الله

لملائكته اولعباده سبحانه الله ونحمد **وَرَوَيْنَا** في صحيح مسلم

تعالى از احب

١٢
ايضا عن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم احب السلام الى الله تعالى اربع سبحان الله والحمد
لله ولا اله الا الله والله اكبر لا يضرك باي من بدات **وروسا** في
حيث مسلم عن ابي مالك الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الطهور شرط الايمان الحمد لله تملأ الميزان
وسبحان الله والحمد لله تملآن او تملأ ما بين السموات والارض
وروسا فيه ايضا عن جويرية ام المومنين رضي الله عنها
ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج من عندها بكرة حين صلى
الصبح ولهي في مسجد ها ثم رجع بعد ان افضى وهي جالسة فقال
ما زلت على الحال التي فارقتك عليها قالت نعم فقال النبي
صلى الله عليه وسلم لقد قلت بعدك اربع كلمات ثلاث مرات
لو وزنت بمما قلت اليوم لوزنتهن سبحان الله وبحمده عدد خلقه
ورضى نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته وفي رواية سبحان
الله عدد خلقه سبحان الله رضى نفسه سبحان الله زنة عرشه
سبحن الله مداد كلماته **وروسا** في كتاب الترمذي ولفظه
الا اعمالك كلمات تقولينها سبحان الله عدد خلقه سبحان الله
عدد خلقه سبحان الله عدد خلقه سبحان الله رضى نفسه
سبحان الله رضى نفسه سبحان الله رضى نفسه سبحان الله
زنة عرشه سبحان الله زنة عرشه سبحان الله زنة عرشه سبحان

الله مداد كلمة سبحان الله مداد كلمة سبحان الله مداد كلمة
وروي في صحيح مسلم ايضا عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان اقول سبحان الله والحمد لله
 ولا اله الا الله والله اكبر ارجب الي مما طلعت عليه الشمس
وروي في صحيح البخاري ومسلم عن ابي ايوب الانصاري
 رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال لا اله
 الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء
 قدير عشر مرار كان جن اعتق اربعة الفس من ولد اسمعيل
وروي في صحيحهما عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال من قال لا اله الا الله وحده لا شريك
 له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير في يوم مائة مرة كانت
 له عذرة عشر رقاب ولتب له مائة حسنة وميت عنه ما يشاء
 سيئه وكانت له حرزا من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي ولم يأت
 احدا بفاصل مما جاء به الا رجل عمل اكثر منه وقال من قال
 سبحان الله وحده في يوم مائة مرة حطت خطاياه ولو كانت
 مثل زبد البحر **وروي** في كتاب الترمذي وابن ماجه عن جابر
 بن عبد الله رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يقول افضل الذكر لا اله الا الله قال الترمذي حديث
 حسن **وروي** في صحيح البخاري عن ابي موسى الاشعري رضي الله

عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل الذي يذكره والذي لا يذكر
 مثل الحي والميت **وروي** في صحيح مسلم عن سعد بن أبي وقاص
 رضي الله عنه قال جاءني إلى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فقال علي كلاً ما أقوله قال قل لا إله إلا الله وحده لا شريك
 له الله أكبر كبيراً والحمد لله كثيراً سبحان الله رب العالمين لا حول
 ولا قوة إلا بالله العزيز الحكيم قال فما ولائك فإني قال
 قل اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وارزقني **وروي** في
 صحيح مسلم عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال لما عند
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا عجزاً أهدني أن يسيب في كل
 يوم ألف حسنة فقال له سأل من جلسائه كيف يسيب
 أحداً ألف حسنة فقال يسيب الله مائة تسبيحة فتشبه
 ألف حسنة وتخط عنه ألف خطيئة **قال الإمام**
 الحافظ أبو عبد الله الحيمريُّ لذا هو في كتاب مسلم في جميع
 الروايات وتخط قال البرقاني ورواه شعبة وأبو عوانة
 ويحيى القطان عن موسى الذي رواه مسلم من جهته فقالوا
 وتخط بغير ألف **وروي** في صحيح مسلم عن أبي ذر رضي الله
 عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يصبح على كلِّ سلاميٍّ
 من أحدكم صدقة فكل تسبيحة صدقة وكل تحميدة صدقة
 وكل تلبية صدقة وكل بسملة صدقة وكل معروف صدقة

ونهى عن المنكر صدقة وتجرى من ذلك رعتان برأيهما من الضحى
 قل ^و **السلام** في بصر السنين وكحفيف الأمر وهو
 العصفور وجمعه سلاميات بفتح الميم وكحفيف اليباء **وروي**
 في صحيح البخاري ومسلم عن أبي موسى الأشعري قال قال النبي
 صلى الله عليه وسلم إلا أدلك على شيء من كنوز الجنة قلت بلى
 يرسل الله فاك لا حول ولا قوة إلا بالله **وروي** في سنن أبي داود
 والترمذي عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه أنه دخل
 مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على امرأة من يديها نوي أو حصى
 تسبح به فقال أخبرك بما هو أيسر عليك من هذا أو أفضل
 فقال سبحان الله عدد ما خلق في السماء وسبحان الله عدد ما
 خلق في الأرض وسبحان الله عدد ما بين ذلك وسبحان الله عدد
 ما هو خالق والله أكبر مثلك والحمد لله مثلك ولا اله إلا
 الله مثلك ولا حول ولا قوة إلا بالله مثلك قال الترمذي
 حديث حسن **وروي** فيهما بإسناد حسن عن سليمان بن
 المشاق تحت وفتح السنين الممثلة الصحابة المهاجرة رضوان الله
 عليهما أن النبي صلى الله عليه وسلم أمرهن أن يراعين بالتكبير
 والتقديس والتهيل وأن يعقدن بالأنامل فافهن مسولات
 مستفطقات **وروي** فيهما وفي سنن النسائي بإسناد حسن
 عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال رأيت رسول الله صلى

قل

الله عليه وسلم يعقد الشيعي وفي رواية يمينه **وروي**
في سنن أي داود عن أي سعيد الخدري رضي الله عنه أن
رسول الله عليه وسلم قال من قال رضى الله ربا وبالله
ديننا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا رسولا وجبت له الجنة **وروي**
في كتاب الترمذي عن عبد الله بن بسر بنضم البالموحد واسحاق
السيني المصلي رضي الله عنه أن رجلا قال برسول الله
أن شرايع الإسلام قد كثرت فأخبرني بشيء أنشئت به قال
لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله تعالى قال الترمذي حديث حسن
قلت أنشئت بآء مثناة من فوق ثم ثنتين معجمة
ثم بآء موحدة مفتوحة ثم ثاء مثناة ومعناه اتخلف واستمسك
وروي فيه عن أي سعيد الخدري رضي الله عنه أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل أي العباد أفضل درجة
عند الله يوم القيمة قال الذي يؤمن بالله ثم أقبل برسول الله
ومن الغاربي في سبيل الله عن رجل قال لو ضرب بسيفه في الغار
والمشركين حتى ينسروا ويختصب دما لكان الأول الله أفضل
درجة منه **وروي** فيه وفي كتاب من حاجة عن أي الدور
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا بينكم
خير أعمالكم وأزكاها عند مليكم وأرفعها في درجاتكم وخير
لكم من أنفاق الذهب والورق وخير لكم من أن تلقوا عدوا

فَنَضَرُوا اَعْنَاقَهُمْ وَيَضَرُّ بُولُ اَعْنَاقَهُمْ قَالُوا بَلَى قَالَ ذَكَرَ اللهُ تَعَالَى
 قَالَ الْحَاجُّ أَبُو عَبْدِ اللهِ فِي كِتَابِهِ الْمُسْتَدْرَكُ عَلَى الصَّحِيحَيْنِ هَذَا حَدِيثٌ
 صَحِيحُ الْإِسْنَادِ **وَرَوَاهُ** فِي قَابِ التِّرْمِذِيِّ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ
 عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَقِيتُ اِبْرَاهِيمَ صَلَوَاتُ
 اللهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةَ اسْرِي لِي فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ اقْرَأْ امْزُكْ مِنْ السَّلَامَةِ
 وَاجْزِهِمَا اِنْ الْجَنَّةَ طَيِّبَةُ التُّرْبَةِ عَذْبَةُ الْمَاءِ وَارْتَهَاقِ عَانَ وَانْ
 غَرَّاسَهَا سُبْحَانَ اللهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ قَالَ
 التِّرْمِذِيُّ حَدِيثٌ حَسَنٌ **وَرَوَاهُ** فِيهِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ
 اللهُ عَنْهُ عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَبِحَلَمٍ عَرَسَتْ لَهُ نَحْلَةً فِي الْجَنَّةِ قَالَ التِّرْمِذِيُّ حَدِيثٌ حَسَنٌ
وَرَوَاهُ فِيهِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ
 أَيُّ الْعَلَامِ أَحَبُّ إِلَى اللهِ تَعَالَى قَالَ مَا أَصْطَفَى اللهُ لِمَلَائِكَتِهِ سُبْحَانَ
 اللهِ وَبِحَلَمٍ سُبْحَانَ رَبِّي وَبِحَلَمٍ قَالَ التِّرْمِذِيُّ حَدِيثٌ حَسَنٌ
 صَحِيحٌ وَهَذَا حَسَنٌ اشْرَعَ فِي مَقْصُودِ الْغَابِ وَأَذَلَّهُ عَلَى التَّرْتِيبِ
 الْوَاقِعِ غَالِبًا وَأَبْدَأَ بِأَوَّلِ اسْتِيقَاطِ الْإِنْسَانِ مِنْ نَوْمِهِ ثُمَّ مَابَعْدَهُ
 عَلَى التَّرْتِيبِ إِلَى نَوْمِهِ فِي اللَّيْلِ ثُمَّ مَابَعْدَهُ اسْتِيقَاطُهُ فِي اللَّيْلِ
 الَّتِي يَنْسَلِمُ بِمُجْدِهَا وَبِاللهِ التَّوْقِينُ **مسألة**

بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا اسْتَيْقَظَ

من منامه **رواية** في صحيح امامي المحدثين ابي عبد الله محمد
 بن اسمعيل بن ابراهيم بن المخيرة البخاري وابي الحسين مسلم بن
 الحجاج القشيري النيسابوري رضي الله عنهما وثاباها صاحبها
 المصنفه باتفاق العلماء والبخاري اصحهما عند الجماهير عن
 ابي هريرة رضي الله عنه وهو اول من تلى بها ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال يعقد الشيطان على قافية راس احدكم اذ هو نام
 ثلاث عقدة يضرب على كل عقدة ما مضى عليك ليل طويل فارقد فان
 استيقظ وذكر الله تعالى اخلت عقدة فان توءمء اخلت عقدة
 فان صلى اخلت عقدة كلها فاصبح نشيطا طيب النفس والا صبح
 جنيث النفس سلازل هذا الفخر رواية البخاري ورواية مسلم
 بمعناه وقافية الراس آخر **رواية** في صحيح البخاري عن حد
 بن اليمان رضي الله عنهما وعن ابي ذر رضي الله عنه قال كان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اوى الى فراشه قال
 باسمك احي واموت واذا استيقظ قال الحمد لله الذي احيانا بعد
 ما امانتنا واليه القشور **رواية** في كتاب بن السني باسناد صحيح
 عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 اذا استيقظ احدكم فليقل الحمد لله الذي رد علي روح وعافا
 في جسدي واذن لي بذكره **رواية** عن عائشة رضي الله عنها
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من عبد يقول عند ردة الله تعالى

العلم

من منامه

روحه لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل
 شيء قدير الا غفر الله تعالى ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر
وروي فيه اي هرب رضى الله عنه قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ما من رجل نبتة من يومه فيقول الحمد
 لله الذي خلق اليوم والليقة الحمد لله الذي بعثني سالماً سويّاً
 اشهد ان الله يحيى الموتى وهو على كل شيء قدير الا قال الله تعالى صدق
 عبدي **وروي** في سنن اي داود عن عائشة رضى الله عنها
 قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا هب من الليل كبر
 عشراً وحمد عشراً وقال سبحان الله وبحمده عشراً وقال سبحان
 العُدوس عشراً واستغفر عشراً وهل عشراً ثم قال اللهم
 اني اعوذ بك من ضيق الدنيا وضيق يوم القيمة عشراً ثم يفتح و
 الصلوة فتقولها هبت اي استيقظ **وروي** في سنن اي داود
 ايضا عن عائشة ايضاً رضى الله عنها ان النبي صلى الله عليه
 وسلم كان اذا استيقظ من الليل قال لا اله الا انت سبحانك اللهم
 استغفر لك لذنبى واسلك رحمتي اللهم زدني علماً ولا تنزع قلبي بعد
 اذ هديتني وهب لي من لذك رحمة انت الوهاب

عزم

رحمة

باب ما يقول اذا كبس ثوبه

يستحب ان يقول بسم الله وذلك لتسبب التسمية في جميع

الاعمال **وروي** في كتاب بن النسي عن اي سعيد الخدري
رضي الله عنه واسمه سعد بن مالك بن سنان ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان اذا لبس ثوباً قميصاً او رداءً او عمامة يقول اللهم
انني اسالك من خير وخير ما هو له واعوذ بك من شر وشر ما
هو له **وروي** فيه عن معاذ بن انس رضي الله عنه ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال من لبس ثوباً فقال الحمد لله الذي
اساني هذا وزقني به من غير حول مني ولا قوة غفر الله له ما تقدم

باب ما يقول من لبس ثوباً جديداً او قداماً

يستحب ان يقول عند لباسه ما قدمناه في الباب قبله
روي عن اي سعيد الخدري رضي الله عنه قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استجد ثوباً سماه باسمه
عمامة او قميصاً او رداءً ثم يقول اللهم لك الحمد انت لسؤتيه
اسلك خير ما صنع له واعوذ بك من شره وشر ما
صنع له حديث صحيح رواه ابو داود سليمان بن الاسود السجستاني
وابو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي وابو عبد الرحمن
احمد بن شعيب النسائي في سننهم قال الترمذي هذا حديث
حسن **وروي** في كتاب الترمذي عن عمر رضي الله عنه قال

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من لبس ثوباً جديداً
فقال الحمد لله الذي سألني ما أواريني عورتني واجملني في دن
حياتي بعد عمالي الثوب الذي اخلق فتصدق به كان في كف الله
وفي حفظ الله عن وجل وفي ستر الله حيا وميتاً ن

باب ما يقول لصاحبه

اذا رأى عليه ثوباً جديداً **روينا** في صحيح البخاري عن
امر خالد بنت خالد رضي الله عنها قالت اتى رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثياب فيها خبيصة سوداء فقال من ترون تسوها
هذه الخبيصة فاسلت القوم فقال ايوتني يا امر خالد فاتي النبي
صلى الله عليه وسلم فالبسها بيده وقال ابلي واخلفي مرتين ن
وروي في كتابي ابن ماجة وابن السني عن ابن عمر رضي الله
عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى على عمر رضي الله عنه
ثوباً جديداً فقال اجدي هذا فقال بل غسيل فقال اللبس جديداً
وعش جيداً ومث شهيداً ن

أمر غسيل

باب كيفية لباس الثوب والنعل

ليستجبان ينددي في لبس الثوب والنعل والسرديل وشبهها

١٨
باليمن من ثمينة ورجل السراويل وتخلع الايسر ثم الايمن وكذلك
الانخال والسواك وتقليم الاظفار وقص الشارب وتنف الاظفار
وحلق الراس والسلام من الصلوة ودخول المسجد والخروج من
الحلاء والوضوء والغسل والاكل والشرب والمصافحة
واستلام الحجر الاسود واخذ الحاجة من انسان ودفعها اليه
وما اشبه هذا فله يفعلها باليمن وخصه باليسار
وروي في صحيح البخاري ومسلم عن عائشة رضي الله عنها
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجبه اليمن في شانه
كله في طهونه وترجله وتخلعه **وروي** في سنن ابي داود
وعنه بالاسناد الصحيح عن عائشة رضي الله عنها قالت كانت يد
رسول الله صلى الله عليه وسلم اليمنى لطهونه وطعامه وكانت
اليسرى خلأيه وما كان من اذني **وروي** في سنن ابي داود
وسنن البيهقي عن حفصة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يجعل يمينه لطعامه وشربه وثيابه ويجعل يساره
لما سوى ذلك **وروي** عن ابي هريرة رضي الله عنه عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا لبستم واذا اتوضاتم
فايدوا بيمينكم حديث حسن رواه ابوداود والترمذي وابو
عبدالله محمد بن زيد هو ابن ماجة وابو جراح بن الحسين البيهقي
وفي الباب احاديث كثيرة والله اعلم ن

بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا خَلَعَ ثَوْبَهُ لَغُسْلِهِ وَتَوَضُّؤِهِ

مَحْوَمًا

رَوْنًا

وَقَالَ ابْنُ السَّيِّ عَنْ ابْنِ السَّيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا بَيْنَ أَعْيُنِ الْجَنِّ وَعَوْرَاتِ بَنِي آدَمَ أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ الْمُسْلِمُ إِذَا ارَادَ أَنْ يَطْرَحَ ثِيَابَهُ بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ

سَرَّ

بَابُ مَا يَقُولُ حَالِ خُرُوجِهِ مِنْ بَيْتِهِ

رَوْنًا

عَنْ أُمِّ سَلَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَاسْمُهَا هِنْدُ ابْنَةُ ابْنِ أَبِي سَلَةَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ قَالَ بِسْمِ اللَّهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَضِلَّ أَوْ أُضَلَّ أَوْ أَزِلَّ أَوْ أُزِلَّ أَوْ أَظْلِمَ أَوْ أَظْلَمَ أَوْ أَجْهَلَ أَوْ يُجْهَلَ عَلَيَّ حَدِيثٌ صَحِيحٌ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ قَالَ التِّرْمِذِيُّ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ هَذَا فِي رِوَايَةِ أَبِي دَاوُدَ أَنْ أَضِلَّ أَوْ أُضَلَّ أَوْ أَزِلَّ أَوْ أُزِلَّ وَلِذَا الْبَاقِي بِلَفْظِ التَّوْحِيدِ وَفِي رِوَايَةِ التِّرْمِذِيِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ تَزِلَّ وَلِذَا ذَلِكَ تَضِلَّ وَيُضِلُّكَ وَتُجْهَلَ بِلَفْظِ الْجَمْعِ وَفِي رِوَايَةِ أَبِي دَاوُدَ مَا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ بَيْتِهِ أَلْأَرْفَعَ طَرَفَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ وَفِي رِوَايَةِ غَيْرِهِ كَانَ إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ قَالَ كَمَا نَدْرُنَا وَاللَّهُ أَعْلَمُ **رَوْنًا** فِي سَنَنِ أَبِي دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيِّ وَالنَّسَائِيِّ

وغيرهم عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من قال يعني اذا اخرج من بيته لسم الله توكلت على الله ولا حول
ولا قوة الا بالله يقال له لقيت ووقيت وتنجى عنه الشيطان قال
الترمذي حديث حسن زاد ابوداود في روايته فيقول يعني الشيطان
لشيطان اكره لك رجل قد هدى ووقى وروينا
في كتابي ابن ماجة وابن السني عن اي هرة رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان اذا اخرج من منزله قال بسم الله التخلان
على الله لا حول ولا قوة الا بالله ن والله اعلم ن

باب ما يقول اذا دخل بيته

ليست ان يقول بسم الله وان لم يذكر الله تعالى وان سلم سوا كان
في البيت اذ من امر لا لقوله تعالى فاذا دخلتم بيوتا فسلموا على انفسكم
تحيه من عند الله مباركة طيبة وروينا في كتاب الترمذي
عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يا بني اذا دخلت على اهلك فسلم تكن بره عليك وعلى اهل
بيتك قال الترمذي حديث حسن صحيح وروينا في
سنن ابي داود عن اي مالك الاشعري رضي الله عنه واسمه
الحارث وقيل عبيد وقيل لعب وقيل عمر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا اوج الرجل بيته فليقل الحمد اني اسلك

خير الموبج وخير المخرج لبسم الله ولجنا لبسم الله خرجنا وعلى الله
رئيتنا نولتنا ثم لبسم الله على اهله لم تصعبه ابو داود **رويا**
عن اي امامة الباهلي واسمه صدي بن عجلان عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لهم ضمان على الله عز وجل
رجل خرج غازيا في سبيل الله عز وجل فهو ضمان على الله تعالى
حتى يتوفاه فيدخله الجنة او يرده بما ناله من اجر او غنيمة ورجل
راح الى المسجد فهو ضمان على الله تعالى حتى يتوفاه فيدخله
الجنة او يرده بما ناله من اجر او غنيمة ورجل دخل بيته بسلام
فهو ضمان على الله سبحانه وتعالى حديث حسن رواه ابو داود
باسناد حسن ورواه آخرون ومعنى ضمان على الله تعالى اي
صاحب ضمان والضمان الرعاية للشئ كما يقال تامل ولا تبس
اي صاحب تمر ولبس ومعناه انه في رعاية الله تعالى وما اجره
هذه العطية لهم ارزقناها **رويا** عن جابر بن عبد
الله رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول اذا دخل الرجل بيته فذكر الله تعالى عند دخوله وعند
طعامه قال الشيطان لامبيت لكم ولا عشاء واذا دخل
فلم يذكر الله تعالى عند دخوله قال الشيطان ادركتم المبيت
واذا لم يذكر الله عند طعامه قال ادركتم المبيت والعشاء رواه
مسلم في صحيحه **رويا** في كتاب بن السني عن عبد الله بن

عمر بن العاص رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا رجع من النهار الى بيته يقول الحمد لله الذي قضاني
واواني والحمد لله الذي اطعمني وسقاني والحمد لله الذي
من علي اسلك ان تحيطني من النار اسأله ضعيف **ورونا**
في موطن مالك انه بلغه انه يستحب اذا دخل بيتا
غير مسلمون ان يقول السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين

باب ما يقول

إذا استيقظ في الليل وخرج من نومه

يستحب له اذا استيقظ وخرج من بيته ان ينظر الى السماء ويقرأ
الآيات الخواص من سورة آل عمران ان في خلق السموات والارض
آخر السورة **قلت** في الصحيحين ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان يفعله الا النظر الى السماء فانه في صحيح
بخاري دون مسلم **وثبت في الصحيحين** عن ابن عباس رضي
الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قام من الليل
يتحدث قال الحمد لك الحمد انت قيم السموات والارض ومن
فيهن ولك الحمد انت نور السموات والارض ومن فيهن ولك
الحمد ملأ السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت نور
السموات والارض الحق ووعدك الحق ولقاؤك حق وقولك

ثبت

حق والجنة حق والنار حق والنبون حق ومحمد حق والساعة
حق اللهم لك أسلمت وبك آمنت وعليت فوكلت واليك
أيتب وبك خاصمت واليك حالت فاعف عني ما قدمت
وما أخرت وما أسررت وما أعلنت أنت المقدم وأنت المؤخر
لا اله الا الله زاد بعض الرواة ولا حول ولا قوة الا بالله ن

أنت

بَابُ مَا قَوْلُ إِذَا أَرَادَ دُخُولَ الْخَلَاءِ

ثبت في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان يقول عند دخول الخلاء اللهم
انني اعوذ بك من الخبث والخبائث يقال الخبث بضم الباء ن
وسلو نحا ولا يفتح قول من انكر الاسكان وروينا في غير
الصحيحين لبسم الله اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث
وروينا عن علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ستر ما بين الجن وعورات بني آدم اذا دخل الدخيل
ان يقول لبسم الله رواه الترمذي وقال اسناده ليس بالقوي
وقد قدمنا في الفصول ان الفضائل يعمل بها بالضعيف
قال اصحابنا وليس يجب هذا الدرس سواء كان في البيان او في
الصحة قال اصحابنا ليس يجب ان يقول او لا لبسم الله ثم يقول

رحمهم الله

اللهم اني اعوذ بك من الخبيث والخبائث **وروي** عن ابن عمر
 رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل
 الخلاء قال اللهم اني اعوذ بك من الرجس النجس الخبيث
 الخبيث الشيطان الرجيم رواه بن السني ورواه بن الطبراني في

كتاب الدعاء

باب النهي عن الذكر والكلام على

علي

الخلاء بل من الذكر والكلام حال قضاء الحاجة سواء كان في
 القمراء أو البديان وسوا في ذلك جميع الاذكار والكلام الاكلام
 الصرورة حتى قال اصحابنا اذا عطس لا يحمدا الله تعالى ولا يشمت
 عا طسا ولا يرد السلام ولا يحب المودن وبلون المسلم مقصرا
 لا يستحق جوابا والكلام بهذا ملوه لراهة تنزيه ولا
 يحرم فان عطس فحمد الله تعالى بقلبه ولم يحرك لسانه فلا
 بأس ولذلك يفعل حال الجماع **وروي** عن ابن عمر رضي الله
 عنهما قال من رجل بالبنى صلى الله عليه وسلم وهو يبول
 فسلم عليه فلم يرد عليه رواه مسلم في صحيحه **وعن**
 المهاجرين فينفذ رضي الله عنه قال انيت البنى صلى الله عليه
 وسلم وهو يبول فسلمت عليه فلم يرد علي حتى توضأ
 ثم اعتذر الي وقال اني لرهت ان اذكر الله تعالى الا على وجه
 او قال علي طهارة حديث صحيح رواه ابو داود

في ص

عليه

والنساء وإن ما جنة ياسايند صححة ن

باب الهى عن السلام

على الجالس لقضاء الحاجة

ق — اصحابنا يكره السلام عليه فان سلم له

يستحق جواباً لحديث ابن عمر والمهاجر المذكورين في الباب قبله

بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا خَرَجَ مِنَ الْخَلَاءِ

يقول عُصْرُكَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنِّي الْأَذَى وَعَافَانِي ۖ

تذکره فی الحدیث الصحیح فی سنن ای داد و دکو ابن

ماجة باقية **دورویا** عن ابن عمر رضی اللہ عنہما

قال فان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اخرج من الخلاء

فالحمد لله الذي افاضني لذته وابقي في قوته ودفع عني

إذا رواه ابن السني والطبراني

باب ما يقول اذا اراد صَبَّ

ماء الوضوء او استرقاقه

يُسْتَحَبُّ أَنْ يَقُولَ مَا قَدَّمْنَا مِنْ **بَابِ** مَا يَقُولُ

على وضوءه ليستحب ان يقول في اوله بسم الله الرحمن الرحيم

والله اعلم بالصواب

وسلم كان يقول غفرانك وروى في النسب في ابن عمر

بسم الله

فان قال بسبح الله لفي قال اصحابنا قال ترك التسمية في
 اول الوضوء التي بها في اثنائه فان تركها حتى فرغ فقد فات
 محلها فلا ياتي بها وضوءه صحيح سوا تركها عمدا او سهوا
 هذا مذهبنا ومذهب جماهير العلماء وجار في التسمية
 احاديث ضعيفة **قد** عن احمد بن حنبل انه
 قال لا اعلم في التسمية في الوضوء حديثا ثابتا فمن الاحاد
 حديث اي هريق رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
 وسلم لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه رواه ابو داود
 وغيره وروياه من رواية سعيد بن زيد وابي سعيد وعما
 وانس بن مالك وسهل بن سعد رضي الله عنهم وروياها
 لها في سنن البيهقي وغيره وضعت لها اليهقي وغيره
قد قال بعض اصحابنا وهو الشيخ ابو الفتح
 نصر المقدسي الزاهد يستحب ان يقول المتوضو في
 ابتداء وضوءه بعد التسمية اشهد ان لا اله الا الله
 وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله وهذا
 الذي قاله لا بأس به الا انه لا اصل له من جهة السنة ولا
 نعلم احدا من اصحابنا وغيرهم قال به والله اعلم
قد ويقول بعد الفراغ من الوضوء اشهد
 ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده

يشة

ورسوله

اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين بحمادك
 اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت استغفرك وأتوب إليك
وروي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم من توصا فقال أشهد أن لا إله إلا
 الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله فتحت له
 أبواب الجنة الثمانية يدخل من أيها شاء رواه مسلم في صحيحه
 ورواه الترمذي وزاد فيه اللهم اجعلني من التوابين واجعلني
 من المتطهرين وروي بحمادك اللهم وبحمدك إلى آخره النسائي
 في اليوم واللييلة وغيره بأسناد ضعيف **وروي** في سنن
 الدارقطني عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال من توصا ثم قال أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله
 قبل أن يتكلم غفر له ما بين الموضعين بأسناده ضعيف
وروي في مسند أحمد بن حنبل رضي الله عنه وسنن ابن ماجه
 وكتاب ابن السنن من رواية الشافعي عن النبي صلى الله عليه وسلم من
 توصا فاحسن الموضع ثم قال ثلاث مرات أشهد أن لا إله إلا
 الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله فتحت له ثمانية
 أبواب الجنة من أيها شاء دخل بأسناده ضعيف **وروي**
 تكميل شهادة أن لا إله إلا الله ثلاث مرات في كتاب ابن السنن من رواية
 عثمان بن عفان رضي الله عنه بأسناد ضعيف قال الشيخ

نصرته صلى الله عليه وسلم يقول مع هذه الاشارة اللهم طيل على محمد وعلى آل محمد
 و يضم اليه وسلم قال اصحابنا ويقولون هذه الاشارة مستقبل
 القبلة ويكون عقب الفراغ **فصل** واما الدعاء على
 اعضاء الوضوء فلم يحد فيه شيء عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد
 قال الفقهاء يستحب دعوات جات عن السلف وزادوا تقضوا
 فيها فالحاصل مما قالوه ان يقول بعد التسمية الحمد لله الذي جعل
 الماء طهورا و يقول عند المضمضة اللهم اسقني من حوض نبيك
 صلى الله عليه وسلم داسا لا اظاء بعد ها ابدأ و يقول عند الاذان
 ستساق اللهم لا تحرمني راحة نعيمك و جناتك و يقول عند
 غسل الوجه اللهم بفض و جهي يوم تبيض وجوه و لتسود وجوه
 و يقول عند غسل اليدين اللهم اعطني قناني يميني اللهم لا تعطيني
 قناني شمالي و يقول عند مسح الرأس اللهم حرم شعري و بشري
 على النار و اظلي تحت عرشك يوم لا ظل الا ظلك و يقول عند
 مسح الاذنين اللهم اجعلني من الذين يستمعون القول فيتبعون
 احسنه و يقول عند غسل الرجلين اللهم ثبت قدمي على الصراط
 و الله اعلم **وقد روي** عن النسائي وصاحبه بن السني في كتابيهما
 عمل اليوم و الليلة باسناد صحيح عن ابي موسى الاشعري رضي الله
 عنه قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بوضوء فتوضا
 فسمعت يدعوا يقول اللهم اغفر لي ذنبي ووسع لي داري

فيه

5

وبارك لي في رزقي فقلت يرسل الله سمعك تدعوا بكذا وكذا
قال وهل تريد من شيء ترجمه بن السني لهذا الحديث باب ما
يقول بين طهرائي وضوئه واما الشاي فادخله في باب ما يقول
بعد فراغه من وضوئه وادخلها محققا والله اعلم

باب ما يقول عند اغتساله

يستحب للغسل ان يقول جميع ما ذكرناه في المتوضي من التسمية
وغيرها ولا فرق في ذلك بين الجنب والحائض وغيرهما وقال
بعض اصحابنا ان كان جنبا او حائضا لم يأت باب التسمية والمشهور
انها مستحبة لهما لغيرها لانهما لا يجوز لهما ان يقصدا لهما القرآن

باب

ما يقول عند تيممه

يستحب ان يقول في ابتدائه بسم الله فان كان جنبا او حائضا
فعلى ما ذكرناه في اغتساله واما الشاهد بعده وباقي الذكر المقدم
في الوضوء والدعاء على الوجه واليمين فلم ارفقه شيئا لاصحابنا
ولا لغيرهم والظاهر ان حمله على ما ذكرناه في الوضوء فان التيمم

باب ما يقول اذا توجه الى المسجد

قد قد منا ما يقول اذا خرج من بيته الى اي موضع خرج واذا خرج

الى المسجد فيستحب ان يضم الي ذلك ما رويناه في صحيح مسلم في حديث
بن عباس رضي الله عنهما الطويل في بيته في بيت خالته ميمونة
رضي الله عنها ذكر الحديث في تيجد النبي صلى الله عليه وسلم قال
فاذن الوذن يعني الصبح فخرج الى الصلاة وهو يقول اللهم اجعل
في قلبي نورا ولساني نورا واجعله في سمعي نورا واجعله في بصري
نورا واجعله من خلفي نورا ومن امامي نورا واجعله من فوق نورا
ومن تحتي نورا اللهم اعطني نورا **روى** في كتاب بن السني
عن بلال رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
خرج الى الصلاة قال بسم الله امنت بالله توكلت على الله لا حول
ولا قوة الا بالله اللهم بحق السائلين عليك وبحق مخرجي هذا اليك فاما
لما اخرجته اشرا ولا بطرا ولا رياء ولا سمعة خرجت ابتغاء رضائكما
وانتقاء سخطك اسئلك ان تعيدني من النار وتدخلني الجنة
حديث ضعيف احذر واثم الوازع بن نافع العقيلي وهو متفق
على ضعفه وانه منكر الحديث **روى** في كتاب بن السني
معناه من رواية عطية العوفي عن ابي سعيد الخدري عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم وعطية ايضا ضعيف

باب
ما يقول عند دخول المسجد والخروج منه
يستحب ان يقول اعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وسلطانه

القديم من الشيطان الرجيم انخذ الله الحمد صل على محمد وعلى آل
 محمد الحمد اعف عن ذنوبي وافتح لي ابواب رحمتك ثم يقول بسم
 الله ويقدم رجله اليمنى في الدخول ويقدم اليسرى في
 الخروج ويقول جميع ما ذكرناه الا انه يقول ابواب فضلك بدل
 رحمتك **وروي** عن ابي حميد وابي اسيد رضي الله عنهما
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل احدكم
 المسجد فليسلم على النبي صلى الله عليه وسلم ثم ليقل الحمد افتح
 لي ابواب رحمتك واذا اخرج فليقل الحمد اي اسلك من
 فضلك رواه مسلم في صحيحه وابوداود والنسائي وابن ماجه
 وغيرهم باسناد صحيح وليس في روايه مسلم فليسلم على النبي
 صلى الله عليه وسلم وهو في روايه الباقر بن زياد بن السنيني روايه
 واذا اخرج فليسلم على النبي صلى الله عليه وسلم وليقل اللهم اعذني
 من الشيطان الرجيم وروي هذه الزيادة بن ماجه وابن
 خزيمة وابو حاتم بن جبان بسند الحاء في صحيحهما **وروي**
 عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن النبي صلى الله
 عليه وسلم انه كان اذا دخل المسجد قال اعوذ بالله العظيم
 وبوجه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم قال
 فاذا قال ذلك قال الشيطان حفظ مني سائر اليوم حديث
 حسن رواه ابوداود باسناد جيد **وروي** في كتاب ابن السني

٢٥
عن أنس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
إذا دخل المسجد قال بسم الله اللهم صل على محمد وإذا أخرج قال
بسم الله اللهم صل على محمد **روى** الصلاة على النبي صلى
الله عليه وسلم عند دخول المسجد والخروج منه من رواية
بن عمر رضي الله عنهما أيضًا **روى** في كتاب بن السني
عن عبد الله بن الحسن عن أمه عن جدته قالت كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل المسجد حمد الله تعالى
وسمى وقال اللهم اغفر لي وافتح لي أبواب رحمتك وإذا أخرج
قال مثله لك وقال اللهم افتح لي أبواب فضلك **روى**
فيه عن أبي امامة رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال إذا أراد أن يخرج
من المسجد تداعت جنود إبليس وأجتمعت
فما يجتمع النحل على نعسويها فإذا قام أحدكم على باب المسجد
فليقل للمصراي أعوذ بك من إبليس وجنوده فإنه إذا قالها
لم يضره البسوب ذكر النحل وقيل أميرها ن هـ

باب ما يقول في المسجد

يستحب الأتار فيه من ذكر الله تعالى بالتسبيح والتكبير
والتهليل والتحميد وغيرها من الأذكار ويستحب الأتار من

قراءة القرآن ومن المستحب فيه قراءة حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلم الفقه وسائر علوم الشريعة قال الله تعالى في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغداة والاعصال رجال الآيه وقال تعالى ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب وقال تعالى ومن يعظم حرمات الله فهو خير له **وروي** عن بريدة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما بُدِئت المساجد لما بُدِئت له رواه مسلم في صحيحه **وعن** انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - للاعرابي الذي بال في طائفة المسجد ان هذه المساجد لا تصلح لشيء من هذا البول ولا القذر انما هي لذكر الله تعالى وقراءة القرآن او كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه مسلم في صحيحه **فصل** وسنعي للجالس في المسجد ان ينوي الاعتذار فانه يصح اعتذاره عندنا ولو لم يملك الا لحظة بل قال بعض اصحابنا يصح اعتكاف من دخل المسجد ما راو لم يملك فينبغي للمار ايضا ان ينوي الاعتذار ليحصل فضيلته عند القائل والا فضل ان يقف لحظة ثم يمر وينبغي للجالس فيه ان يامن بما يراه من المعروف وينهى عما يراه من المنكر وهذا وان كان الانسان مأمورا به

في غير المسجد الا انه يبالد القول به في المسجد حياية لقوله
 واعظا ما واجلا لا واحتراما قال بعض اصحابنا من دخل
 المسجد فلم يتمكن من صلاة تحية المسجد اما لحدث واما لشغل
 او نحوه يستحب له ان يقول اربع مرات سبحان الله والحمد
 لله ولا اله الا الله والله البر فقد قال به بعض السلف وهذا الباب
باب **انكاره ودعايه**

على من يشد ضالة في المسجد او يبيع فيه

في صحيح مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم من سمع رجلا يشد ضالة في المسجد فليقللها ردها الله
 عليك فانها لم تبز لهذا **روينا** في صحيح مسلم ايضا عن
 يبرقة رضي الله عنه ان رجلا تشد في المسجد فقال من دعا
 الى الجمل الاحمر فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا وجدت
 انما بنت المساجد لما بنت له **روينا** في باب الترمذي
 في آخر كتاب البيوع منه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال اذا رايتهم من يبيع او يشتاع في
 المسجد فقولوا لا ارح الله تجارتك واذا رايتهم من يشد
 فيه ضالة فقولوا لا ردها الله عليك قال الترمذي حديث
 حسن **باب** **دعايه على من يشد في**

فان المساجد

المسجد شعر ليس فيه مدح للاسلام ولا ترهيد ولا حث
على محارمة الاخلاق فكذا **روينا** في كتاب بن السني
عن ثوبان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من رايتوه ينشد شعرا في المسجد فقولوا فاض الله قال

باب فضل الاذان

روينا عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لو يعلم الناس ما في النداء والصف
الاول ثم لم يجدوا الا ان يسلموا عليه لاستمروا رواه
الحارثي ومسلم في صحيحهما **وعن ابي هريرة** رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا نودي للصلاة
اذبر الشيطان له ضراط لا يسمع التأذين **رواه** الحارثي
ومسلم **وعن** معوية رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم المودنون اطول الناس اعناقا
يوم القيامة **رواه** مسلم **وعن ابي سعيد الخدري** رضي الله
عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا
يسمع ندي صوت المودن جن ولا انس ولا شيء الا شهد
له يوم القيمة **رواه** الحارثي والاحاديث في فضيلة الاذان
كثيرة واختلف اصحابنا في الاذان والامامة ايها افضل

يقول صح

على أربعة أوجه الأصح أن الإذاعة أفضل والثاني الإمامة والثالث
هما سواء والرابع أن علم من نفسه القيام بحقوق العامة واستتبع
خصاله فهي أفضل والأفلاذ أن أفضل ن ، ن ،

ن ما ن صفة الأذان ن

اعلم أن الفاظ مشهورة والترجيع عند ناسئة وهو أنه إذا
قال تعالى صوته الله أكبر الله أكبر الله أكبر قال سراجي يسمع نفسه
ومن يقربه أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن
محمد رسول الله أشهد أن محمد رسول الله ثم يعود إلى الجهر وإعلان
الصوت فيقول أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن لا إله إلا الله أشهد
أن محمد رسول الله أشهد أن محمد رسول الله والتؤيب أيضا مسنون
عندنا وهو أن يقول في الأذان الصبح خاقنة بعد فراغه من حجت
على الفلاح الصلاة خير من النوم مرتين وقد جات الأحاديث
بالترجيع والتؤيب وهي مشهورة واعلم أنه لو ترك الترجيع والتؤيب
صح إذا نه وكان نارا كالأفضل ولا يصح إذا ن من لا يميز ولا المرأة
ولا الحافر ويصح إذا ن الصبي المميز وإذا ن الحافر أتى بالشهادتين
كان ذلك أسلاما على المذهب الصحيح المختار وقال بعض أصحابنا لا يجوز
أسلاما ولا خلاف أنه لا يصح إذا نه لأنه كان قبل الحسم بأسلامه
وفي الباب فروع كثيرة مقررة في كتب الفقه ليس هذا موضع

لأن أوله

بابصفة الإقامة

المذهب الصحيح المختار الذي جرت به الأحاديث الصحيحة أن الإقامة
أحد عشر كلمة الله أكبر الله أكبر لا اله الا الله اشهد ان محمدا
رسول الله صلى الله عليه وسلم على الفلاح قد قامت الصلاة قد قامت
الصلاة الله أكبر لا اله الا الله **فصل** واعلم ان الاذان
والاقامة سنتان عندنا على المذهب الصحيح المختار سوا في ذلك
اذان الجمعة وغيرها وقال بعض اصحابنا انهما فرضان لفاية والمعرفة
الاولى في الجمعة دون غيرها فان قلنا فرض لفاية فترده اهل
البدل او محله فقولوا على ترده وان قلنا سنة لم يقابلوا على المذهب الصحيح
المختار لا يقابلون على سنة الظهر وشبهها وقال بعض اصحابنا
يقابلون لانه شعار طاهر **فصل** ويستحب ترتيب الاذان
ورفع الصوت به ويستحب ادراج الإقامة ويكون صوتها
اخفض من الاذان ويستحب ان يكون المودن حسن الصوت
ثقته ما مؤنا جديرا بالوقت مبين عما ويستحب ان يودن ويقوم
قائما على طهارة وموضع عال مستقبل القبلة فلو اذن او اقام
مستديرا القبلة وقاعد او مضطجعا او محدثا او جنبا صح اذا نه
وكان مكرها والراحة في الجنب اسد من المحدث والراحة الإقامة
اسد **فصل** لا يشرع الاذان الا للصلوة الخمس الصحيح

والظن والمطر والمغرب والعشاء وسواها في الحاضرة والغائبة وسواها
 الحاضر والمسافر وسواها من صلى وحده أو في جماعة وإذا أذن
 واحد لي عن الباقي وإذا قضى فوات في وقت واحد أذن للأولي
 وحدها وأقام لكل صلاة وإذا جمع بين صلاتين أذن للأولي وحدها
 وأقام لكل واحدة وأما غير الصلوات الخمس فلا يؤذن لشيء منها بالخطبة
 ثم منها ما يستحب أن يقال عند إرادة الصلوة صلاتها في جماعة
 الصلاة جماعة مثل العبد والسوف والاستسقاء ومنها ما لا
 يستحب ذلك فيه سنن الصلوات والنفل المطلقة ومنها ما اختلف
 فيه لصلاة الجنائز والتراويح والصبح انه يأتي في التراويح دون
 الجنائز **فصل** ولا تضح الأقامة إلا في الوقت وعند
 إرادة الدخول في الصلاة ولا يصح إلا إذا انما بعد دخول وقت
 الصلاة إلا الصبح فانه يجوز إلا إذا كان قبل دخول الوقت
 واختلف في الوقت الذي يجوز فيه والاصح انه يجوز بعد
 نصف الليل وقيل عند السحر وقيل في جميع الليل وليس بشيء
 وقيل بعد ثلثي الليل والمختار الأول **فصل** وتقيم
 المرأة والحائض المشغل ولا يؤذنان لانهما مهيان عن رفع الصوت
ما ما يقول من سمع المؤذن والمقيم
 يستحب أن يقول من سمع المؤذن والمقيم مثل قوله إلا في قوله
 حتى على الصلاة حتى على الفلاح فانه يقول في كل كلمة منها لا حول ولا

والنوافل
 والأصح

منها

لفظة

قوة الإيماء الله ويقول في قوله الصلاة خير من النوم صدقت
 وبررت وقيل يقول صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة
 خير من النوم ويقول في كلمة الإقامة أقامها الله وأدامها ويقول
 عقيب قوله أشهد أن محمداً رسول الله وأنا أشهد أن محمداً رسول الله
 ثم يقول رخصت بالله رباً وبالاسلام ديناً ومحمداً صلى الله عليه وسلم
 رسولاً فإذا فرغ من المتابعة في جميع الأذان صلى الله وسلم على النبي
 صلى الله عليه وسلم ثم قال اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة
 القائمة آت محمداً الوسيلة والفضيلة وأعنه مقاماً محموداً الذي
 وعدته ثم يدعوا بما شاء من أمور الآخرة والدنيا **رواه**
 أي سعد الحذري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم إذا سمعتم المودن فقولوا مثل ما يقول المودن
 رواه البخاري ومسلم في صحيحهما **وعن عبد الله بن عمر**
 بن العاص رضي الله عنهما أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم
 يقول إذا سمعتم المودن فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا على
 فإنه من صلى على صلاة صلى الله عليه بها عشرًا ثم سلوا الله
 لي الوسيلة فإنها منزلة في الجنة لا تنبغي إلا لعبد من عباد
 الله وأرجو أن أكون أنا هو فمن سألني الوسيلة فإني أحسن
 في الجنة لا ينبغي إلا لعبد من عباد الله حلت له الشفاعة رواه
 مسلم في صحيحه **وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه**

النذر

قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَالَ الْمُؤَذِّنُ **الله أكبر**
الله أكبر فَقَالَ أَحَدُهُمَا اللَّهُ أَكْبَرُ ثُمَّ قَالَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ
إِلَّا اللَّهُ فَقَالَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ثُمَّ قَالَ أَشْهَدُ أَنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ
فَقَالَ أَشْهَدُ أَنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ثُمَّ قَالَ حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ قَالَ لَا حَوْلَ
وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ثُمَّ قَالَ حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ قَالَ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ
ثُمَّ قَالَ اللَّهُ أَكْبَرُ قَالَ اللَّهُ أَكْبَرُ ثُمَّ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
مِنْ قَلْبِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ **وَعَنْ سَعْدِ بْنِ**
أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ الْمُؤَذِّنَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا
شَرِيكَ لَهُ وَإِنْ مُحَمَّدًا عَبْدَهُ وَرَسُولَهُ وَصَيِّتَ بِاللَّهِ رَبًّا وَمُحَمَّدًا صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَسُولًا وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا غُفِرَ لَهُ ذَنْبُهُ وَفِي رِوَايَةٍ
مِنْ قَالٍ حِينَ يَسْمَعُ الْمُؤَذِّنَ وَأَنَا أَشْهَدُ رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ
وَرَوَيْنَا فِي سَنَنِ أَبِي دَاوُدَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا بِإِسْنَادٍ
صَحِيحٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا سَمِعَ الْمُؤَذِّنَ يَتَشَهَّدُ
قَالَ وَأَنَا وَأَنَا **وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ النِّدَاءَ
اللَّهُمَّ رَبِّ هَذِهِ الدَّعْوَةُ الثَّامَّةُ وَالصَّلَاةُ الْفَائِئَةُ أَتَى مُحَمَّدًا
الْوَسِيلَةَ وَالْفَضِيلَةَ وَابْعَثْهُ مُقَامًا لِمُحَمَّدٍ الَّذِي وَعَدْتَهُ حَلَّتْ
لَهُ شِفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي صَحِيحِهِ **وَرَوَيْنَا**

في كتاب بن السني عن معاوية فان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اذا سمع المودن يقول حي على الفلاح قال اللهم اجعلنا مفلحين
وروي في سنن ابي داود عن رجل عن شهر بن حوشب عن ابي امامة
 او عن بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان بلالا اخذ في الاذان
 فلما قال قد قامت الصلاة قال النبي صلى الله عليه وسلم اقامها
 الله وادامها وقال في سائر اوقات الاقامة نحو حديث عمر
 الاذان **وروي** في كتاب ابن السني عن ابي هريرة انه
 كان اذا سمع المودن يقول المصير رب هذه الدعوة
 الثامنة والصلاة القائمة صل على محمد وآله سوله يوم القيمة
فصل اذا سمع المودن او المقيم وهو يصلي لم يجبه
 في الصلاة فاذا سلم منها اجابه كما يجبه من لا يصلي فلو اجابه
 في الصلاة ثم لم تبطل صلاته وهذا اذا سمعه وهو في
 الخلاء لا يجبه في الحال فاذا خرج اجابه فاما اذا كان
 يقرأ القرآن او يسبح او يقرأ حديثا او علما اخر او غير ذلك
 فانه يقطع جميع هذا ويجيب المودن ثم يعود الى ما كان فيه
 لان الاجابة تقوت وما هو فيه لا يفوت غالبا وجب لم
 يتابعه حتى فرغ المودن يستجب له ان تدارك المتابعة

ثانياً الدعاء بعد الاذان

والنسائي وابن السني وغيرهم
قال الترمذي حديث حسن
صحيح وزاد الترمذي في

روينا عن اسحق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرد
إلى عاين الاذان والاقامة رواه ابو داود والترمذي في رواية
في كتاب الدعوات من جماعة قالوا فماذا نقول رسول الله
قال اسألوا الله العافية في الدنيا والآخرة **وروي** عن عبد
الله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما ان رجلا قال لرسول الله ان
الموفدين يفضلوننا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل كما
يقولون فاذا انتهيت فسل تعطه رواه ابو داود لم يضعفه
وروي في سنن ابي داود ايضا في باب الجهاد باسناد
صحيح عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ثنتان لا تردان او قل ما يردان الدعاء عند
النذار وعند لباس حين يلجم بعضهم بعضا **قلت**
في بعض النسخ المعتمدة للمحدثين بالحاء وفي بعضها بالجيم وكلاهما

نحوه وحس

ما يقول بعد ركعتي سنة

روينا في كتاب ابن السني عن ابي الميخ واسمه عامر بن
اسامة عن ابيه رضي الله عنهما انه صلى ركعتي الفجر وان رسول
الله صلى الله عليه وسلم صلى قريبا منه ركعتين خفيفتين ثم
يسمعه يقول وهو جالس المصرب الجبريل واسرافيل وميكائيل
ومحمد النبي صلى الله عليه وسلم اعوذ بك من النار ثلاث مرات

وروي فيه عن ابن عمر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال سمعت يوم الجمعة قبل صلاة الغداة استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه ثلاث مرات غفر الله له ذنوبه ولو كانت مثل ريد البحر والله اعلم

بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا انْتَهَى إِلَى الصَّفِّ

روى عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه أن رجلاً
جاء إلى الصلاة ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فقال
حين انتهى لي: الصلِّ اللهم اثني فصل ما توتي عبادة
الصالحين فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة
قال من المستعمل أنفاً فقال أنا برسول الله قال أذ بعقر جوادك
وتستشهد في سبيل الله تعالى رواه النسائي وابن السني
ورواه البخاري في تاريخه في ترجمة محمد بن مسلم بن عابد له

باب ما يقول عند اذنه القيام الى الصلاة

روى في كتاب بن السني عن امر رافع رضي الله عنهما انها
قالت يا رسول الله دلني على عمل ياخبرني الله عن وجل عليه قال
يا ام رافع اذا قمت الى الصلاة فسبحي الله تعالى عشرين وهليليه
عشرين واحمديه عشرين ولبس عشرين واستغفريه عشرين

فانك اذا سمعت قال هذالي واذا اهملت قال هذالي واذا
حدثت قال هذالي واذا ابرت قال هذالي واذا استغفرت قال

باب الدعاء عند الاقامة

روى الامام الشافعي رضي الله عنه في الاقرباسناد حديثا
من سبلان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اطلبوا استجابة
الدعاء عند التقاء الجيوش واقامة الصلوة وتزول الغيث
وقال الشافعي وقد حفظت عن غيره واحدا
طلب الاجابة عند نزول الغيث واقامة الصلاة

باب ما يقول اذا دخل في الصلاة

اعلم ان هذا الباب واسع جدا وحجرات فيه احاديث
صحيحة كثيرة من انواع عديدة وفيه فروع كثيرة في كتب الفقه
تنبه منها على اصولها ومقاصدها ودقائقها ونواذرها
واحاد اذلة معظمها اثار الاختصار اذ ليس هذا الحجاب
موصوفا ببيان الادلة انما هو لبيان ما يعمل به والله الموفق

باب تكبيرة الاحرام

اعلم ان الصلاة لا تصح الا بتكبيرة الاحرام فريضة كانت

او نافلة والتكبير عند الشافعي والاثرين جزء من الصلاة ودين
من اركانها وعند ابي حنيفة هي شرط ليست من نفس الصلاة
واعلم ان لفظ التكبير ان يقول الله اكبر او يقول الله الاكبر فهذا ان
جائز ان عند الشافعي واي حنيفة واخرين ومنع مالك الثاني
والا احتياط ان ياتي الانسان بالاول ليخرج من الخلاف ولا
يجوز التكبير بخير هذين اللفظين فلو قال الله العظيم او المتعال
او اعظم او اعز او اجل وما اشبه هذا لم تصح صلاته عند
الشافعي والاكثرين وقال ابو حنيفة تصح ولو قال الله
لم تصح علي الصحيح **واعلم** انه لا يصح التكبير ولا غيره من
الاذكار حتى يتلفظ بلسانه بحيث يسمع نفسه اذ لم يكن عارض
وقد قد مبين هذا في الفصول التي في اول الكتاب فان
كان بلسانه خرسا وغيث حركه بقدر ما يقدر عليه
وتصح صلاته **واعلم** انه لا يصح التكبير بالعجبة
لمن قدر على العربية واما من لا يقدر فصحيح ويجب عليه
تعلم العربية فان قصر في التعلم لم تصح صلاته ويجب
اعادة ما صلى في المدة التي قصر فيها عن التعلم **واعلم**
ان المذهب الصحيح المختار ان تكبيرة الاحرام لا تمد ولا تقطع
بل يقولها مدرجة مسرعا وقيل تمد والصواب الاول واما
باقي التكبيرات فالمذهب الصحيح المختار استحباب مداها الى ان

يصل الي الركن الذي بعدها وقبل لا يهد فلو قدم ما لا يهد أو ترك
 مدعا بعد لم تبطل صلاته لكن فاته الفضيلة **واعلم**
 ان محل المدا بعد الامر من الله اكبر ولا يهد في غيره **فصل**
 والسنة ان تجهر الامام بتكبير الاحرام وغيرها ليسمعها المأمون
 وليس المأموم بها بحيث تسمع نفسه فان جهر المأموم واسر
 الامام لم يفسد صلاته ويجزى عن صحيح التكبير فلا يهد في غير
 موضعه فان مذهب الهنكية من الله او استمع فتحة الباء من اجب
 بحيث صارت على لفظ اجمار لم تصح صلاته **فصل**
واعلم ان الصلاة التي هي ركعتان يشرع فيها احدي
 عشر تكبيرة والتي هي ثلاث ركعات سبع عشرة تكبيرة والتي
 هي اربع ركعات اثنتان وعشرون تكبيرة فان في كل ركعة
 خمس تكبيرات تكبيرة للركوع واربع للسجدين والرفع منهما
 وتكبيرة الاحرام وتكبيرة القيام من التشهد الاول ثم اعلم
 ان جميع هذه التكبيرات سنة لو تركها عمدا او سهوا لم تبطل
 صلاته ولا يحرم عليه ولا يسجد للسهو الا تكبيرة الاحرام فانها
 لا ينقض الصلاة الا بها بخلاف والله اعلم

باب ما يقوله بعد تكبيرة الاحرام
اعلم انه جات فيه احاديث كثيرة يقتضي مجموعها ان

يقول الله أكبر أو الحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة وأصيلا
 وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض خفيًّا وما أنا من
 المشركين إن صلاتي ونسبي ومحياي ومماتي لله رب العالمين
 لا شريك له وبذلك أمرت وأنا من المسلمين اللهم أنت الملك لا اله
 إلا أنت أنت ربي وأنا عبدك ظلمت نفسي واعترفت بذنبي
 فاغفر لي ذنوبي جميعا لا يخفى الذنوب إلا أنت واهدني
 لأحسن الأخلاق لا يهدي لأحسنها إلا أنت واصرف
 عني سيئها لا يصرف عني سيئها إلا أنت لبيك وسعديك
 والخير كله في يديك والشر ليس إليك أنا بك وإليك تباركت
 وتعاليت استغفرك وأتوب إليك ويقول اللهم باعد
 بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب اللهم
 نقني من خطاياي كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس اللهم
 اغسلني من خطاياي بالماء والثلج والبرد فكل هذا المذلول
 ثابت في الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وجا في
 الباب أحاديث آخر منها حديث عائشة رضي الله عنها
 كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا افتتح الصلاة قال سبحانك
 اللهم ونحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا إله غيرك
 رواه الترمذي وأبو داود وابن ماجه بإسناد ضعيفه
 وضعفه أبو داود والترمذي والبيهقي وغيرهم ورواه

أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والبيهقي من رواية
 أبي سعيد الخدري رضي الله عنه وضعفه قال البيهقي وروى
 الاستفتاح بسبحانك اللهم وبحمدك عن ابن مسعود مرفوعا
 وعن أنس مرفوعا وكلها ضعيفة قال واضح ما روى فيه عن
 عمر بن الخطاب ثم رواه بإسناده عنه أنه لم يثر قال بسبحانك
 اللهم وبحمدك تبارك اسمك وتعالى جدك ولا إله غيرك والله أعلم
روينا في سنن البيهقي عن الحارث عن علي رضي الله عنه قال
 كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا استفتح الصلاة قال لا إله إلا أنت
 سبحانك ظلمت نفسي وعلمت سؤا فاعف عني أنه لا يغفر الذنوب إلا أنت
 وجهت وجهي إلى آخرة وهو حديث ضعيف قال الحرث الأعور متفق
 على ضعفه وكان الشعب الحارث كذابا والله أعلم وأما قوله صلى الله
 عليه وسلم والشر ليس إليك فاعلم أن مذهب أهل الحق من المحدثين
 والفقهاء والمتكلمين من الصحابة والتابعين ومن بعدهم من العلماء إمامة
 المسلمين أن جميع الحائيات خيرها وشرها ففعلها وضرها لها من
 الله سبحانه وتعالى وبارادته وتقديره وإذا ثبت هذا فلا بد
 من تأويل هذا الحديث فذكر العلماء فيه أجوبة أحدها وهو
 أشهرها قاله النضر بن شميل والبيهقي بعده معناه والسر لا يتقرب
 إليك والثاني لا يصعد إليك إنما يصعد العلم والطيب والثالث
 لا يضاف إليك أدباً فلا يقال يا خالق الشر وإن كان خالقه لا يقال

مرفوعا

يقول

يا خالق الجنار يروان كان خالفها والرابع ليس شرًّا بالنسبة الى حملك
فانك لا تخلق شئاً عبثاً والله اعلم **فصل** هذا ما ورد من الا
ذكار في دعاء التوجه فيستحب الجمع بينهما لمن صلى منفرداً
وللامام اذا اذن له المأمون فاما اذا لم ياذنوا له فلا يطول عليهم
بل يقتصر على بعض ذلك وحسن اقتضائه على وجهي الى قوله من
المسلمين ولذلك المنفرد الذي يؤثر التخفيف **واعلم** ان هذه الاذكار
مستحبة في الفريضة والنافلة ولو تركها في الركعة الاولى عامداً
او سهواً لم يفعله فيما بعدها فوات محله ولو فعله كان مكروهاً
ولا تبطل صلاة ولو تركه عقب التلبية حتى شرع في القراءة او النحر
فقد فات محله فلا ياتي به فلو اتي به لم تبطل صلاته ولو كان مسبو
ادرك الامام في احدى الركعات اتى به الا ان يخاف من اشتغاله به فوات
الفاتحة فيشتغل بالفاتحة فانها الدلالة واجبة وهذا سنة
ولو ادرك المسبوق الامام في غير القيام اما في الركوع واما في السجود
واما في الشهادتين حرم معه واتى بالذکر الذي ياتي به الامام ولا ياتي
بدعاء الاستفتاح في الحال ولا فيما بعد واختلف اصحابنا في
استحباب دعاء الاستفتاح في صلاة الجنائز والاصح انه لا يستحب
لانها مبنية على التخفيف **واعلم** ان دعاء الاستفتاح سنة
ليس بواجب ولو تركه لم يسجد للسهو والسنة فيه الاسرار فلو
جهر به كان مكروهاً ولا تبطل صلاته **باب**

التعمود بعد دعاء الاستفتاح **واعلم** ان التعمود دعاء الاستفتاح
 سنة بالانفاق وهو مقدمة للقراءة قال الله تعالى فاذا قرأت القرآن
 فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم معناه عند جماهير العلماء اذا
 اردت القراءة فاستعذ **واعلم** ان اللفظ المختار في التعمود
 اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وجاء اعوذ بالله السميع العليم من
 الشيطان الرجيم ولا بأس به ولكن المشهور المختار هو الاول
روى في سنن ابي داود والترمذي والنسائي بن ماجة والبيهقي
 وغيرهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قبل القراءة في الصلاة
 اعوذ بالله من الشيطان الرجيم من نخسه ونفته وآخاء تفسيره في
 الحديث ان همزة المومة وهي الجنون ونخسه البر ونفته الشعر والله
اعلم **فصل** اعلم ان التعمود مستحب ليس بواجب لو
 تركه لم ياتم ولم تبطل صلاة سواء تركه عمدا او سهوا ولا يسجد
 للسهو وهو مستحب في جميع الصلوات الفرائض والنوافل كلها ويستحب
 في صلاة الجنازة على الاصح ويستحب للفاري خارج الصلاة بالاجماع
ايضا **فصل** واعلم ان التعمود مستحب في الركعة الاولى بالانفاق
 فان لم يتعمود في الاولى اتى به في الثانية فان لم يفعل نفيا بعدها فلو
 تعمود في الاولى هل يستحب في الثانية فيه وجهان لا صحابنا اصحهما
 انه ليستحب لانه في الاولى ادواذ التعمود في الصلاة التي ليس فيها بالقرة
 اسر التعمود فان تعمود في التي يجهر فيها بالقراءة فمثل يجهر فيه خلاف من

بعده ونفته وجاره
 يجهر في التعمود
 ونفته ونفته وجاره

اصحابنا من قال يسر وقال الجمهور للشائعي في المسئلة قولان احدهما يستوي
 الجهر والاسرار وهو نصه في الام والآخر الثاني ليس الجهر وهو نصه في الاملاء
 ومثمن من قال فيه قولان احدهما بجهر صحبه الشيخ ابو حامد الاسفرائيني
 امام اصحابنا العراقيين وصاحبه المحاميل وغيرهما وهو الذي كان يفعله
 ابو هريز رضي الله عنه وكان بن عمر رضي الله عنهما يسره وهو الاصح عند
 جمهور اصحابنا وهو المختار والله اعلم **باب**
 القراءة بعد التعود **علم** ان القراءة واجبة في الصلاة بالاجماع مع
 النصوص المتظاهرة ومذهبنا ومذهب الجمهور ان قراءة الفاتحة واجبة
 لا تجزئ غيرها لمن قدر عليها للحديث الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال لا تجزئ صلاة لا يقرأ فيها بفاتحة الكتاب رواه ابن خزيمة وابو
 حاتم بن حبان بسند الحاء في صحيحهما باسناد الصحيح وحمداً بصحته
 وفي الصحيحين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صلاة الا بفاتحة
 الكتاب وبحب قراءة بسم الله الرحمن الرحيم وهي آية كاملة من اول
 الفاتحة ويجب قراءة جميع الفاتحة يتشديد ايها وهي اربعة عشر
 تشديداً ثلاث في البسملة والباقي بعد لها فان اخل بتشديداً واحداً ^{حلق}
 بطلت صلاته ويجب ان يقرأها مرتبة متواليّة فان ترك ترتيبها ن
 او موالا تقال تصح صلاته ويعذر في السكوت بقدر التنفس ولو تجدد
 المأموم مع الامام للتلاوة او سمع تامين الامام فامن لتأمينه او سأل
 الرحمة واستعاذ من النار لقراءة الامام ما يقتضي ذلك والمأموم بعد

خ
قراءة

ح
قراءة

في الفاتحة لم ينقطع قراءة على اصح الوجهين لانه معذور **فصل**
 فان لم يكن في الفاتحة لحنا يحيل المعنى بطلت صلاته وان لم يحل المعنى
 صحت قراءة فالذي يحيله مثل ان يقول انموت بضم الناء او لسرها
 او تقول اياك نعبد بلسر الكاف والذي لا يحل مثل ان يقول رب العالمين
 بضم الباء وفحتها او تقول نستعين بفتح النون الثانية او لسرها ولو
 قال ولا الضالين بالنظا بطلت صلاة على ارجح الوجهين الا ان
 يعجز عن الصاد بعد التعلم معذور **فصل** فان لم يحسن الفاتحة
 فراء بقدرها من غيرها فان لم يحسن شيئا من القرآن اتى من الاذكار
 كالسبح والتكبير والتهليل ونحوها بقدر ايات الفاتحة فان لم يحسن
 شيئا من الاذكار وصاق الوقت عن التعلم وقف بقدر القراءة
 ثم يركع وحزبه صلاته ان لم ين فرط في التعلم فان كان فرط وجبت
 الاعادة وعلى كل تقدير متى نملن من التعلم وجب عليه تعلم
 الفاتحة اما اذا كان يحسن الفاتحة بالعجبة ولا يحسنها بالعربية
 فلا يجوز له فرائدها بالعجبة بل هو عاجز فيأتي بالبدل على ما ذكرناه
فصل ثم بعد الفاتحة يقرأ سورة او بعض سورة وذلك
 سنة لو تركت صحت صلاته ولا يسجد للسجود سوا كانت الصلاة
 فريضة او نافلة ولا يستحب قراءة السورة في صلاة الجنازة على
 اصح الوجهين لانه مبذية على التخفيف وهو بالخيار ان شاء قرا
 سورة وان شاء قرأ بعض سورة والسورة القصيرة افضل من قد

من الطولية ويستحب ان يقرأ السورة على ترتيب المصحف فيقرأ
في الثانية سورة بعد السورة الاولى وتكون بينهما فلو خالف
هذا جاز والسنة ان يقرأ السورة بعد الفاتحة فلو قرأها
قبل الفاتحة لم يحسب له قراءة السورة **واعلم** ان ما ذكرناه من
استحباب السورة هو للامام والمتمرد والمأموم فيما يسره الامام
اما ما يحجر فيه الامام ولا يزيد المأموم فيه على الفاتحة او سمع
قراءة الامام قال لم يسمعها او سمع هينة لا يفهمها استحب لها السورة
على الاصح بحيث لا يهوش على غيره **فصل** والسنة ان يكون السورة
في الصبح والظهر من طول المفصل وفي العصر والعشاء من اواسط
المفصل وفي المغرب من قصار المفصل فان كان اماماً خفف
عن ذلك الا ان يعلم ان المأمومين يوشرون التطويل والسنة
ان يقرأ في الركعة الاولى من صلاة الصبح يوم الجمعة سورة الم
تنزيل السجدة وفي الثانية هل اتى على الانسان ويقرأها بكاملها
واما ما يفعله بعض الناس من اقتصار على بعضها فخلافاً
السنة والسنة ان يقرأ في صلاة العيد والاستسقاء في الركعة
الاولى بعد الفاتحة قاف وفي الثانية اقرب الساعة وان شاق
في الاولى سمع اسم ربك الاعلى وفي الثانية هل انا كحديث الغاشية
وكلاهما سنة والسنة ان يقرأ في الاولى من صلاة الجمعة سورة
الجمعة وفي الثانية المنافقين وان شاق قرأ في الاولى سمع وفي الثانية

هذا بيان وكلامها سنة وليحذر الا فتخيار على بعض السورة في هذه
 المواضع فان اراد التخفيف درج قرائته من غير هذه رمة والسنة
 ان يقرأ في رلعتي سنة الفجر في الاولى بعد الفاتحة قولوا آمنا بالله
 وما اتوا اليها الاية وفي الثانية قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء
 آله وان شأني الاول قل يا اهلها الحافرون وفي الثانية قل هو الله احد
 وطلاها صح في صحيح مسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فعله
 ويقرا في رلعتي سنة المغرب ورلعتي الطواف والاستحانة في
 الاول قل يا اهلها الحافرون وفي الثانية قل هو الله احد واما الوتر
 فاذا اوتر بثلاث رلعات قراء في الاولى بعد الفاتحة سبح اسم ربك
 الاعلى وفي الثانية قل يا اهلها الحافرون وفي الثالثة قل هو الله احد
 مع الموعودتين وذل هذا الذي دللنا به جات به احاديث في الصحيح
 وغيره مشهورة استعنينا بشهرتها عن دللها والله اعلم
فصل لو ترك سورة الجمعة في الركعة الاولى من صلاة
 الجمعة قراء في الثانية سورة الجمعة مع سورة المنافقين ولذا
 صلاة العيد والاستسقاء والوتر وسنة الفجر وغيرهما مما ذكر
 مما هو في معناه اذا ترك في الاولى ما هو مسنون لجة في الثانية
 بالاول والثاني ايلا تخلوا صلاته من هاتين السورتين ولو
 قراء في صلاة الجمعة في الاولى سورة المنافقين قراء في الثانية
 الجمعة ولا يعيد المنافقين وقد استقصيت دلائل هذا في

شرح المهدب **صل** ثبت في الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يطول في الركعة الاولى من الصبح وغيرهما لا يطوله في الثانية فذهب الثر اصحابنا الى تاويل هذا وقالوا لا يطول الاولى على الثانية وذهب المحققون منهم الى استحباب تطويل الاولى لهذا الحديث الصحيح واتفقوا على ان الثالثة والرابعة يكونان اقصر من الاولى والثانية والاصح انه لا يستحب السجدة فيهما فان قلنا باستحبابها فالاصح ان الثالثة كالرابعة وقيل بتطويلها عليها **صل** اجمع العلماء على الجهر بالقراءة في صلاة الصبح والاولى من المغرب والعشاء وعلى الاسرار في الظهر والعصر والثالثة من المغرب والثالثة والرابعة من العشاء وعلى الجهر في صلاة الجمعة والعيدين والتراويح والوتر عقيبها وهذا مستحب للامام والمنفرد فيما ينفرد به منها واما المأمور فلا يجهر في شيء من هذا اجماع وليس الجهر في صلاة خسوف القمر والاسرار في صلاة الخسوف الشمس وتجر في صلاة الاسر ستر سقاء وليس في صلاة الجنائز اذا اصلاها بالنهار ولذا اذا اصلاها بالليل على الصحيح المختار ولا يجهر في نوافل التكاثر غيرها ذكرنا من العيد والاستسقاء واختلف اصحابنا في نوافل الليل فقل لا يجهر وقيل تجهر والثالث وهو الاصح وبه قطع القاضي حسين والبعوي يقر ابن الجهر والاسرار ولو فاتته

الحمد لله بالليل فقضاها بالنهار او بالنهار فقضاها بالليل فحمل
بغيره في الجهر والاسرار وقت الغوات ام وقت القضا فيه
وجان ظهر لها يعتبر وقت القضاء وقيل سيمطابقا واعلم
ان الجهر في مواضعه والاسرار في مواضعه سنة ليس بواجب
فلو جهر موضع الاسرار واسر موضع الجهر فصلاهما صحيح ولحمده
ارحب المروءة لراهية تنزيه ولا يسجد للسهم وقد قدمنا
ان الاسرار في القراءة والاذكار المشروعة في الصلاة لا بد فيه
من ان يسمع نفسه فان لم يسمعها من غير عارض لم تصح قراءة
ولا ذلك **فصل** قال اصحابنا يستحب للامام في الصلاة
الجهرية اربع سجعات احداهن عقب تكبيرات الاحرام ليأتي بدعا
الاستفتاح والثالثة بعد قرآته من الفاتحة سلمة لطيفة
جدا بين آخر الفاتحة وبين آمين لعلم ان آمين ليست من
الفاتحة والثانية بعد آمين سلمة طويلة بحيث يقرب المأموم
الفاتحة والرابعة بعد الفراغ من السورة يفصل من القراءة
وتكبير الهوي الى الركوع **فصل** فاذا فرغ من الفاتحة
استحب له ان يقول آمين والا حديث الصحيح في هذه التثنية
مشهورة في كثرة فضله وعظيم اجره وهذا الثامن يستحب
للقاري سواء كان في الصلاة او خارجا منها وفيه اربع لغات
اصحمن واشهرهن آمين بالمد والتخفيف والثانية بالقصر والتخفيف

والثالثة بالامالة والرابعة بالمد والشديد فالاولان مشهورتان
والثالثة والرابعة حكاهما الواحد في اول البسط والمختار
الاول وقد بسط القول في بيان هذه اللغات وشرحها وبيان
معناها ودها وما يتعلق بها في كتاب تحذيب الاسماء واللغات
ويستحب التامين في الصلاة للامام والمأموم والمنفرد وتخصر
الامام والمنفرد في الصلاة الجهرية والصحيح ان المأموم ايضا يجهر
سواء كان الجمع قليلا او كثيرا ويستحب ان يكون تامين المأموم مع تامين
الامام لا قبله ولا بعده وليس في الصلاة موضع يستحب ان يتغير
فيه قول المأموم مع قول الامام الا في قوله آمين واما في الاقوال
فتباخر قول المأموم **فصل** ليس لمن قراء في الصلاة او غيرها
اذا امر بآية رحمة ان يسأل الله تعالى من فضله واذا امر بآية عذاب
ان يستعيد بالله من النار او من العذاب او من الشر او من المكروه
او يقول الحمد ان اسلك العافية او نحو ذلك واذا امر بآية تنزيه لله
بسبحانه وتعالى ثم فقال سبحانه وتعالى او يبارك الله رب العالمين
او جلت عظمت ربنا ونحو ذلك **روينا** عن حذيفة بن اليمان
رضي الله عنهما قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة
فانفتح البقرة فقلت يرحل عند الماية ثم مضى فقلت يصلي بها في
راحة فمضى فقلت يرحل بها ثم انفتح العمران فقراها ثم انفتح الساققرا
يقرا مرسلات اذا امر بآية فيها تشبيح سبح واذا امر بسؤال سال واذا امر

٦
٣٧
بتعوده تعود رواه مسلم في صحيحه قال أصحابنا ويستحب هذا
التسبيح والنوال والاستعاذه للقارئ في الصلاة وغيرها والمأمور
والأما في المنفرد لأنه دعا فاستو وافيه ثالثا من ويستحب
لمن قرأ البس الله بأحكم الحاكمين أن يقول بلى ونحن على ذلك من
الناس هداة وإذا قرأ السيرة بك تقاد ر علي أن يحيى الموتى قال
علي أشهد وإذا قرأ فبأي حديث بعده يومن قال أمنت بالله
وإذا قرأ سبح اسم ربك الأعلى قال سبحان ربّي الأعلى ثمثا ويقول
هذا كله في الصلاة وغيرها وقد ثبت أدلته في كتاب التبيان
في آداب جملة القرآن والله أعلم ٥

باب آداب الرّكوع ٥

قد نظرت الأخبار الصحيحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
أنه كان جري للرّكوع وهو سنة لو تركها كان مكروها كراهية
تنزيه ولا تبطل صلاته ولا يسجد للسجود ولذلك جميع التّكبيرات
التي في الصلاة لهذا أحجمها التّكبير الإحرام فانها ركعت
لا ينعقد الصلاة إلا بصا وقد قد مناع عدد تكبيرات الصلاة
في أول أبواب الدخول في الصلاة وعن الإمام أحمد وإياه أن
جميع هذه التّكبيرات واجبة وهل يستحب مد هذه التّكبير
فيه فقولان للشافعي رحمه الله أحدهما وهو الجديد يستحب مد
إلى أن يصل إلى حد الرّكوع فيشتغل بتسبيح الرّكوع ليلا تخلوا

جزء من صلاته عن ذلك محتاج إلى تلبية الاحرام فان الصحيح المحتج
ترك المديتها لاحتياجها إلى السطبة التلبية عليها فاذا اتمها شق
عليه واذا اختصرها سهل عليه وهذا احكامها في التلبية وقد
تقدم ايضا في هذا في باب تلبية الاحرام والله اعلم
فصل فاذا وصل الى الحد الذي اشتغل باذكار الله

فيقول سبحان ربي العظيم سبحان ربي العظيم سبحان ربي العظيم
فقد ثبت في صحيح مسلم من حديث حذيفة ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال في ركوعه الطويل الذي كان قريبا من قراءة
البقرة والنساء وآل عمران سبحان ربي العظيم ومعناه لود
سبحان ربي العظيم فيه كما جاء مبذيا في سنن ابي داود وغيره
وجاء في كتب السنن انه صلى الله عليه وسلم قال اذا قال
احدكم سبحان ربي العظيم ثلاثا فقد تم ركوعه
وثبت في الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يقول في ركوعه وسجوده سبحانك
الله ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي **وبدئ** في صحيح مسلم عن علي
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا راع
يقول اللهم لك ركعت وبك امنت ولك اسلمت خضع لك سمعي
وبصري ومخي وعظمي وعصبي وجاء في كتب السنن خضع سمعي
وبصري ومخي وعظمي وما استقلت به قدمي لله رب العالمين

و**قد** **يتم** في صحيح مسلم عن عائشة رضي الله عنها ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في ركوعه وسجوده سبوح قدوس
وسبوح للملائكة والروح قال اهل اللغة سبوح قدوس يضم اولها
ويفتح لغتان اجود هما واشهرهما واشترهما **الضم** و**روينا** عن
عوف بن مالك رضي الله عنه قال قلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليلة فقام فقرأ سورة البقرة لا يمر بآية رحمة الا وقف وسأل
ولا يمر بآية عذاب الا وقف وتعود قال ثم رلع بقدر قيامه
يقول في ركوعه سبحان ذي الجبروت والمملوت والبريا والعظمة
ثم قال في سجوده مثل ذلك هذا حديث صحيح رواه ابو داود
والنسائي في مسندهما والترمذي في كتاب الشمائل باسناد صحيح
و**روينا** في صحيح مسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاما الركوع فعظموا فيه
الرب و**اعلم** ان هذا الحديث الاخير هو مقصود الفضل
وهو تعظيم الرب سبحانه وتعالى في الركوع بآية لفضله
ولن الفضل ان جمع بين هذه الاذكار كلها ان تكن من ذلك
بحيث لا يشق على غيره ويقدم التسبيح وادنى الجمال منه ثلاث
تسبيحات ولو اقتصر عامة كان فاعلا لاصل التسبيح **يستحب**
اذا اقتصر على البعض ان يفعل في بعض الاوقات بعضها وفي
وقت آخر بعضا آخر وهذا يفعل في الاوقات حتى يكون

فاعمل الجميعها ولذا ينبغي ان يفعل في اذكار جميع الابواب واعلم
 ان الذكر في الركوع سنة عندنا وعند جماهير العلماء فلو
 تركه عمدا او سهوا لا يبطل صلاته ولا ياتم ولا يسجد للسهو
 وذهب الامام احمد بن حنبل رحمه الله وجماعة الى انه
 واجب فينبغي للمصلي المحافظ عليه للاحاديث الصحيحة الصريحة
 في الامر به الحديث اما الركوع فعظوا فيه الرب وغيره
 مما سبق ولخرج من خلاف العلماء رحمهما الله والله اعلم
فصل في قراءة القرآن في الركوع والسجود فان قرأ غير الفاتحة
 لم تبطل صلاته ولذا الوفا الفاتحة لا تبطل صلاته على الاصح
 وقال بعض اصحابنا تبطل **رويا** في صحيح مسلم عن علي رضي
 الله عنه قال نهى في رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اقراء
 راعيا او ساجدا **رويا** في صحيح مسلم ايضا عن ابن عباس
 رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
 الاواني نصبت ان اقراء القرآن راكعا او ساجدا **هـ**
باب ما يقوله في رفع راسه من الركوع
 وفي اعتداله السنة ان يقول حال رفع راسه سمع الله لمن حمده
 ولو قال من حمد الله سمع الله له جاز له الشافعي في الامم
 فاذا استوى قائما قال ربنا لك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا
 فيه ملء السموات وملء الارض وملء ما بينهما وملء ما شئت

من شيء بعد اهل الشاء والمجد الحق ما قال العبد وذلنا لك عبدا
لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجدم منك
الجدر **روينا** في صحيح البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه
انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سمع الله لمن حمده
حين يرفع صلاته من الركوع ثم يقول وهو قائم ربنا ولك الحمد
وفي روايات ولك الحمد بالواو ولاحها حسن **روينا** مثله
في الصحيحين عن جماعة من الصحابة **وروي** في صحيح مسلم عن علي
وابن ابي اوفى رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
اذ ارفع راسه قال سمع الله لمن حمده ربنا لك الحمد مل السموات
ومل الارض ومل ما شئت من شيء بعد **وروي** في صحيح
مسلم عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان اذ ارفع راسه من الركوع قال ربنا لك
الحمد مل السموات والارض ومل ما شئت من شيء بعد هذا
الشاء والمجد الحق ما قال العبد وذلنا لك عبدا اللهم لا مانع
لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجدم منك الجدر
وروي في صحيح مسلم ايضا من رواية بن عباس ربنا لك الحمد
مل السموات ومل الارض وما بينهما ومل ما شئت من شيء بعد
وروي في صحيح البخاري عن رفاعه بن رافع الزرقي رضي الله
عنه قال كنا يومنا نصلي وراء رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما

رفع رأسه من الركعة قال سمع الله لمن حمده فقال رجل وراه
وتناولك الحمد حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه فلما انصرف قال
من المتكلم قال انا قال رايت بضعة وثلاثين ملكاً ينادون
ايهم جنتها اول **فصل** اعلم انه يستحب ان يجمع بين هذه
الاذكار كلها على ما قدمناه في اداء الركوع فان اقتصر على
بعضها فليقتصر على سمع الله لمن حمده ربنا لك الحمد مل السموات
والارض وما بينهما وما بينهما وما شئت من شيء بعده فان
بالغ في الاختصار اقتصر على سمع الله لمن حمده ربنا لك الحمد
فلا اقل من ذلك **واعلم** ان هذه الاذكار مستحبة للامام
والمأموم والمنفرد الا ان الامام لا يأتي بجميعها الا ان يعلم من
حال المأمومين انهم يوثرون التطويل واعلم ان هذا الذكر
سنة ليس بواجب ولو تركه لم له ذرأية تنزيه ولا يسجد
للسهو ويكره قراءة القرآن في هذا الاعتدال خاصة في الركوع
والسجود والله اعلم **باب اذكار السجود**
فاذا فرغ من اذكار الاعتدال جثو وهو ساجد ومد التكبير الى
ان يضع جبهته على الارض وقد قدمنا حكم هذه التكبيرة
والنحاسة لو تركها لم تبطل صلاته ولا يسجد للسهو فاذا
سجد اتي باذكار السجود وهي كثيرة فمنها ما رويناه في صحيح مسلم
من رواية حذيفة المتقدمة في الركوع في صفة صلاة النبي **صلى**

الله عليه وسلم حين فراء البقرة والنساء وال عمران في الركعة
الواحدة لا يجزى بآية رحمة الاسماء ولا ياتيه عذاب الاستعاذة قال
محمد بن قيس بن سحان روى الا على فحان سجود قريباً من قيامه **وروي**
في صحيح البخاري ومسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي
صلى الله عليه وسلم يكبر ان يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم
ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي **وروي** في صحيح مسلم عن عائشة رضي
الله عنها ما قدمناه في الركوع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يقول في ركوعه وسجوده سبحانك قدوس رب الملائكة
والروح **وروي** في صحيح مسلم أيضاً عن علي رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا سجد قال اللهم لك
سجدت وبك آمنت ولك اسلمت سجد وجهي للذي خلقه
وصوره وشق سمعي وبصري تبارك الله احسن الخالقين **وروي**
في الحديث الصحيح في كتب السنن عن عوف بن مالك ما قدمناه
في فضل الركوع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ركع ركوعه
الطويل يقول سبحان ذي الجبروت والمملكت والكرياء
والعظمة ثم قال في سجوده مثل ذلك **وروي** في كتب السنن
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا سجد اي احدكم
فليقل سبحان ذي الاعلى لما وذل لك ادناه **وروي** في صحيح
مسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت افتقدت النبي صلى الله عليه

وسلم ذات ليلة فتمسكت فاذا هو راح او ساجدا يقول سبحانك
وبحمدك لا اله الا انت وفي رواية في مسلم فوقت يدي علي بطن
قدمه وهو في المسجد وهما منصوبتان وهو يقول اللهم اعوذ برضا
من سخطك وبمعافائك عن عقوبتك واعوذ بك منك لا احصي
ثناء عبدك انت كما انتيت علي نفسك **روينا** في صحيح مسلم عن ابن
عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاما
الرکوع فوخلوا فيه الرب واما السجود فاجتهدوا في الدعاء فقمن
ان يستجاب لهم فيها فمن يفتح الميم ويسرها ويجوز في الثالثة
لمين ومعناه تحقيق وجدير **روينا** في صحيح مسلم عن اي هرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقرب ما
يلون العبد من ربه وهو ساجدا فالتزوا الدعاء **روينا**
في صحيح مسلم عن اي هرة رضي الله عنه ايضا ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يقول في سجوده اللهم اغفر لي ذنبي كله
دفعه وجله واوله وآخره وعلايته وسره دقه وجله بسير
اولها ومعناه قليلة ولثيرة **واعلم** انه يستحب ان يجمع في
سجوده جميع ما ذكرناه فان لم يتمكن منه في وقت اقره في اوقات
قد مناه في الابواب السابقة واذا اقتصر اقتصر على التسبيح
مع قليل من الدعاء ويقدم التسبيح وحده ما ذكرناه في اذكار
الرکوع من ذراعة قراءة القرآن فيه وباقي الفروع **فصل**

٤٤
اختلف العلماء في السجود في الصلاة والقيام ايها افضل فذهب
المشافعي ومن وافقه القيام افضل لقول النبي صلى الله عليه وسلم
في الحديث الصحيح في صحيح مسلم افضل الصلاة طول القنوت ومعناه
القيام ولان ذكر القيام هو القرآن وذكر السجود التيسير والقرآن
افضل فحان ما طول به افضل وذهب بعض العلماء الى ان السجود
افضل لقول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث المتقدم اقرب
ما يكون العبد من ربه وهو ساجد قال الامام ابو عيسى الترمذي
في كتابه اختلف اهل العلم في هذا فقال بعضهم طول القيام
الصلاة افضل من فترة الركوع والسجود وقال بعضهم فترة
الركوع والسجود افضل من طول القيام وقال احمد بن حنبل
رحمه الله تعالى روى فيه حديثان عن النبي صلى الله عليه وسلم
ولم يقض فيه احمد بشيء وقال اسحق اما بالنهار ففترة الركوع
والسجود واما بالليل فطول القيام الا ان يكون رجل له حصة
بالليل ياتي عليه فترة الركوع والسجود في هذا الحب الى لانه
يأتي عجزه وقد ربح فترة الركوع والسجود قال الترمذي
وانما قال اسحق هذه الآية وصف صلاة النبي صلى الله عليه
وسلم بالليل ووصف طول القيام واما بالنهار فلم يوصف
من صلاة النبي صلى الله عليه وسلم من طول القيام ما وصف
بالليل **فصل** اذا سجد للتلاوة استحب ان يقول في سجوده

ما ذكرناه في سجود الصلاة ويستحب ان يقول معه اللهم
 اجعلها لي عندك ذخرا واعظم لي بها اجرا وضع عنى بها
 وزرا وتقبلها منى ما تقبلها منى داود صلى الله عليه وسلم
 ويستحب ان يقول ايضا سبحان ربنا ان كان وعد ربنا لمفعولا
 نص الشافعي على هذا الاخير **ايضا** في سنن اي
 داود والترمذي والنسائي عن عائشة رضي الله عنها قالت
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في سجود القرآن بالليل
 سجدا وجرى للذي خلقه وصورة وشق سمعه وبصره بحوله
 وقوته قال الترمذي حديث حسن صحيح وزاد الحاكم تبارك
 الله احسن الخالقين قال وهذه الزيادة صحيحة على شرط
 الصحيحين وقوله اللهم اجعلها لي عندك ذخرا الى آخره فرواه
 الترمذي مرفوعا من رواية ابن عباس رضي الله عنهما باسنا
 حسن وقال الحاكم حديث حسن صحيح **باب**
 ما يقول في رفع راسه من السجود في الجلوس بين السجدين
 السنة ان يكثر من حين يبتدي بالرفع ويبدأ التكبير ان
 يستوي جالسا وقد قدمنا بيان عدد التكبيرات والخلاف
 مدها والمد المبطل لها فاذا افرغ من التكبير واستوي جالسا
 وقد قدمنا بيان عدد التكبيرات فالسنة ان يدعو بما رويناه
 في سنن اي داود والترمذي والنسائي والبيهقي وغيرها عن

حذيفة رضي الله في حديثه المتقدم في صلاة النبي صلى الله عليه وسلم
 في الليل وقيامه الطويل بالبقرة والنساء وآل عمران ورؤعه نحو
 قيامه وسجوده نحو ذلك قال وكان يقول بين السجدة بين رب اغفر
 لي رب اغفر لي وجلس بقدر سجوده **وما رويناه** في سنن البيهقي
 عن ابن عباس في حديث مسند عند خالته ميمونة رضي الله عنها
 وصلاة النبي صلى الله عليه وسلم في الليل وذكره قال وكان إذا رفع
 رأسه من السجدة قال رب اغفر لي وارحمني واجبر لي وارفعني
 وارزقني واهدني وفي رواية أبي داود وعافى وإسناده حسن
 والله أعلم **فصل** فإذا سجد السجدة الثانية قال فيها ما ذكر
 في الأولى سوا فإذا رفع رأسه منها رفع مبرا وجلس للاستراحة
 جلسة لطيفة بحيث تسكن حركة سلو نابينا ثم يقوم إلى الركعة
 الثانية وبهذا التلبية التي رفع بها من السجود إلى أن ينصب قائما أو
 المد بعد اللام من الله أضح الأوجه لأصحابنا ولهم وجه أنه رفع
 بغير تلبية ولا خلاف أنه لا يأتي بتليتين في هذا الموضع وإنما قال
 أصحابنا الوجه الأول أضح ليلا يخلو أجرة من صلاة عن ذكره وأعلم
 أن جلسة الاستراحة سنة صحيحة ثابتة في صحيح البخاري وغيره من
 فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ومذهبنا استحبابها لهذه
 السنة الصحيحة ثم هي مستحبة عقب السجدة الثانية من كل
 ركعة يقوم عنها ولا يستحب في سجود التلاوة في الصلاة

ناه

أصل
 وتجلس للاستراحة فإذا انخفض
 روجه ثالث أنه يرفع من السجود
 مبرا فإذا جلس قطع التلبية
 يوم غير المبرور

هذا

باب ادراك الركعة الثانية

اعلم ان الاذكار التي ذكرناها في الركعة الاولى يفعلها كلها في الثانية على ما ذكرناه في الاولى من الفرض والنفل وغير ذلك من القروع المذكورة الا في اشياء احدها ان الركعة الاولى فيها تكبيرة الاحرام وهي ركن وليس لذلك الثانية فانه لا يكبر في اولها وانما التكبيرة التي قبلها لرفع من السجود مع الخامسة الثانية لا يشرع دعاء الاستفتاح في الثانية بخلاف الاولى الثالث قد قلنا انه يتعد في الاولى بلا خلاف وفي الثانية خلاف الاصح انه يتعد الرابع المختار ان القراءة في الثانية يكون اقل من الاولى وفيه الخلاف الذي قد مر

باب القنوت في الصبح

اعلم ان القنوت في صلاة الصبح سنة للحديث الصحيح فيه عن النبي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يزل يقنت في الصبح حتى فارق الدنيا رواه الحاكم ابو عبد الله في كتاب الاربعين وقال حديث صحيح **واعلم** ان القنوة مشروع عندنا في الصبح وهو سنة مؤكدة لو تركه لم تبطل صلاته لمن سجد للسجود سوا تركه عمد او سهوا واما غير الصبح من الصلوات فصل يقنت فيها فيه ثلاثة اقوال للشافعي الاصح المشهور منها ان تزلت بالمسلمين فازلة قنوا والا فلا والثاني يقنئون مطلقا والثالث لا يقنئون مطلقا والله اعلم ويستحب القنوت عندنا في النصف الاخير من شهر رمضان في الركعة الاخيرة من الوتر ولنا وجه

انه يقتضيهما في جميع شهر رمضان ووجه ثالث في جميع السنة وهو
مذهب ابي حنيفة والمعروف من مذهبينا هو الاول والله اعلم
فصل واعلم ان محل القنوت عندنا في الصبح بعد الرفع من
الرکوع في الركعة الثانية وقال مالك يفتن قبل الركوع قال
اصحابنا فلو فتت شافعي قبل الركوع لم يحسب له على الاصح ولنا وجه
انه يحسب وعلى الاصح يعيده بعد الركوع ويسجد للسهو وقيل
لا يسجد واما لفظه فالاختيار ان يقول فيه ما روينا في الحديث
الصحيح في سنن ابي داود والترمذي والنسائي وابن ماجه واليهيقي
وغيرها بالاسناد الصحيح عن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال
علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمات اقولهن في الوتر اللهم اهديني
فمن هديت وعافني فممن عافيت وتولني فممن توليت وبارك لي
فيما اعطيت وكنى شر ما قضيت فانك تقضي ولا يقضي عليك والله
لا يذل من واليت تباركت ربنا وتعاليت قال الترمذي هذا حديث
حسن قال ولا تعرف عن النبي صلى الله عليه وسلم في القنوت شيئا من
احسن من هذا وفي رواية ذكرها اليهقي ان محمد بن الحنفية وهو
علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال ان هذا الدعاء هو الذي كان
ابي يدعو به في صلاة الفجر في قنوته ويستحب ان يقول عقب هذا
الدعاء اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وسلم فقد جاء في رواية النسائي
في هذا الحديث باسناد حسن رضي الله عن النبي قال اصحابنا وان

كنت بما جاء عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان حسنا وهوا شه
في الصبح بعد الرجوع فقال اللهم انا نستعينك ونستغفرك ولا نكفر
ونؤمن بك ونخلع من غيرك اللهم اياك نعبد ولك نصلي ونسجد وإليك
نسعى ونخفق نرجو أرحمتك ونخشى عذابك إن عذابك للجد بالحق
ملحق اللهم عذب الكفرة الذين يصدون عن سبيلك ويلذبون رسلك
ويقاتلون أوليائك اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات وأصلح ذات بينهم
والق بين قلوبهم واجعل في قلوبهم إيماناً بالحكمة وتبهم على ملة
رسولك صلى الله عليه وسلم وأوزعهم أن يوفوا بعهدك الذي
عاهدتهم عليه وأنصرهم على عدوك وعدوهم والحق واجعلنا
منهم **واعلم** أن المنقول عن عمر رضي الله عنه عذب كفر أهله
الكتاب وأما اليوم فالأختيار أن يقول عذب الكفرة فإنه أعم
قوله نخلع أي نترك وقوله نجرك أي نخذ في صفائك وقوله نخفق
بكسر الفاء أي نسارع وقوله الجد بكسر الجيم أي الحق وقوله ملحق
بكسر الحاء على المشهور ويقال بفتحها ذرهم بن قتيبة وغيره وقوله
ذات بينهم أي أمورهم ومواصلاتهم وقوله الجماعة هي ذواتهم من
البيع وقوله أوزعهم أي ألهمهم وقوله واجعلنا منهم أي ممن هذه
صفته قال أصحابنا يستحب الجمع بين قنوت عمر وما سبق فإن جمع بينهما
فالأصح قنوت عمر وإن اقتصر فليقتصر على الأول وإنما يستحب الجمع بينهما
إذا كان منفرداً أو إمام محصورين يرضون بالتطويل **واعلم** أن القنوت

لا يتعين فيه دعاء على المذهب المختار فأي دعاء دعا به حصل به القنوت
ولو قنت بآية أو آيات من القرآن العزيز وهي مشتملة على الدعاء حصل
القنوت ولن الا فضل ما جات به السنة وقد ذهب جماعة من اصحابنا
الى انه يتعين ولا يجوز غيره **واعلم** انه يستحب اذا كان المصلي
امامًا ان يقول الصلوة اهدنا بلفظ الجمع ولذلك الباقي ولو قال
اهدني حصل القنوت وكان مكروهًا لانه يحرم للامام تخصيص
نفسه بالدعاء **روينا** في سنن ابي داود والترمذي عن ثوبان
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمر عبد قومًا
يفحص نفسه بدعوة دون ضمير فان فعل فقد خان ضمير وقال الترمذي
حديث حسن **فصل** اختلف اصحابنا في رفع اليدين في دعاء القنوت
ومسح الوجه هما على ثلاثة اوجه اصحهما انه يستحب رفعهما ولا
يمسح الوجه والثاني يرفع ويمسح والثالث لا يرفع ولا يمسح وانفقوا على
انه لا يمسح غير الوجه من الصدر والحوه بل قالوا ذلك مكروه واما الجهر
بالقنوت والاسرار به فقال اصحابنا ان كان المصلي منفردًا اسر به
وان كان امامًا جهر به على المذهب الصحيح المختار الذي ذهب اليه الا
لهرون والثاني انه يستر هاتير الدعوات في الصلوات واما المأموم
فان لم يجهر الامام قنت سرا هاتير الدعوات فانه يوافق فيها الامام
سرًا وان جهر الامام بالقنوت فان كان المأموم ليمعه امن على دعائه
وشاركة في الشاء في آخره وان كان لا يسمعه قنت سرًا وقيل يؤمن

وقيل له ان يشاره مع سماعه والمختار الاول واما غير الصبح اذا قمت
فيها حيث نقول به فان كانت جهرية وهي المغرب والعشاء فهي كالصبح
على ما تقدم وان كانت خفرا او عصرا فقل يسرها بالقنوت وقيل
انها كالصبح والحديث الصحيح في قنوت النبي صلى الله عليه وسلم على الذين
قتلوا القراء بسائر معاني يقتضي ظاهر الجهر بالقنوت في جميع
الصلوات هي صحيح البخاري في باب تفسير قول الله تعالى ليس لك من
الامر شيء عن اي هرة رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
جهر بالقنوت في قنوت النازلة والله اعلم

باب التشهد في الصلاة

اعلم ان الصلاة ذات رعتين فحب كالصبح والنوافل فليس فيها الا
تشهد واحد وان كانت ثلث رعات او اربع ففيها تشهدان
اول وثاني ويتصور في حق المسبوق ثلث تشهدات ويتصور في
حقه في صلاة المغرب اربع تشهدات مثل ان يدرك الامام بعد
الركوع في الثانية فيتابعه في التشهد الاول والثاني ولم يحصل
له من الصلاة الا ركعة فاذا سلم الامام قام المسبوق ليأتي
بالرعتين الباقيتين عليه فتصلي ركعة ويتشهد عقبها لانه ثانيا
ثم يصلي الثالثة ويتشهد عقبها اما اذا صلى نافلة ونوى اكثر
من اربع رعات بان نوى مائة ركعة فالاختيار ان يقتصر فيها على
تشهدين فيصلي ما نواه الا رعتين ويتشهد ثم يأتي بالرعتين ويتشهد

الشاهد الثاني ثم سئل قال جماعة من أصحابنا لا يجوز ان يزد على
 تشهدين فيصلي ما نواه الاربعين ولا يجوز ان يكون بين التشهد
 الاول والثاني اكثر من رعتين ويجوز ان يكون بينهما رعة واحدة
 فان زاد على تشهدين او كان بينهما اكثر من رعتين بطلت صلاته وقال
 آخرون يجوز ان يتشهد في كل رعة والاصح جوازه في كل رعتين
 لا في كل رعة والله اعلم **واعلم** ان التشهد الاخير واجب
 عند الشافعي واحمد والشافعي والحنابلة وسنة عند اي حنفية وما
 واما التشهد الاول فسنة عند الشافعي ومالك واي حنفية
 والا لشرين وواجب عند احمد فلو تركه عند الشافعي صح صلاته
 ولحق يسجد للسجود وسوا تركه عمدا والله اعلم **فصل**
 واما لفظ التشهد فنبت فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث
 تشهديات احدثها رواية ابن مسعود رضي الله عنه عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم التحيات لله والصلوات والطيبات السلام
 عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله
 الصالحين شهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله رواه
 البخاري ومسلم في صحيحهما الثاني رواية ابن عباس رضي الله عنهما
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم التحيات المباركات والصلوات
 الطيبات لله السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام
 علينا وعلى عباد الله الصالحين شهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا

هوا او

رسول الله رواه مسلم في صحيحه اثبات رواية ابي موسى الاشعري رضي الله
 عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم التحيات الطيبات الصلوات
 لله السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين شهد ان لا اله الا الله وان
 محمدا عبده ورسوله رواه مسلم في صحيحه **وروي** في سنن البيهقي
 باسناد جيد عن القاسم قال علمت عائشة رضي الله عنها قالت
 هذا تشهد النبي صلى الله عليه وسلم التحيات لله والصلوات والطيبات
 السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى
 عباد الله الصالحين شهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده
 ورسوله وفي هذا فائدة حسنة وهي ان تشهد صلى الله عليه وسلم
 بلفظ تشهدنا **وروي** في موطأ مالك وسنن البيهقي وغيرهما
 بالاسانيد الصحيحة عن عبد الرحمن بن عبد القاري وهو ينشد هذا
 الياء انه سمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو على المنبر وهو يعلم
 الناس التشهد يقول قولوا التحيات لله الزايات لله الطيبات
 الصلوات لله السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام
 علينا وعلى عباد الله الصالحين شهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا
 عبده ورسوله **وروي** في الموطأ وسنن البيهقي وغيرهما ايضا باسناد
 صحيح عن عائشة رضي الله عنها انها كانت تقول اذا تشهد التحيات
 الطيبات الصلوات الزيات شهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده
 ورسوله السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى

عباد الله الصالحين **رويا** في الموطأ وسنن أبيهقي أيضا بالاسناد
الصحيح عن مالك عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما انه كان يتشهد
فيقول بسم الله الحيات لله الصلوات لله الرزقات لله السلام على النبي
ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين شهدت ان
لا اله الا الله شهدت ان محمدا رسول الله والله اعلم فلهذا انواع
من الشهادتين قال البيهقي والثالث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة
احاديث حديث بن مسعود وابن عباس وابي موسى هذا كلام البيهقي
وقال غيره الثلاثة صحيحة واصحها حديث بن مسعود **واعلم** انه يجوز
التشهد بآي تشهد شاء هذه من المذكورات لهذا النص عليه
امامنا الشافعي وغيره من العلماء رحمهم الله ولجون الامر فيها
على السعة والتجبر اختلف الفاظ الرواة والله اعلم **فصل**
الاختيار ان ياتي بالشهادتين الثلاثة الاولى بحال فلو حذف بعضها
فصل بجزيه فيه تفصيل فاعلم ان لفظ المباركات والصلوات والطيبات
والزاجات سنة ليس بشرط في الشهادتين فلو حذفها قلنا واقتصر على
قوله الحيات لله السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته الى اخره
اجزاء وهذا خلاف فيه عندنا واما باقي الالفاظ من قوله السلام
عليك ايها النبي الى اخره فواجب لا يجوز حذف شيء منه اللفظة
ورحمة الله وبركاته ففيهما ثلاثة اوجه لا صحابنا اصحها لا يجوز
حذف واحدة منهما وهذا هو الذي يقتضيه الدليل لا تفاق الاحاديث

وافضلها عند الشافعي حديث
بن عباس للزيادة التي فيه من لفظ
المباركات قال الشافعي وغيره
من العلماء

عليهما والثاني يجوز حذفهما والثالث يجوز حذف وبركاته دون
ورحمته الله وقال ابو العباس بن شريح من اصحابنا يجوز ان يقصر
قوله التحيات لله سلام عليك ايها النبي سلام على عباد الله الصالحين
اشهد ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله واما لفظ السلام فالكثر
الروايات السلام عليك ايها النبي وكذا السلام علينا بالالف
واللام فيها وفي بعض الروايات سلام بحذفهما فيها قال
اصحابنا كلهما جائز ولكن الافضل السلام بالالف واللام لكونه
الاكثر ولما فيه من الزيادة والاحتياط واما التسمية قبل
التحيات فقد روينا حديثاً مرفوعاً في سنن النسائي والبيهقي
وغيرهما باثباتها وتقدم اثباتها في تشهد بن عمر بن قاتل البخاري
والنسائي وغيرهما من ائمة الحديث ان زيادة التسمية غير صحيحة
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذا اقال جمهور اصحابنا لا تستحب
التسمية وقال بعض اصحابنا يستحب المختار انه لا يأتي بها لان
جمهور الصحابة الذين رووا الشهادتين لم يروها **فما** اعلم
ان الترتيب في الشهادتين مستحب ليس بواجب فلو قدم بعضه على
بعض حاز على المذهب الصحيح المختار الذي قاله الجمهور ونص عليه
الشافعي رحمه الله في الامم وقيل لا يجوز كلفاظ الفاشحة
ويدل الجواز تقديم السلام على لفظ الشهادة في بعض الروايات
وتأخيرها في بعضها كما قدمناه واما الفاشحة فالظاهر تأخيرها

معز فلا تجوز تغييره ولا تجوز الشهاد بالجمية لمن قدر على العربية
ومن لم يقدر تشهد بلسانه ويتعلم كما ذكرناه في تكبير الاحرام
فصل السنة في الشهاد الاسرار لاجماع المسلمين على

مدى

ذلك ويدل عليه من الحديث ما روينا في سنن ابي داود والنز
والبيهقي عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال من السنة
ان تحكي الشهاد قال الترمذي حديث حسن وقال الحاكم
حديث صحيح واذا قال من السنة لاذان بمعنى قوله قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا هو المذهب الصحيح المختار

الصحاح

مدى

الذي عليه جمهور العلماء من الفقهاء والمحدثين واصحاب
الاصول والمتكلمين فلو جهر به لم ولم تبطل الصلاة ولا يسجد
باب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بعد الشهاد

اعلم ان الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم واجبة عند
الشافعي رحمه الله بعد الشهاد الاخير لو تركها فيه لم يصح
صلاته ولا تجب الصلاة على آل النبي صلى الله عليه وسلم فيه على
المذهب الصحيح المشهور لكن يستحب وقال بعض اصحابنا تجب
والافضل ان يقول الصم صلى الله عليه وسلم على محمد عبدك ورسولك
النبي الامي وعلى آل محمد وآزواجه وذريته كما صليت على
ابراهيم وعلى آل ابراهيم وبارك على محمد النبي الامي وعلى آل محمد
وازواجه وذريته كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في

العالمين أنك حميد مجيد رويناه هذه البقية في صحيح البخاري
ومسلم عن لع بن عرج عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن بعضاً
فهو صحيح من رواية غير لع وسياق تفصيله في كتاب الصلاة على
النبي صلى الله عليه وسلم أن شأ الله تعالى والله أعلم والواجب
منه اللهم صل على محمد وأن شاء قال الله على محمد وأن شاء قال
الله على رسوله أو صلى الله على النبي ولنا وجه آخر أنه لا تجوز
الاقول اللهم صل على محمد ولنا وجه أنه تجوز أن يقول صلى
الله على أحمد ووجه أنه يقول صلى الله عليه والله أعلم وأما
الشهاد الأول فلا يج فيه الصلاة على النبي صلى الله عليه
وسلم بخلاف وهل يستحب فيه قولان أصحابا يستحب ولا تستحب
الصلاة على الأول وقيل يستحب ولا يستحب الدعاء في الشهاد
الأول عند نابل قال أصحابنا كرم صلاته مبنية على التخفيف

ن ن بخلاف الشهاد الآخر والله أعلم ن
باب الدعاء بعد الشهاد الأخير

اعلم أن الدعاء بعد الشهاد الأخير مشروع بخلاف **روا**
في صحيح البخاري ومسلم عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
أن النبي صلى الله عليه وسلم علمهم الشهاد ثم قال في آخر ثم
يستخير من الدعاء في رواية البخاري أعجبه إليه في دعوا وفي
روايات لمسلم ثم يستخير من المسئلة ما شاء **واعلم** أن هذا

الدعاء مستجاب وليس بواجب ويستحب تطويله الا ان يكون اماماً
وله ان يدعو بما شاء من امور الآخرة والدينا وله ان يدعو
بالدعوات الماثورة وله ان يدعو بدعوات تختص بها والماثورة
افضل ثم الماثورة منها ما ورد في هذا الموطن ومنها ما ورد في
غيره وافضلها هنا ما ورد وثبت في هذا الموطن ادعية كثيرة
منها ما رويناه في صحيح البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فرغ احدكم من
الشهادة الاخير فليتعوذ بالله من اربع من عذاب جهنم ومن
عذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات ومن شر المسيح الدجال
رواه مسلم من طرق كثيرة وفي رواية منها اذا تشهد احدكم
فليستغذ بالله من اربع يقول اللهم اني اعوذ بك من عذاب
جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات ومن شر
المسيح الدجال وروينا في صحيح البخاري ومسلم عن عائشة
رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو في الصلاة
اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر واعوذ بك من فتنة المسيح
الدجال واعوذ بك من فتنة المحيا والممات اللهم اني اعوذ
بك من المائم والمغرم وروينا في صحيح مسلم عن علي رضي الله
عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الصلاة
يكون من آخر ما يقول بين التشهد والتسليم اللهم اغفر لي ما قد

وما اُخِرْتُ وما اُشْرْتُ وما اُعلِنْتُ وما اُسِرْتُ وما انت اعلم به
 مني انت المقدم وانت الموقر لا اله الا انت **وروي** في صحيح
 البخاري ومسلم عن عبد الله بن عمرو بن العاصي عن ابي عبد الله
 رضي الله عنهم انه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم علمني دعاء
 ادعوا به في صلاتي قال قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلماً كثيراً
 ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي مغفرة من عندك
 وارحمي انك انت الغفور الرحيم هذا اضطناه ظلماً
 كثيراً بالثناء المشتهر في معظم الروايات وفي بعض روايات
 مسلم كثيراً بالبناء الموحدة وظلالها حسن فينبغي ان يجمع بينهما
 فيقال ظلماً كثيراً كثيراً وقد اخرج البخاري في صحيحه والبيهقي في
 وغيرهما من الائمة بهذا الحديث للدعاء في آخر الصلاة وهو
 استدلال صحيح فان قوله في الصلاة تغفر جميعها ومن مطاب
 الدعاء في الصلاة هذا الموطن **وروي** باسناد صحيح في
 سنن ابي داود عن ابي صالح دلوان عن بعض اصحابنا ابني النبي
 صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لو لم يبق في الصلاة قال التشهد واقول اللهم اني
 اسئلك الجنة واعوذ بك من النار اما اني لا احسن دندنتك
 ولا دندنة معاذ فقال النبي صلى الله عليه وسلم حولها دندتك
 الدندنة كلام لا يفهم معناه ومعنى حولها دندتك اي حول الجنة

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
 لا ينجي من النار الا من قال لا اله الا الله
 في يومئذ لا ينفعكم شئ مما كنتم تعملون
 الا من قال لا اله الا الله

والتاواه حول مسيلهما احداها سؤال طلب والثانية سؤال
استعاذة والله اعلم ومما يستحب الدعاء به في كل موطن الحمر الى
اسلك العفو والعافية اللهم اني اسلك الهدى والتقى والعفاف
باب السلام للتحلل من الصلاة
اعلم ان الصلاة للتحلل من الصلاة ركن من اركانها وفرض
من فروضها لا تصح الا به فهذا مذهب السانعي ومالك واهل
وجاهل السلف والخلف والاحاديث الصحيحة المشهورة مصرحة
بذلك واعلم ان الال في السلام ان يقول عن عيئه السلام
عليكم ورحمة الله ولا يستحب ان يقول معه وبركاته لانه خلا
المشهور عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وان كان قد جاني
رواية لاني داود وقد ذكر جماعة من اصحابنا منهم امام
الحرمين وزاهر السرخسي والرويان في الحلية والحمد شاد والمشهور
ما قدمناه والله اعلم وسواء ان المصلي اماما او ماموما او منفردا
في جماعة قليلة او كثيرة في فريضة او نافلة ففي كل ذلك ليس له
تسليمين كما ذكرنا ويلتفت بهما الى الجانبين والواجب تسليمة
واحدة واما الثانية فمستلزمة لو ترجم المصلي ثم الواجب من
لفظ السلام ان يقول السلام عليكم ولو قال سلام عليكم
لم يجز على الاصح ولو قال عليكم السلام اجزاء على الاصح ولو قال
السلام عليك او سلامي عليك او عليكم سلامي او سلام الله عليكم

او سلام عليهم بخير تنوين او قال السلام عليهم لم يحج شيء من
هذا بالاختلاف وبطل صلاة ان قاله عامدا عالما في ذلك
الا في قوله السلام عليهم فانه لا يبطل صلاته لانه دعاء وان
كان ساهيا لم يبطل ولم تحصل التحلل من الصلاة بل يحتاج الى
استئناف سلام صحيح ولو اقتصر الامام على تسليمة واحدة
اتى المأموم بالتسليمين قال القاضي ابو الطيب الطبري
من اصحابنا وغيره اذا سلم الامام فالمأموم بالخيار ان يسلم
في الحال وان شاء استند ام الجالس والدعاء اطال ما شاء
ما ما يقول الرجل اذا اخله انسان وهو

في الصلاة **روينا** في صحيح البخاري ومسلم عن سهل بن
سعد الساعدي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من نابه شيء في صلاة فليقل سبحان الله وفي رواية
في الصحيح اذا ناله امر فليسبح الرجال ولتصفق النساء
رواية التسبيح للرجال والتصفيق للنساء

ما الادكار بعد الصلاة **اجمع**
العلماء على استحباب الذكر بعد الصلاة وجاءت فيه احاديث
صحيحة كثيرة في انواع منه متعددة فتذكر اطرافا من اهمها
روينا في كتاب الترمذي عن ابي امامة رضي الله عنه
قال قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم اي الدعاء اسمع قال

خوف الليل الآخر ودر الصلوات المكتوبات قال الترمذي
حديث حسن **وروي** في صحيح البخاري ومسلم عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال كنت اعرف انقضاء صلاة رسول الله صلى
الله عليه وسلم بالتكبير وفي رواية مسلم خاوية رواية في صحيحهما
عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رفع الصوت بالذرحين
ينصرف الناس من المكتوبة كان علي عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقال ابن عباس كنت اعلم اذا انصرفوا بذلك
اذا سمعته **وروي** في صحيح مسلم عن ثوبان رضي الله عنه
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انصرف من صلاة
استغفر ثلاثا وقال اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت
ذا الجلال والالهام قبل للاوزاعي وهو احد رواة هذا
الحديث كيف الاستغفار قال يقول استغفر الله استغفر
الله **وروي** في صحيح البخاري ومسلم عن المغيرة بن شعبه
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا فرغ من
الصلاة قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد
وهو على كل شيء قدير اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت
ولا ينفع ذا الجدة منك الجدة **وروي** في صحيح مسلم عن عبد
الله بن الزبير رضي الله عنهما انه كان يقول دبر كل صلاة حين
يسلم لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد

وهو على كل شيء قدير لا حول ولا قوة الا بالله لا اله الا الله ولا
نعبد الا اياه له النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن الجليل لا اله
الا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون قال بن الزهر ودان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يطل من دبر كل صلاة **وروي**
في صحيح البخاري ومسلم عن اي هريقة رضي الله عنه ان فقرا الممهاجرين
انوار رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا اذهب اهل الدثور
بالدرجات العلى والنجيم المقيم ليصلون كما نصلى ويصومون
كما نصوم ولهم فضل من اموالهم يحجون بها ويعتصرون بها
ويتصدقون فقال الا اعلم شيئا تدركونه من سبقكم
وتسبقون به من بعدكم ولا يكون احدا افضل منكم الا من
صنع مثل ما صنعتم فقالوا بلى برسول الله قال تسبحون وتكبرون
وتكبرون خلف كل صلاة ثلاثا وثلاثين قال ابو صالح الراوي
عن اي هريقة لما سئل عن ثبوتها تقول سبحان الله والحمد
لله والله اجر حتى يموت من كل ثلثين وثلاثين والدثور جمع
دثر بفتح الدال واسمان الثاء المثلثة وهو المال الكثير
وروي في صحيح مسلم عن لعب بن عجرة رضي الله عنه عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال محقبات لا حبيب قايمن دبر
كل صلاة مكتوبة ثلاثا وثلاثين تسبيحة وثلاثا وثلاثين تحميدة
واربعا وثلاثين تكبيرة **وروي** في صحيح مسلم عن اي هريقة رضي

الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من سبح الله في دبر كل
صلاة ثلاثاً وثلاثين وحمد الله ثلاثاً وثلاثين وقرأ الله ثلاثاً وثلاثين
وقال تمام الماية لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله
الحمد وهو على كل شيء قدير غفرت خطاياها وان كانت مثل
ربد البحر **روياً** في صحيح البخاري في اوائل كتاب الجهاد عن
سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان يتعود دبر كل صلاة لها ولآلئ الحلمات الصمراي اعوذ
بك من الخير واعوذ بك ان ارد الى ارضي العرب واعوذ بك
من فتنة الدنيا واعوذ بك عذاب القبر **روياً** في
سنن أبي داود والترمذي والنسائي عن عبد الله بن عمر
رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خصتان
او ثلثتان لا يحافظ عليهما عبد مسلم الا دخل الجنة هما
يسير ومن عمل بهما قليل يسبح الله في دبر كل صلاة عشراً وحمل
عشراً وجزء عشراً فذلك خمسون وما به باللسان والف
وخمسة مائة في الميزان ويقرأ أربعاً وثلاثين اذا اخذ مصحفه
ويحمد ثلاثاً وثلاثين ويسبح ثلاثاً وثلاثين فذلك مائة باللسان
والف في الميزان قال فلقد رايت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يعقدها بيده قالوا يا رسول الله كيف هما يسير ومن
يعمل بها قليل قال يأتي احدكم يعني الشيطان في منامه فينوته

قبل ان يقول له ويايته في صلاة فيذكر حاجته قبل ان يقول لها
 اسباده صحيح الا ان فيه عطاء بن السائب وفيه اختلاف بسبب
 اختلافه وقد اشار ايوب السجستاني الى صحة حديثه
 وهذا **روينا** في سنن اي داود و الترمذي والنسائي
 وغيرهم عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال امرني رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ان اقراء بالمعوذتين دبر كل صلاة وفي
 رواية اي داود بالمعوذات فينبغي ان يقرأ قل هو الله احد
 وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس **ورينا**
 باسناد صحيح في سنن اي داود والنسائي عن معاذ رضي الله
 عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ بيده وقال
 يا معاذ اني والله لا حبك فقال اوصيك يا معاذ لا تدعني في
 دبر كل صلاة تقول اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن
 عبادتك **ورينا** في كتاب بن السني عن النبي رضي الله عنه
 قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قضى صلاته
 مسح جبهته بيده اليمنى ثم قال اشهد ان لا اله الا الله
 الرحمن الرحيم الحمد لله الذي اذهب عني الضر والحزن
ورينا فيه عن اي امامته رضي الله عنه قال ما
 دنوت من رسول الله صلى الله عليه وسلم في دبر صلاة مكتوبة
 ولا تطوع الا سمعته يقول اللهم اغفر لي ذنوبي وخطاياي

٥٢
كلها اللهم انعشني واجبرني واهدني لصالح الاعمال والاخلاق انه
لا يهدي لصالحها ولا يصرف سيئها الا انت **روينا** فيه عن اي
سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
اذا فرغ من صلاته لا ادرى قبل ان يسلم او بعد ان يسلم يقول
سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين
والحمد لله رب العالمين **روينا** فيه عن انس قال كان النبي صلى
الله عليه وسلم يقول اذا انصرف من الصلاة اللهم اجعل خير عمري
آخره وخير عملي خواتمه واجعل خيرا ياتي يوم الفاك ن
روينا فيه عن اي حرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان يقول في دبر الصلاة اللهم اعود بك من الكفر
والفقر وعذاب القبر **روينا** فيه باسناد ضعيف عن
فضالة بن عبيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا صلى احدكم فليبدأ بتحميد الله والتسائي عليه ثم يصلي
على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يدعوا بما شاء والله اعلم ن
باب الحث على ذكر الله تعالى بعد صلاة

الصبح **اعلم** ان شرف اوقات الذكر في النهار بعد صلاة
الصبح **روينا** عن انس رضي الله عنه في كتاب الترمذي وغيره
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الفجر في جماعة
ثم قعد يذكر الله تعالى حتى تطلع الشمس ثم يصلي ركعتين كانت

له كابر حجة وعمر تامة تامة تامة قال الترمذي حديث حسن
وروي في كتاب الترمذي وغيره عن ابي دهر رضي الله عنه ان رسول

الله صلى الله عليه وسلم قال من قال في صلاة الصبح وهو تان رجله
قبل ان يحلم لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي
ويميت وهو على كل شيء قدير عشر مرات كتب له عشر حسنات ومحي
عنه عثر سيئات ورفع له عشر درجات وكان يومه في حرز من كل مكروه
وحرز من الشيطان ولم ينبغي له ان يدركه في ذلك اليوم الا الشراك
بالله تعالى قال الترمذي هذا حديث حسن وفي بعض النسخ حسن

وروي في سنن ابي داود عن مسلم بن الحارث التميمي الصحابي
رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه استرا اليه فقال اذا
انصرفت من صلاة المغرب فقل اللهم اجرني من النار سبع مرات
فانك اذا قلت ذلك ثممت من ليلتك كتب لك جوار منها واذا
صليت الصبح فقل ذلك فانك ان مت من يومك كتب لك جوار منها
وروي في مسند الامام احمد وسنن ابن ماجه وكتاب ابن السني

عن ام سلمة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
صلى الصبح يقول اللهم اني اسئلك علما نافعاً وعملاً متقبلاً ورزقاً
طيباً **وروي** فيه عن صهيب رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان يحرك شفتيه بعد صلاة الصبح بشيء فقلت
يا رسول الله ما هذا الذي تقول قال اللهم بك احاول وبك اصابك

ذلك
يتبع

من جامع واعلم

وبك اقاتل والاحاديث بمعنى ما ذكرته كثيرة وسياتي في الباب الثاني من بيان الاذكار التي يقال في اول النهار ما تقر به العيون ان شاء الله تعالى
وروي عن ابي محمد البغوي في شرح السنة قال قال علي بن ابي طالب
بن قيس بلغنا ان الارض ترجع الى الله تعالى من نومة العالم بعد صلاة
باب ما يقوله عند الصبح والمساء
اعلم ان هذا الباب واسع جدا ليس في الغالب او سعة منه وانا
اذكر ان شاء الله تعالى فيه جملا من مختصراته فمن وفق للعمل بها فهي
نعمة وفضل من الله تعالى عليه وطوبى له ومن عجز عن جميعها فليقتصر
من مختصراتها على ما شاء ولو كان ذلك احدى او احدا والاصل في هذا الباب
من القرآن العزيز قول الله سبحانه وتعالى وسبح بحمد ربك قبل طلوع
الشمس وقبل غروبها وقال تعالى وسبح بحمد ربك بالعشي والابحار
وقال تعالى واذكر ربك في نفسك نضرا وخيفة ودون
الجهر من القول بالغدو والآصال قال اهل اللغة الاصال
جميع اصيل وهو ما بين العصر والمغرب وقال تعالى ولا تطرد الذين
يدعونك بتصوم بالغداة والعشي يريدون وجهه قال اهل
اللغة العشي ما بين زوال الشمس وغروبها وقال تعالى في بيوت
اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والآصال رجال
لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وقال تعالى انا سخرنا الجبال معه
يسبحن بالعشي والاشراق **وروي** في صحيح البخاري عن شداد

أويس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سيد الاستغفار
 اللهم أنت ربي لا اله إلا أنت خلقتني وأنا عبدك وأنا على عهدك
 ووعدك ما استطعت أبو لك بنعمتك علي وأبو لك بذنبي فاغفر
 لي إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت أعوذ بك من شر ما صنعت إذا
 قال ذلك حين يمسي فمات دخل الجنة أو كان من أهل الجنة وإذا
 قال حين يصبح فمات من يومه مثله معنى أبو أقر وأعره
وروي في صحيح مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح وحين يمسي سبحان
 الله وحده مائة مرة لم يأت أحد يوم القيامة بأفضل مما جاء به
 إلا أحد قال مثل ما قال وزاد عليه وفي سنن أبي داود بسحب الله
 العظيم وحده **وروي** في سنن أبي داود والترمذي
 والنسائي وغيرهما بالأسانيد الصحيحة عن عبد الله بن حبيب
 بضم الخاء المجهة رضي الله عنه قال خرجنا ليلة مطيرة وظلمة
 شديدة تطلب النبي صلى الله عليه وسلم ليصل لنا فادركناه فقال
 قل قل قل شيئاً ثم قال قل فلما قل شيئاً ثم قلت يا رسول الله ما أقول
 قال قل هو الله أحد والمعوذتين حين تصبح وحين تمسي ثلاث
 مرات تلقينك من كل شيء قال الترمذي حديث حسن صحيح
وروي في سنن أبي داود والترمذي وابن ماجه وغيرهما
 بالأسانيد الصحيحة عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله

عليه وسلم انه كان يقول اذا اصبح الهمد بك اصبحنا وبك
نجى وبك نموت واليك النشور واذا امسى قال الهمد بك امسينا وبك
نجى وبك نموت واليك النشور قال الترمذي حديث حسن **وروي**
في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان اذا كان في سفر واستمر يقول سمع سميع بحمد الله وحسن بلائه علينا
ربنا صابرينا وافضل علينا عايداً اباه من النار قال القاضي عياض
وصاحب المطالع وغيرهما سمع الله بفتح الميم المشددة ومعناه
بلغ سميع تولى هذه الغيرة تنبيهاً على الذكر في السجود والاعتناء ذلك
الوقت وضبطه الخطايا وغيره سمع بضم الميم المخففة قال
الامام ابو سليمان الخطابي سمع سميع معناه شهد شاهد وجقيقته
ليسمع السامع وليشهد الشاهد على حمدنا الله تعالى على نعمه وحسن
بلائه **وروي** في صحيح مسلم عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
قال كان نبي الله صلى الله عليه وسلم اذا امسى قال امسينا وامسى الملك
الله والحمد لله الا الله وحده لا شريك له قال الراوي اراه قاك فمن
له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير رب اسلك خير ما في هذه
الليلة وحين ما بعدها واعوذ بك من شر ما في هذه الليلة وشر
ما بعدها رب اعوذ بك من الحسل وسوء الكبر رب اعوذ بك من
عذاب النار وعذاب في القبر واذا اصبح قال ذلك ايضاً اصبحنا
واصبح الملك لله **وروي** في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه

قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما الحق من
 عقرب لدغني البارحة قال أما لو قلت حين امسيت اعود بخلافك يا
 الثامات من شر ما خلق لم يضرك ذنم مسلم متصلاً بحديث خولة
 بنت حليم رضي الله عنها لهذا **روينا** في كتاب بن السني وقال
 فيه اعود بجلات الله الثامات من شر ما خلق ثلاثاً لم يضرها **روينا**
 بالاسناد الصحيح في سنن ابي داود والترمذي عن ابي هريرة رضي
 الله عنه ان ابا جبر الصديق رضي الله عنه قال يا رسول الله امرني
 بجلات اقولهن اذا اصبحت واذا امسيت فقال قل لله فاطر
 السموات والارض عالم الغيب والشهادة رب كل شيء ومليكه اشهد
 ان لا اله الا انت اعود بك من شر نفسي وشر الشيطان وشركه
 قال قلها اذا اصبحت واذا امسيت واذا اخذت مضجعت قال
 الترمذي حديث حسن صحيح **روينا** نحوه في سنن ابي
 داود من رواية ابي مالك الاشعري رضي الله عنه انهم قالوا يا رسول
 الله علما كلمة نقولها اذا اصبحت واذا امسينا واذا اصبحنا فذكر
 وزاد فيه بعد قوله وشركه وان تقترف سوءاً على انفسنا او نحن
 يا مسلم قوله صلى الله عليه وسلم وشركه ردي على وجهين اظهرهما
 واشهرهما جسور الشين واسكان الرء من الاشرار اي ما يدعوا اليه
 ويوسوس به من الاشرار بالله تعالى والثاني شركه بفتح الشين
 والراء واخرهما **روينا** في سنن ابي داود والترمذي

عن عثمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد
يقول في صباح كل يوم ومساء كل ليلة بسم الله الذي لا يضر مع اسمه
شئ في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم ثلاث مرات لم يضره
شئ قال الترمذي حديث حسن صحيح هذا القبط الترمذي وفي رواية
اي داود لم يصبه فجأة بلاء **وروي** في كتاب الترمذي
عن ثوبان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قال حين عسى رضى الله به ربا وبالله اسلام ديناً ومحمد صلى الله
عليه وسلم نبياً كان حقاً على الله ان يرضيه في اسناده سعيد
بن المرزبان ابو سعد النقال بالباء الكوفي مولى حذيفة بن اليمان
وهو ضعيف باتفاق الحفاظ وقد قال الترمذي هذا حديث
حسن صحيح غريب من هذا الوجه فلهذا صح عنده من طريق آخر
وقد رواه ابو داود والنسائي بإسناد جيد عن رجل خدام
النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم بلفظة قبلت
اصل الحديث والله الحمد وقد رواه الحاكم ابو عبد الله في
المستدرک على الصحيحين وقال حديث صحيح الاسناد ووقع في رواية
ابي داود وغيره ومحمد رسولاً وفي رواية الترمذي نبياً فينبغي ان
يجمع الانسان بينهما فيقول نبيا رسولاً فلو اقتصر على احدهما كان
عاملاً بالحديث **وروي** في سنن ابي داود باسناد جيد
لم يضعفه عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه

وسلم من قال حين يصبح أو يمسي اللهم اني اصبحْتُ اشهدك واشهد
جملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك انك انت الله لا اله الا
انت وان محمداً عبدك ورسولك اعتق الله ربعة من النار ومن
قالها مرتين اعتق الله نصفه من النار ومن قالها ثلاثاً اعتق
الله ثلاثة ارباعه فان قالها اربعاً اعتقه الله تعالى من النار
وروي في سنن ابي داود باسناد جيد لم يضعفه عن عبد
الله بن عثام بالعين المجحة والنور المشددة البياض الصمائي
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال
حين يصبح اللهم ما اصبحت في من نعمة فذكرك وحده لا شريك لك
لك الحمد ولك الشكر فقد ادى شكر يومه ومن قال مثلك ذلك
حين يمسي فقد ادى شكر ليلته **وروي** بالاسانيد الصحيحة
في سنن ابي داود والنسائي وابن ماجه عن ابن عمر رضي الله عنهما
قال لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم يدع هو ولا رعاوات حين
يمسي وحين يصبح اللهم اني اسلك العافية في الدنيا والاخرة
اللهم اني اسلك الصواب والعافية في ديني ودنياي واهلي ومالي
اللهم استر عوراتي وامن روعاتي اللهم احفظني من بين يدي
ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي واعوذ بعظمتك
ان اغتال من تحتي قال وكيع يعني الحسن قال — الحاكم
ابو عبد الله لهذا حديث صحيح الاسناد **وروي** في سنن ابي

داود والنسائي وغيرهما بالاسناد الصحيح عن علي رضي الله عنه عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يقول عند مضجعه اللهم
اعوذ بك وجعلك الكريم وكلماتك الثامنة من شربا انت آخذ بناصيته
اللهم انت تكشف المغرم والماتر اللهم لا تهزم جندك ولا تجلف
وعدك ولا ينفع ذا الجذم منك الجذ سحانك ومجدك **وروي**
في سنن اي داود وابن ماجه باسناد جيد عن اي عتاس بن السمين
المجعي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال
اذا اصبح لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد
وهو على كل شيء قدير كان له عدد رقية من ولد اسمعيل صلى الله
عليه وسلم وكتب له عشر حسنة وحط عنه عثرسيات ورفع
له عشر درجات كان في حر من الشيطان حين عسى وان قالها
اذا امسى كان مثل ذلك حين يصبح **وروي** في سنن اي
داود باسناد لم يضعفه عن اي مالك الاشعري رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اصبح احدكم فليقل اصبحنا
واصبح الملك لله رب العالمين اللهم اني اسئلك خير هذا اليوم
فتح ونصرة ونور وبركة وهداية واعوذ بك من شر ما
بينه وشر ما بعده ثم اذا امسى فليقل مثل ذلك **وروي**
في سنن اي داود عن عبد الرحمن بن ليبة بكرة انه قال لا يباه
لي اسمعك تدعوا كل غداة اللهم عافني في بدني اللهم عافني في

سمعني اللهم عافني في بصري اللهم اني اعوذ بك من الفقر اللهم اني اعوذ
 بك من عذاب القبر لا اله الا انت يعيدها حين يصبح ثلاثا وثلاثين
 حين يمسي فقال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوهم
 فاننا احب ان اسن بسنة **وروي** في سنن ابي داود عن ابن
 عباس رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من
 قال حين يصبح سبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وكذا الحمد
 في السموات والارض وعشيا وحين تظهرون تخرج الحي من
 الميت وتخرج الميت من الحي ويحيي الارض بعد موتها وكذلك
 تخرجون فقد ادرك ما فاتته في يومه ذلك ومن قالهن حين
 يمسي فقد ادرك ما قاله من ليلة لم يضعفه ابوداود وقد
 ضعفه البخاري في تاريخه في كتاب الضعفاء **وروي**
 في سنن ابي داود عن بعض بنات النبي صلى الله عليه وسلم ورضي
 الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعلمها فيقول قول حين
 تصبحين سبحان الله وبحمده لا قوة الا بالله ما شاء الله كان
 وما لم يشأ لم يكن اعلم ان الله على كل شيء قدير وان الله قد
 احاط بكل شيء علما فانه من قالهن حين يصبح حفظا حين
 يمسي ومن قالهن حين يمسي حفظا حين يصبح **وروي**
 في سنن ابي داود عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
 قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم المسجد فاذا

هو رجل من الانصار يقال له ابو امامة فقال له يا ابا امامة ما
يا اراك جالسا في المسجد في غير وقت صلاة قال هو لم يمتني
واديون رسول الله قال افلا اعلمك كلاما اذا قلت اذهب الله
هك وقضى عنك دينك قلتي يا رسول الله قال قل اذا اصبحت
واذا امسيت اللهم اني اعوذ بك من الضر والحزن واعوذ بك
من العجز والكسل واعوذ بك من الجبن والبخل واعوذ بك من
غلبة الدين وقهر الرجال قال ففعلت ذلك فاذهب الله همي
وقضى عني ديني **روينا** في كتاب بن السني باسناد صحيح عن
عبد الرحمن بن ابراهيم رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا اصبح قال اصبحتنا على فطرة الاسلام وكلمة الاخلاص
ودين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وملة ابينا ابراهيم صلى الله عليه
وسلم حنيفا مسلما وما كان من المشركين **قلت** كذا في
كتابه ودين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وهو غير ممتنع ولعله
صلى الله عليه وسلم قال ذلك حصرا ليسمعه غيره فيعلمه ^{الله}
اعلم **روينا** في كتاب ابن السني عن عبد الله بن ابي
رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اصبح
قال اصبحتنا واصبح الملك لله عز وجل والحمد لله والبراءة
والعزة لله والخلق والامر والليل والنهار وما سجن فيهما الله
تعالى الصبر اجعل اول هذا النهار صلاحا واوسطه نجاحا

وآخره فلا حياءَ ارحم الراحمين **وروي** في كتاب البزيمدي وب
 السني باسناد فيه ضعيف عن معقل بن يسار رضي الله عنه
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يصبح ثلاث مرات
 اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم وقرأ ثلاث ايات
 من سورة الحشر وكل الله سبعين الف ملك يصلون عليه حتى
 يمسي وازمات من ذلك اليوم مات شهيداً او من قالها حين
 يمسي كان بتلك المنزلة **وروي** في كتاب بن السني عن محمد بن
 ابراهيم عن ابيه رضي الله عنه قال وجئنا رسول الله صلى الله
 عليه وسلم في سيرة فامرنا ان نقرأ اذا امسينا واصبحنا
 الحسبتم انما خلقناكم عبثاً فغضبنا وسلمنا **وروي** فيه عن
 النبي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو
 بهذه الدعوات اذا اصبح واذا امسا اللهم اسلك من فجأة
 الحيز واعوذ بك من فجأة الشر **وروي** فيه عن النبي قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لفاطمة رضي الله عنها ما يعتصمك
 ان تسمعي ما اوصيك تقول اذا اصبحت واذا امسيت يا حي يا قيوم
 بك استغيث فاصلي في شائي ولا تخلي بيني وبين نفسي طرفة عين **وروي**
 فيه باسناد ضعيف عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رجلاً
 سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم انه تصيبه الافات فقال
 له رسول الله صلى الله عليه وسلم قل اذا اصبحت لبس رسول الله على نفسي

وإلهي وما لي فانه لا يذهب لك شيء فقال له الرجل فذهبت عنه الا
روينا في سنن أبي داود بن ماجه وكتاب ابن السني عن ابي
سلمة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اصبح
قال اللهم اني اسلك علما نافعاً ورزقاً طيباً وعملاً متقبلاً
ورينا في كتاب بن السني عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال اذا اصبح اللهم اجبت
منك في نعمة وعافية وسير فاقم نعمتك علي وعافيتك وسنتك في
الدين والآخر ثلاث مرات اذا اصبح واذا امسى كان حقاً على
الله ان يتم عليه **ورينا** في كتاب الترمذي وابن السني عن
الزبير بن العوام رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من صباح يصبح العباد الامانة بينا ي سبحان الملك القدوس
وفي رواية بن السني الا صرخ صارخ ايها الخلايق سبحوا الملك
القدوس **ورينا** في كتاب بن السني عن بريدة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال اذا اصبح واذا
امسى ربي الله توكلت على الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب
العرش العظيم لا اله الا الله العلي العظيم ما شاء الله كان وما لم
يشأ لم يكن اعلم ان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء
علماً ثم مات دخل الجنة **ورينا** في كتاب بن السني عن ابن
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايحز احدكم

كتابي ضمضم قالوا ومن ابو ضمضم رسول الله قال كان اذا أصبح قال
اللهم اني قد وهبت نفسي وعرضي لك فلا تشتم من شتمه ولا يظلم
من ظلمه ولا يضرب من ضربه **وروي** فيه عن ابني الدرداء رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال في كل يوم حين
يصبح وحين يمسي حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب
العرش العظيم سبع مرات كفاه الله ما اهله من امر الدنيا والاخرة
وروي في كتاب الترمذي وابن السني باسناد ضعيف عن
هشيرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ
حم المؤمن لما اليه المصير واية الكرسي حين يصبح حفظ بهما
حتى يمسي ومن قرأ بهما حتى يمسي حفظ بهما حتى يصبح

فهذه جملة من الاحاديث التي قصدنا اتمامها وفيها كفاية لمن وفقه
الله تعالى يسأل الله الكريم التوفيق للعمل بها وسائر وجوه الخير
وروي في كتاب ابن السني عن طلق بن حبيب قال جاء رجل
الى ابني الدرداء فقال يا ابا الدرداء قد احترق بيتك فقال ما
احترق لم يكن الله ليفعل ذلك الكلمات سمعتهن من رسول الله صلى
الله عليه وسلم من قالها اول النهار لم يصبه مصيبة حتى يمسي ومن
قالها آخر النهار لم تصبه مصيبة حتى يصبح اللهم انت ربي لا اله الا
انت عليك توكلت وانت رب العرش العظيم ما شاء الله كان وما
لم يشأ لم يكن لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اعلم ان الله على

كل شئ قد يروا ان الله قد احاط بكل شئ علما اللهم اني اعوذ بك من
شئ نفسي ومن شئ كل دابة انت اخذت بنا صيبتها ان ربي على صراط مستقيم
ورواه من طريق آخر عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم لم يقل عن اي الداء وفيه انه تكررت في رجل اليد يقول
ادرك دارك فقد احرقته وهو يقول ما احرقته لاني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قال حين يصبح هذه الكلمات
وذكر هذه الكلمات لم تصبه في نفسه ولا اهله ولا ماله
شيء يكرهه وقد قلنا اليوم ثم قال انضوا بنا فقام وقاموا
معه فانتهوا الى داره وقد احترق ما حولها ولم يصيبها شيء
باب ما يقال في صلحة يوم الجمعة

اعلم ان ما يقال في يوم الجمعة يقال فيه ويترادف استحباب
كثرة الذكر فيه على غيره ويترادف كثرة الصلاة على رسول الله صلى
الله عليه وسلم **وروي** في كتاب بن السني عن انس رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال صليحة يوم الجمعة قبل
صلاة الخداة استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب
اليه ثلاث مرات غفر الله له ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر
ويستحب الاكثار من الدعاء جميع يوم الجمعة من طلوع الفجر الى
غروب الشمس وجاء مصادفة جميع ساعة الاجابة وقد اختلف
فيها على اقوال كثيرة فيقول هي بعد طلوع الفجر قبل طلوع الشمس فيقول

بعد طلوع الشمس وقيل بعد الزوال وقيل بعد العصر وقيل
 غيره لك والصحيح بل الصواب الذي لا تجوز غيره ما ثبت في صحيح مسلم
 عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم أنها ما بين جلوس الإمام على المنبر إلى أن يسلم من الصلاة
باب ما يقول إذا طلعت الشمس
روينا في كتاب ابن السني بأسناد ضعيف عن أبي سعيد الخدري
 رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا طلعت
 الشمس قال الحمد لله الذي جعلنا اليوم عافيتهم وجار بالشمس من
 مطلعها اللهم أصبحت أشهدك بما شهدت به لنفسك وشهدت
 به ملائكتك وحمل عرشك وجميع خلقك أنك لا إله إلا أنت القائم
 بالقيامة لا إله إلا أنت العزيز الحكيم أكتب شهادة بعد شهادة
 ملائكتك وأولي العالم اللهم أنت السلام ومنك السلام واليك
 السلام أسئلك يا ذا الجلال والإكرام أن تسجّل لنا
 دعوتنا وأن تعطينا رغبتنا وأن تعيننا على غنيتنا عنا من
 خلقك اللهم أصلح لي ديني الذي هو عصمة أمري وأصلح لي دنياي
 التي فيها معيشتي وأصلح لي آخرتي التي إليها منقبلي **روينا** فيه
 عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه موقوفا عليه أنه جعل له
 من يرقب له طلوع الشمس فلما أخبره بطلوعها قال
 الحمد لله الذي وهب لنا هذا اليوم وأقالنا فيه عثراتنا

باب ما يقول إذا استقبلت الشمس

روى في كتاب ابن السني عن عمرو بن عبسة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما تستقبل الشمس فيبقى شيء من خلق الله إلا سبح الله عن وجل وجل إلا ما كان من الشيطان واعتابني آدم فسالت عن اعتابني آدم فقال شرار الخلق

باب ما يقول بعد الزوال

الشمس إلى العصر قد تقدم ما يقوله إذا بسرتوبة وإذا أخرج من بيته وإذا دخل الخلاء وإذا أخرج منه وإذا أتوضأ وإذا قصد المسجد وإذا وصل بابه وإذا صار فيه وإذا سمع المؤذن والمقيم وما بين الأذان والإقامة وما يقوله إذا أراد القيام للصلاة وما يقوله في الصلاة من أولها إلى آخرها وما يقوله بعدها وهذا كله يشترك فيه جميع الصلوات ويستحب الأكل من الأذكار وغيرها من العبادات عقب الزوال روي أنه في كتاب الترمذي عن عبد الله بن السائب رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي أربعاً بعد أن تروى الشمس قبل الظهر قال إنها ساعة يفتح فيها أبواب السماء فاحب أن يصعد في فيها عمل صالح قال الترمذي حديث حسن ويستحب كثرة الأذكار بعد وظيفة الظهر لعوم قول الله تعالى وسبح بحمد ربك بالعشي والإبكار قال أهل اللغة العشي من زوال

الشمس ليغر ويحاذي قال الامام ابو منصور الازهري العشي عند

الغروب ما بين ان تزول الشمس الى ان تغرب

باب ما يقوله بعد العصر الى

غروب الشمس قد تقدم ما يقوله بعد الظهر والعصر كذلك

ويستحب الأكار من الأذكار في العصر استحباباً مؤكداً فافهم

الصلاة الوسطى على قول جماعات من السلف والخلف وكذلك

يستحب زيادة الاعتناء بالأذكار في الصبح فحان الصلاة فان

اصح ما قيل في الصلاة الوسطى ويستحب الأكار من الأذكار بعد

العصر واخر النهار اكثر قال الله تعالى و سبح بحمد ربك

بالعشي والابحار وقال تعالى ف سبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس

وقبل غروبها وقال تعالى و اذكر ربك في نفسك تضرعاً

وخيفة ودون الجهر من القول بالغدو والاصال وقال

تعالى يسبح له فيها بالغدو والاصال رجال لا تلهيهم تجارة ولا

بيع عن ذكر الله وقد تقدم ان الاصل ما بين العصر

والمغرب **وروي** في كتاب بن السني باسناد ضعيف عن

النسري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

لان اجلس مع قوم يذكرون الله عز وجل تعالى من صلاة العصر

الى ان تغرب الشمس اجت ان اعتق ثمانية من ولد اسماعيل

باب ما يقول اذا سمع اذان المغرب

الى من

روينا في سنن أبي داود والترمذي عن امرئ سلمة رضي الله
 عنها قالت علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اقول عند
 اذان المغرب اللهم هذا اقبال ليالك وادبارها رك واحوت
 دعائك اعفري **يا** ما يقول بعد
 صلاة المغرب قد تقدم قريياً انه يقول عقب كل صلاة الا
 ذكراً المتقدمة ويستحب ان يزيد فيقول بعد سنة المغرب
 ما روينا في كتاب من النبي عن امرئ سلمة رضي الله عنها قالت
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انصرف من صلاة المغرب
 يدخل فيصلي ركعتين ثم يقول فيما يدعوا يا مغلب القلوب ثبت
 قلوبنا على دينك **وروي** في كتاب الترمذي عن عمار بن شبيب
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله وحده
 لا شريك له له الملك وله الحمد يحيى ويميت وهو على كل شيء قدير
 عشر مرات على اثر المغرب بعث الله له مسلحة يحفظونه من
 الشيطان حتى تصبح وكتب الله له بها عشر حسنات موجبات
 ومحى عنه عشر سيئات موبقات وكانت له بعد عشر رقاب
 مومنات قال الترمذي لا يعرف لعمارة بن شبيب سماعاً من النبي
 صلى الله عليه وسلم **قلت** وقد رواه النسائي في تحاجه عمل
 اليوم والليكة من طريقين احدهما هكذا والثاني عن عمار
 عن رجل من الانصار قال الحافظ ابو القاسم بن عساكر

الصلوات

ان يصلي

يتكفلونه

هذا الثاني هو الصواب **قل** — قوله مسجلة
 بفتح الميم واسكان السين المهملة وفتح اللام وبالحاء المهملة
 وهم الحرس **يا** — ما لقراء في صلاة
 الوتر وما يقول بعد دعاء السنة لمن او تر ثلاث ركعات ان
 يقرأ في الاولى بعد الفاتحة سبح اسم ربك الاعلى وفي الثانية
 قل ياها الحافرون وفي الثالثة قل هو الله احد والمعوذتين
 فان نسي سبح اسم ربك الاعلى في الاولى اتى بصاحب قل ياها
 الحافرون وفي الثانية وكذلك ان نسي في الثانية قل ياها
 الحافرون لم يضاف في الثالثة مع قل هو الله احد والمعوذتين
وروي في سنن اي داود والنسائي وغيرهما بالاسانيد
 الصحيحة عن اي بن كعب رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم اذا سلم من الوتر قال سبحان الملك القدوس
 ثلاث مرات **وروي** في سنن اي داود والترمذي
 والنسائي عن علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
 كان يقول في آخر وتر الصلوة اعوذ برضاك من سخطك واعوذ
 بمحافتك من عقوبتك واعوذ بك منك لا احصي ثناءك
 عليك انت كما اثبتت على نفسك **يا** —
 ما يقول اذا اراد النوم واضطجع **على** **كراشه**
 قال الله تعالى ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل

رواية النسائي في سنن
 ٨

١٢٤
 صحيح

والله اعلم بالصواب لا ولي الا لالباب الذين يذكرون الله قياما وقعودا او على
جنبهم الا باب **وروي** في صحيح البخاري رحمه الله من رواية
حديفة وابي ذر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
اوى الي فراشه قال باسمك اللهم احيا واموت **وروي** في صحيح مسلم
من رواية البراء بن عازب رضي الله عنهما **وروي** في صحيح البخاري
ومسلم عن علي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال له وانما طمة رضي الله عنها اذا اويتما الى فراشكما واحذتما الى
مضاجكما فلكر اثلاثا وتلين وسبحا ثلثا وتلمتين واحدا اثلاثا وتلمتين
وفي رواية التميمي اربعاً وتلمتين وفي رواية التميمي اربعاً وتلمتين قال
علي لما تركته منذ سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل
له ولا ليلة صغين قال ولا ليلة صغين **وروي** في صحيح البخاري
ومسلم عن اي هيريق رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا اوى احدكم الى فراشه فلينفذ فراشه بدراخله
ازان فانه لا يدري ما خلفه عليه ثم يقول باسمك ربي وضعت
جنبتي وبك ارفعك ان امسكت نفسي فارحمها وان ارسلمت فاحفظها
بما تحفظ به عبادك الصالحين وفي رواية ينفذه ثلاث مرات
وروي في الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان اذا اخذ مضجعة نفث في يديه وقرأ بالمعوذ
ومسح بهما جسده وفي الصحيحين عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم

كان إذا أو أي لي فراشه كل ليلة جمع كيفه ثم نفت بهما فقل فيهما
 قل هو الله أحد وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس وسلم
 مسح بهما ما استطاع من جسده يبدآن بهما على راسه ووجهه وما
 أقبل من جسده يفعل ذلك ثلاث مرات قال أهل اللغة والنفت
 نفع لطيف بلاريق **روى** في الصحيحين عن أبي مسعود إلا
 نصاري البدرى عتبة بن عمرو رضي الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الأيتان من آخر سورة البقرة من قراء
 بهما في كل ليلة لفتاه اختلف العلماء في معنى كفتاه فقيل لفتاه
 من الآفات في كل ليلته وقيل لفتاه من قيام ليلته **قلت**
 وجوز أن يراد الأمران **روى** في الصحيحين عن البراء بن عازب
 رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أتيت
 مضجعا فتوضأ وصوتك للصلاة ثم اضجع على شقك الأيمن ثم
 قل اللهم اني أسلمت نفسي إليك وفوضت أمري إليك والجانث
 ظهري إليك رهبة ورغبة إليك لا ملجأ ولا منجأ منك إلا إليك
 أنت بئابك الذي أنزلت ونبئت الذي أرسلت فان مت مت على
 الفطرة واجعلهن آخر ما تقول هذا اللفظ أحادي روايات البخاري
 وباقي روايته وروايات مسلم بمقارنته لها **روى** في صحيح البخاري
 عن أبي هريرة رضي الله عنه قال وكلني رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بحفظ زكاة رمضان فأتاني آت فجعل يحثو من الطعام وذكر الحديث

وقال في آخره اذا آويت الى فراشك فاقرأ آية الكرسي ان يزال معك من
 الله تعالى حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح فقال النبي صلى الله عليه
 وسلم صدقك وهو ذوب ذاك شيطان اخرجته البخاري في صحيحه
 فقال وقال عثمان بن الهيثم **حسن** كثرنا عوف عن محمد بن سيرين
 عن ابي هريرة وهذا متصل فان عثمان بن الهيثم احديثه في الدين
 وروى عنهم في صحيحه واما قول ابي عبد الله الحميدي في الجمع بين
 الصحيحين ان البخاري اخرجته تعليقا فغير مقبول فان المذهب
 الصحيح المختار عند العلماء والذي عليه المحققون ان قول البخاري وغيره
 وقال فلان محمول على سماعه منه واتصاله اذا لم يكن مدينا وكا
 لقيه وهذا من ذلك وانما المعلق ما اسقط البخاري فيه نسخة
 او اثربان يقول في هذا الحديث وقال عوف او قال محمد بن سيرين
 او ابو هريرة والله اعلم **وروي** في سنن ابي داود عن حفصة
 ام المؤمنين رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا
 اراد ان يرقد وضع يده اليمنى تحت خده ثم يقول اللهم قني عذابك
 يوم تبعث عبادك ثلاث مرات ورواه الترمذي من رواية حفصة
 عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال حديث حسن صحيح **ورواه**
 ايضا من رواية البراء بن عازب ولم يذكر فيها ثلاث مرات **وروي**
 في صحيح مسلم وسنن ابي داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن
 هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول اذا

مثل

أوى إلى فراشه اللهم رب السموات ورب الأرض رب العرش العظيم ربنا ورب
 كل شيء فالق الحب والنوى منزل التوراة والإنجيل والقرآن أعوذ بك
 من شر كل ذي شر أنت أخذ بناصيته أنت الأول فليس قبلك شيء وأنت
 الآخر فليس بعدك شيء وأنت الظاهر فليس فوقك شيء وأنت
 الباطن فليس دونك شيء اقض عني الدين واغنني من الفقر وفي رواية
 أي داود اقض عني الدين واغنني من الفقر **وروي** بالاسناد الصحيح
 في سنن أي داود والنسائي عن علي رضي الله عنه عن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم أنه كان يقول عند مصبحة الصبح اللهم إني أعوذ بك
 الحرير وطمأنينة التامة من شر ما أنت أخذ بناصيته اللهم أنت
 تكتف المعزوم والمأثم اللهم لا يهن من جندك ولا يخلف وعده ولا ينفك
 ذا الجدم منك الجدم سمحانك وبحك **وروي** في صحيح مسلم وسنن
 أي داود والترمذي عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم كان إذا أوى إلى فراشه قال الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا
 وكفانا وآوانا فممن لا كافي له ولا مؤوي قال الترمذي حديث
 حسن صحيح **وروي** بالاسناد الحسن في سنن أي داود عن أي
 الأزهر ويقال أي زهير الأعمري رضي الله عنه أن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم كان إذا أخذ مصبحة من الليل قال بسم الله
 وضعت جنبي الله أعف يا ذا بني واخر سيطاني وكن رها في ركن
 واجعلني في المدي الآلي بفتح النون وحشر الدال وتشد يد البيان

٦٥
رواية عن الامام ابي سليمان احمد بن محمد بن ابراهيم بن الخطاب
الحطاب رحمه الله في تفسير هذا الحديث قال الندي القوم المجمعون
في مجلس ومثله النادي وجمعه انديه قال يزيد بالندي الا على الملاذ الى
من الملايكه **رواية** في سنن ابي داود والترمذي عن نوفل الاشجعي
رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ فلان يا
الحافون ثم تم على خاتمها فانها براءة من الشرك وفي مسند ابي يعلى
الموصلي عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
الا اذ لكم على كلمة تجيئكم من الاشراك بالله عن رجل يقرؤن قل
ياها الحافون عند منامه **رواية** في سنن ابي داود والترمذي
عن عرياض بن سارية رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ
المستحبات قبل ان يرقد قال الترمذي حديث حسن **رواية** عن
عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم لا ينام حتى
يقرب النبي اسرائيل والزمر قال الترمذي حديث حسن **رواية** بالاسناد
الصحيح في سنن ابي داود عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان يقول اذا اخذ مضجعه الحمد لله الذي كفاني وآواني
واطعمني وسقاني والذي من علي فافضل والذي اعطاني فاجزل الحمد
لله على كل حال الحمد لله رب كل شيء ومليكه والله كل شيء اعود
بك من النار **رواية** في كتاب الترمذي عن ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال حين ياي الي

فرأته استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه ثلاث
 مرات غفر الله تعالى له ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر وان كانت
 عدد الحجوم وان كانت عدد رمل عالج وان كانت عدد ايام الدنيا
وروي في سنن ابي داود وغيره باسناد صحيح عن رجل من اسلم
 من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال كنت جالسا عند رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فجاثر رجل من اصحابه فقال يا رسول الله لرب
 الليلة فلم ابرح حتى صبحت قال ما ذا قال عقيب قال اما انك لو
 قلت حين امسيت اعوذ بجلالت الله من شر ما خلق لم يضرك ان
 شأ الله تعالى **وروي** ايضا في سنن ابي داود وغيره من
 رواية ابي هريرة وقد تقدم روايته عن صحيح مسلم في باب ما
 يقال عند الصباح والمساء **وروي** في كتاب بن السني رضي الله
 عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم اوصى رجلا اذا اخذ مصحفه
 ان يقرأ سورة الحشر وقال ان مت شهيدا او قال من اهل
 الجنة **وروي** في صحيح مسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما انه امر
 رجلا اذا اخذ مصحفه ان يقول اللهم ان خلقت نفسي وانت
 توفاهالك مما نتحا ومجباها ان احييتها فاحفظها وان اميتها
 فاغفر لها اللهم اسالك العافية قال بن عمر سمعته من رسول الله
 صلى الله عليه وسلم **وروي** في سنن ابي داود والترمذي وغيرهما
 بالاسانيد الصحيحة حديث ابي هريرة الذي قد ساء في باب ما يقول

عند الصباح والمساءلة قصة ابي عبد الصديق رضي الله عنه اللهم فاطر
السموات والارضين عالم الغيب والشهادة رب كل شيء ومليكه أشهد
ان لا اله الا انت اعوذ بك من شر نفسي وشر الشيطان وشركه قلها
اذا اصبحت واذا امسيت واذا اضطجعت **وروي** في كتاب الترمذي
وابن السني عن شداد بن اويس رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يا ويلى فراشه فيقرأ سورة من كتاب
الله تعالى حين ياخذ مضجعه الا وذل الله عز وجل ملكا لا يدع
شيئا يقربه يوده حتى يصب متى صب اسناده ضعيف ومعنى
انقبه وقام **وروي** في كتاب بن السني عن جابر بن عبد الله رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل اذا اوى الى
فراشه ابتدره ملك وشيطان فقال الملك الحمد اختتم بخير فقال
الشيطان اختتم بشر فان ذكر الله تعالى ثم نام بات الملك سلوه
وروي فيه عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يقول اذا اصبح للنوم يقول
الحمد باسمك وضعت جنبي فاغفر لي ذنبي **وروي** فيه عن ابي
امامة رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
من اوى الى فراشه طاهرا وذكرا لله عز وجل حتى يدر له الغاسل
يتقلب ساعة من الليل سأل الله عز وجل فيها خير من خير الدنيا
والآخرة الا اعطاه آياه **وروي** فيه عن عائشة رضي الله

عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا آوى **إلى فراشه**
 قال امتنعني الصبر لسمعي وبصري واجعلهما الوارث مني **والنصر لي على**
 عدوي وادري منه ثاري الصبر اني اعوذ بك من غلبة الدين ومن
 الجوع فانه ينشئ الجميع قال العلماء معنى الوارث مني اي بقهما
 صحيحين سليمين لما ان اموت وقيل المراد بقاوها وقوتها عند
 البر وضعف الاعضاء وباقي الحواس اي اجعلها وارثي قوة
 باقي الاعضاء والباقي من بعد ها وقيل المراد بالسمع وعي ما يسمع
 والعمل به وبالبصر الاعتبار بما يرى وروى واحجله الوارث
 مني فردا لها الى الامتاع فوجه **روى** فيه عن عائشة رضي الله
 عنها ايضا قالت ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ صبحته
 نيام حتى فارق الدنيا حتى يتعوذ من الجبن والحسل والسامة
 والنخل وسوء البر وسوء المنظر في اهل والمال وعذاب القبر
 ومن الشيطان وشركه وروينا فيه عن عائشة ايضا انها كانت
 اذا ارادت النوم تقول الصبر اني اسلك روي صالحة صادقة
 غير ذابة نافعة غير ضارة وكانت اذا قالت هذا قد عرفوا
 انها غير منتظمة بشيء حتى تصبح وتستيقظ من الليل وروى
 الامام الحافظ ابو جرير عن داود باسناده عن علي رضي الله
 عنه قال ما كنت اري احدا يعقل نياما قبل ان يقرأ الآيات
 الثلاث الا وآخر من سورة البقرة اسناده صحيح على شرط البخاري

نصفه اذا اوو الى فراشهم

و**روى** ايضا عن علي رضي الله عنه ما اراد الحد ابعقل دخل
في الصلاة فبينما هو حتى يقرأ آية العرسى وعن ابراهيم النخعي قال كانوا يعلمون
ان يقرأوا المعوذتين **وفي رواية** كانوا يستحبون ان يقرأوا
هولاء السور في كل ليلة ثلاث مرات قل هو الله احد والمعوذتين
استناده صحيح على شرط مسلم واعلم ان الاحاديث والآثار في هذا الباب
كثيرة وفيما ذكرنا نهاية لمن وفق للعمل به واما احدهما ما زاد عليه
خوفا من الملك على طالبه والله اعلم ثم الاول ان ياتي الانسان
بجميع المذلول في هذا الباب فان لم يتمكن اقتصر على ما يقدر عليه
من اهذه **باب** در اهية النوم من غير ذكر الله تعالى
روينا في سنن ابي داود باسناد جيد عن ابي هريرة رضي الله
عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من نهد مقعدا لم يذكر
الله تعالى فيه كانت عليه من الله وراصطج مضجعا لا يذكر الله فيه
كانت عليه من الله **قلت** التره بفسر النار المتناه فوق
و كحيف الترا ومعناه تقصير وقيل تبعة **باب**
ما يقول اذا استيقظ في الليل و اراد النوم بعدة **واعلم** ان
المستيقظ من الليل على ضربين احدهما من لا ينام بعدة وقد
قدمنا في اول الكتاب اذ كان والثاني من يريد النوم بعدة فهذا
يستحب له ان يذكر الله تعالى الى ان يغلبه النوم وجاء فيه اذ كان
كثيرة فمن ذلك ما تقدم في الضرب الاول ومن ذلك ما **روينا**

في صحيح البخاري عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من تعار من الليل فقال لا اله الا الله وتخلع لاسمائه له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير والحمد لله وبسبحان الله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله ثم قال اللهم اغفر لي اودعنا استجيب له فان توفنا فقبلت صلاته لهذا اضطنا في اصل سماعنا المحقق وفي الشيخ المعتمدة من البخاري وسقط قول ولا اله الا الله قيل والله البر في كثير من الشيخ ولم يذكر الحميدي ايضا في الجمع بين الصحيحين ثبت هذا اللفظ في رواية الترمذي وغيره وسقط في رواية ابي داود وقوله اغفر لي اودعنا هو شك من الوليد بن مسلم احدا الرواة وهو شيخ شيخ البخاري وابي داود والترمذي وغيرهم في هذا الحديث وقوله صلى الله عليه وسلم تعارو وهو بتشديد الراء او معناه استيقظ **روى** في سنن ابي داود باسناد لم يضعفه عن عائشة رضي الله عنها ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا استيقظ من الليل قال لا اله الا انت سبحانك اللهم استغفر لك لاني اسلك رجلك اللهم زدني علما ولا ترخ قلبي بعد اذ هديتني وهب لي من لدنك رحمة انك انت الوهاب **وروى** في كتاب بن السني عن عائشة رضي الله عنها قالت كان يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تعار من الليل قال لا اله الا الله الواحد القهار رب السموات

والكثير من ما بينهما العزيز الغفار **وروي** فيه باسناد ضعيف
 عن ابي هريرة رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول اذا اراد الله عز وجل الى العبد المسلم نفسه من الليل فسبحه
 واستغفره ودعاه تقتل منه **وروي** في كتاب الترمذي
 وابن ماجه وابن السني باسناد جيد عن ابي هريرة رضي الله عنه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام احدكم عن فراشه
 من الليل ثم عاد اليه فليتنفصه بصفده اذ ان ثلاث مرات فانه
 لا يدري ما خلفه عليه فاذا اصطحب فليقل بسمك اللهم وضعت
 جنبي وبك ارفعه ان امسكت نفسي فارحمها وان رددت نفسي
 فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين قال الترمذي
 حديث حسن قال اهل اللغة صفة الارزاق بسر النول جانبه
 الذي لا هذب فيه وقيل جانبه اي جانب كان **وروي** في
 موطا مالك رحمه الله في باب الدعاء اخر كتاب الصلاة عن
 مالك انه بلغه عن ابي الدرداء رضي الله عنه انه كان يقوم
 جوف الليل فيقول نامت العيون وغارت الجحوم وانت حي
 ما يقول اذا اقلق في فراشه
 فلم ينم **وروي** في كتاب ابن السني عن زيد بن ثابت رضي الله عنه
 قال شئت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ارقا
 اصابني فقال قل اللهم غارت العيون وهدات العيون وانت حي

الامام
 مالك رضي الله عنه

فيوم لا تأخذه سنة ولا نوم يا حي يا قيوم اهد ليلى وانم عيني
فقلها فاذهب الله عز وجل عني ما دلت اجد **روينا** فيه عن
محمد بن يحيى بن حبان نفع الحاء والباء الموحدة ان خالد بن الوليد
رضي الله عنه اصابه ارق فشا ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم
فامر ان يجود عند منامه بلمات الله الثامات من غصبه ومن
شر عباده ومن همزات الشياطين وان يحضرون هذا حديث
مرسل محمد بن يحيى تابعي قال اهل اللغة الارق هو المهر **روينا**
في كتاب الترمذي باسناد ضعيف وصنفه الترمذي عن برقة
رضي الله عنه قال شكا خالد بن الوليد رضي الله عنه الى النبي صلى
الله عليه وسلم فقال رسول الله ما اقام الليل من الارض فقال
النبي صلى الله عليه وسلم اذا اويت الى فراشك فقل اللهم رب
السموات السبع وما اظلت ورب الارضين وما اقلت ورب
الشياطين وما اصدت من ايجادا من شر خلقك اللهم جميعا ان
تفرط علي احد منهم وان سغي عا عن حارك وجل ثناؤك ولا اله غيرك
ولا اله الا انت **باب** ما يقول اذا
كان يفرغ في منامه **روينا** في سنن ابي داود والترمذي
وبن السني وغيرهما عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان يعلم من الفرع كلمات اعود بلمات الله
الثامات من غصبه وشر عباده ومن همزات الشياطين وان يحضروا

٦٩
فقد جردني عبد الله بن عمر وعلمهم من عقل من سمع ومن لم يعقل
خبره فاعلمه عليه قال الترمذي حديث حسن وفي رواية ابن
السنني جابر رجل الي النبي صلى الله عليه وسلم فاستأذنه اليه انه يفرغ
في منامه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اذيت الي
فراشك فقل اعود بجلات الله التاقلت من غضبه ومن شر عباده
ومن هزات الشياطين وان تحضرون فقال لها فذهب عنه
باب ما يقول اذا ارآي في منامه ما يجب

او يكبر **رواية** في صحيح البخاري عن ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا ارآي
احدكم رؤيا يجتمها فانما هي من الله تعالى فليحمد الله تعالى عليها
وليحدث بها وفي رواية فلا يحدث به الا من يحب واذا
راي غير ذلك مما يره فانما هي من الشيطان فليستعذ من شرها
ولا يذللها لاحد فانها لا تقصر **ورواية** في صحيح البخاري
ومسلم عن ابي قتادة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم الرؤيا الصالحة وفي رواية الرؤيا الحسنة من الله
والخبر من الشيطان فمن راى شيئا يرهه فليفت عن شمالة ثلاثا
وليتعوذ من الشيطان فانها لا تقصر وفي رواية فليصق بـ
فليفت والظاهر ان المراد النفث وهو نفث لطيف لا رقيق
ورواية في صحيح مسلم عن جابر رضي الله عنه عن رسول الله صلى

الله عليه وسلم قال اذا راى احدكم الرؤيا بجرها فليصق على سائر
ثلاثا وليستعد من الشيطان ثلاثا وليتحول عن جبهه الذي
كان عليه **وروي** الترمذي من رواية ابي هريرة مرفوعا
اذا راى احدكم رؤيا بجرها فلا يحدث بها احدا وليقوم ليصل
وروي في كتاب ابن السني قال فيه اذا راى احدكم رؤيا
بجرها فليقتل ثلاث مرات ثم ليقل الصم اني اعود بك من عمل
الشيطان وسيات الاحلام فانها لا تكون شيئا ن

باب ما يقول اذا قصت عليه روي

روي في كتاب ابن السني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
لمن قال له رايت رؤيا قال — خيرا ارايت وخيرا ايجون
وفي رواية خيرا لتلقاه وشررا توقاه خيرا لنا وشررا
على اعدائنا والحمد لله رب العالمين

باب الحث على الدعاء والاستغفار

في النصف الثاني من كل ليلة **روي** في صحيح البخاري
وسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال — ينزل ربنا كل ليلة الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث
الليل الاخر فيقول من يدعوني فاستجب له من يسئالي فاعطيه
من يستغفرني فاعف عنه **وروي** لمسلم ينزل الله
سبحانه وتعالى الى السماء الدنيا كل ليلة حتى يمضي ثلث

٦٧
الليل فيقول انا الملك انا الملك من ذا الذي يدعوني
فاحجب الله من ذا الذي يسألني فاعطيه من ذا الذي يستغفر
فاعف عنه فلا يزال كذلك حتى يضيء الفجر **رواية**
اذ امضى شطر الليل او ثلثاه **وروي** في سنن ابي داود
والترمذي عن عمرو بن عبسة رضي الله عنه انه سمع النبي
صلى الله عليه وسلم يقول اقرب ما يكون الرب من العبد
في خوف الليل اخرفان استطعت ان تكون بمن يدرك الله
تعالى في تلك الساعة فلن قال الترمذي حديث حسن صحيح

باب الدعاء في جميع ساعات الليل

كل ليلة رجا ان يصادف ساعة الاجابة **روين**
في صحيح مسلم عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان في الليلة
لساعة لا يوافقها رجل مسلم يسأل الله تعالى خيرا
من امر الدنيا والاخر الا اعطاه اياه وذلك كل ليلة

باب اسماء الله الحسنى

قال الله تعالى والله الاسماء الحسنى وعن ابي هريرة رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان لله تسعة وتسعين
اسما ما ساء الا واحد من احصاها دخل الجنة انه وشر
ن يحث الوتر هو الله الذي لا اله الا هو

وامن بها وقيل معناه من اطاقها بحسن الرعاية ويخلق مما يملكه من
العمل بمعانيها **كتاب** **ثلاثة القرائن**
اعلم ان قراءة القرآن هي افضل الادبار والمطلوب ان قراءة
بالتدبر وللقرأة آداب ومقاصد وقد جمعت قبل هذا فيهما
كتابا مختصرا شتملا على نفايس من آداب القرأة وللقرأة
وصفات وما يتعلق بها لا ينبغي لحامل القرآن ان يخفى
عليه مثله وانا اشير في هذا الكتاب الى مقاصد من
ذلك مختصرة وقد دلت من اراد ذلك وايضا حه على
مطته وبالله التوفيق **فصل** **ينبغي ان يحافظ**
على تلاوته ليلا ونهارا سفرًا وحضرًا وقد كانت للسلف
رضي الله عنهم عادات مختلفة في القدر الذي يختمون فيه
ثمان جماعة منهم يختمون في كل شهرين ختمًا واخرون في
كل شهر ختمًا واخرون في كل عشرة ليال ختمًا واخرون في
ثمان ليال ختمًا واخرون في كل سبع ليال ختمًا وهذا فعل
الاكثرين من السلف واخرون في كل ست ليال ختمًا واخرون
في خميس واخرون في رابع وكثيرون في ثلاث وكان كثير من
يختمون في كل يوم وليلة ختمًا وختم جماعة في كل يوم
وليلة ختمتين واخرون في كل يوم وليلة ثلاث ختمات
وختم بعضهم في اليوم والليلة ثمان ختمات اربعًا في الليل

واربعاً في النهار ومن ختم اربعاً في الليل واربعاً في النصف
السيد الجليل بن الحبيب الصوفي رضي الله عنه وهذه الآثار
ما بلغنا في اليوم واللييلة **وروي** السيد الجليل احمد
الدؤوبي باسناده عن منصور بن زاذان عن عبد الله بن
رضي الله عنهم انه كان يختم القرآن فيما بين الظهر والعصر
ويختمه ايضاً فيما بين المغرب والعشاء في رمضان ختمين وشياً
وكان يوحرون العشاء في رمضان الى ان يمضي ربع الليل
وروي ابن ابي داود باسناده الصحيح ان مجاهد ارحمه
الله كان يختم القرآن في رمضان فيما بين المغرب والعشاء وما
الذين ختموا القرآن في راحة فلا تحسون للشر تضر فتمضم
عثمان وثمان الداري وسعيد بن جبير المختار ان ذلك
يختلف باختلاف الاشخاص فمن كان يظهر له بدقيق الفكر
لطابق ومعارف فليقتصر على قدر يحصل له معه ما يفهم
ما يقرأ وكذا ان مشغولاً بنشر العلم او فصل الحكومات
بين المسلمين وغير ذلك من مهمات الدين والمصالح العامة
لمسلمين فليقتصر على قدر لا يحصل بسببه اخلاق بما هو
مرصدة له ولا فوات كماله وان لم يكن من هؤلاء المذلولين
فليستكثر ما امكنه من غير خروج الى حد الملك او الهدية
في القراءة وقد ذكر جماعة من المتقدمين الختم

في يوم ليلة تروييدك عليه **رواية** بالاسانيد الصحيح
 في سنن النجاشي وادود الترمذي والنسائي وغيرهما عن عبد الله بن
 عمر بن الخطاب رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لا نفقة من قراءة القرآن في اقل من ثلاث واما وقت
 الابتداء والمختتم فهو الى خيرة القاري فان كان ممن يختتم
 في الاسبوع مرة فقد كان عثمان رضي الله عنه يبتدي ليلة
 الجمعة ويختتم ليلة الخميس وقال الامام ابو حامد الغزالي
 في الاحياء ان يختتم ختمه بالليل واخرى بالنهار ويختتم ختمه النهار
 يوم الاثنين في بعد رلعتي الجراو بعدهما ويجعل ختمه
 الليل ليلة الجمعة في رلعتي المغرب او بعدهما ليستقبل
 اول النهار واخره **وروي** عن اياد اود عن عمرو بن مرة
 التابعي الجليل رضي الله عنه قال كانوا يحبون ان يختتم القرآن
 اول الليل ومن اول النهار وعن طلحة بن مصرف التابعي الجليل
 الامام قال من ختم القرآن اية ساعة كانت من النهار صلت
 عليه الملائكة حتى عسى واية ساعة كانت من الليل صلت
 عليه الملائكة حتى يصبح وعن مجاهد ختم **رواية** في
 مسند الامام المجمع على حفظه وجلالته واتقانه وبراعته
 ابي محمد الدارمي رحمه الله عن سعد بن ابي وقاص رضي الله
 عنه قال اذا وافق ختم القرآن في اول الليل صلت عليه الملائكة

الفصل

حين يصبح وان وافق ختمه آخر الليل صلت عليه الصلاة والسلام
 بمسي قال الدارمي هذا حديث حسن عن سعد بن **ابن**
 في الاوقات المختارة للقرأة **اعلم** ان افضل القرأة ما كان
 في الصلاة ومذهب الشافعي واخرين رحمهم الله ان تطويل القيام
 في الصلاة بالقرأة افضل من تطويل السجود وغيره واقام القرأة
 في غير الصلاة فافضلها قرأة الليل والنصف الآخر افضل
 من الاول والقرأة بين المغرب والعشاء محبوبة واقام قرأة النهار
 فافضلها ما بعد صلاة الصبح ولا لراهة في القرأة في وقت
 من الاوقات ولا في اوقات النهي عن الصلاة واقامها حكمة
 ابن ابي داود رحمه الله عن معاذ بن رفاعه رحمه الله عن ^{سبحه}
 انهم كرهوا القرأة بعد العصر وقالوا انها دراسة
 يهود فغير مقبول ولا اصل له ويختار من الايام الجمعة والاربعاء
 والخميس ويوم عرفة من الايام العشرة الاولى من ذي الحجة
 والعشرة الاخير من رمضان ومن الشهور رمضان **فصل**
 في آداب الختم وما يتعلق به قد تقدم ان الختم للقاري وحده
 يستحب ان يكون في صلاة واقام من يختم في غير صلاة واجتماع
 الذي يجمعون مجتمعين فيستحب ان يكون ختمهم في اول النهار
 او في اول الليل كما تقدم ويستحب صيام يوم الختم
 الا ان يصادف يوماً نهى الشرع عن صيامه وقد صح عن طلحة

عن معمر بن السائب بن رافع وجيب ابن ابي ثابت التابعين الحو
رحمهم الله اجمعين انهم كانوا يصحون صيا ما اليوم الذي يجمعون
فيه ويستحب حضور مجلس الختم لمن يقرأ ولهم لا يحسن القراءة
فقد روي في الصحيحين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
امر الخيضر بالخروج يوم العيد فيشهدون للخير ودعوة
المسلمين **وروي** في مسند الدارمي عن ابن عباس رضي
الله عنهما انه كان يجعل رجلاً يراقب رجلاً يقرأ القرآن فاذا
اراد ان يختم **اعلم** ابن عباس فيشهد ذلك **وروي** ابن
داود باسنادين صحيحين عن قتادة التابعي الجليل الامام صاحب
النس رضي الله عنه قال كان انس مالك اذا ختم القرآن جمع اهله
ودعا **وروي** باسناد صحيح عن الحسن بن عتبة بالناء
المشاهير فوق ثم المشاهير تحت ثم الباء الموحدة التابعي الجليل
الامام قال ارسل لي بجاهد وعنده ابن ابي لبابة وقال اننا
ارسلنا اليك لانا اردنا ان نختم القرآن والدعاء يستجاب عند
ختم القرآن وفي بعض رواياته الصحيحة وانه كان يقال ان
الرحمة تنزل عند خاتمة القرآن **وروي** باسناده الصحيح
بجاهد قال كانوا يجتمعون عند ختم القرآن يقولون تنزل
الرحمة **فصل** ويستحب الدعاء عقب الختم استحباباً
متأديراً تأديداً شديداً لما قدمناه **وروي** في مسند

الدارمي عن حميد بن الاعرج رحمه الله قال من قرأ القرآن ثم دعا
 امرئ عا دعيه اربعة آلاف ملك وينبغي ان يلج في الدعاء وان يدعو
 بالامور المهمة والخطات الجامعة وان تكون معظم ذلك او كله
 في امور الآخرة وامور المسلمين وصلاح سلطانهم وسائر ولاية
 امورهم وفي توفيقهم للطاعات وعصمتهم من المخالفات
 وتعاونهم على البر والتقوى وقيامهم بالحق واجتماعهم عليه
 وخصوصهم على اعداء الدين وسائر المخالفين وقد اشرت الي
 احرف من ذلك في كتاب آداب القراءة ذكرت دعوات وجنود
 من ارادها نقلها منه واذا فرغ من الختم فالمستحب ان يشرع
 في اخرى متصلة بالختم فقد استحبه السلف واحجوا فيه
 بحديث انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال حين الاعمال الحل والرحلة قيل وما هما قال اقتناح
 القرآن وختمه **فصل** فيمن نام عن حربه ووطيفته
 المعتادة **روى** في صحيح مسلم عن عمر بن الخطاب رضي الله
 عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نام عن حربه
 من الليل او عن شيء منه فقرأ ما بين صلاة الفجر وصلاة
 الظهر كتب له كما قرأ من الليل **فصل** في الامر بتجديده
 القرآن والتحذير من تعرضه للنسيان **روى** في صحيح البخاري
 ومسلم عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله

عليه وسلم قال تعاهدوا هذا القرآن فوالذي نفسي محمد بيده لو
شد سلسلنا من الابل في عقولها **وروي** في صحيحهما عن ابن عمر
رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انما مثل صاحب
القرآن كمثل الابل المعقلة ان عاهد عليها امسكها وان اطلقها
ذهبت **وروي** في كتاب اي داود والترمذي عن انس رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرضت على اجور
امتي حتى القدت اخرجوا الرجل من المسجد وعرضت على ذنوب
امتي فلم ارجد بنا اعظم من سورة من القرآن اواية او ينهار رجل ثم
نسيها تخلف فيه الترمذي **وروي** في سنن اي داود وسند
الداري عن سعد بن عباد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال من قرأ القرآن ثم نسيه لقي الله تعالى يوم القيمة اجدهم
فصل في مسایل واداب ينبغي للقاري الاعتناء بها
وهي كثيرة جدا نذكر منها اطرافا حذوفة الادلة لشهرتها
وخوف الاطالة المتملة بسببها فاو لم ما نؤمر به الاخلاص في
قراءته وان يريد بها وجه الله سبحانه وتعالى وان لا يقصد بها
توصل الى شئ سوى ذلك وان يبادب مع القرآن وليستجيب في
دهنه انه يناجي الله سبحانه وتعالى ويتلو كتابه فيقرأ على حال
يراه فانه ان لم يره فان الله تعالى رآه **فصل** وينبغي اذا
اراد القراءة ان ينظف فمه بالسواك وغيره والاختيار في السواك

ان يكون يعود من الاراك ويجوز لغيره من العبدان والسقاة
 والاشنان والخرقة الخشنة وعير ذلك مما ينظف وفي حوضه
 بالاصبع الخشنة ثلاثة اوجه لا صاحب الثاني شهرها عندهم
 لا يحصل والثاني يحصل والثالث يحصل ان لم يجد غيرها
 ولا يحصل ان وجد ويستاك عرضا مبتدأ بالجانب الايمن من
 فيه وينوي به الاتيان بالسنة قال بعض اصحابنا ما يقول عند
 السواك اللهم بارك لي فيه يا رحمن الراحمين ويستاك في ظاهر
 الاسنان وباطنها وتمر السواك على اطراف اسنانه ودراسي
 اضراسه وسقف حلقه امرار الطيفاء ويستاك بعود متوسط
 لا شديد اليبوسة ولا شديد اللين فان اشتد يبسه لينة
 بالماء واما اذا كان فيه نجسا بدرا وغيره فانه يدره له قرأة القرآن
 قبل غسله وهل يحرم فيه وجهان اصحهما لا يحرم وسبق المسألة
 اول الكتاب وفي هذا الفصل بقايا تقدم ذكرها في الفصول
 التي قد تمها في اول الكتاب **فصل** ينبغي للقاري ان
 يجوز شانه المستوع والتدبر والخصوع فهذا هو المقصود
 المطلوب وبه تشرح الصدور وتستثير القلوب ودلائله
 اكثر من ان يحضر واشهر من ان يذكر وقد بات جماعة من السلف
 يتلوا الواحد منهم اية واحدة ليلة كاملة او معظم ليلة يتدبرها
 وصغر جماعات منهم عند القراءة ومات جماعات منهم ويستحب

البحار والتباني لمن لا يقدر على السماع فان السماع عند القراءة صفة العا
 وشعار عبادة الله الصالحين قال الله تعالى ويخزون للآيات
 يملكون ويذبحون خشوعاً وقد ذكرت آثاراً كثيرة وردت في ذلك
 في البيان في آداب جملة القرآن قال السيد الجليل صاحب الإرادات
 والمعارف والمواهب واللطائف ابراهيم الخواص رضي الله عنه
 دواء القلب خمسة اشياء قراءة القرآن بالتدبر وخاله البطن
 وقيام الليل والنزع عند السحر ومجالسة الصالحين
فصل قراءة القرآن من المصحف افضل من القراءة من
 حفظه لهذا قاله اصحابنا وهو مشهور عن السلف رضي الله
 عنهم وهذا اليسر على اطلاقه بل ان كان لقاري من حفظه يحصل
 له من التدبر والفكر وجميع القلب والبصر اكثر مما يحصل له من
 المصحف فالقراءة من الحفظ افضل وان استويا فمن المصحف افضل
 وهذا مراد السلف **فصل** جات آثار تفصيله رفع
 الصوت بالقراءة واثار تفصيله الاسرار قال العلماء والجمع
 بينهما ان الاسرار ابعدهم الرتبة فهو افضل في حق من يخاف
 ذلك فان لم يخف الريا فالجهر افضل بشرط ان لا يودي عينه
 ولا يهوى قلبه القاري ويجمع همه الى الفكر ويصرف سمعه اليه
 ولا يلهو بطرد النوم ويزيد في النشاط ويوقظ غيره من نائم وغا
 و ينشطه فمضى حضرة شئ من هذا النيات فالجهر افضل

فصل ويستحب تحسين الصوت بالقرأة وتزجها ما
 لم يخرج عن حد القرأة بالتمطط فان افراط حتى زاد حرفاً لولا حرفاً
 فهو حرام واما القرأة بالالخان فهي على ما ذكرناه ان افراط حرام ولا
 ولا الاحاديث بما ذكرناه من تحسين الصوت كثيرة مشهورة في
 الصحيح وغيره وقد ذكرت في اداب القرأة قطعة منها **فصل**
 ويستحب الغاري اذا ابتدئ من وسط السورة ان يبتدي من أول
 الكلام المرتبط بعينه ببعض وذلك اذا وقف يقف على المرتبط
 وعند انتهاء الكلام ولا يتقيد في الابتداء ولا في الوقت
 بالاجزاء والاحزاب والاعشار فان كثيراً من يلهي في وسط
 الكلام المرتبط ولا يغتر باللسان بجملة الفاعلين لهذا الذي
 نفينا عنه ممن لا يراعي هذه الاداب وامثال الاحاديث ما
 قاله السيد الجليل ابو علي الفصيل بن عياض رضي الله عنه
 لا يستوحش طرق المصدي لقلة اهلها السالحين ولا يغتر بجملة
 المالحين ولهذا المعنى قال العلماء قرأة سورة بحالها افضل
 من قرأة قدرها من سورة طويلة لانه قد يخفى الارتباط على كثير
 من الناس واكثرهم في بعض الاحوال والمواطن

فصل ومن البدع المنكرة ما يفعله كثيرون من
 جملة المصلين بالناس التزاوج من قرأة سورة الانعام بحالها
 في الركعة الاخيرة منها في الليلة السابعة معتقدين انها

٧٥
زاعمين

هذه

مسحبةً أنما تزلت جملتها حلٌ فيجوزون في تعلم هذا النوع من
الليكرات منها اعتقادها مستحبةً ومنها ابصار العوام ذلك
ومنها تطويل الرعدة الثانية على الأولى ومنها التطويل على المأمومين
ومنها هدرمة القراءة ومنها البالغة في تخفيف الرعات
قبلها **فصل** يجوز أن يقول سورة البقرة وسورة آل
عمران وسورة النساء وسورة العنكبوت ولذلك الباقي ولا كرا
في ذلك وقال بعض السلف جرم ذلك وإنما يقال السورة التي يذكر
فيها البقرة والتي يذكر فيها النساء ولذلك الباقي والصواب الأول
وهو قول جماهير علماء المسلمين من سلف الأئمة وخلفها والآخر
حديث فيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثر من أن
تحضر ولذلك عن الصحابة فمن بعدهم ولذلك لا يكره أن يقال
هذه قراءة أي عمر وأقرأه بن لشر وغيرهما هذا هو المذهب
الصحيح المختار الذي عليه عمل السلف والخلف من غير اختلاف وجاء
عن أبي هبيرة النخعي رحمه الله أنه قال كانوا المرهون سنة فلان وقراءة
فلان والصواب ما قدمناه **فصل** يذكر أن يقول
نسيت آية لذا أو سورة لذا بل يقول نسيتها واسقطتها
روينا في صحيح البخاري ومسلم عن ابن مسعود رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقول أحدكم
نسيت آية لذا أو لذا بل هو نسي **وروي** في صحيحهما عن عائشة

ان النبي صلى الله عليه وسلم سمع رجلاً يقرأ فقال بوجه الله لقد
 اذرنى آية كنت اسقطتها **وفي رواية** في الصحيحين **فصل اعلم**
 ان اداب القاري والقراءة لا ينالها مقتضاها
 في اقل من مجلدات ولما اردنا الاشارة الى بعض مقاصدها
 المهمات بما ذكرناه من مذهب الفصول المختصرات وقد تقدم
 في الفصول السابقة في اول الكتاب شئ من آداب الذائر والقار
 وتقدم ايضاً في اذكار الصلاة جمل من الآداب المتعلقة
 بالقراءة وقد قدمنا الحوالة على كتاب التبيان في آداب حملة
 القرآن لمن اراد من مدا وبالله التوفيق وهو حسبي ونعم الوكيل
فصل اعلم ان القرآن اذا اذكاراً قد مناه فينبغي
 المداومة عليها فلا يحل عنها يوماً وليلة ويحصل له اصل القراءة
 بقراءة الآيات القليلة **وقد روي** في كتاب بن السني عن
 النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ
 في يوم وليلة خمسين آية لم يمت من الغافلين ومن قرأ مائة
 آية كتب من القانتين ومن قرأ مائة آية لم يحاجه القرآن يوم القيمة
 ومن قرأ خمسمائة آية كتب له قنطار من الاجر **وفي رواية**
 رواية من قرأ اربعين آية بدل خمسين **وفي رواية** عشرين آية
وفي رواية عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم من قرأ عشرين آية لم يمت من الغافلين

وجاء في الباب احاديث كثيرة بنحو هذا **روينا** احاديث
 كثيرة في قراءة سنو في اليوم واللييلة منها يس وتبارك الذي يبد
 الملك والواقعه والدخان فعن ابي هريرة رضي الله عنه عن
 النبي صلى الله عليه وسلم من قراء يس في يوم ولييلة ابتغاء وجه الله
 غفر له **وفي رواية** له من قراء سورة الدخان في ليلة اصبح مغفورا
 له **وفي رواية** عن ابن مسعود رضي الله عنه سمعت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول من قراء سورة الواقعة في كل ليلة لم
 يصبه فاقة وعن جابر رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لا ينام كل ليلة حتى يقرأ التبريد التبارك
 الملك وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
 من قراء في كل ليلة اذا زلزلت الارض كانت له لحد نصف القرآن
 ومن قراء قل يا ايها الكافرون كانت له لحد ربع القرآن ومن
 قراء قل هو الله احد كانت له لحد ثلث القرآن **وفي رواية**
 من قراء اية الكرسي واول حم عصر ذلك اليوم من كل سوء والا
 حاديث بنحو ما ذكرنا كثيرة وقد اشترنا الى المقاصد والله اعلم
 بالصواب وله الحمد والنعمة وبه التوفيق والعصمة **ن**

كتاب **حمد الله تعالى**

قال الله تعالى قل الحمد لله وسلام على عباده الذين

أصطفى وقال تعالى قل الحمد لله سائركم آياته وقال تعالى وقيل الحمد
لله الذي لم يتخذ ولداً وقال تعالى لين شكرتم لأزيدنكم وقال تعالى
فادعوني أجبكم واشكروا لي ولا تكفرون والآيات المطرحة بالأمم
بالحمد والشكر كثيرة معروفة **رواها** في سنن أبي داود وابن
ماجة ومسند أبي عوانة الأسفرائني المخرج علي صحيح مسلم رحمهم الله
عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
أنه قال كل امرئ ذي بال لا يبدأ فيه بالحمد لله **رواها** في
بجده الله وفي **رواها** بالحمد لله فهو اقطع **رواها** كل كلمة يبدأ
فيه بالحمد لله فهو اجزم **رواها** كل امرئ ذي بال لا يبدأ
فيه بسم الله الرحمن الرحيم اقطع **رواها** هذه الالفاظ كلها
في كتاب الاربعين للحافظ عبد القادر الرازي وهو حديث
حسن **وقد روي** موصلاً كما ذكرنا وروي مرسلاً ورواية
الموصول جيدة الاسناد واداروا الحديث موصولاً ومرسلاً
بالحكم للاتصال عند جمهور العلماء لانها زيادة ثقة وهي
مقبولة عند الجاهل ومعنى ذي بال اي له حال يهتم به ومعنى
اقطع اي ناقص قليل البركة واجزم بمعناه وهو بالذات المعجزة
وبالجزم قال العلماء فيستحب البداء بالحمد لله لكل مصنف ودارس
ومدرس وخطيب وخطاب وبين يدي سائر الامور المهمة قال
الشافعي رحمه الله ان يقدم المرء بين يدي خطبته وكل امرئ

طلبة حمد الله تعالى والثناء عليه بحمائه وتعالى والصلوة على رسول
 الله صلى الله عليه وسلم **فصل اعلم** ان مستحب في ابتداء
 كل امر ذي باب سابق ويستحب بعد الفراغ من الطعام والشراب
 والعطاس وعند خطبة المرأة وهو طلب زواجها ولذا عند عقد
 النكاح وبعد الخروج من الخلاء وسياتي بيان هذه المواضع
 في ابوابها بدلا لها وتفريغ مساهلها ان شاء الله تعالى وقد سبق
 ما يقات بعد الخروج من الخلاء وسياتي بيان هذه المواضع
 في بابها ويستحب في ابتداء الحب المصنفة كما سبق وكذا في ابتداء
 دروس المدرسين وقراءة الطالبين سواء قرأ حديثا او فقهيا
 او غيرها واحسن العبارات في ذلك الحمد لله رب العالمين
فصل حمد الله تعالى رتب في خطبة الجمعة وغيرها
 لا تصح شي منها الا به واكل الواجب الحمد لله والافضل ان يزيد
 من الثناء وتفصيله معروف في كتب الفقه ويستترط لو نصح
 بالعربية **فصل** يستحب ان يحتمد عادة بالحمد لله رب
 العالمين وذلك يندبه بالحمد لله قال الله تعالى
 واخذ عواهم ان الحمد لله رب العالمين واما ابتداء الدعاء بحمد
 الله وتحميده فسياتي دليله من الحديث الصحيح قريبا من كتاب الصلاة
 على رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شاء الله تعالى **فصل**
 يستحب حمد الله تعالى عند حصول نعمة او اندفاع مكروه سواء

حصل ذلك لنفسه او لصاحبه او للمسلمين **روى** في صحيح مسلم
 عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم أتى ليلة
 اشري به بقدر حين من خير ولين فنظر اليهما فاخذ اللبن فقال له
 جبريل صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي هداك للفطرة لو
 اخذت الخمر غوت امتك **فصل** وروى في كتاب الترمذي
 وغيره عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال اذا مات ولد العبد قال الله تعالى لملائكة
 قبضتم ولد عبدي فيقولون نعم فيقول قبضتم ثمرة فواداه
 فيقولون نعم فيقول ماذا قال عبدي فيقولون حمدك واسترجع
 فيقول الله تعالى ابنوا لعبدي بيتا في الجنة وسموه بيت الحمد
 قال الترمذي حديث حسن والاحاديث في فضل الحمد كثيرة
 مشهورة وقد سبق في اول الكتاب جملة من الاحاديث الصحيحة
 في فضل سبحان الله والحمد لله ونحوه ذلك **فصل** قال
 المناخرون من اصحابنا الخراسانيين لو حلف انسان بحمد الله تعالى
 بجميع الحمد ومنهم من قال باجل التمام فطريقه في تركه
 ان يقول الحمد لله حمداً ايوا في نعمه ويحلف في مزيد ومعنى يوافي نعمه
 اي يلاقيها فتحصل معه ويحلف في رزمة في آخره اي ليساوي مزيد
 نعمه ومعناه يقوم بشكر ما زاده من النعم والاحسان قالوا ولو
 حلف ليقتلن علي الله تعالى احسن التناء وطريق البر ان يقول

في

لا ارجو شيئا مما عليك انتدركا اثبتت على نبيك وزاد بعضهم في آخره
 فلله الحمد حتى يرفى وصور ابو سفيان المتولى المسالة فيمن حلف
 بيمينين على الله تعالى باجل الشا واعطاه وزاد في اول الدرر سبحانك
 وعن ابي نصر التمار عن محمد بن النضر رحمه الله قال قال ادر صلى
 الله عليه وسلم يا رب شغلتنى بسبب يدي فعلمتني شيئا فيه مجامع
 الحمد والتسبيح فاوحى الله تبارك وتعالى اليه يا ادر اذا اجمعت
 فقل ثلاثا واذا امسيت فقل ثلاثا الحمد لله حمدا يوافي نعمه
 ويحافظ مزيده فذلك مجامع الحمد والتسبيح والله اعلم

سبحانك
 اللهم

كتاب الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال الله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها
 الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما والاحاديث في فضلها
 والامر بها اكثر من ان تحضر ولحن نشير الى احرف من ذلك تفهيمها
 على ما سواها وتبين كتاب بذورها **روينا** في صحيح مسلم
 عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما انه سمع رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى على صلاة صلى الله عليه بها
 عشرا **وروي** في صحيح مسلم ايضا عن ابي هريرة رضي الله عنه
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صلى على واحد صلى الله عليه
 عشرا **وروي** في كتاب الترمذي عن عبد الله بن مسعود رضي

الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أوّل الناس يسلم يوم القيمة
 التزهم على صلاة قال — الترمذي حديث حسن قال الترمذي في
 الباب عن عبد الرحمن بن عوف وعامر بن ربيعة وعقار وای
 طلحة والنسروای وابن لعل وروينا في سنن ای داود والنسائي
 وابن ماجه بالاسانيد الصحيحة عن اوش بن اوس رضي الله عنه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من افضل ايامكم
 يوم الجمعة فالتموا على من الصلاة فيه فان صلاتكم معروضة
 على فقالوا يارسول الله كيف تعرض صلاتنا عليك وقد ارميت قال
 يقول بليت قال فان الله حرم على الارض اجساد الانبياء
قال — ارميت بفتح الراء واسمان الميم وفتح التاء المحففة
 قال الخطابي اصله ارميت فحدفوا الحدي الميمين وهي لغة بعض
 العرب كما قالوا اطلت افعل لذا اي ظلت في بطار ذلك وقال
 غيره انما ارميت بفتح الراء والميم المشددة واسمان التاء اي ارميت
 الطعام وقيل فيه اقوال آخر والله اعلم **وروي** في سنن اي
 داود اخر كتاب الحج في باب زيارة القبور بالاسناد الصحيح عن اي هريز
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجعوا
 قبوري عبدا او صلوا على فان صلاتكم تبلغني حيث كنتم **وروي**
 فيه ايضا باسناد صحيح عن اي هريز ايضا ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال ما من احد يسلم علي الا رد الله علي روحي حتى ارده عليه

السلام عليه وآله
السلام عليه وسلم بالصلاة عليه والسليم صلى الله عليه وسلم **رويا**
في كتاب الترمذي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم رغبوا في رجل ذكرته عنده فلم يصل على علي قال
الترمذي حديث حسن **ورويا** في كتاب بن السني باسناد جيد
عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
ذكرته عنده فليصل على فانه من صلى على مرة صلى الله عز وجل
عليه **عشرا ورويا** فيه باسناد ضعيف عن جابر رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخيل من ذكرت
عنده فلم يصل على فقد شقي **ورويا** في كتاب الترمذي عن علي
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخيل من ذكرت
عنده فلم يصل على قال الترمذي حديث حسن صحيح **ورويا**
في كتاب النسائي من رواية الحسين بن علي رضي الله عنهما عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال الا ما رواه ابو عيسى الترمذي عنده هذا
الحديث يروى عن بعض اهل العلم قال اذا صلى الرجل على النبي
صلى الله عليه وسلم مرة في المجلس اجزاء عنه ما كان في ذلك
المجلس **باب** صفة الصلاة على رسول
الله صلى الله عليه وسلم قد قدمنا في كتاب اذكار الصلاة صفة
الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يتعلق بها وبيان

أكلها وألقاها أما ما قاله بعض أصحابنا وابن أبي زيد المالكي من احتجاء
 زيادة على ذلك وهي أن أحمد بن محمد وأبو أحمد بن محمد قد بدعوا في أصلها
 وقد بالغ الإمام أبو بكر بن العربي المالكي في كتابه شرح الترمذي في
 إخبار ذلك ومخطئه بن أبي زيد في ذلك وتجهيل فاعله قال لأن النبي
 صلى الله عليه وسلم علمنا كيفية الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم
 فالزيادة على ذلك استقصاء لقوله واستدراك عليه صلى الله عليه وسلم
 وسلم وبالله التوفيق **فصل** إذا صلى على النبي صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم فليجمع بين الصلاة والتسليم ولا يقتصر على أحدهما
 فلا يقل صلى الله عليه وسلم فقط ولا عليه السلام فقط **فصل**
 يستحب لقارئ الحديث وغيره ممن في معناه إذا
 ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يرفع صوته بالصلاة عليه
 والتسليم ولا يبالغ في الرفع مبالغة فاحشة وتمن نص عارفع
 الصوت الإمام الخافض أبو جبر الخطيب البغدادي وآخرون
 وقد نقلته إلى علوم الحديث وقد نص العلماء من أصحابنا وغيرهم
 على أنه يستحب أن يرفع صوته بالصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم في التلبية والله أعلم **باب**
 استفتاح الدعاء بالحمد لله تعالى والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
 وسلم **روى** في سنن أبي داود والترمذي والنسائي عن فضالة
 بن عبيد قال سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يدعوا في صلاته

٦
تحميد

لله محمد بن علي ولم يصل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم عجل هذا ثم دعا فقال له او لغيره اذا صلى
احدكم فليبدأ بتحميد ربه سبحانه والثناء عليه ثم يصلي على النبي صلى
الله عليه وسلم ثم يدعو بعد بما شاء قال الترمذي حديث حسن
صحيح **وروي** في كتاب الترمذي عن عمر بن الخطاب رضي الله

عنه قال ان الدعاء موقوف بين السماء والارض لا يصعد منه
شيء حتى تصل على نبيك صلى الله عليه وسلم **وقد**

اجمع العلماء على استحباب الدعاء بالحمد لله تعالى والثناء ثم
الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك تحتمل الدعاء
بهما والاثار في هذا الباب كثيرة معروفة **ن**

باب الصلاة على الانبياء

والأهم تبعاً صلى الله عليهم وسلم اجمعوا على الصلاة على نبينا محمد
صلى الله عليه وسلم وذلك اجمع من تعديده على جوارها واستحبابها
على سائر الانبياء والملائكة استقلاً لا واما غير الانبياء فالجمهور
على انه لا يصلي عليهم ابتداءً فلا يقال ابو بكر صلى الله عليه **ن**
واختلف في هذا المنع فقال بعض اصحابنا هو حرام وقال
الجمهور مكروه كراهة تنزيه وذهب كثير منهم الى انه
خلاف الاولي وليس مكروهاً والصحيح الذي عليه الاثرون
انه مكروه كراهة تنزيه لانه شعار اهل البدع وقد نصبنا عن

شعارهم والمكره هو ما ورد فيه من مقتضوة قال الحنابلة والحنابلة
في ذلك ان الصلاة صادرة بخصوصية في لسان السلف بالانبياء
صلوات الله وسلامه عليهم كما ان قولنا عز وجل مخصوص بالله
بسبحانه وتعالى لئلا يقال بمحمد عز وجل وان كان عزير اجليلا
لا يقال ابو جبر او علي صلى الله عليه وان كان معناه صحيحا وانفقوا
على جوار جعل غير الانبياء بغير الله في الصلاة فيقال الله صل
على محمد وعلى آل محمد واصحابه وارواحهم وذريته وتباعه للحديث
للاحاديث الصحيحة في ذلك وقد امرنا به في الشهد ولم نزل
السلف عليه خارج الصلاة ايضا واما السلام فيقال الشيخ ابو
محمد الحوسني من اصحابنا هو في معنى الصلاة فلا يشغل في الغائب
فلا يفرد به غير الانبياء فلا يقال عليه السلام وسواء في هذا
الاحياء والاموات واما الحاضر فيحاطب به فيقال سلام عليك
او سلام عليكم او السلام عليكم وعليهم وهذا مجمع عليه وسياتي
ايضا حديث في ابوابه ان شاء الله تعالى **فصل** يستحب
الترضي والترحم على الصحابة والتابعين فمن بعدهم من العلمان
والعباد وسائر الاخيار فيقال رضي الله عنه ارحمه الله ونحو ذلك
واما ما قاله بعض العلماء ان قوله رضي الله عنه مخصوص بالصحاب
ويقال في غيرهم رحمه الله فقط فليس كما قال ولا يوافق عليه بل
الصحيح الذي عليه الجمهور استحبابه ودلايله التي من ان تحضر فان كان

المذخور مجيباً بن محيى قال قال من عمر رضى الله عنهما وذلك بن
 عباس بن يزيد بن جعفر واسامة بن زيد ونحوهم ليسمى له
 وآياه جميعاً **فصل** فان قيل اذا ذكر لقمان ومريم هل
 يصلى عليهما كالا نبياء ام يرضى كالصحابة والا وليا ام يقول
 عليهما السلام **فالجواب** ان الجماهير من العلماء
 على انهما ليسا نبيين وقد شد من قال نبيان ولا التفات اليه ولا
 تعرج عليه وقد اوضح ذلك في كتاب تهذيب الاسماء واللغات
 فاذا عرف ذلك فقد قال بعض العلماء كلاماً يفهم منه انه يقول
 قال لقمان ومريم صلى الله عليهما وسلم قال لانهما يرتفعان
 عن حال من يقال رضى الله عنه لما في القرآن العزيز مما يرتفعان
 والذي اراه ان هذا لا باس به وان الارجح ان يقال رضى الله عنه
 او عنها لان هذه مرتبة غير الانبياء ولم يثبت لهما نبين
 وقد نقل امام الحرمين اجماع العلماء على مريم ليست نبية
 ذكر في الارشاد ولو قال عليه السلام او عليها فالظاهر انه لا

على الانبياء

استمعوا لله واعلموا

كتاب الاذكار والدعوات

للأنور العارضات **اعلم** ان ما ذكرته في الابواب السابقة
 يتكرر في كل يوم ويلة على حسب ما تقدم وبينت وانما اذكره
 الآن في اذكار ودعوات يكون في اوقات لا سبب عارضه

ن هذا الا يلزم فيها ترتيب

باب دعاء الاستخارة

روينا في صحيح البخاري عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما

قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة في

الامور كلها بالسورة من القرآن يقول اذا هم احدكم بالامر

فليرجع رجليه من غير الفريضة ثم ليقل اللهم اني استخرك بعلمك

واستقدرك بقدرتك واسئلك من فضلك العظيم فانك

تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب اللهم

ان كنت تعلم ان هذا الامر خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة

امري او قال عاجل امري واجله فاقدري لي وليس لي ثم بارك

لي فيه وان كنت تعلم ان هذا الامر شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة

امري او قال عاجل امري واجله فاصرفه عني واصرفني

عنه واقدر لي الخير حيث كان ثم ارضني به قال ويسمى حاجته

قال العلماء يستحب الاستخارة بالصلاة والدعاء المذكور وتكون

الصلاة رعتين من النافلة والظاهر انها تحصل برعتين من

السنن الرواتب وتحت المسجد وغيرهما من النوافل ويقرا في

الرعدة الاولى بعد الفاتحة قل يا ايها الخافرون وفي الثانية قل

هو الله احد ولو تدرت عليه الصلاة استجار بالدعاء ويستحب

افتتاح الدعاء المذكور بالحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله

٧٢
صلى الله عليه وسلم ثم ان الاستخارة مستحقة في جميع الامور كلها صح
به نضر هذا الحديث الصحيح واذا استخار مضي بعدها لما ينشرح له
صدقه والله اعلم **روينا** في كتاب الترمذي باسناد ضعيف
ضعفه الترمذي وغيره عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان اذا اراد الامر قال اللهم حزلي واخبر لي **روينا**
في كتاب بن السني عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يا انس اذا هممت بامر فاستخر ربك فيه سبع مرات ثم
انظر الي الذي سبق الي قلبك فان الحسن فيه اسناده غريب فيه من
لا اعرفه **ابواب الاذكار** الاذكار التي يقال

في اوقات الشدة وعلى العاهات **باب**
دعاء الرب والدعاء عند الامور المهمة **روينا** في صحيح البخاري
ومسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يقول عند الرب لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله رب
العرش العظيم لا اله الا الله رب السموات ورب العرش الكريم
وفي رواية لمسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا حزبه امر
قال ذلك قوله حزبه امر اي ترك به امر مصمرا صابره **غمر**
روينا في كتاب الترمذي عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه كان اذا اراد امره قال يا حي يا قيوم برحمتك
استغيث قال الحاضر هذا حديث صحيح الاسناد **روينا** فيه عن

أي هرق رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم خلق الخلق ليعملوا
 رفع رأسه إلى السماء فقال سبحان الله العظيم وإذا الجنة في السماء
 قال يا حي يا قيوم **روينا** في صحيح البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله
 عنه قال كان لا يشد دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اللهم انت في الدنيا
 حسنة وفي الآخرة حسنة وفنا عذاب النار زاد مسلم في روايته
 قال وكان أنس إذا أراد أن يدعو بدعوة دعا بها فيه **روينا**
 في سنن النسائي وكتاب ابن السنن عن عبد الله بن جعفر عن علي رضي
 الله عنه قال لقني رسول الله صلى الله عليه وسلم هو لاء الحلمات
 وأمرني أن نزل بي كربت أو شدة أن أقولها لا إله إلا الله الحريم
 العظيم سبحانه ببارك الله رب العرش العظيم الحمد لله رب
 العالمين وكان عبد الله بن جعفر يلقنها وينفث بها على الموعوك
 ويعلمها المغتر به من بناته قلت الموعوك المحمور وقيل هو الذي
 أصابه مغت الحمى والمغتر به من النساء التي تتزوج إلى غير أزارها
روينا في سنن أبي داود عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى
 الله عليه وسلم قال دعوات المكروب اللهم رحمتك أرجو فلا
 تكلني إلى نفسي طرفة عين وأصلح لي شأني كله لا إله إلا أنت **روينا**
 في سنن أبي داود وابن ماجه عن أسمان عيسى رضي الله عنهما قال
 قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أعلمك كلمات تقولين عند
 الكرب أو في الكرب اللهم الله ربّي لا أشرك به شيئاً **روينا** في كتاب

٦٢
بن السني عن ابي قتادة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من قرأ آية الكرسي وخواتيم سورة البقرة عند الحرب اعانه الله عز
وجل **روينا** عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول اني لا اعلم كلمة لا يقولها ملوك الا فرج الله
عنه كلمة اخي يوسف عليه السلام فنادى في الظلمات ان لا اله الا انت
سبحانك اني كنت من الظالمين **رواه** الترمذي عن سعد قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوة ذي النون اذ دعا ربه
وهو في بطن الحوت لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين
لم يدع بخارج مسلم في شيء قط الا استجاب له قط

باب ما يقوله اذا اراعه شيء او فرغ

روينا في كتاب ابن السني عن ثوبان ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان اذا اراعه شيء قال هو الله الله ربي لا شريك له **روينا** في سنن
اي داود والترمذي **روينا** عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان يعلمهم من الفرع كلمات اعوذ بلمات الله التامة
من غضبه وشر عباده ومن همزات الشياطين وان يحضرون وكان
عبد الله بن عمرو يعلم من عقل من بيته ومن لم يعقل لبيته فاعلقه
عليه قال الترمذي حديث حسن والله اعلم

باب ما يقوله اذا اصابه هم او حزن

روينا في كتاب ابن السني عن ابي موسى الاشعري رضي الله

عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصابه هم او حزن
فليدع بهذه الكلمات يقول انا عبدك وابن عبدك وابن امتك في قبضتك
ناصيتي بيدك ما مضى في حياك عدل في قضاك اسلك جلالهم هو لك
سميت به نفسك او انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك او اسائر
به في علم الغيب عندك ان تجعل القرآن نور صدري وربع قلبي وجلاء
حزني وذهاب همي فقال رجل من القوم يا رسول الله ان المعنول لمن
غيب هو لا راى الكلمات فقال اجل فقولوهن وعلوهن فانه من قالهن
التماس ما يفتن اذهب الله تعالى حزنه واطال فرجه **ن**

باب ما يقوله اذا وقع في هلكة

روى في كتاب بن السني **عن** علي رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي الا علمك كلمات اذا وقعت
وزطة فقل بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم فان الله تعالى يصرف بها ما شاء من انواع البلاء **ن**
قلت الورطة بفتح الواو واسكان الراء وهي الهلاك

باب ما يقوله اذا اخاف قوما

روى بالاسناد الصحيح في سنن ابي داود والنسائي **عن** ابي
موسى الاشعري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا
خاف قوما قال اللهم انا نجعلك في خورهم ونعوذ بك من شرهم

باب ما يقوله اذا اخاف سلطانا

٧٥
روينا في كتاب ابن السني **عن** ابن عمر رضي الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا خفت سلطاناً أو غيره
فقل لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحان الله رب السموات ورب
العرش العظيم لا إله إلا أنت عز جارك وجل ثناؤك ولا يستجبان
يقول ما قدمناه في الباب السابق من حديث أبي موسى

باب ما يقول إذا نظر إلى عدو

روينا في كتاب ابن السني **عن** أنس رضي الله عنه قال
خامع النبي صلى الله عليه وسلم في عروة فلقى العدو فسمعه يقول
يا مالك يوم الدين اياك أعبد واياك استعين فلقدر أيت الرجال
تصرع لصريح الملائكة من بين أيديها ومن خلفها ويستجيب ما
قد مناه في الباب السابق من حديث أبي موسى

باب ما يقول إذا عرض له شيطان

قال الله تعالى وأما ينزل عنك من الشيطان نزع

فاستعذ بالله انه هو السميع العليم **وقال** تعالى وإذا قرأت

القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجاباً مستوراً

فينبغي أن يتعوذ ثم يقرأ من القرآن ما تيسر **روينا** في صحيح مسلم

عن أي الدرداء رضي الله عنه قال قام رسول الله صلى الله عليه

وسلم فسمعه يقول أعوذ بالله منك ثم قال العنك الله ثلاثاً

وليس طهيرة طه يتناول شيئاً فلما فرغ من الصلاة قلنا يا رسول الله

سمعناك تقول في الصلاة ينبغي أن تقول لا قبل ذلك ولا بعدك
بسطت يديك فقال إن عدد والله بالميسر جاء بها من نبي الله صلى الله عليه وسلم
في وجهي فقلت أعود بالله منك ثلاث مرات ثم قلت العنك بلفظ
الله التامة فاستأخر ثلاث مرات ثم أردت أخذه والله لولا دعوة
أخي ناسي لم لا يصح موثقاً لعب به ولدان أهل المدينة **قلت**

وينبغي أن يودن اذان الصلاة **فقد روي** في صحيح مسلم
عن سهل بن أبي صالح أنه قال أرسلني أبي إلى بني حارثة ومعي
غلام لنا أو صاحب لنا فناداه مناد من حائط باسمه وأشرف
الذي معي على الحائط فلم ير شيئاً فذكرت ذلك لأبي فقال لو شعرت
أنك تلقى هذا لم أرسلك ولئن أذا سمعت صوتاً فناد بالصلاة
فأني سمعت أبا هريرة رضي الله عنه تحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

عليه وسلم أنه قال إن الشيطان إذا نودي بالصلاة أذ بصره
باب ما يقول إذا عليه امر

روى في صحيح مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن القوي خير وأحب
إلى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير احرص على ما ينفعك واستعن
بالله ولا تعجز وإن أصابك شيء فلا تقل لو أني فعلت كان كذا
وكذا ولكن قل قدر الله وما شاء فعل فإن لو يفتح عمل الشيطان
وروي في سنن أبي داود **عن** عوف بن مالك رضي الله عنه

ان النبي صلى الله عليه وسلم قضى بين رجلين فقال المقضي عليه لما اذكر
حسبي الله ونعم الوكيل فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يلوم
على العجز ولكن عليك باليسر فاذا غلبك امر فقل حسبي الله ونعم
الوكيل **قلت** اليس يفتح الحاف واسحان آباء ويطلق
على معاني منها الرفق فعناه والله اعلم عليك بالعمل في رفق بحيث

ن يطبق الدوام عليه **ن**
باب ما يقول اذا استصعب عليه امر

روينا في كتاب ابن السني **عن** انس رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال الصبر يسهل الا ما جعلته سهلا
وانت تجعل الحزن اذا اشيتته سهلا **قلت** الحزن بفتح الحاء

المهمله واسحان التاء وهو عليظ الارض وخشيتها **ن**
باب ما يقول اذا القى عسرا معيشته

روينا في كتاب ابن السني **عن** ابن عمر رضي الله عنهما عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال ما يمنع احدكم اذا عسر عليه امر معيشته
ان يقول اذا خرج من بيته لسم الله على نفسي ومالي ودينه الصمد من
دوني بقضائك وبارك لي فيما قدر لي حتى لا احبب يتجمل ما اخرجت

ولا تاخير ما عجلت والله اعلم بالصواب **ن**
باب ما يقول لدفع الافات

وروي في كتاب ابن السني **عن** انس بن مالك رضي الله عنه

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انصر الله على عبد نعمة
في اهل ومال وولد فقال ما شاء الله لا قوة الا بالله في رواية اخرى
باب ما يقول اذا اصابته نكبة قليلة او كثيرة

قال الله تعالى وللمصابين الذين اذا اصابهم
مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من
ربهم ورحمة واولئك هم المصابون **روينا** في كتاب
بن السنن **عن** ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ليسترجع احدكم في كل شيء حتى في شسع ن
نعله فانها من المصابين **قلت** الشسع لبسر الشين
المجعة ثم باسنان السين المرملة وهو احد سبور النعل التي تشد

الى ما مضى والله اعلم **باب ما يقول اذا كان عليه دين وعجز**

روينا في كتاب الترمذي **عن** علي رضي الله عنه ان مائتا
جاء فقال اني عجزت عن قايي فاعني قال الا اعلمك طمات

علمين رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان عليك مثل جبل
دينار اداة عندك قتل الصم او غنتي بفضلك عن سوال قال
الترمذي حديث حسن وقد قد مثل في باب ما يقال عند الصباح

والمساحدي حديث اي داود **عن** اي سعيد الخدري في قصة
الرجل الصم الذي يقال له ابو مامة وقوله هو مزمع ودي

باب ما يقوله من علي بالوحشة

وروي في كتاب ابن السني **عن** الوليد بن الوليد رضي الله عنه
انه قال رسول الله اني اجد وحشة قال اذا اخذت مصباحك فقل اعوذ
بلمات النامة من غضبه وعقابه وشر عباده ومن هزات الشياطين
وان تحضرون فاني لا تترك اوله بقربك **وروي** فيه **عن**
البراء بن عازب رضي الله عنهما قال اني رسول الله صلى الله عليه
وسلم رجل يشكو اليه الوحشة فقال الرمن تقول سبحان الملك
القدوس رب الملائكة والروح حلت السموات والارض بالعترة
والجبروت فقالها الرجل فذهبت عنه الوحشة **ن**

ان

باب ما يقوله من علي بالوسوسة

قال الله تعالى واما يترغبك من الشيطان ترغ فا
بالله انه هو السميع العليم فاحسن ما يقال ما ادى الله تعالى به
وامرنا بقوله **وروي** في صحيح البخاري ومسلم **عن** ابن هرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يات الشيطان
احدكم فيقول من خلق كذا من خلق كذا حتى يقول من خلق
ربك فاذا بلغ ذلك فليستعذ بالله ولينته **ن** **رواية**
في الصحيح لا يزال الناس يتسألون حتى يقال هذا خلق الله للخلق
فمن خلق الله فمن وجدك من ذلك شيئا فليقل امنت بالله ورسوله
وروي في كتاب ابن السني **عن** عائشة رضي الله عنها

ستعد

قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من وجد شيئا من هذا
 الوساوس فليقل امنا بالله ورسوله ثلاثا فان ذلك يذهب عنه
وروي في صحيح مسلم **عن** عثمان بن ابي العاصي رضي الله عنه
 قال قلت لرسول الله ان الشيطان قد حال بيني وبين صلاتي
 وقرأتي بلبسها علي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك شيطان
 يقال له خنزب فاذا احسسته فتعوذ بالله منه والتفل
 على سارك منه ثلاثا ففعلت ذلك فاذهب الله تعالى عني
قلت خنزب خنأ مجة ثم نوز سائلة ثم راي مفتوحة
 ثم راي موحدة واختلف العلماء في ضبط الخنأ فمنهم من فحها
 ومنهم من كسرهما وهذا من مشهوران ومنهم من ضمها حكاة
 ابن الاثير في نهاية الغريب والمعروف الفتح واللسان **وروي**
 في سنن ابي داود ما سناد جيد **عن** ابي زميل قال قلت لابن
 عباس ما شئ راجله في صدر ري قال ما هو قلت والله لا اعلم به
 فقال لي شئ من شكك وضحك وقال ما يخاف منه احد حتى انزل الله
 تعالى فان كنت في شك مما انزلنا اليك الآية فقال لي اذا وجدت
 في نفسك شيئا فقل هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو
 جل شئ عليهم **وروي** باسنادنا الصحيح في رسالة الاسناد
 ابي القاسم القشيري رحمه الله تعالى **عن** احمد بن عطا البرودي
 السيد الجليل رضي الله عنه قال كان في استقصاء في امر الظهار

وضاق خلدري ليلة كثيرة ما صيبت من الماء ولم يسيلن قلبي
 فقلت يا رب عفوكم عفوكم سمعت هاتفا يقول العفو
 في العلم فزال عني ذلك وقال بعض العلماء ليستحب قول لا اله
 الا الله لمن ابتلى بالوسوسة في الوضوء والصلاة وشبهها
 فان الشيطان اذا سمع الذكر خلس اي تاخرو بعد و لا اله الا
 الله راس الذكر ولذلك اختار السادة للحلة من صفوة في
 هذه الامة اهل تربية السالكين وتاديب المريدين قول لا
 اله الا الله لاهل الخلوة وامرهم بالمداممة عليها وقالوا
 انفع علاج في دفع الوسوسة الاقبال على ذكر الله تعالى والانشاء
 منه وقال السيد الجليل احمد بن ابي الحواري بفتح الباء وسرها
 سلوت الى ابي سليمان الداراني الوسواس فقال اذا اردت ان
 تنقطع عنك فاي وقت احسست به فافرح فانك اذا فرحت
 به انقطع عنك لانه ليس شيء البعض للشيطان من سرور
 المومن وان اعتمدت به زادك **قل** وهذا مما يؤيد
 ما قاله بعض الائمة ان الوسواس انما يبتلى به من حمل ايمانه فان
 الله لا يقصد بهيئا خربا والله اعلم بالصواب **ن**
ما يقال على المعصوم والمملوك
روى في صحيح البخاري ومسلم **عن** ابي سعيد الخدري رضي
 الله عنه قال انطلق نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه

وسلم النبي صلى الله عليه وسلم فلو هاتفتي نزلوا على حي من اجباء العرب
 فاستنصنا فلو هاتفتي فلو ان يصنفوههم فلدع سيد ذلك الحي فاستنصوا
 له جل شيء لا ينفعه شيء فقال بعضهم لو انتم هو لار الرهط الله
 نزلوا العلم ان يكون عندهم بعض شيء فانصم فقالوا يا ايها
 الرهط ان سيدنا لدع وسعينا له جل شيء لا ينفعه ففعل عند
 احد منهم من شيء قال بعضهم اني والله لا رقي ولحن والله لقد
 استنصناكم فلم تصيفوا فما انا براق لئلم حتى تجعلوا لنا جعلاً
 فصالحوهم على فطيم من الغنم فانطلق يتفعل عليه ويقرا الحمد
 لله رب العالمين وما نأشيط من عقاب فانطلق عيشي وما به
 قلبه فاوفوههم حطهم الذي صالحوهم عليه وقال بعضهم اقسموا
 فقال الذي رقي لا تفعلوا حتى ياتي النبي صلى الله عليه وسلم ان
 فنذر له الذي كان فينظر الذي يار ما فقد مواعلي النبي صلى الله
 عليه وسلم قد ذكره الله فقال وما يدريك انما رقية ثم قال
 قد اصبتم اقسموا واضربوا الى محكم سهما وضحك النبي صلى الله
 عليه وسلم لهذا الفظ رواية البخاري وهي اتم الروايات
وفي رواية فجعل يقرأ اتم القرآن ويجمع براقه ويثقل فراء
 الرجل وفي رواية فامر له بثلاثين شاة **قلت** قوله وما به
 قلبه بفتح القاف اوللام والباء الموحدة اي وجع **وروي**
 في كتاب ابن السني عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن رجل عن ابيه قال

جاء عبد الله بن النضر صلى الله عليه وسلم فقال يا أبا النضر وجمع فقال
 ومما وبيع أخيك قال لا بد لكم قال فابعت بهم فجاء مجلس سمين
 يديه فقرأ عليه النبي صلى الله عليه وسلم فاتحة الكتاب وأربع
 آيات من سورة البقرة وآيتين من وسطها والمهمل الله واحد
 لا اله الا هو الرحمن الرحيم ان في خلق السموات والارض حتى
 فرغ من الآيات وآية الكرسي وثلاث آيات من آخر سورة البقرة
 وآية من أول سورة آل عمران وشهد الله انه لا اله الا هو ابي
 آخر الآية وآية من سورة الاعراف ان ربم الله الذي خلق
 السموات والارض وآية من سورة المومنين فيحالي الله الملك
 الحق لا اله الا هو رب العرش الكريم وآية من سورة الجن وانه
 تعالى جدد ربنا ما اتخذ صاحبة ولا ولداً وعشر آيات
 من سورة الصافات من اولها وثلاثاً من آخر سورة الحشر
 وقل هو الله احد والمعوذتين **قلت** قال اهل اللغة
 الملم طرث من الجنون يلم بالانسان ويعتريه **وروي** في سنن
 ابي داود باسناد صحيح **عن** خارج بن الصلت عن عمه قال
 اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاسلمت ثم رجعت فمررت على قوم
 عندهم رجل مجنون موثق بالحديد فقال اهله انا قد
 حدثنا ان صاحبك هذا قد جاء بخبر ففضل عندك شئ تريد او
 فرقت به فاتحة الكتاب فبرافعطوني مائة شاة فأتيت

النبى صلى الله عليه وسلم فاجبرته فقال هل قلت الا هذا
وفي رواية هل قلت غير هذا قلت لا قال تخذها فلعمري من اجل
برقيه باطل لقد اكلت برقيه **حق روي** في كتاب بن السني
بلفظ اخر وفي رواية اخرى لابي داود قال **فيها عن**
خارجة عن عمه قال اقبلنا من عند النبي صلى الله عليه وسلم
فالتينا على حى من العرب فقالوا عند لمر دوا فان عندنا
معنوها في القنود فجاءوا بالمعنوه في القنود فقرات عليه فاتحة
الكتاب ثلاثة ايام غدوة وعشية اجمع براني ثم انقلنا تما
نشط من عقاب فاعطوني جعلاً فقلت لا فقالوا سئل النبي
صلى الله عليه وسلم فسأله فقال كل فلعمري من اجل برقيه باطل
لقد اكلت برقيه **حق قلت** هذا العم اسمه علاقته
بن صحار و قيل اسمه عبد الله **روي** في كتاب بن السني **عن**
عبد الله بن مسعود رضي الله عنه انه قرأ في اذن مبتلى فافاق
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قرأت في آذنه قال
قرأت الحسبتم انما خلقناكم عبثاً الى آخر السورة فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لو ان رجلاً موقناً قرأ بها على جبل
ما يـ **ما يعودكم به الصبيان وغيرهم**
روي في صحيح البخاري رحمه الله **عن** ابن عباس رضي الله
عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوذ الحسن والحسين

انعمت على كل طائفة الله التامة من كل شيطان وبها منه من كل عين
 لا تموت ويغفل ان ابا داود يعوذ بها اسمعيل واسحق صلى الله عليه
 عليهم اجمعين **قلت** قال العلماء الهامة بتشديد الميم
 وهي كل ذات سم يقتل بالحيد وغيرها والجمع الهوام قالوا
 وقد تمع الهوام على ما يدب من الحيوان وان لم يقتل بالحشرات
 ومنه حديث لعبد بن عرج رضى الله عنه ايود بك هوام راسك
 اي القمل واما العين الامة فهي بتشديد الميم وهي التي تصيب

ما نظرت اليه بسوء **باب** ما يقول على الخرج **ن**

والبشرة ونحوهما في الباب حديث عائشة الا ترى بها من باب
 ما يقول المريض يقرأ عليه **روى** في كتاب بن السني **عن**
 بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم قات دخل على رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وقد خرج من اصبعي شرة فقال عندك
 ذريرة فوضعا عليها وقال قولي اللهم مصغرا كبيرا ومبرا صغيرا
 صغيرا ما في طفيف **قلت** البثرة بفتح الباء الموحدة واسكنا
 التاء المشددة وبفتحها ايضا لغتان وهو خراج صغار
 يقال بثر وجصده وبثر وبثر البسر الشاء
 وفتحها وضمها ثلاث لغات واما الدريرة ففي ثنات قصب
ن من قصب الطيب بحا به من الهند **ن**

كتاب الموت والمرض والموءت وما يتعلق بها
باب استحياء الاكابر من ذكر

الموت روي بالاسانيد الصحيحة في كتاب الترمذي وكتاب المشايخ
وقاب بن ماجة وغيرها عن ابن هريرة رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال المروءة من ذكرها دمر اللذان

يعني الموت قال الترمذي حديث حسن
باب استحياء سؤالي اهل المرض واقاربهم عنه

واقاربهم عنه وجواب المسؤل عن روي في صحيح البخاري
عن ابن عباس رضي الله عنهما ان علي بن ابي طالب خرج من
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجعه الذي توفي فيه
فقال الناس يا ابا الحسن كيف اصبح رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال اصبح بحمد الله تعالى ياربا ن

باب ما يقوله المريض ويقال
ويقرا عليه وسواله من حاله روي في صحيح البخاري وسلم

عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان اذا اوى الى فراشه جمع كففيه ثم نفث فيهما فقرأ
فيهما قل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب
الناس ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده يمسح بهما على راسه
ووجهه وما اقبل من جسده يفعل ذلك ثلاث مرات قالت

قات عايشة فلما اشتكى كان يامرني ان افعل ذلك به **ن**
وفي رواية في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ينفث على نفسه
 في المرض الذي توفي فيه بالمعوذات قالت عايشة فلما نفثت
 انفث عليه بهن وامسح بيده نفسه لبردها **وفي رواية** كان
 اذا اشتكى يقرأ على نفسه بالمعوذات وينفث قيل للرهبدي احده
 رواة هذا الحديث كيف ينفث على يديه ثم يمسح بهما وجهه
قلت وفي الباب الاحاديث التي تقدمت في باب ما
 يقرأ على المحتوم وهو قراءة الفاتحة وغيرها **وروي** في صحيح
 البخاري ومسلم وسنن ابى داود وغيره ان **عن**
 عايشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا
 اشتكى الا نسان الشئ منه او كانت قرحة او جرح قال
 النبي صلى الله عليه وسلم باصبعه هكذا او وضع سفيان بن
 عمير الراوى سبابة بالارض وقال بسم الله ترابا أرضنا بريقه
 بعضنا يشفي به سقيمنا باذن ربنا وفي رواية تراب أرضنا وريقه
 بعضنا **قلت** قال العلماء معنى ريقه بعضنا اي بصلبا
 والمراد بصلاب بني آدم قال بن فارس الريق ريق الانسان
 وغيره وقد يوث فيقال ريقه وقال الجوهري في صحاحه
 الريقه اخض من الريق **وروي** في صحيحهما **عن** عايشة
 رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعود بعض أهله

بمسح يده اليمنى ويقول اللهم رب الناس اذهب الباس اشف
وانت الشافي لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادره شفاء
وفي رواية كان يري يقول امسح الباس رب الناس بيدك
الشفاء كاشف له الا انت وروى في صحيح البخاري عن انس
رضي الله عنه انه قال لتب راحة الله الا ارقبك برقية رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال بل قال اللهم رب الناس اذهب الباس
اشف انت الشافي لا شافي الا انت شفاء لا يغادره شفاء
قلت معنى لا يغادر راي لا ينزل الباس الشدة والمرض
وروى في صحيح مسلم رحمه الله عن عثمان بن ابي العاص
رضي الله عنه انه شفا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعا
يجده في جسده فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
ضع يدك على الذي ياليم من جسدك وقل بسم الله ثلاثا وقل
سبع مرات اعود بعزة الله وقدرته من شر ما اجد
واحكا ذره وروى في صحيح مسلم عن سعد بن ابي
وقاص رضي الله عنه قال عادني النبي صلى الله عليه وسلم
فقال اللهم اشف سعد اللهم اشف سعد اللهم اشف سعد
وروى في سنن ابي داود والترمذي بالاسناد الصحيح عن
ابي عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
من عاد من بعدكم محض اجله فقال عند سبع مرات اسألك الله

العظيم وث العرش العظيم ان تشفيك الاعافاه الله سبحانه وتعالى
من ذلك المرض قال الترمذي حديث حسن وقال الحافظ ابو عبد الله
في كتابه المستدرک على الصحيحين هذا حديث صحيح على شرط البخاري
قلت تشفيك بفتح اوله **روينا** في سنن ابي داود **عن**
عبد الله بن عمر بن العاصي رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم اذ اجاز الرجل يهود مريضاً فليقل الصبر اشف عبدك
ينالك عدوا او يمسي لك الى ضلالة لم يضعفه ابوداود
قلت بنما بفتح اوله وهمز آخره ومعناه يولمه ويوجعه
روينا في كتاب الترمذي عن علي رضي الله عنه قال كنت
شاكراً في النبي صلى الله عليه وسلم وانا قول الصبر ان كان
اجلي قد حضر فارحني وان كان متاخراً فارفعني وان كان بلائاً
فصبري فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف قلت فاعاد
عليه ما قاله فضربه برجله وقال الصبر عافاه واشفك شك شعبة
قال فما استكيت وحي بعد قال الترمذي حديث حسن صحيح
وروي في كتاب الترمذي وابن ماجه عن ابي سعيد الخدري
وابي هريرة رضي الله عنهما انهما شهدا على رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه قال لا اله الا الله والله اجر صدقة ربه فقال
لا اله الا انا وانا اجر فاذا قال لا اله الا الله وجر لا شريك له قال
بيوتك لا اله الا انا وجر لا شريك لي واذا قال لا اله الا الله له الملك

وله الحمد قال لا اله الا انت الملك ولي الحمد واذا قال لا اله الا
 الله ولا حول ولا قوة الا بالله قال لا اله الا انت ولا حول
 ولا قوة الا بالله وكان يقول من قالها في مرضه ثم مات لم تطعمه
 النار قال — الترمذي حديث حسن **وروي** في صحيح مسلم
 وكتاب الترمذي والنسائي وابن ماجه بالاسانيد الصحيحة
عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان جبريل عليه
 السلام صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد اشتيت قال نعم قال
 بسم الله ارقبك من كل شئ يؤذيك من شر كل نفس او عين
 حاسد الله يشفيك باسم الله ارقبك قال — الترمذي
 حديث حسن صحيح **وروي** في صحيح البخاري **عن** ابن عباس
 رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على اعرابي
 يعودوه قال وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل على من
 يعودوه قال لا بأس طهور ان شاء الله تعالى **وروي**
 في كتاب ابن السني **عن** ابي رضى الله عنه ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم دخل على اعرابي يعودوه وهو مجوم فقال فقال
 وطهور **وروي** في كتاب الترمذي وابن السني **عن** ابي
 امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم تمام عيادة المريض ان يضع احدهم على جبهته
 او على راسه فيسأله كيف هو هكذا الفظ الترمذي **وروي** **عن**

بن النبي من تمام العيادة ان يضع يده على المريض فيقول **يا رب احيه**
اوليف الحكيث قال الترمذي ليس بشيء به ذلك **وروي** في
 كتاب بن النبي **عن** سلمان رضي الله عنه قال عادني رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وانا مريض فقال يا سلمان شفي الله سقمك وعفك
 ذنبك وعافاك في دينك وجسمك الى مدة اجلك **وروي** فيه
عن عثمان بن عفان قال مرضت فحان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يعودني فعودني يوما فقال بسم الله الرحمن الرحيم اعيدك
 بالله الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفور احد
 من شرمما جدد فلما استقر رسول الله صلى الله عليه وسلم قائما
 قال يا عثمان تعوذ بها فما تعوذ به بمثلها والله اعلم
باب استحباب وصية اهل المريض
 ومن خدمه بالاحسان اليه واحتماله والصبر على ما يسق
 من امره ولذلك الوصية بمن قرره سبب موته **حديث**
 او قصاص او غيرهما **روى** في صحيح مسلم **عن** عمران بن
 الحصين رضي الله عنه ان امرأة من جصية اتت النبي صلى
 الله عليه وسلم وهي جلي من الزنا فقالت يا رسول الله اجبت
 حدا فقه علي فدعى نبي الله صلى الله عليه وسلم وليها فقال
 احسن اليها فاذا وضعت فالتى بها ففعل فامر بها النبي صلى
 الله عليه وسلم فشدت عليها ثيابها ثم امر بها فزجت ثم صلى

او غيرهما

عليهما **باب** ما يقول من به صداع او حمى
او نحوهما من الالوجاع **رويت** في كتاب بن السني عن ابن
عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعلمهم من الالوجاع
لها ومن الحمى ان يقول بسم الله البير يعود بالله العظيم من شر عرق
نعار ومن شر حر النار وينبغي ان يقرأ على نفسه الفاتحة وقل
هو الله احد والمعوذتين في يده فاسبق بيانه وان
يدعوا بدعاء الكرب الذي **قَدْ مَنَّا هُ ن**

باب جوار قول المريض

انما شديد المرض او موعوك او وارساءه ولخو ذلك وبيان انه
لا اراحة في ذلك اذ الم من شئ من ذلك على سبيل التيسير
والخيار الجزع **رويت** في صحيح البخاري ومسلم عن
عبد الله بن مسعود قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم
وهو يوعك فمسسته فقلت انك لتوعدك وعما شديد
قال اجل ما يوعك رجلان منهم **رويت** في صحيحهما عن
سعد بن ابى وقاص قال — جانا رسول الله صلى الله عليه
وسلم يعودني من وجع استدني فقلت بلغني ما ترى وانك
ذو مال ولا يرثني الا ابنتي وذكر الحديث **رويت** في صحيح البخاري
عن القاسم بن محمد قال قالت عائشة رضي الله عنها وارساءه
فقال النبي صلى الله عليه وسلم بل انا وارساءه وذكر الحديث

وهذا الحديث بهذا اللفظ من رسول الله أعلم **ن**

باب كراهة غمّي الموت

لضربك بالإنسان وجوارحه إذا خاف فتنة في دينه **روينا**
في صحيح البخاري ومسلم **عن** انس رضي الله عنه قال قال النبي صلى
الله عليه وسلم لا يمتنين أحدكم الموت من غير إصابته
فإن كان لا بد فاعدا فليقل اللهم فاحيني ما كانت الحياة خيرا
يا وتوفني إذا كانت الوفاة خيرا إلى قال العلماء من أصحابنا وغيرهم
هذا إذا غنى لضربه ولخوئه فإن غنى الموت خوفا على دينه لفساد
الزمان ولخوئه ذلك لم يذكره والله أعلم **ن**

باب استحباب دعاء الإنسان

بأن يكون موته في البلد الشريف **روينا** في صحيح البخاري
عن أم المؤمنين حفصة بنت عمر رضي الله عنهما قالت
قال عمر اللهم أرزقني شهادة في سبيلك واجعل موتي في بلد رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقلت اني جوت هذا قال بأيدي الله به إذا أتته **ن**

باب استحباب تطيب نفس المريض

روينا في كتاب الترمذي وابن ماجه بإسناد ضعيف **عن**
أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم إذا دخلتم على مريض ففقدوا له في أجله فإن ذلك لا يرد
شيئا وطيب نفسه ويغني عنه حديث ابن عباس السابق في باب

ما يقولون لا بأس بحضور ان شاء الله

باب الثمان على المصنف

عما بين اعماله ونحوها اذا راى منه خوف ليدفع خوفه
وتحسن طنه بربه سبحانه وتعالى **روى** في صحيح البخاري عن
ابن عباس رضي الله عنهما انه قال لعمر بن الخطاب رضي الله عنه
حين طعن وكانه يجرعه يا امير المؤمنين ولا تترك ذلك
صحت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحسنت صحبتك ثم فارقك
وهو عنك راض ثم صحت ابا بكر فاحسنت صحبتك ثم فارقك
وهو عنك راض ثم صحت المسلمين فاحسنت صحبتهم ولين فارقهم
لتفارقهم وهم عنك راضون وذكر تمام الحديث وقول
عمر رضي الله عنه ذلك من الله تعالى **روى** في صحيح مسلم عن ابن
شماسه بضم الشين وفتحها قال — حضرنا عمر بن العاصي
رضي الله عنه وهو في سياقة الموت يسي طويلا وحول وجهه
لا الجدار فجعل يقول يا ابتاه اما بشرك رسول الله صلى الله
عليه وسلم بهذا اما بشرك رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا
فاقبل بوجهه فقال ان افضل ما بعد شهادة ان لا اله الا الله
وان محمدا رسول الله ثم ذكر تمام الحديث **روى** في صحيح
البخاري عن القاسم بن محمد بن ابي بكر رضي الله عنهم ان عائشة
رضي الله عنها استكت فجاء ابن عباس رضي الله عنهما فقال يا امير

ابنه

صدق

المؤمنين تقدمين عا فرط رسول الله صلى الله عليه وسلم واني
رضي الله عنه **ورواه** البخاري ايضا من رواية ابي مائل
ابن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما استاذنا عا عايشة قبل موتها وهي مغلوقة
قالت احشني ان سمى على فقيل نعيم رسول الله صلى الله عليه
وسلم ومن وجوه المسلمين قالت ايدى نواله قال كيف تجدنيك
بحير ان ابقيت قال فانت بخير ان شاء الله روحه رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولم ينج بل اعينك وتزل عذر من السماء

باب ما جاء في تشبيه الرضيع

روى في كتاب ابن ماجه وابن السني باسناد ضعيف
عن انس رضي الله عنه قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم
على رجل يعوده قال هل تشتهي شيئا تشتهي لعمري قال نعم
فطلبه له **ورواه** في كتاب الترمذي وابن ماجه **عن** عتبة
بن عامر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ترضعوا
مريضكم على الطعام فان الله يطعمهم وليسقيهم قال الترمذي

ن حديث حسن والله اعلم **ن** **رضن**
باب طلب العواد الدعاء من الرضيع

روى في سنن ابن ماجه وكتاب ابن السني باسناد صحيح او حسن
عن يمين بن مهران عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخلت على مريض

مكرر

فمن فليدع لك فان دعاه فاعلم ان الله لا يمحون لم يذبح
باب وعظ المرء بعد عاقبته وتذكره

بما عاهد الله تعالى عليه من التوبة وغيرها قال الله تعالى
واوفوا بالعهد ان العهد كان مسؤولا وقال تعالى
والموفون بعهدهم اذا عاهدوا والايه والآيات في الباب
كثيرة معروفة **رويب** في كتاب بن السني **عن** خوات بن
جبير رضي الله عنه قال مرضت فعادني رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال صح الجسم يا خوات قلت وجسمك يا رسول
الله قال فف لله بما وعدته قلت وما وعدت الله عن
وجل شيئا قال بلى انه ما من عبد يمرض الا احث الله تعالى
حكيما فاف الله بما وعدته والله اعلم **ن**

تعالى
بديهي

باب ما يقوله من السن من حياته

رويب في كتاب بن ماجه **عن** عائشة رضي الله عنها
قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بالموت وعند
قدح فيه ماء وهو يدخل يده في القدح ثم يمسح وجهه
بالماء ثم يقول اللهم اعنني على غمرات الموت وسكرات
الموت **وروي** في صحيح البخاري ومسلم **عن** عائشة رضي
الله عنها قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وهو مستند
لا يقول اللهم اغفر لي وارحمني والحقني بالرفيق الاعلى وليستجبر

أن يترحم من الأدكار وأن القرآن يذكره لا الجرع وسوء الخلق والشم
 والمخاصمة والمنازعة في غير الأمور الدينية ويستحب أن يكون
 شاكر الله تعالى بقلبه ولسانه ويستحضر في ذهنه أن هذا
 آخر أوقاته من الدنيا فيجهد على ختم ما خيره ويبادر إلى الحق
 إلى أهلها رد المظالم والودائع والعواري واستخلاص أهله
 من روجته والديه وأولاده وعلمائه وجيرانه وأصدقائه
 وكل من كانت بينه وبينه معاملة أو مصلحة أو تعلق
 في شيء وينبغي أن يوصي بأمور أولاده إن لم يكن لهم جد يصلح للولاية
 ويوصي بما لا يتمل من فعله في الحال من قضاء بعض الديون
 ونحو ذلك وإن يكون حسن الظن بالله تعالى أنه يرحمه ويستحضر
 في ذهنه أنه حقير في مخلوقات الله تعالى وإن الله تعالى غني
 عن عذابه وعن طاعته وأنه عبده ولا يطلب العفو والأحسان
 والصبر والامتنان الآمنه ويستحب أن يكون منعاهدا
 نفسه بقراءة آيات من القرآن العزيز في الرجاء ويقراها
 بصوت رقيق أو يقرأها له غيره وهو يسمع ولذلك يستقري
 أحاديث الرجاء وحكايات الصالحين وأثارهم عند الموت
 وإن يكون حنينا مترايدا ويحافظ على الصلوات واجتناب
 النجاسات وغير ذلك من وظائف الدين ويصبر على مشقة ذلك
 ويحذر من السهاول في ذلك فإن من أقم القبايح أن يكون آخر

بحانه و

عهد من الدنيا التي هي رعية الآخرة التي يطبق فيها جنة عليه
 أو نذب إليه وينبغي له أن لا يقبل قول من يخد له عن شيء مما ذكرنا
 فإن هذا مما يقتل به وقاسدة ذلك هو الصديق لئلا أهل العدو
 الحفي فلا يقبل تخدله ولا يجتهد في ختم عمره بأكل الأحوال
 وليستحب أن يوصي أهله وأصحابه بالصبر عليه في مرضه
 واحتمال ما يندرمه ويوصيهم أيضا بالصبر على مصيبتهم
 ويجتهد في وصيتهم بترك البغاء عليه ويقول لهم صرح عن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم أنه قال الميت يجذب بئس أهله
 عليهم فإياهم يا أحباي والسعي في أسباب عدائي ويوصيهم
 بالرفق بمن خلفه وغللام وجارية ولحوهم ويوصيهم
 بالأحسان إلى أصدقائه ويعلم أنه صرح عن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم أنه قال من أبر البدر أن يصل الرجل أهله وأهله
 وصرح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يكرم صواجا
 خذجة رضي الله عنها بعد وفاتها وليستحب له استجابا متالفا
 أن يوصيهم باحتساب ما جرت العادة به من البدع في الجنائز
 وتولد العهد بذلك ويوصيهم بتعاهد بالدعاء وإن لا يسو
 لطول الأمد وليستحب أن يقول لهم في وقت دون وقت
 متى رأيتم مني تقصيرا في شيء ينهوني عليه برفق وأدوا إلى
 النصيحة في ذلك فاني معرض للخفلة واللسل والأهال وإذا

بعد

ففتشوا في عيالونوني على امة سقر في هذا البعيد ودلايل مادركه
 في هذا التاريخ مشهوره كثيره معروفه حدقها اختصارا فانها
 تحتمل كذا ليس واذ احضره التبرج فليكثر من قول لا اله الا الله
 ليعلم ان اخر كلامه **فقد روي** في الحديث المشهور في
 سنن اي داود وغيره **عن** معاذ بن جبل رضي الله عنه قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان آخر كلامه لا
 اله الا الله دخل الجنة قال الحاكم ابو عبد الله في كتابه المستدر
 على الصحيحين هذا حديث صحيح الاسناد **روي** في صحيح مسلم
 وسنن اي داود والترمذي والنسائي وغيرها **عن** ابي
 سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لقنوا موتاكم لا اله الا الله قال الترمذي حديث
 حسن صحيح **وروي** في صحيح مسلم ايضا من رواية ابي هريره
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العلماء فان لم يقل هو
 لا اله الا الله لقنه من حضره ويلقنه برفق مخافة ان
 يضر فريدها واذ قالها مرة لا يعيدها عليه الا ان يتكلم
 كلام اخر قال اصحابنا ويستحب ان يكون الملقن غير منقسم
 لا يخرج الميت ويثمه واعلم ان جماعة من اصحابنا قالوا
 يلقن ويقول لا اله الا الله محمد رسول الله واقتصر
 الجمهور على قول لا اله الا الله وقد بسطت ذلك بدلايله وبيان

قد نلته في كتاب الجنائز من شرح المصديب ٥

باب ما يقوله بعد بعض الميت

روى في صحيح مسلم **عن** أم سلمة واسمها هند رضي الله عنها
قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على أم سلمة وقد شق
بصره فاعمضه ثم قال إن الروح إذا قبض تبعه البصر
فصح ناس من أهله فقال لا تدعوا على أنفسكم إلا بخير فإن
فان الملايكة تؤمنون على ما تقولون ثم قال اللهم اغفر لابي
سلمة وارفع درجته في المصدين واخلفه في عقبه في الغابر
واغفر لنا وله يا رب العالمين وافسح له في قبره ونور له فيه

قلت قولها شق بصره هو بفتح الشين وبصره بفتح الراء
فاعل شق لهذا الرواية فيه باتفاق الحفاظ وأهل
الضبط فإن صاحب الأفعال قال يقال شق بصر الميت
وشق الميت بصره إذا شخض **روى** في سنن البيهقي بإسناد

صحيح عن الحسن بن عبد الله التابعي الجليل قال إذا غمضت الميت
فقل بسم الله وعلى ملة رسول الله صلى الله عليه وسلم وإذا
حملته فقل بسم الله ثم سبع ما دمت تحمله

باب ما يقال عند الميت

روى في صحيح مسلم **عن** أم سلمة رضي الله عنها قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا حضرتم المريض

او الميت فقولوا خيراً فان الملائكة يسمعون عما تقولون قال
فلما مات ابوسلمة اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول
الله ان ابوسلمة قد مات قال قولي الصبر اغفر له وله واعفني من
عقبي حسنة فقلت فاعفني الله من هو خير يا منه محمد صلى الله
عليه وسلم **قلت** هذا وقع في صحيح مسلم وفي الترمذي
اذا حضرتم المريض او الميت علي الشك **وروي** في سنن اي
داود وغيره الميت من غير شك **وروي** في سنن اي داود
وبن ماجه **عن** معقل بن يسار الصحابي رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اقرأوا يس على موتاكم
قلت اسناده ضعيف فيه مجحولان لكن لم يضعفه
ابوداود وروى بن اي داود عن محالد عن الشعبي قال كانت
الانصار اذا حضروا فراوا عند الميت سورة البقرة فخالده
باب ما يقول من مات له ميت
روينا في صحيح مسلم **عن** امرسلة رضي الله عنها قالت سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد تصيبه
مصيبة فيقول انا لله وانا اليه راجعون اللهم اجزني في مصيبتك
واخلف لي خيراً منها الا اجره الله تعالى في مصيبتك واخلف له
خيراً منها قالت فلما توفي ابوسلمة **قلت** كما امرني
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخلف الله تعالى لي خيراً منه **رسول**

في صحيح مسلم

الله صلى الله عليه وسلم **روينا** في سنن أبي داود **عن** القسلة
 رضي الله عنهما قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أصاب
 أحدكم مصيبة فليقل أنا لله وأنا إليه راجعون اللهم عندك
 احتسبت مصيبتى فاجرنى فيها وأبدلنى بها خيراً ممن كان
روينا في كتاب الترمذي وغيره **عن** أبي موسى الأشعري
 رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا مات
 ولد العبد قال الله تعالى للملائكة قبضتم ولد عبدك
 فيقولون نعم فيقول قبضتم ثمرة فؤاده فيقولون نعم
 فيقول فماذا أقول عبيد فيقول حمدك واسترجع فيقول
 الله تعالى ابنوا العبدى بيتاً في الجنة وسموه بيت الحمد
 قال الترمذي حديث حسن وفي معناه **روينا** في صحيح
 البخاري **عن** أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال يقول الله تعالى ما لعبدى المؤمن عدي جزاء
 إذا قبضت صفيته من أهل الدنيا ثم احتسبه إلا الجنة
باب ما يقوله من بلغه موت صا
روينا في كتاب بن السني **عن** ابن عباس رضي الله عنهما قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الموت فرح فإذا بلغ أحدكم
 وفاة أخيه فليقل أنا لله وأنا إليه راجعون وأنا إلى ربنا لنقبلون
 الصبر لبتة عندك من المحسنين واجعل ثابة في عيلى واخلفه

وسلم في المصنعة ان لا يتوجه **وروي** في صحيح مسلم **عن** ابن عمر
 رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علم الميت ان
 في الناس همما يصعد لفر الطعن في النسب والنياحة على الميت
وروي في سنن ابي داود **عن** ابي سعيد الخدري رضي الله
 عنه قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم النائحة والن
 والمستمعة واعلم ان النياحة رفع الصوت بالندب والندب
 تعديد النادبة بصوتها حاسن الميت وقيل هو البكاء عليه
 مع تعديد محاسنه قال اصحابنا وتحرم رفع الصوت بافراط
 في البكاء واما البكاء على الميت من غير ندب ولا نياحة فليس
 بحرام **فقد روي** في صحيح البخاري ومسلم **عن** ابن عمر رضي الله
 عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عاد سعد بن عباد
 ومعه عبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص وعبد
 الله بن مسعود فجا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما راي
 القوم جاز رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا تسمعون
 ان الله لا يجذب بدمع العين ولا يحزن القلب ولا يحزن
 بهذا او يرحموا اشار الى لسانه **وروي** في صحيحهما **عن**
 اسامة بن زيد رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 رفع اليه بن ابي ليبة وهو في الموت ففاضت عينا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فقال له سعد ما هذا اي رسول الله صلى

بنو ام

السلام عليكم

قال هذه رحمة جعلها الله تعالى في قلوب عباد الله تعالى رحمته
من عباد الله رحمته **باب** الرحمة روي بالنصب
والرفع فالنصب على انه مفعول في حرم والرفع على انه خير ان وتكون
ما يعني الذي **روى** في صحيح البخاري عن النبي صلى الله عليه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على ابنه ابراهيم رضي الله عنه
وهو يحود بنفسه فحلت عين رسول الله صلى الله عليه وسلم
يدرفان فقال له عبد الرحمن بن عوف وانت رسول الله فقال
يا بن عوف انما رحمة ثم اتبعها باخرى فقال ان العين تدمع
والقلب يحزن ولا تقول الا ما يرضى ربنا وانا بفراقك يا ابراهيم
لحزون والاحاديث بنحو ما ذكرته كثيرة واما الاحاديث
الصحيحة ان المتعذب يجاء اهله عليه فليست على ظا
واطلا قها بل هي موهلة واختلف العلماء في تأويلها على اقوال
انظرها والله اعلم انها محمولة على ان يكون له سبب في التاء
اما ان يكون او صاهمه او غير ذلك وقد جئت ذلك كله
او معظه في كتاب الجنائز من شرح المصداق والله اعلم قال
اصحابنا وتجوز التاء قبل الموت وبعدة ولكن قبله او في الحديث
الصحيح فاذا وجبت فلا يتعين يا ايده وقد نص الشافعي والاصحاب
على انه يحرم التاء بعد الموت كراهة تنزيه ولا يجرؤوا لو اختلف
فلا يتعين بأكيه على الكراهة والله اعلم **ن**

المعجمية

روينا في كتاب الترمذي والشيخ الجليل البيهقي عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من عرك مصاباً فله أجر أسناده ضعيف **وروي** في كتاب الترمذي أيضاً عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من عركي حلي حسي برد في الجنة قال الترمذي ليس بأسناده بالقوي **وروي** في سنن أبي داود والنسائي عن عبد الله بن عمر بن العاصي رضي الله عنهما حديثاً طويلاً فيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة رضي الله عنهما ما أخرجك يا فاطمة من بيتك قال أتيت أهل هذا البيت فزحمت إليهم ميتهم أو عزيتهم به **وروي** في سنن ابن ماجه والبيهقي بأسناد حسن عن عمرو بن حزم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مؤمن بعزى أخاه بمصيبته إلا ساء الله عن وجل من حلال الكرامة يوم القيمة وأعلم أن العزى هي النصيب وذكر ما يسيل صاحب الميت وتحقق حرته ويهون مصيبته وهي مستحبة فأنقأ مستملاً على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وهي واجبة في قول الله تعالى وتعاونوا على البر والتقوى وهذا من أحسن ما يستدل به في العزى وثبت في الصحيح أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والله في عون العبد ما كان العبد

في عون اخيه **ن** **واعلم** ان التعزية مستحبة قبل الدفن وبعد
 قال **س** اصحابنا يدخلون في التعزية من حين موت وسقى
 الى الحنة ايام بعد الدفن والثلثة ايام على التفرقة لا على الحداد
 هذا قاله الشيخ الامام ابو محمد الحوسني من اصحابنا قال اصحابنا
 وكبر التعزية بعد ثلاثة ايام لان التعزية لتسكين قلب
 المصاب والغالب سلون قلبه بعد الثلاثة فلا يجد له
 الحزن هكذا قاله الجماهير من اصحابنا وقال ابو العباس
 بن القاصر من اصحابنا لا بأس بالتعزية بعد الثلاثة بل
 يبقى ابدا وان طال الزمان **و** **ح** هذا امام الحرمين
 ايضا والمختار انه لا يفعل بعد الثلاثة الا في صورتين استثنى
 اصحابنا وجماعة منهم وهما اذا كان المعزى وصاحب
 المصيبة غائبا حال الدفن والتفوق رجوعه بعد الثلاثة قال
 اصحابنا والتعزية بعد الدفن افضل منها قبله لان اهل الميت
 مشغولون بتجهيزه ولان وحشتهم بعد دفته لفراقه اكثر
 هذا اذا لم ير منه جوعا شديدا فان رآه قدم التعزية ليسكنهم
 والله اعلم **فصل** ويستحب ان يعزم بالتعزية جميع اهل
 الميت واقاربه الجار والصغار والرجال والنساء الا ان يكون
 امرأة شابة فلا يعز بها الا محارمها قال اصحابنا وتعزية
 الصغار والضعفاء عن احتمال المصيبة والصبيان الذين

فصل قال الشافعي واصحابنا رحمهم الله يكره الجلوس
 للتعزية قالوا ويعني بالجلوس ان يجتمع اهل الميت في بيت ليقتصد^{هم}
 من اراد التعزية بل ينبغي ان ينصرفوا في حوائجهم ولا يفرق بين
 الرجال والنساء في لراية الجلوس لها صرح به المحاملي^ن
 ونقله عن نص الشافعي رحمه الله وهذه لراية تنويه اذا
 له من معهما محدث آخر فان ضموا اليها امرأ آخر من البدع المحرمة
 كما هو الغالب منها في العادة كان ذلك حراما من قبائح
 المحرمات فانه محدث وثبت في الحديث الصحيح ان كل محدث
 بدعة وكل بدعة ضلالة **فصل** واما لفظ التعزية
 فلا خرج فيه فباي لفظ عزاه حصلت واستحب اصحابنا ان
 يقول في تعزية المسلم بالمسلم اعظمك الله اجرک واحسن عزاك
 وغفر لبيتك وفي الحافر بالحافر اخاف الله عليك واحسن ما يعزى
 ما **روى** في صحيح البخاري ومسلم عن اسامة بن زيد رضي الله
 عنهما قال ارسلت احدي بنات النبي صلى الله عليه وسلم اليه تدعو^{عو}
 وتخبره ان صبيها او ابنتا في الموت فقال للمرسول ارجع اليها
 فاخبرها ان الله تعالى ما اخذ وله ما اعطى وكل شيء عنده باجل
 مسمى فمها فلنصبر ولتحتسب وذکر تمام الحديث **قلت**
 فهذا الحديث من اعظم قواعد الاسلام المشتملة على مهمات
 كثيرة من اصول الدين وفروعه والاداب والصبر على النوازل كلها

ورجعنا
 احسن عزاك وفي الحافر بالحافر
 في صحيح البخاري ومسلم

والجود والله تعالى وعجز ذلك من الاعراض ومعنى ان الله تعالى بما
اخذ ان العباد لله ملك لله فلم يأخذ ما هو لكم بل اخذ ما هو له
بما به يفعل فيه ما يشاء فكل شئ عنده باجل مستمى فلا تجرعوا
فان من قبضه قد انقضى اجله المسمى فحال تقدمه او
تاخر عنه فاذا علمتم هكذا حاله فاصبروا واحتسبوا ما نزل
بكم والله اعلم **وروي** في كتاب النساى باسناد حسن **عن**
معاوية بن مرة بن اياس عن ابيه رضى الله عنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم فقد بعض اصحابه فسأل عنه فقالوا برسول الله
بنبيه الذي لبنى هلك فلقية النبي صلى الله عليه وسلم
فساله عن بيته فاخبره انه هلك فعزاه عليه ثم قال
يا فلان ايمانك انك ان عمتك به عمرك او لا ياتي غدا ابا
بامن ابواب الجنة الا وحده قد سبقك اليه ففتحك اليك
فقال ما بنى الله بل سبقني الى الجنة فيفتحني هو احيائي
فقال فذلك **وروي** البيهقي باسناد مرفوع مناقب الشافعي
رحمها الله ان الشافعي رحمه الله بلغه ان عبد الرحمن بن مهدي
رحمه الله مات له ابن فخرج عليه عبد الرحمن جزعا شديدا فبعث
اليه الشافعي رحمه ^{الله} يا اخي عز نفسك بما تفري به غيرك واستبقي
من فعلك ما تستبقيه من فعل غيرك **واعلم** ان امراض
المصابين قد سرور وحرمان اجر فيلذ اذا اجتمعوا في الشايب

وزر فتناول حظك يا أخى إذا قرب منك قبل أن يطلبه وقد
 نأى عنك الخفق الله عند المعاصى صبرا وجرأ لنا ولك بالصبر
 ن ن ن **وكتب إليه** ن ن ن
 ن **اننى مرتبك لا انى عاتقة** من الخلود ولك سنة الدين
 ن **فما المعزى بياق بعديته** ولا المعزى ولو عاتق الخلق جاز
 ولت رجل الى بعض اخوانه يعزى بابه **ن استأبدا** فان
 الولد على والده ما عاش حزن وقتة فاذا قدمه فصلاه ورحمه
 فلا حرج على ما فانك من حزنه وقتته ولا تضع ما عوقضك
 الله عز وجل من صلابة ورحمة وقال — موسى بن المحدث
 لابرهم بن مسلم وعزاه بابه اسرك وهو يلمه وقتته واحزنك
 وهو صلاه ورحمة وعز ارجل رجلا فقال عليك بتقوى الله ن
 والصبر فيه ما حد المحتسب واليه يرجع الجازع وعزى رجل
 رجلا فقال ان من كان لك فى الآخرة اجرا خيرا من كان لك
 فى الدنيا سرورا **وعن** عبد الله بن عمر رضى الله عنهما انه دفن ابنا
 له وضحك عند قبره فقبل له اتضحك عند القبر قال اردت ان
 ارغم الشيطان **ن وعن** ابن حرج رحمه الله قال من لم
 يتغير عند مصيبتة بالاجر والاحتساب سلا كما سلوا البهايم
وعن حميد الاعرج قال رايت سعيد بن جبير رحمه الله يقول في
 ابنه ونظر اليه انى لا اعلم حرجه فيك قبل ما هى قال تموت

فأحسبه **وعن** الحسن البصري رحمه الله أن رجلاً جفع علي
ولده وشجأ ذلك إليه فقال الحسن كان ابنك يحب عنك
قال نعم كانت عبيته الكثر من حصون قال فأمر له غائباً
فانه لم يحب عنك غيبة إلا جرك فيها أعظم من هدة فقال
يا باسعيد لهونت علي وجدتي علي ابني **وعن** ميمون بن مهران
قال عن رجل عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه على ابنه عبد الملك
رضي الله عنه فقال عمر الأمر الذي نزل بعبد الملك أمر كنا
نعرفه فلما وقع لم ينلره **وعن** بشر بن عبد الله قال قام عمر بن
عبد العزيز على قبر ابنه عبد الملك فقال رحلك الله يا بني فقد
كنت ساراً مولوداً وباراً بأشياء وما أحب أني دعوتك فأحسني
وعن سلمة قال ——— لما مات عبد الملك بن عمر لشفأ أبو
عن وجهه وقال رحلك الله يا بني فقد سررت بك يوم
بشرت بك ولقد عمرت مسرواً بك وما أتت على ساعة
أنا فيها أستر من ساعتى هذه أما والله أن كنت لتدعوا أباك
إلى الجنة وقال ——— أبو الحسن المدايني دخل
عمر بن عبد العزيز على ابنه في وجهه فقال يا بني كيف
حك ذلك قال أجدي في الحق قال يا بني لأن تكون في ميزان
إلى من أن يكون في ميزانك فقال يابن لأن يكون ما يحب
أحب إلى من أن يكون ما أحب **وعن** حوربه عن أسما عن عمه

ان أخوه لا شاهداء ويوم قسرت فاستشهدوا فخرجت الحريم يوماً
إلى السوق لبعض شاتها فلقاها رجل حضر ليسر فعرفته
فسأله عن أمورهم فقال استشهدوا فقالت فمقتل
او مدي بن قال - مقبلين قالت الحمد لله قالوا القوم وخطوا
الدمار بنفسهم واي وامي **قلت** الدمار بغير الدال
المجعة وهم اهل الرجل وغيرهم مما حق عليه ان يجيده وقوا
حاطوا اي حفظوا وراعوا ومات بن الامام الشافعي رحمه
الله **ن** فانشده

وما الدهر الا هلال اذا صطبر له سريرة مال او فراق

وقال - ابو الحسن المدايني مات الحسن والد عبد الله بن
الحسن وعبد الله بو ميثاقا في البصرة وامرها فكثر من يعزبه
فذكر واما يتبين به جزع الرجل من صبره فاجمعوا على انه
اذا ترك شيئاً كان يصنعه فقد جزع **ن** **قلت**
والا تاري في هذا الباب كثيرة وانما ذكرت هذه الحرف
ليلا يخلوا هذا الكتاب من الاشارة الى طرف من ذلك
والله اعلم **ن** **فصل** في الاشارة الى بعض ما جري من
الطاعون في الاسلام والمقصود بذلك هنا التنصير والحمل
على الناسي وان مصيبة الانسان قليلة بالنسبة الى ما جري
قبله قال ابو الحسن المدايني كانت الطواغيت المشهورة

العطارد في الاسلام خمسة طاعون شيرويه بالمدائن في
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ست سنه من الهجرة ثم
طاعون عمواس في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان
بالشام مات فيه خمسة وعشرون الفا ثم طاعون في زمن
ابن الزبير في شوال سنة تسع وستين مات في ثلاثة ايام في
كل يوم سبعون الف مات فيه لاش من مالك رضي الله عنه
ثلاثة وثمانون ايام وقيل ثلاثة وسبعون ايام مات لحد الحزن
بن ابي جرق اربعون ايام في شوال سنة سبع وثمانين ثم طاعون
سنة احدى وثلثين ومائة في رجب فاستدنى شهر رمضان
فكان محصى في سبت المريد في كل يوم الف جنازة ثم خفت
في شوال وكان بالوفد طاعون سنة خمسين وفيه توفي
المخيرة بن شعبة هذا الخولام المدايني وذكر ابن قتيبة في
ها به المعارف **عن** الاصمعي في عدد الطواعين نحو هذا
وفيه زيادة ونقص قال وسمى طاعون العساك لانه يبداء
في العداك بالبصرة واسط والشام والوفد ويقال له
طاعون الاشراف لما مات فيه من الاشراف قال ولم يقع ذلك
بالمدينة ولا ملة طاعون قط وهذا الباب واسع وفيما
ذكرته تنبيه على ما رلته وقد ذكرت هذا الفصل البسط
من هذا في اول شرح صحيح مسلم رحمه الله وبالله التوفيق

هذا هو جواز العلم والطب

وقرأه بموته وبأمره النعماني **رويا** في كتاب المنزلة وابن
ماجة **عن** حذيفة رضي الله عنه قال إذا ماتت امرأة فموتها
في أحد النيران أن يكون لها فاني سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم ينهى عن النعي قال — الترمذي حديث حسن
ورويا في كتاب الترمذي **عن** عبد الله بن مسعود رضي الله
عنه **عن** النبي صلى الله عليه وسلم قال أيا له والنعي فإن النعي
من عمل الجاهلية **ورويا** عن عبد الله ولم يرفعه
قال الترمذي هذا أصح من المرفوع وضعف الترمذي
الروايتين **رواية** في الصحيحين أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم نهي النجاشي لأصحابه **ورويا** في الصحيحين أن النبي
صلى الله عليه وسلم قال في ميت دفنوه بالليل ولم يعلم به
أفلا لستم أديتموني قال العلماء المحققون والآثار من
أصحابنا وغيرهم ويستحب إعلام الميت وقرائته وصدقائه
لهذين الحديثين قالوا والنعي المنهي عنه إنما هو نعي الجاهلية
وكان عادتهم إذا مات منهم شريف بعثوا راجعا إلى القبائل يقول
نعايا فلان أو نعايا العرب أي هلكت العرب بمهلك فلان ويكون
مع النعي صبح وجأزة وذكر صاحب الحاوي من أصحابنا وجهين لأصحابنا
في استحباب الأذى بالميت واستأعته موته بالنداء والإعلام

فاستحب ذلك بعضهم للميت الغريب والقريب لما فيه من لزوم
المصلحة عليه والدياعين له وقال بعضهم يستحب ذلك للغريب
ولا يستحب للغير **قلت** والمحذور استحبابه مطلقا

ان كان محمدا اعلم الله واعلم ان
باب ما يقال في حال غسل الميت وتكفينه

يستحب الاثار من ذكر الله تعالى والدعاء للميت في حال
غسله وتكفينه قال اصحابنا واذا رأى الغاسل من الميت ما
يجب من استئذان وجهه وطيب ريقه ونحو ذلك استحب
له ان يحدث الناس بذلك وان رأى ما يلزم من سواد وجهه
وتن وتغير عضو وانقلاب سونة ونحو ذلك حرم عليه
ان يحدث احدا به واحجوا بما **روى** في سنن ابي داود
والترمذي **عن** ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اذكروا محاسن موتاكم ولغو عن مساوئهم
ضعفه الترمذي **وروى** في السنن الكبير للبيهقي **عن** ابي
رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال من غسل ميتا فذكر عليه غفر الله له اربعين
مرة **ورواه** الحاكم ابو عبد الله في المستدرک على الصحيحين
وقال حديث صحيح على شرط مسلم ثم ان جماهير اصحابنا
اطلقوا المسألة تكاذمة وقال ابو الخير اليماني صاحب

البيان منهم لو كان الميت مستوعبا لمظنة البدعة وراى انما
منه ما يجره فالذى يقتضيه ان يحدث به في النابل يكون ذلك
وجرا للناس عن البدعة **ن**

باب اذا كان الصلوة على الميت

اعلم ان الصلوة على الميت فرض لفظي قوله ان غسله
وتكفينه ودفنه وهذا له مجمع عليه وفيما يسقط به
فرض الصلوة اربعة اوجه اصحها عند الشراة انما يسقط
بصلوة رجل واحد والثاني بشرط اثنان والثالث ثلاثة
والرابع اربعة سواء صلوا جماعة وفرادي واما ليقية
هذه الصلوة فهي ان يقرأ أربع تكليات ولا بد منها فان اخل
بواحدة لم تصح صلاته وان زاد خامسة ففي بطلان صلاته
وجهان لا صحابنا الاصح لا يبطل ولو كان ماموما فله امامة
خامسة فان قلنا الخامسة تبطل الصلوة فارقة الماموم
كالواقف الى راحة خامسة وان قلنا بالاصح انها لا تبطل لم
يفارقها ولا يتابعه على الصحيح المشهور وفيه وجه ضعيف
لبعض اصحابنا انه لا يتابعه فاذا قلنا بالمدىب الصحيح انه لا
يتابعه فصل ينتظره ليسلم معه ام يسلم في الحال فيه وجهان
الاصح ينتظره وقد اوصفت هذا كله بشرحه ودلائله في
شرح المصداق وليست ان يرفع اليدهم لترجيرة واتماصة

التكبيرة وما يستحب فيه وما ينسفل ويجوز ذلك من فروقها قبل ما
 قد مره في باب صفة الصلاة الكارها وأما الأدلة التي
 يقال في صلاة الجنازة بين التكبيرات فيقرأ بعد التكبير الأول
 الفاتحة وبعد الثانية يصل على النبي صلى الله عليه وسلم
 وبعد الثالثة يدعو للميت والواجب منه ما يقع عليه
 اسم الدعاء وأما الرابعة فلا يجب بعدها ذكر أصلاً
 ولكن يستحب ما شاذ لم أنشأ الله تعالى واختلف أصحابنا
 في استحباب التعوذ ودعاء الافتتاح عقب التكبير الأول
 قبل الفاتحة وفي قراءة السورة بعد الفاتحة على ثلاثة
 أوجه أحدها يستحب الجميع والثالث وهو الأصح أنه
 يستحب التعوذ دول الافتتاح والسورة والتعوذ على أنه
 يستحب التامين عقب الفاتحة **وروي** في صحيح البخاري
عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه صلى على جنازة فقرأ
 فاتحة الكتاب وقال لتعلموا النجاسة وقوله سنة في
 معنى قول الصحابي من السنة لذا جاء في سنن أي
 داود قال النجاسة سنة فيلون من فوق عالى النبي صلى
 الله عليه وسلم على ما تقر وعرف في كتب الحديث والأ
 قال أصحابنا والسنة في قرائتها الأسرار دون الجهر سواء
 صليت ليلاً أو نهاراً هذا هو المذهب الصحيح المشهور الذي

قاله جماعة من أصحابنا وقال جماعة منهم ان كانت الصلاة في
 النهار استروا ان كانت في الليل جهر واما التلبية الثالثة فاقول
 الواجب عقبها ان يقول اللهم صل على محمد ولسبح ان يقول
 وعلى آل محمد ولا تسبح ذلك عند جماعة من أصحابنا وقال بعضهم
 اصحابنا يجب وهو شاذ ضعيف وليس يجب ان يدعوا فيها
 للمؤمنين والمؤمنات ان يسبح الوقت نص عليه الشافعي
 واتفق عليه الاصحاب وقد نقل المزي عن الشافعي انه يسبح
 ايضا ان يحمد الله تعالى فقال يا سبحانك يا سبحانك يا سبحانك يا سبحانك
 واكره جمهورهم فاذا قلنا باستحبابه بداء بالحمد ثم
 بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يدعوا للمؤمنين
 والمؤمنات فلو خالف هذا الترتيب جاز وكان تاركا
 للافضل وجاءت احاديث بالصلاة على رسول الله صلى الله
 عليه وسلم رويها في سنن البيهقي للزقصدت اختصار
 هذا الباب اذ موضع سعتها كتب الفقه وقد اوضحته
 في شرح المصداق واما التلبية الثالثة فيجب فيها الدعاء للميت
 واقله ما ينطلق عليه الاسم لقولك اللهم اغفر له او غفر الله له
 او اللهم اغفر له وارحمه او اطفئه ونحو ذلك واما المستحبة
 فجاءت فيه احاديث وآثار فاما الاحاديث فاصحها ما روي
 في صحيح مسلم عن عوف بن مالك رضي الله عنه قال

صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على جنازة فحفظت من دعائه
 وهو يقول اللهم اغفر له وارحمه وعافه واعف عنه والرم
 نزله ومسح مدخله واغسله بالماء والثلج والبرد ونقه من
 الخطايا كما نقيت الثوب الأبيض من الدنس وابدله داراً
 خيراً من داره واهلاً خيراً من اهله وزوجاً خيراً من زوجته
 وادخله الجنة واعده من عذاب النار ومن عذاب القبر
 حتى تميت ان الون ذلك الميت وفي رواية لمسلم وقته فتنة القبر
 وعذاب القبر **وروي** في سنن اي داود والترمذي والبيهقي
عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
 صلى على جنازة فقال اللهم اغفر لحينا وميتنا وصغيرنا وكبيرنا
 وذرتنا واسنانا وشاهداً وغيابنا اللهم من احييته منا فاحيه
 على الاسلام ومن توفيته منا فتوفه على الايمان اللهم لا تحرمنا
 اجره ولا تقربنا بعدة قال الحافظ ابو عبد الله هذا حديث
 صحيح على شرط البخاري ومسلم **وروي** في سنن البيهقي وغيره
 من رواية اي قتادة ورواية في كتاب الترمذي من رواية اي
 ابراهيم الاثري عن ابيه وابوه صحابي عن النبي صلى الله عليه
 وسلم قال الترمذي قال محمد بن اسمعيل يعني البخاري اصح الروا
 في حديث اللهم اغفر لحينا وميتنا ورواية اي ابراهيم الاثري
 عن ابيه قال البخاري واصلح شيء في الباب حديث عوف

بن مالك ووقع من رواية ابي داود فاجبه على الايمان وتوفيه
على الاسلام والمشهور في معظمت الحديث فاجبه على الاسلام
وتوفيه على الايمان كما قد مضى **وروي** في سنن ابي داود وبن
ماجة **عن** ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول اذا صليتم على الميت فاخلصوا له
الدعاء **وروي** في سنن ابي داود **عن** ابي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة على الجنان اللهم
انت ربها وانت خلقتها وانت هديتها للاسلام وانت
قبضت روحها وانت اعلم بسرها وعلايتها جيتنا شفعا
فاغفر له **وروي** في سنن ابي داود وبن ماجة **عن** واثلة
بن الاسقع رضي الله عنه قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم عيارجل من المسلمين فسمعتة يقول اللهم ان فلان
بن فلان في دمتك وحل جوارك فقه قننة القبر وعذاب
النار وانت اهل الوفا والحمد اللهم فاغفر له وارحمه
انك انت الحقور الرحيم واختار الامام الشافعي رحمه الله
دعاءه ليقطه من مجموع هذه الاحاديث وغيرها فقال
يقول اللهم هذا عبدك وابن عبدك خرج من روح الدنيا
وسعتها ومحبوبه واجباية فيها الى ظلة القبر وما هو لايته
كان يشهد ان لا اله الا انت وان محمدا عبدك ورسولك

وانت اعلم به اللهم نزل بك وانت خير منزول به واصبح فقيراً
الى رحمتك وانت غني عن عذابه وقد جئناك راغبين
إليك شفعاء له اللهم ان كان محسناً فزد في احسانه وان كان
مسيئاً فحقا وزعنه ولقه برحمتك رضاك وقه فتنة القبر
وعذابه وانفسح له في قبره وجا في الارض عن جنبيه ولقه
برحمتك الامن من عذابك حتى تبعثه الى جنتك يا ارحم
الراحمين هكذا نص الشافعي في مختصر المنى رحمه الله
قال — اصحابنا فان كان الميت طفلاً د عالا بويه فقال
اللهم اجعله لهما فرطاً واجعله لهما سلفاً واجعله لهما
دخراً وثقل به موازينهما وافرغ الصبر على قلوبهما ولا تقسهما
بعده ولا تحرمهما اجرهما هذا اللفظ ما ذكره ابو عبد الله
الربيعي من اصحابنا في كتابه الثاني وقاله الباقر منا وبجوه
قالوا ويقول معه اللهم اغفر لنا وميتنا الى آخره قال الربيعي
فان كانت امرأة قال اللهم هذه امّتك لم يمسسك الحرام واما
التلبية الرابعة فلا يجب بعدها ذكر بالانفاق ولكن يستحب
ان يقول ما نص عليه الشافعي رحمه الله في كتاب البويطي قال
يقول في الرابعة اللهم لا تحرمنا اجرهم ولا تقسنا بعده قال
ابو علي بن ابي هريرة من اصحابنا ان المتقدمون يقولون في
الرابعة ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا

عذاب النار قال وليس ذلك بحمل عن الشافعي فان فعل ذلك
كان حسنا **قلت** يكفي في حسنة ما قدمناه في حديث
النسفي في باب الحرب والله اعلم **قلت** وحجج الله عا في
الرابعة بما رويناه في السنن الكبير للبيهقي **عن** عبد الله
بن ابي اوفى رضي الله عنهما انه بشر على جنازة ابنة له اربع
تكبيرات فقام بعد الرابعة لقدر ما بين التكبيرتين يستغفر
لها ويدعو اثم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
يصنع هكذا **وفي رواية** كبر اربعاً مائة ساعة حتى
ظننا انه سيلبر خمساً مائة سلم عن عيمه وعن شماله فلما انصرف
قلنا له ما هذا فقال اني لا اريدكم على ما رايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يصنع او هكذا اصنع رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال الخاتم ابو عبد الله هذا حديث صحيح **فصل**
واذا فرغ من التكبيرات او اذكارها سلم تسليمتين كما ير الصلوات
لما ذكرناه من حديث عبد الله بن ابي اوفى وحكم السلام على ما
ذكرناه في التسليم في سائر الصلوات وهذا هو المذهب
الصحيح المختار ولنا فيه هنا خلاف ضعيف بله عدم الخا
اليه في هذا التخاب ولو جاء مسبوق فادرك الامام في بعض
الصلاة احرص معه في الحال وقراء الفاتحة ثم ما بعدها
على ترتيب نفسه ولا يوافق الامام فيما يقرأه فان كثر ثم بشر

الامام في التلخيص الاخرى قبل ان يتكلم المأموم من الذكر
سقط عنه كما سقط القراءة عن المسبوق في سائر الصلوات
واذا سلم الامام وقدم على المسبوق في الجنائز بعض التلخيص
لزمه ان يأتى مع اذكارها على الترتيب وهذا هو المذهب الصحيح
المشهور عندنا ولنا قول ضعيف انه ياتي بالتكثير الباقيات

هـ

منها اثبات بغيرة كبر والله اعلم **ن**
باب ما هو له الخائبي مع الجنائز

لستح ان يكون مشتغلا بذراعه تعالى والفريقين
يلتقاء الميت وما يكون مصيره وحاصل ما كان فيه وان هذا
آخر الدنيا ومصير اهلها ولحذر رجل الحديث بما
لا فائدة فيه فان هذا وقت فلو ذكر يبعث فيه الغفلة
والهو والاشتغال بالحديث الفارغ فان الغلام بما لا فائدة
فيه منهي عنه في جميع الاحوال فليفت في هذا الحال
واعلم ان الصواب والمختار وما كان عليه السلف رضي الله
عنه بالسكون في حال السير مع الجنائز فلا يرفع صوت بقراءة ولا
ذكر ولا غير ذلك والحكمة فيه ظاهرة وهي انه اسمن لخطره واجمع
لفكره فيما يتعلق بالجنائز وهو المطلوب في هذا الحال فهذا
هو الحق ولا تفترون حجة من مخالفه فقد قال ابو علي الفضيل
بن عياض رضي الله عنه ما معناه الزم طرق الهدى ولا تنرك

قله الصالحين واياك وطرق الصلالة ولا تحترق بشرة انهار العين
وقد روي في سنن البيهقي ما يقتضي ما قلته واما ما يقتضيه
الجملة من القراءة على الجنان بدمشق وغيرها من القراءة
بالتقطيط واخراج الكلام عن موضوعه فمأثورا بجماع
العلماء وقد اوصحت بحه وغلط تحريمه من ملن ناخاه فلم
ينكره في آداب القراءة والله المستعان

باب ما يقول من مرت به جنانه او رآه

ليستحب ان يقول سبحان الحى الذى لا يموت وقال

القاضى الامام ابو المحاسن الرويانى من اصحابنا في هذه الحرة

ليستحب ان يدعوا يقول لا اله الا الله الحى الذى لا يموت فيستحب

ان يدعوا الحارثى ثنى عليها بالخبر ان كانت اهلا للشار ولا حازف

باب ما يقول من قد دخل الميت قبره

روينا في سنن ابي داود والترمذى والبيهقى وغيرها

عن ابن عمر رضى الله عنهما ان النبى صلى الله عليه وسلم كان

اذا وضع الميت في القبر قال **بسم الله وعلى سنة رسول الله**

صلى الله عليه وسلم قال الترمذى حديث حسن قال الشافعى

والاصحاب رحمهم الله ليستحب ان يدعوا للميت مع هذا ومن

احسن الدعاء ما نص عليه الشافعى **رحمة الله** في مختصر الترمذى

قال يقول الذى يدخلونه الصلوة اليك الاستحسان ولده

واهلكه وقرابته واخوه فارق من كان يحب قريبه وخرج
من سجن الدنيا والحياة الى ظلمة القبر وضيقته ونزل بك
وانت حين منزل به ان عاقبتك فبذنب وان عفوت عنه
فانت اهل العفو انت غني عن عذابه وهو فقير لرحمتك
اللهم استقر حسنته واعف سيئته واعذه من عذاب القبر
واجمع له برحمتك الامن من عذابك والقدرة لهول دونك
الجنة اللهم اخلقه في تزلية في العاشرين وارفعه في
عليين وعد عليه بفضل رحمتك يا ارحم الراحمين

باب ما يقول له بعد الدعاء

السنّة لمن كان على القبر ان يحث في القبلة ثلاث خصال
بيده جميعاً من قبل راسه قال جماعة من اصحابنا يستحب
ان يقول في الحق الاول منها خلفنا ثم وفي الثانية وفيها
نعبدك وفي الثالثة ومنها نخرجك ثارة اخري ويستحب ان
يقعد عنه بعد الفراغ ساعة قدر ما يخرج زور ويقسم
لحمها ويستغل القاعدون بتلاوة القرآن والدعاء للميت
والوعظ وحيات اهل الخير واحوال الصالحين **روى**
في صحيح البخاري ومسلم **عن** علي رضي الله عنه قال قال في جنازة
في بيع القبر قد فانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقعده وقعد
حوله وسعه محضرة فليس وجعلت محضرة ثم قال ما منكم من

من أحد البيت مقعد من النار ومقعد من الجنة فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله فقال اعملوا فكل من عمل
خلق له وذر تمام الحديث **وروي** في صحيح مسلم عن
عمر بن العاصي رضي الله عنه قال اذا دفنتموني فيمون
حول قبري قدر ما يخرج زور وبقسم لهما حتى استايسرن
بهم وانظر ما ذرا ارجع به رسول ربك **وروي** في سنن اي
داود والبيهقي باسناد حسن عن عثمان رضي الله عنه
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا فرغ من دفن الميت
وقف عليه فقال استغفر والاخيم وسلوا له الميت فاته
الا ان يسئل قال الشافعي والاصحاب مستحب ان
يقرأ عنده شيئا من القرآن قالوا فان ختموا القرآن له
كان حسنا **وروي** في سنن البيهقي باسناد حسن ان
ابن عمر استحب ان يقرأ على القبر بعد الدفن اود سورة
البقرة وخاتمها **فصل** **واما** تلقين الميت بعد
الدفن فقد قال جماعة كثير من اصحابنا باستحبابه ممن نص
على استحبابه القاضي حسين في تعليقه وصاحبه الوسخ
المتولي في حاشية التمهيد والشيخ الامام الزاهد ابو الفتح نصر
المقدس والامام ابو القاسم الرازي وغيرهم ونقله القاضي
حسين عن الاصحاب **واما** لفظه فقال الشيخ نصر اذا فرغ من

دفعه يقف عند راس قبره ويقول يا فلان بن فلان اذكر العبد
الذي حرجت عليه من الدنيا شهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له وان محمداً عبده ورسوله وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله
يعتق من في القبور فل رضى بالله ربا وبالإسلام ديناً وبمحمد صلى
الله عليه وسلم نبياً وبالعقيدة قبله وبالقرآن اماماً وبالمسلمين
أخوة نادى الله لا اله الا هو رب العرش العظيم هذا لفظ الشيخ رضي
المقدس في كتابة التهذيب ولفظ الباقر نحوه وفي لفظ
بعضهم نقص عنه ثم منهم من يقول يا عبد الله بن أمة الله ومنهم
من يقول يا عبد الله بن حوا ومنهم من يقول يا فلان باسمه
بن أمة الله او يا فلان ابن حوا وكله بمعنى وسيل الشيخ الامام
ابو عمرو بن الصلاح رحمه الله عن هذا التلقين يقال في
قناويه التلقين الذي تختار ويجعله ودرجاعة من اصحابنا
الحراسيين قال وقد روينا فيه حديثاً من حديث
امامة ليس بالقائم اسناده ولكن اعتضد بشواهد ويجعل
اهل الشام قد يما قال واما تلقين الطفل الرضيع فما له
مسند معتد ولا راء والله اعلم قال **الصواب انه**
لا يلحق الصغير مطلقاً سواء كان رضيعاً او احرماً ما لم يبلغ
ويصير حلقاً والله اعلم **باب** وصية
الميت ان يصلى عليه انسان يعينه او ان يدفن على صفة مخصوصة

وفي موضع مخصوص ولذلك الكفن وغيره من اموره التي يفعل
 والتي لا تفعل **رويا** في صحيح البخاري **عن** عائشة رضي الله
 عنها قالت دخلت على اي لمريض الله عنده يعني وهو
 مريض فقال في لحي كفنتم النبي صلى الله عليه وسلم فقلت
 في ليلة اثواب قال في اي يوم توفي رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قالت يوم الاثنين قال فاي يوم هذا قالت
 يوم الاثنين قال ارجوا فيما بين الليل فنظر الى ثوب عليه
 كان مريض فيه به ردع من زعفران فقال اغسلوا ثوبي هذا
 وزيدوا عليه ثوبين فلفنوني فيها قلت ان هذا
 خلق قال ان الحي الحق بالجديد من الميت انما هو للمهلة
 فلم يتوفى حتى امسى من ليلة الثلاثاء ودفن قبل ان يصبح **ن**
قلت قولها ردع بفتح الراء واسمان الال وبالعين
 المهملات وهو الاثر وقوله للمهلة روي بضم الميم وفتحها
 ولسرها ثلاث لغات والها السالنة وهو الصديد الذي
 يتخلل من بدن الميت **ورويا** في صحيح البخاري **عن** عمر بن
 الخطاب رضي الله عنه قال لما حرح اذا نابت فحوت فاحلوني
 ثم سلم وقل ليستاذن عمر فان اذنت لي يعني عائشة فادخلوني
 وان ردني ردوني لما يقارب المسلمين **ورويا** في صحيح مسلم **عن**
 عامر بن سعد بن ابي وقاص قال قال سعد الحداد والحدادون نصبو

على الذين نصبوا كما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم **وروي**
في صحيح مسلم **عن** عمرو بن العاص رضي الله عنه انه قال
وهو في سياقة الموت اذا نامت ولا تصحني ناحية ولا نار
فاذا اذتموني فستوا على الزاب سنام اقيموا حول قبري قدر
ما يخرج زور ولا تقسم لحمها حتى اسنانفسنم والنظر واما اذا
اراجع به رسل ربي **قل** قوله ستوارى بالسيوف المهمة
وبالجمجمة ومعناه صبوا قليلا قليلا **وروي** في هذا
المعنى حديث حذيفة المتقدم في باب اعلام الميت
بموته وغير ذلك من الاحاديث وفيما ذكرناه نهاية وبالله
التوفيق **قل** وينبغي ان لا يقلد الميت ويتابع في
كل ما وصى به بل يعرض ذلك على اهل العلم فما اباحوه فعل
وما لا فلا وانا اذكر من ذلك امثله فاذا وصى بان يدفن في
موضع من مقابر بلدة وذلك في موضع الاخيار فينبغي ان
يحافظ على وصيته واذا وصى بان يصلي عليه اجنبي ففعل
يقدم في الصلاة على قارب الميت فيه خلافا للعلماء
والصحيح في مذهبنا ان القريب اولى لكن اذا كان الموصي له
ممن ينسب الى الصلاح او البراعة في العلم مع الصيانة
والذكر الحسن استحب للقريب الذي ليس هو في مثل
حاله اتيان رعاية الحق الميت واذا وصى بان يدفن في ثابو

لم ينفذ وصيته الا ان يكون الارض رحوقة او ثدية نحا
 فيها آية فينفذ وصيته فان النقل حرام على المذهب
 الصحيح المختار الذي قاله الاكثرون وصرح به المحققون وقيل
 مكره قال الشافعي رحمه الله الا ان يكون بقرب مكة
 او المدينة او بيت المقدس فينقل اليها ليركضها واذا او
 بان يدفن تحت مصرته او تحلق تحت راسه او نحو ذلك لم
 ينفذ وصيته ولذا اذا اوصى بان يكفن في حرير فان تكفين
 الرجال في الحرير حرام وتكفين النساء فيه مكره وليس
 حرام والمختل في هذا كالحمل ولو وصى بان يكفن فيما
 زاد على الكفن المشروع او في ثوب لا يستر البدن لا ينفذ
 وصيته ولو اوصى بان يقرا عند قبره او يتصدق عنه
 او غيره لك من انواع القرب نفذت الا ان يقرا بها
 ما يمنع الشرع منها بسببه ولو اوصى بان يؤخر جنازته
 زائدا على المشروع لم ينفذ وصيته بل ذلك حرام

عدد

باب ما ينفع الميت من قول عجم
اجمع العلماء على ان الدعاء لاموات ينفعهم ويصلحهم
 ثوابه واحتجوا بقول الله تعالى والذين جاءوا من بعدهم
 يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان
 وعبر ذلك من الآيات المشتهرة بمعناها وبالاحاديث

المشهور بقوله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر له قيل تبيع القرد
 وقوله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لحينا وميتنا وغير
 ذلك واختلف العلماء في وصول ثواب القرآن فالمشهور من
 مذهب الشافعي وجماعة انه لا يصل وذهب احمد بن حنبل
 وجماعة من العلماء وجماعة من اصحاب الشافعي الى انه
 يصل فالاختيار ان يقول القاري بعد فراغه اللهم اوصل
 ثواب ما قرأته الى فلان والله اعلم ويستحب الشافعي الميت
 وذر محاسنه **وروي** في صحيح البخاري ومسلم **عن** ابن
 رضي الله عنه قال مر بجنانة فاشوا عليها خيرا فقال
 النبي صلى الله عليه وسلم وجبت ثم مر باخري فاشوا عليها
 شرا فقال وجبت فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ما
 وجبت قال هذا انثيم عليه خيرا فوجبت له الجنة
 وهذا انثيم عليه شرا فوجبت له النار انتم شهداء الله في
 الارض **وروي** في صحيح البخاري **عن** ابى الاسود قال
 قدمت المدينة فجلست الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه
 فمرت بصوم جنازة فاشني عاصا جها خيرا فقال عمر وجبت ثم
 مر باخري فاشني عاصا جها خيرا فقال عمر وجبت ثم مر بالثالثة
 فاشني عاصا جها شرا فقال وجبت قال ابو الاسود فقلت وما
 وجب يا امير المؤمنين قال قلت كما قال النبي صلى الله عليه

قراءة

وسلم ايما مسلم شهد له اربعة بحيراد خلد الله الجنة فقلت
وثلاثة قال وثلاثة فقلت واشان قال واشان ثم لم يسأل عن
المواحد والاحاد شيء نحو ما ذكرنا كثيرة والله اعلم

باب النهي عن سب الاموات

روينا في صحيح البخاري **عن** عائشة رضي الله عنها قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الاموات فما ينضم
افضوا الي ما قدموا **وروي** في سنن ابي داود والترمذي
باسناد ضعيف ضعفه الترمذي **عن** ابن عمر رضي الله
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذكروا المحاسن
موتاكم وكفوا عن مساويهم **قلت** قال العلماء يجرم
سب الميت المسلم الذي ليس محلنا بفسقه واما الحافر
والمعلن بفسقه من المسلمين فغيبه خلاف للسلف وجاءت
فيه نصوص معاملة انه ثبت في النهي عن سب الاموات ما
ذكرناه في هذا الباب وجاء في الترمذي في سب الاشرار
اشياء كثيرة منها ما قصه الله تعالى علينا في كتابه العزيز
وامرنا بتلاوته واشاعته ومنها احاديث كثيرة في الصحيح كالحديث
الذي ذكر فيه صلى الله عليه وسلم عمرو بن لحي وقصه
الي رغال الذي كان بشرق الحاخ محم وقصه بن خديان
وغيرهم ومنها الحديث الصحيح الذي قد مرنا لما مررت جنات

وقاية

فأثروا عليها ثم افلم ينكر عليهم النبي صلى الله عليه وسلم بل قال
وجبت واختلف العلماء في الجمع بين هذه النصوص على أقوال
اصحها واظهرها ان اموات الكفار تجوز ذرهم او يحرمون
اموات المسلمين المعلنين بفسق او بدعة او لخواها فيجوز
ذرهم بذلك اذا كان فيه مصلحة لحاجة اليه للتخدير من
حالهم والتنفير من قبول ما قالوه والا فتدارهم فيما فعلوا
وان لم تكن حاجة لم الخروج على هذا التفصيل تترك النصوص
وقد اجمع العلماء على حرج المخرج من الرواية والله اعلم
باب ما يقوله زهير القهوري

روينا في صحيح مسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما كان يلبثها من رسول
الله صلى الله عليه وسلم حرج من آخر الليل لما يقيع فيقول
السلام عليكم دار قوم مؤمنين وانا ام ما تؤعدون عند امرج
وانا ان شاء الله لم لا حقون الصبر اغفر لاهل بقيع الغرقد
وروي في صحيح مسلم عن عائشة رضي الله عنها ايضا
انها قالت ليف اقول يا رسول الله يعني في زيارة القبور قال
قولي السلام على اهل الديار من المؤمنين والمسلمين وبرحمته
منا ومنكم والمستأخرين وانا ان شاء الله لم لا حقون **وروي**
بالاسانيد الصحيحة في سنن ابي داود والنسائي وابن ماجه

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم خرج إلى المقبرة فقال يا أيها المسلمون عليكم دار قوم مؤمنة
وأنا أنشأ الله لهم لاجئاً **وروي** في كتاب الترمذي **عن**
ابن عباس رضي الله عنهما قال مر رسول الله صلى الله عليه
وسلم بالقبور بالمدينة فاقبل عليهم فوجههم فقال يا أيها
عليكم يا أهل القبور يغفر الله لنا ولكم أنتم سلفنا ونحن بني الله
قال الترمذي حديث حسن **وروي** في صحيح مسلم **عن**
بريدة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يعلمهم إذا خرجوا إلى المقابر أن يقولوا قائلهم السلام
عليكم أهل الديار من المؤمنين ومنا أنشأ الله لهم لاجئاً
أسأله الله لنا ولكم العافية **وروي** في سنن النسائي وابن
ماجة لهذا أوزاد بعد قوله للاحقون أنتم لنا فرط ونحن
لكن تبع **وروي** في كتاب ابن السني **عن** عائشة رضي الله عنها
أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى البقيع فقال السلام عليكم
دار قوم مؤمنة أنتم لنا فرط وأنا لهم لاجئون اللهم لا تحرمانا
أجرهم ولا تضلنا بعدهم ويستحب للزائر الأثار من
قراءة القرآن والذكر والدعاء لأهل تلك المقبرة وسائر الموتى
والمسلمين أجمعين ويستحب الأثار من الزيارة وإن يكن من
الوقوف عند قبور أهل الخير والفصل والله أعلم

باب نهى الزاير من يراه صلى الله عليه وسلم

عند قبره وامره اياه بالخبر ونهيه الضاع عن غير ذلك مما نهى الشرع

روينا في صحيح البخاري ومسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال

بشر رسول الله صلى الله عليه وسلم بائنا منكم عن غيري فقال اتق

الله واصبري **وروي** في سنن ابى داود والنساي وابن ماجه

ياسناد حسن **عن** بشير بن معبد المعروف بابن الحصاصيه

رضي الله عنه قال بينما انا ماشي النبي صلى الله عليه وسلم نظر

فاذا رجل عشي بين القبور عليه إعلان فقال يا صاحب

السبتين التي سببتك وذكر تمام الحديث **قلت**

السبتيه العمل التي لا شغل عليها وهي سر السنين المرملة واسكا

الباء الموحدة وقد اجعت الامة على وجوب الامر بالمعروف

والنهي عن المنكر ودلايله في الكتاب والسنة مشهورة والله اعلم

باب البكاء والخوف عند الموت والظالمين

وبعضار عصر واطهار الافتقار الى الله تعالى والتحذير من

روينا في صحيح البخاري **عن** ابن عمر رضي الله عنهما ان

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا صحابه لعني لما وصلوا الحجر

ديار غمود لا يدخلوا على هؤلاء المعذبين الا ان يكونوا با دين

فان لم يكونوا با دين فلا يدخلوا عليهم لا يصيبهم ما اصابهم

كتاب الادكار في صلوات مخصوصه

الغسله عن ذلك

باب الأذكار المستحبة يوم الجمعة وليلتها

ليستحب أن يكثّر في ليلةها ويومها من قراءة القرآن والأذكار والدعوات والصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقرأ سورة الجف في يومها قال الشافعي رحمه الله في كتاب الأمرين واستحب قارئها أيضاً في ليلة الجمعة **روينا** في صحيح البخاري ومسلم **عن** أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر يوم الجمعة فقال فيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم وهو قائم يصلي يسأل الله تعالى شيئاً إلا أعطاه إياه وأشار بيده يقلعها **قلت** اختلف العلماء من السلف والخلف في هذه الساعة على أقوال كثيرة منتشرة غاية الانتشار وقد جئت الأقوال المذكورة فيها كلها في شرح المصداق وكتب فليدبرها وإن كثيراً من الصحابة على أنها بعد العصر والمراد بقائم يصلي من ينتظر الصلاة فإنه في صلاة واضح ما جاز فيها ما **روينا** في صحيح مسلم **عن** أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هي ما بين أن يجلس الإمام إلى أن يقضى الصلاة يعني على المنبر وأما قراءة سورة الجف والصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فحاجات فيه أحاديث كثيرة تركت نقلها لطول الكتاب ولو أنها مشهورة وقد سبق حلة منها

في ما يها **روينا** في كتاب ز السبي عن انس رضي الله عنه عن

النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال صبحه يوم الجمعة قبل
صلاة العداة استغفر الله الذي لا اله الا هو الى القيوم وا
اليه ثلاث مرات غفر الله له ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر

وروي فيه عن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله

صلى الله عليه وسلم اذا دخل المسجد اخذ عصا دق الباب

ثم قال اللهم اجعلني اوجه من توجه اليك واقر من قرب

اليك وافضل من سالك ورعب اليك **فلا** يستجبت

لنا نحن ان نقول اجعلني من اوجه من توجه اليك ومن اقرب

ومن افضل فيريد لقطه من واما القراءة المسجدة في صلاة

الجمعة وفي صلاة الصبح يوم الجمعة فقدم ما يها في باب

اذكار الصلاة **وروي** في كتاب ز السبي عن عائشة

رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من

قرأ بعد صلاة الجمعة قل هو الله احد وقل اعوذ برب

العلق وقل اعوذ برب الناس سبع مرات اعاده الله عز وجل

من السور الى الجمعة الاخرى **فصل** يستجبت الاكار

من ذكر الله تعالى بعد صلاة الجمعة فاذا قضيت الصلاة

فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله واذكروا الله كثيرا

باب الاذكار المشروعة في العيد

توب

الما

اعلم انه يستحب اجابة ليلى العيد من بد الله تعالى
 والصلاة وغيرها من الطاعات للحديث الوارد في ذلك من احبا
 ليلى العيد لم يممت قلبه يوم يموت القلوب **وروي** من قام
 ليلى العيد لله بحسب ما لم يممت قلبه حين يموت القلوب
 هكذا اجاز في رواية الشافعي وابن ماجه وهو حديث ضعيف
 روينا من رواية ابي امامة من فوعا وموقفا وكلاهما ضعيف
 لكن احاديث الضايل يسامح فيه لما قد مرنا في اول الكتاب
 واخلف العلماء في القدر الذي يحصل له الاجاقا لا ظهر انه
 لا يحصل الا بمعظم الليل وقيل يحصل بساعة **ص**
 ويستحب التلبس ليلى العيد ويستحب في عيد الفطر من غرو
 الشمس الى ان تحرم الامام بصلاة العيد ويستحب ذلك خلف
 الصلوات وغيرها من الاحوال ويلبث منه عند اذحام
 الناس ويلبث ماشيا وجالسا ومصطحما وفي طريقه في المسجد
 وعلي فراشه واما عيد الاضحي فيكبر فيه من بعد صلاة الصبح
 يوم عرفة الى ان يصلي العصر من آخر ايام الشريق ويلبث خلف
 هذه العصر ثم يقطع هذا هو الاصح الذي عليه العمل وفيه
 خلاف مشهور في مذهبنا ولغيرنا ولحق الصبح ما ذكرناه وقد
 جاء فيه احاديث رويناها في سنن البيهقي وقد اوضحنا ذلك
 كله من الحديث ونقل المذهب في شرح المصداق وذكرنا جميع

هكذا

الفروع المتعلقة به وانا اشير هنا الى مقاصد مختصرة قال
اصحابنا لفظ التكبير ان يقول الله اكبر الله اكبر الله اكبر
ثلاثا وثلاثين مرة على حسب ارادة الله قال الشافعي والاصحاب
فان زاد فقال الله البر لبيروا الحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة
واحدة لا اله الا الله ولا نعبد الا اياه مخلصين له الدين ولو
لم الحافرون لا اله الا الله وحده صدق وعده ونصر عبده
وهو ملا حراب وحده لا اله الا الله والله البر كان حسنا وقال
جماعة من اصحابنا لا بأس ان يقول ما اعتاده الناس وهو
الله البر الله البر الله البر لا اله الا الله والله البر الله البر والله اكبر
فصل ان التكبير مشروع بعد كل صلاة يصلي
في ايام التكبير سواء كانت فريضة او نافلة او صلاة جنازة
وسواء كانت الفريضة موداة او مقصية او مندوبة وفي
بعض هذا خلاف ليس هذا موضع بسطه ولكن الصحيح ما
ذكرته وعليه الفتوى وعليه العمل ولو لم الامر على خلاف
اعتقاد المأموم بان كان الامام يرى التكبير يوم عرفة او ايام
التشريق والمأموم لا يراه او علسه فمهل يتابعه او يعمل باعتقاد
نفسه فيه وجها لا صحابنا الاصح يعمل باعتقاد نفسه
لان القدوة انقطعت بالسلام من الصلاة بخلاف ما اذا اشر
في صلاة العيد زيادة على ما يراه المأموم فانه يتابعه من اجل

القدوة **ف**ن السنة ان يكبر في صلاة العبد
قبل القراءة تكبيرات زوايد قبلية في الركعة الاولى سبع تكبيرات
سوى تكبيرة الافتتاح في الثانية خمس تكبيرات سوى تكبيرة الرفع من السجود
ويكون التكبير الاول بعد دعاء الافتتاح وقبل التعود وفي الثانية ^(ثاني)
قبل التعود ويستحب ان يقول بين كل تكبيرتين سبحان الله والحمد
لله ولا اله الا الله والله اكبر هكذا قاله جمهور اصحابنا وقال
بعض اصحابنا يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد
وهو على كل شيء قدير وقال ابو نصر الصباغ وغيره من اصحابنا ان
قال ما اعناده الفاعل ^{من} وهو الله البرليين والحمد لله البرليين او سبحان
الله بكرة واصيلة او هذا على التوسعة ولا حرج في شيء منه ولو
ترك جميع هذا الذكر وترك التكبيرات السبع والخمس صحت صلاته
ولا يجحد السهو ولكن فاتته الفصيلة ولو نسي التكبيرات حتى
افتتح القراءة لم يرجع الى التكبيرات على القول الصحيح وللشافعي قول
ضعيف انه يرجع اليها واما الخطبتان في العيد فيستحب ان
يكبر في افتتاح الاولى تسعا وفي الثانية سبعا واما القراءة
في صلاة العيد فقد تقدم بيان ما يستحب ان يقرأ فيها في
باب صفة اذكار الصلاة وهو انه يقرأ في الاولى بعد الفاتحة
سورة ^{وقد} وفي الثانية اقرب الساعة وان شأني في الاولى
سبح اسم ربك وفي الثانية هل اتاك حديث العاشية

باب الأذكار في العشر الأول من ذي الحجة

قال الله تعالى ويذكر اسم الله في أيام معلومات الآية قال
ابن عباس والتابع والجمهور وهي أيام العشر **واعلم** أنه يستحب
الأذكار من الأذكار في هذا العشر زيادة على غيره ويستحب من ذلك
يوم عرفة الشئ من بآية العشر **روينا** في صحيح البخاري عن ابن
عباس رضي الله عنهما **عن** النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ما
العمل في أيام افضل منها في هذه قالوا ولا الجهاد في سبيل
الله قال ولا الجهاد الا رجل خرج محارب نفسه وماله
فلم يرجع بشئ **هذا** الفخر رواية البخاري وهو صحيح وفي رواية
الترمذي ما من أيام العمل فيها أحب الى الله تعالى من هذه الأيام
العشر **وفي رواية** اي داود مثل هذه الا انه قال من هذه
الأيام يعني العشر **ورينا** في مسند الامام اي محمد بن عبد الله بن
عبد الرحمن الدارمي باسناد الصحيحين قال فيه ما العمل في أيام افضل
من العمل في عشر ذي الحجة قيل ولا الجهاد وذكر في تمامه وفي
رواية عشر الاضحية **ورينا** في كتاب الترمذي **عن** عمرو بن
سعيد عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خير الدعاء
يوم عرفة وخير ما قلنا انا والنبيتون من قبل لا اله الا
وحد لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير
ضعف الترمذي اسناده **ورينا** في موطا الامام مالك

مرسل وبتقصان في لفظه ولفظه افضل الدعاء يوم عرفه
وافضل ما قلت انا والنبوت من قبل الا اله الا الله وحده
لا شريك له له الملك **وبلعنا** عن سالم بن عبد الله بن عمر رضي الله
عنهم انه راى نبيا يسأل الناس يوم عرفه فقال يا عاجر هذه
اليوم يسأل غير الله عن وجل قال البخاري في صحيحه كان عمر
رضي الله عنه يلزم قبة منى فيسمع اهل المسجد قبلتهم
ولكن اهل الاسواق حتى يروح من تلك الساعة البخاري
وكان بن عمر وابوه يرون رضي الله عنهم يخرجان الى السوق ايام

الشر بلبان ويلبث الناس في تكبيرهما **في**
باب الاذكار المشروعة في الكسوف

اعلم انه يستحب في كسوف الشمس والقمر الاثار من ذكر الله تعالى
ومن الدعاء ويسن الصلاة له باجماع المسلمين **وروي** في
صحيح البخاري ومسلم **عن** عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ان الشمس والقمر من ايات الله لا يخسفان
لموت احد ولا حياة فاذا رايتم ذلك فادعوا الله تعالى وجرأوا وتصدقوا
وفي بعض الروايات في صحيحهما فاذا رايتم ذلك فادعوا الله تعالى
وذلك **روناه** من رواية بن عباس **وروي** في صحيحهما من
رواية ابي موسى الاشعري **عن** النبي صلى الله عليه وسلم فاذا
رايتم شيئا من ذلك فادعوا الى ذكره ودعائه واستغفاره **وروي**

في صحيحهما من رواية المغيرة بن شعبه فاذا رايتوهما فادعوا
 الله واصلوا ولذلك رواه البخاري من رواية ابي ابراهيم ايضا والله
 اعلم وفي صحيح مسلم من رواية عبد الرحمن بن سمرة قال ايت النبي
 صلى الله عليه وسلم وقد شفت الشمس وهو قائم في الصلاة
 رافع يديه فجعل يسبح ويحلل ويكبر ويدعو حتى خسر عنها
 فلما خسر عنها قراء سورتين وصلى ركعتين **قلت** خسر
 بضم الخاء وكسر السين المصنفين اي شفت وحل **فصل**
 في بيان اطالة القراءة في صلاة السجود في القومة الاولى
 نحو سورة البقرة وفي الثانية نحو ما بين اية وفي الثالثة نحو ما بين
 وخمسين اية وفي الرابعة نحو ما بين اية ويسبح في الركوع الاول
 بقدر مائة اية وفي الثاني سبعين وفي الثالث كذلك وفي الرابع
 خمسين ويطول السجود نحو الركوع والسجدة الاولى نحو
 الركوع الاول والثانية نحو الركوع الثاني هذا هو الصحيح وفيه
 خلاف معروف للعلماء لا يسكن فيما ذكرته من استحباب
 تطويل السجود لكون المشهور في كتب الاشراف احبابنا انه لا يطول
 فان ذلك غلط او ضعيف بل الصواب يطوله وقد ثبت ذلك
 في الصحيحين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من طرق
 كثيرة وقد اوضحته بدلا يله وشواهد في شرح المصداق
 واشترت هنا الى ما ذكرته لئلا يعير بخلافه وقد نص الشافعي

رواية

رحمه الله في مواضع على استحباب تطويله والله اعلم قال
 اصحابنا ولا يطول الجلوس بين السجدين لبيان على الحادة
 في غيرها وهذا الذي قالوه فيه نظر فقد ثبت في حديث
 صحيح اطالته وقد ذكرت ذلك في اصحائي في شرح المصداق فالاستحباب
 استحباب اطالته ولا يطول الاعتدال عن الركوع الثاني
 ولا الشهد وجوسه والله اعلم وله ترك هذا التطويل كله
 او اقتصر على الفاعحة صحت صلاة ويستحب ان يقول في كل
 رفع من الركوع سمع الله لمن حمده ربنا لك الحمد فقد روي
 ذلك في الصحيح وليس الجهر بالقراءة في لسوف الغم ويستحب
 الاسرار في لسوف الشمس ثم بعد الصلاة يحط خطبتين
 يخوفن فيها بالله تعالى ويحثن على طاعة الله تعالى وعلى
 الصدقة والاعتاق فقد صح ذلك في الاحاديث المشهورة
 وتلخص ايضا على شكر نعم الله تعالى وتلخص وهو الغفلة
 والاعتبار والله اعلم **روينا** في صحيح البخاري وغيره **عن** اسماء
 رضي الله عنها قالت لقد امر رسول الله صلى الله عليه
 وسلم بالعتاقة في لسوف الشمس والله اعلم **ن**
باب الاذكار في الاستسقاء
يستحب الاذكار فيه من الدعاء والذكر والاستغفار
 بخضوع وتذل والدعوات المذكرة فيه مشهورة منها

ابى داود باسناد صحيح على شرط مسلم **عن** جابر بن عبد الله
رضي الله عنهما قال أنت النبي صلى الله عليه وسلم بوأك
فقال اللهم استغنا غيثاً مغيثاً مريئاً مريعاً نافعاً غدير
صنارة عا جلاً غير أجل فاطبقت عليهم السماء **وروي**
فيه باسناد صحيح **عن** عمر بن شعيب عن ابيه عن جده قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استسقى قال اللهم
اسق عبادك وبها يملك والنشر رحمتك واحي بلدك الميت
وروي فيه باسناد صحيح قال ابو داود في آخر هذا
اسناد جيد **عن** عابشة رضي الله عنها قالت شكا الناس
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فحوط المطر فامر بمنبر فرفع
له في المصلى ووعد الناس يوماً يخرجون فيه فخرج رسول
الله صلى الله عليه وسلم حين بدا حاجب الشمس ففعل
على المنبر صلى الله عليه وسلم فله وجل الله عز وجل ثم
قال انتم شلوتم حذب دماركم واسمحو للمطر عن ايام
زمانه عنكم وقد امركم الله سبحانه ان تدعوه ووعدهم
ان يستجيب لهم ثم قال الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم
مالك يوم الدين لا اله الا الله يفعل ما يريد اللهم انت الله
لا اله الا انت العتي ونحن الفقراء انزل علينا الغيث واجعل
ما انزلت لنا قوة وبلاغاً الى حين ثم رفع يديه فلم يزل في الدعاء

حتى بدأ يفيض عليه ثم حول إلى الناس ظهره وقلب أو حول
رأيه وهو رافع يديه ثم أقبل على الناس ونزل فصلى ركعتين
فانشأ بالله عز وجل سجاية فرعدت وبرقت ثم امطرت
بإذن الله تعالى فليأت مسجده حتى سالت السور فلما راي
سير عتصر إلى الرحمن صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجده
فقال أشهد أن الله على كل شيء قدير وإني عبد الله ورسوله
قلت إبان الشئ وقته وهو بكسر الهمزة وتشديد
الباء الموحدة ومخوطة المطر يضم الفاف والتخار الخجاسة
والحدب باسكان الال المهملة ضد الحضب وقوله
ثم امطرت لهذا هو بالالف وهما لغتان مطرت ومطرت
ولا التفات إلى من قال لا يقال امطرها بالالف إلا في الحداب
وقوله بدت نواجده أي ظهرت آيابه وهو بالذال
المججمة **واعلم** أن في هذا الحديث التصريح بأن
الخطبة قبل الصلاة ولذلك هو مصرح به في صحيح البخاري
وسلم وهذا محمول على الجواز والمشهور في كتب الفقه
لاصحابنا وغيرهم أنه ليستحب تقديم الصلاة على الخطبة
لا حادثة أخر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم الصلاة
على الخطبة والله أعلم ويستحب الجمع في الدعاء بين الجهر
والأسرار ورفع الأيدي فيه رفعًا يليقًا قال الشافعي

رحمة الله وليكن من دعائهم اللهم امدنا بدعايك ووعدنا
اجابتك وقد دعوناك كما امرتنا فاجبنا كما وعدتنا اللهم
امن علينا بمخفرة ما فارها واجابتك في سقايانا
وسعة رزقنا ويدعوا المؤمنين والمؤمنات ويصلي على
النبي صلى الله عليه وسلم ويقر لأبيه وأبيه ويقول الامام
استغفر الله لكم وسنعي ان يدعوا بدعاء الكرب وبالدعاء
الآخر اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وغير
ذلك من الدعوات التي ذكرناها في الاحاديث الصحيحة
قال الشافعي رحمه الله في الامم تخطب الامام في الا
ستسقاء خطبتين كما يخطب في صلاة العيد يكر الله تعالى
فيهما ويحله ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ويقرأ فيهما
الاستغفار حتى يكون اكثر كلامه ويقول كثيرا
استغفر واريم انه كان عفارا يرسل السماء عليهم مدرارا
بهر روى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه استسقى
فماز اكثر دعائه الاستغفار **قال الشافعي** ويكون
الكثرة دعائه الاستغفار يبداه دعاءه ويفصل به من كلامه
وتختتم به ويكون هو اكثر كلامه حتى ينقطع الكلام ويحث
الناس على التوبة والطاعة والتقرب الى الله تعالى **ن**
باب ما يقول اذا هاجت الريح

روينا في صحيح مسلم **عن** عائشة رضي الله عنها قالت
كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا عصفت الريح قال اللهم
انني اسالك خيرها وخير ما فيها وخير ما أرسلت به
واعوذ بك من شرها وشر ما فيها وشر ما أرسلت به
وروي في سنن أبي داود وابن ماجه بإسناد حسن
عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول الريح من روح الله تعالى يأتي بالرحمة
ويأتي بالعذاب فإذا رايتوها فلا تسبوها وسلوا الله
تعالى خيرها واستعيذوا بالله من شرها **قلت**
قوله صلى الله عليه وسلم من روح الله تعالى هو بفتح الراء
قال العلماء أي من رحة الله بعباده **وروي** في سنن
أبي داود والنسائي وابن ماجه **عن** عائشة رضي الله عنها
أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا رأى ناسيًا في أفق
السماء ترك العمل وإن كان في صلاة ثم يقول اللهم أي
اعوذ بك من شرها فإن مطر قال اللهم صبيًا هيئاً
قلت ناسيًا بضم آخره أي سحابًا لم يتأمل اجتماعه
والصيب بكسر الباء المشناه تحته المشهدة وهو المطر
البيرو وقيل المطر الذي يجري مائه وهو منصوب بفعل
محذوف أي اسلك صبيًا أو اجعله صبيًا **وروي** في كتاب

الترمذي وغيره **عن** أبي بن كعب رضي الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبقوا الريح فان رايتم ما تلهون
 فقولوا اللهم انا نسألك من خير هذه الريح وخير ما فيها
 وخير ما امرت به ونعوذ بك من شر هذه الريح وشر ما فيها
 وشر ما امرت به قال الترمذي حديث حسن صحيح **قال**
 وفي الباب **عن** عائشة رضي الله عنها ولين هرة وعثمان
 بن أبي العاصي وانشرو بن عباس وجابر **وروي** بالاسناد
 الصحيح في كتاب ابن السنن **عن** سلمة بن الأكوع رضي الله عنه
 قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اشتد الريح ان
 يقول اللهم لعلنا عقيمًا **قلت** لعلنا اي حاملو الماء
 كاللحمة من الابل والعقيم الذي لا ماء فيها كالعقيم من الحيوان
 لا ولد فيها **وروي** فيه **عن** انس بن مالك وجابر بن عبد الله
 رضي الله عنهم **عن** رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا
 وقعت كثرة اوهاجت ريح عظيمة فاعلموا بالتبكير فانه
 يحل العجاج الاسودن **وروي** الامام الشافعي في كتاب الامم
 باسناده **عن** ابن عباس رضي الله عنهما قال ما هبت ريح ان
 الاجناس في الدنيا عليه وسلم على ربنا وقول
 اجعلها رحمة ونقمة اذا شاءن الله اعلم هو
باب ما يقول اذا نقص الورد

روينا في كتاب ابن السني عن فلان بن سمعون رضي الله عنه قال

لم نرنا من لا يتبع ابصارنا اللوالب اذا انقضت ان تقول عنه
ذلك من شاء الله لا قوة الا بالله ان الله اعلم

ما ترك الاشارة والنظر الى الكوكب

الحديث المتقدم في الباب قبله

وروي الشافعي رحمه الله في الامم باسناده عن من لا

يتم عن عروة بن الزبير رضي الله عنهما قال اذا راى احدكم

البرق او الودق فلا يشتر اليه وليصف ولينت قال

الشافعي ولم تزل العرب تذكر له والله اعلم

ما يقول اذا سمع الرعد

روينا في كتاب ابن السني باسناده ضعيف عن ابن

عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا

سمع صوت الرعد والاصواعق قال اللهم لا تقتلنا بغضبك

ولا تقتلنا بعدابك وعافنا قبل ذلك وروينا في الموطا

بالاسناد الصحيح عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما انه

كان اذا سمع الرعد ترك الحديث وقال سبحان الذي يسبح

الرعد بحمده والملائكة من خيفته وروي الامام الشافعي

رحمة الله في الامم باسناده الصحيح عن طاووس الامام التابعي

الجليل رضي الله عنه انه كان يقول اذا سمع الرعد سبحان من

فهي

روى في كتاب ابن السني عن فلان بن سمعون رضي الله عنه قال لم نرنا من لا يتبع ابصارنا اللوالب اذا انقضت ان تقول عنه ذلك من شاء الله لا قوة الا بالله ان الله اعلم ما ترك الاشارة والنظر الى الكوكب الحديث المتقدم في الباب قبله

سُحِبَتْ لَهُ قَالَ الشَّافِعِيُّ كَأَنَّهُ ذَهَبَ إِلَى قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَيَسْمَعُ
الرَّعْدَ بِحَمْدِهِ وَذَكَرُوا عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قُلْنَا
مَعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي مَقَرِّ قَاصِ بْنِ رَعْدٍ وَبَرَقَ
وَبُرْدٌ فَقَالَ لَنَا لَعَبٌ مِنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ الرَّعْدَ سُبْحَانَ مَنْ
يَسْمَعُ الرَّعْدَ بِحَمْدِهِ وَالْمَلِيكَةَ مِنْ خِيفَتِهِ ثَلَاثًا عُوِيَ مِنْ ذَلِكَ
الرَّعْدَ فَقُلْنَا فَعُوْنَا ۝ وَاللَّهُ أَعْلَمُ ۝

بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا نَزَلَ الْمَطَرُ

رَوَيْنَا فِي صِحْحِ الْبُخَارِيِّ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا رَأَى الْمَطَرَ قَالَ اللَّهُمَّ
صَيِّبًا نَافِعًا وَرَوَيْنَا فِي سَنَنِ بَنِي مَاجَةَ وَقَالَ فِيهِ صَبِيًّا
نَافِعًا مَرَّتَيْنِ وَثَلَاثًا **رَوَيْنَا** الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي الْإِمَامِ بِإِسْنَادٍ
حَدَّثَنَا مَرْسِلًا عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
اطْلُبُوا اسْتِجَابَةَ الدَّعَاءِ عِنْدَ الْمُنْقَاءِ الْجِيوشِ وَأَقَامَةِ الصَّلَاةِ
وَنَزُولِ الْغَيْثِ قَالُوا الشَّافِعِيُّ وَقَدْ حَفِظْتُ عَنْ غَيْرِ

بَابُ مَا يَقُولُ بَعْدَ نَزُولِ الْمَطَرِ

رَوَيْنَا فِي صِحْحِ الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ صَلَّى بِنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاةَ
الصُّبْحِ بِالْحَدِيدَةِ فِي أَرْضِ سَمَاءَ كَانَتْ مِنَ اللَّيْلِ فَلَمَّا انْصَرَفَ

اقبل على الناس فقال هل ندرؤن ماذا قال ربكم قالوا الله ورسوله
 اعلم قال قال اصبح من عبادي مومنين وكافرا فاما من قال مطرنا
 بفضل الله ورحمته فذلك مومن كافرا قالوا بوب ومن قال
 مطرنا بنولنا ولذا نذ لك كافرا في مومن باللوب **قال**
 الحديثية معروفة وهي من قرية من مائة دون من حيلة
 وتجوزها تخفيف الياء الثانية وتشددها والتخفيف هو
 الصحيح المختار وهو قول الشافعي رحمه الله واهل اللغة والشدة
 قول بن وهب والترمذي المحذرين والسماء هنا المطر واثربس
 الهمة واسكان الثاوي يقال بفتحهما لغتان قال العلماء ان قال
 مسلم مطرنا بنولنا امر يدا ان النول هو الموجد والقاعد
 المحدث للمطر صار كافرا امر تدا بلا شك وان قاله مريدا
 انه علامة لنزول المطر فينزل المطر عند هذه العلامة
 ونزوله بفعل الله تعالى وحلقه سبحانه ليركفوا واختلفوا
 في الاهيته والمختار انه مكره لانه من الفاظ الفسار
 هذا ظاهر الحديث ونص عليه الشافعي رحمه الله في الام
 وغيره والله اعلم ويستحب ان يشهد الله تعالى على هذه النعمة
 اعني نزول المطر **القرآن**
باب ما يقول اذا كثر المطر وخيف منه
روينا في صحيح البخاري ومسلم عن انس رضي الله

عنه قال دخل رجل المسجد يوم الجمعة ورسول الله صلى
 الله عليه وسلم قائم يخطف فقال رسول الله هلك الاموال
 وانقطعت السبل فادع الله يغثنا ورفع رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يديه ثم قال اللهم اغثنا الصبر اغثنا
 قال انس فلا والله ما نرى في السماء من حباب ولا
 قزعة ولا بيننا وبين سلع يعني الجبل المعروف بقرب
 المدينة من بيت ولاد ارفطعت من ورايه سحابة مثل
 الررس فلما توسطت السماء انتشرت ثم امطرت فلا والله ما
 رايت الشمس سبتا ثم دخل رجل من ذلك الباب في الجمعة
 المقبلة ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يخطف
 فقال رسول الله هلك الاموال وانقطعت السبل
 فادع الله يمسحها عنا ورفع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ثم قال اللهم حوالينا ولا علينا اللهم على الاكام والضراب
 وبطون الاودية ومنابت الشجر فانقلعت وخرجنا نمشي في
 الشمس هذا لفظه فهما الا ان في رواية البخاري اللهم
 استغنا بذلك اغثنا وما اكثر فوائده وبالله التوفيق
باب اذكار صلاة التراويح
اعلم ان صلاة التراويح سنة باتفاق العلماء وهي عشرين
 ركعة يسلم في كل ركعتين وصلة نفس الصلاة باقية

١٤٩
لاصلوات علي ما تقدم بيانه وبحي فيها جميع الاذكار المتقدمة
للدعاء الافتتاح واستكمال الاذكار الباقية واستيقاظ الشهادة
والدعاء بعدة وغير ذلك مما تقدم وهذا وان كان ظاهرا
لشعروفا فانما نهت عليه لئلا يلهي الناس قلوبهم وحذفهم
الاذكار والهنواب ما سبق واما القراءة فالمختار الذي
قاله الاثرين واطبق الناس على العمل به ان يقرأ الختمه تكا
في الشراوح في جميع الشهر فيقرأ في كل ايلة نحو جزء من
ثلاثين ويستحب ان يقرأ القراءة ويديها وليحذر من التطويل
عليه صوابا اكثر من جزء وليحذر من الحذر مما اعتاد جعله
ايه لئلا يترك المساجد من قراءة سورة الانعام جماله في الرحمة
الاخيره في الليلة السابعة من شهر رمضان راعين انما
نزلت جملة وهذه بدعة فيجوز وجها له ظاهر
مستحبة على مفسد كثيرة بدية سبق بها في كتاب تلاق

باب اذكار صلاة الحاجة

روينا في كتاب الترمذي وبن ماجه عن عبد الله بن
ابي اوفى رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من كانت له حاجة الى الله تعالى او الى احد من بني
آدم فليتنوضا فليحسن الوضوء ثم ليصل ركعتين ثم ليتن
على الله تعالى وليصل على النبي صلى الله عليه وسلم ثم ليقل

لا اله الا الله الحليم الكريم سبحان الله رب العرش العظيم
 الحمد لله رب العالمين اسئلك موجبات رحمتك وعزائم
 مغفرتك والغنيمة من كل بر والسلامة من كل اثم لا تدع لي
 ذنباً الا غفرته ولا همّاً الا فرجته ولا حاجة هي لك رضى
 الا قضيتها يا ارحم الراحمين قال الترمذي في اسناده
 مقال **قلت** ويستحب ان يدعو بدعاء الكرب والهم
 اثني في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقبلاً عذاب النار
 لما قدمناه عن الصحيحين فهما **روينا** في كتاب الترمذي وابن
 ماجه عن عثمان بن حنيف رضى الله عنه ان رجلاً عمر
 المصراقي بنى صلى الله عليه وسلم فقال ادع الله تعالى فامر
 ان يتوضأ فيحسن وضوءه ويدعو بهذا الدعاء اللهم اني اسئلك
 واتوجه اليك بنبينا بنى الرحمة صلى الله عليه وسلم يا محمد
 اني توجهت الي ربي في حاجتي هذه لتقضي لي الهم فشفعه
 في قال الترمذي حديث حسن صحيح **باب**
اذكار صلاة التسبيح
روينا في كتاب الترمذي عنه قال قد روى عن النبي
 صلى الله عليه وسلم غير حديث في صلاة التسبيح ولا يصح منه
 لشرشي قال وقد راي ابن المبارك وغير واحد من اهل العلم
 صلاة التسبيح وذكروا الفضل فيه قال الترمذي حدثني

صحيح في صحيح ابن ماجه
 صحيح في صحيح ابن ماجه
 صحيح في صحيح ابن ماجه

تقرأ في كل رعدة بفاتحة القرآن وسورة فاذا انقضت
القرأة فقل الله اكبر والحمد لله وسبحان الله خمس عشرة مرة
قبل ان يركع ثم اربع فقلها عشر اثم اربع واسكن فقلها عشر
قبل ان تقوم فقلها خمس وسبحون في كل رعدة وهي ثلاثمائة
في اربع ركعات فلو كانت ذنوبك مثل رمل عالج غفر الله
تعالى لك قال رسول الله من يستطيع ان يقولها في يوم قال
ان لم تستطع ان تقولها في يوم فقلها في جمعة فان لم
تستطع ان تقولها في جمعة فقلها في شهر فلم يزل يقول له
حتى قال قلها في سنة قال الترمذي هكذا حديث غريب
قلت قال الامام ابو بكر بن العربي في كتاب الاحود
في شرح الترمذي حديث ابي رافع هكذا ضعيف ليس له
اصل في الصحة ولا في الحسن قال واعاد له الترمذي لينبه
عليه لئلا يغتر به قال وقول ابن المبارك ليس بحديث هذا كلام
بن العربي وقال العقيلي ليس في صلاة التسبيح حديث
ثبت وذكر ابو الفرج ابن الجوزي حديث صلاة التسبيح
فطر قصا ثم صنعها لهما وبين ضعفا ذكر في كتابه الموضوعات
وبلغنا عن الامام الحافظ ابى الحسن الدارقطني رحمه
الله انه قال — اصح شيء في فضائل السور فضل قل هو
الله احد واصح شيء في فضائل الصلوات فضل صلاة

١٤٦
 التبيين وقد ذكرت هذا الكلام مسنداً إلى كتاب طبقات الفقهاء
 في ترجمة أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني ولا يارم لمن هذه العيان
 أن يكون حديث صلاة التيسيع صحيحاً فأنصرفوا عن هذا الصحاح
 لما جاء في الباب وإن كان ضعيفاً وشراده الرخصة أو أتمه
 صنعنا **قلت** وقد نص جماعة من أئمة أصحابنا على
 استحباب صلاة التيسيع هذه منهم أبو محمد البغوي وأبو
 محسن الرؤياني قال — الروياني في حاشية البحر في آخر كتاب
 الجنائز منه **اعلم** أن صلاة التيسيع مرغبت فيها يستحب
 أن يجتهد بها في كل حين ولا يتغافل عنها هذا قال عبد
 الله بن المبارك وجماعة من العلماء قال وقيل لعبد الله بن
 المبارك أن سها في صلاة التيسيع يسبح في سجدة في السهو
 عشرين قال لا إنما هي ثلاثمائة تسبيحة وإنما ذكرت
 هذا الكلام في سجود السهو وإن كان تقدم لفائدة
 لطيفة وهي أن مثل هذا الإمامة أحلى هذا الكلام
 ولم يكثر أشعره لك بانه وافقه فيلزم القائل بهذا الخبر
 وهذا الروياني من فضلاء أصحابنا المطلعين والله عز وجل
باب الأذكار المتعلقة بالزكاة
 قال — الله تعالى خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكهم
 بها وصل عليهم **روينا** في صحيح البخاري ومسلم عن

عبد الله بن أبي اوفى رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتاهم قوم بصيد قثم قال اللهم صل على بصير فاتاه ابو اوفى بصيد فتم فقال اللهم صل على ابي اوفى قال الشافعي والاصحاب رحمهم الله الاختيار ان يقول اخذ الزكاة لداقرها اجر الله فيما اعطيت وجعله لك طهورا وبارك لك فيما اقيمت وهذا الدعاء مستحب لقابض الزكاة سواء كان الساعي او الفقراء وليس الدعاء واجب على المشهور من مذهبنا ومذهب غيرنا وقال بعض اصحابنا انه واجب لقول الشافعي فحق على الوالي ان يدعو له ودليله ظاهر الامر في الآية قال العلماء ولا يستحب ان يقول في الدعاء اللهم صل على فلان والمراد بقوله تعالى وصل عليهم اي ادع لهم واما قول النبي صلى الله عليه وسلم اللهم صل عليهم فقوله لكون لفظ الصلاة مختصا به صلى الله عليه وسلم فله ان مخاطبه من يشاء بخلافنا نحن قالوا واما لا يقال محمد بن و جلد وان كان عن بر اجليلا صلى الله عليه وسلم فلهذا لا يقال ابو بكر او علي صلى الله عليه وسلم بل يقال رضي الله عنه او رضوان الله عليه وشبه ذلك فلو قال صلى الله عليه فاصح الذي عليه جمهور اصحابنا انه مكروه كراهية تنزيه وقال بعضهم هو خلاف الاولى ولا يقال مكرون وقال بعضهم

لا يجوز وطأه حرمة الحرم ولا ينبغي الصافي حق غير الانبياء
 ان يقال عليه السلام او لحوذ لك الا اذا كان خطابا او جوابا
 فان الابتداء بالسلام سنة وزدده واجبت ثم هدايته في
 الصلاة والسلام على غير الانبياء منصوصا اما اذا جعل
 بخلافه جازي فلا خلاف فيقال اللهم صل على محمد وعلى
 اله واصحابه وارسلهم وذر قبلة ونبأه ونبأه لان السلف لم
 يمنعوا من هذا بل قد امرنا به في الشاهد وغيره بخلاف
 الصلاة عليه منفردة او قد قدمت هذا الفصل مبسوطة
 في كتاب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم **فصل**
اعلم ان نية الزكاة واجبة وينبغي ان يكون بالقلب لغيرها
 من العبادات وليستحبت ان يضم اليه التلفظ باللسان كما في
 غيرها من العبادات فان اقتصر على لفظ اللسان دون
 النية بالقلب ففي صحته خلاف الاصح انه لا يصح ولا يجب على
 دفع الزكاة اذا نوى ان يقول مع ذلك هذه زكاة بل
 بلفظه الدفع الى من كان من اهلها ولو تلفظ بذلك لم يضره
 والله اعلم **فصل** يستحب لمن دفع زكاة او صدقة
 او نذرا او لفان و لحوذ لك ان يقول ربنا تقبل منا انك
 انت السميع العليم فقد اخبر الله سبحانه
 وتعالى بذلك عن ابراهيم واسماعيل صلى الله عليهما وسلم

و عن امرأة عمران في كتاب اذكار الصيام **روينا**
باب ما يقول اذا ارى الهلال وما يقول اذا ارى
روينا في مسند الدارمي و كتاب الترمذي عن طلحة بن

بن عبيد الله رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
اذ ارى الهلال قال الصوا هله علينا باليمن والايمان واللا
والاسلام ربي وربك الله قال الترمذي حديث حسن
وروا في مسند الدارمي عن ابن عمر رضي الله عنهما

قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ارى الهلال
قال الله ابرم الصوا هله علينا بالامن والايمان والسلامة
والاسلام والتوفيق لما تحب وترضى ربنا وربك الله **وروا**
في سنن ابي داود في كتاب الادب عن قتادة انه بلغه ان

النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا ارى الهلال قال هلالك
خير ورشدك هلال خير ورشد امت بالذي خلقك
ثلاث مرات ثم يقول الحمد لله الذي ذهب لبشر كنا
وجاء لبشر لذا وفي رواية عن قتادة ان النبي صلى

الله عليه وسلم كان اذا ارى الهلال صرف وجهه عنه
هكذا رواها ابو داود مرسلين وفي بعض نسخ ابي داود
قال ابو داود ليس في هذا الباب عن النبي صلى الله عليه
وسلم حديث مسند صحيح **وروا** في كتاب بن السني عن ابي

١٢٢
معبد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأما
روية القمري في كتاب بن السني عن عائشة رضي الله عنها
قالت أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم تدي فاذا القمر
حين طلع فقال تعودي بالله من شر هذا العاقب إذا
وقت **روينا** في نسخة الأوليا بأسناد فيه ضعف
عن زياد التميري عن ابن رضى الله عنه قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل رجب قال اللهم
بارك لنا في رجب وشعبان وبلغنا رمضان **روينا**
أيضا في كتاب بن السني بزيادة والله أعلم

باب **الأذكار المسبحة في الصوم**
ليستحب أن يجمع في بيعة الصوم بين القلب واللسان
كما قلنا في غير من العبادات فإن اقتصر على القلب فانه وإن
اقتصر على اللسان لم يجمع بالأخلاف والسنة إذا شئتة غيره
أو تساقفه عليه في حال صومه أن يقول أني صائم أني صائم
مرتين أو أكثر **روينا** في صحيح البخاري ومسلم عن أبي
هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
الصيام جنة فإذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا
يجهل وإن امرؤ قاتله أو شاتمه فليقل أني صائم أني صائم
مرتين **قلت** قيل أنه يقول بلسانه ويسمع الذي

شأنه لعله يخرج وقل يقول بقلبه لينكف عن المشاهدة
وحافظ على صيانة صومه والأول أظهر ومعنى شأنه شأنه
متعرضاً للمشاهدة والله أعلم **روينا** في كتاب الترمذي
وابن ماجه **عن** أبي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا ترد دعوتهم الصائم
حتى يفطر والامام العادل ودعوة المظلوم قال
الترمذي حديث حسن **قلت** — هذا الرواية حتى

بالشأن المشاء فوق والله أعلم **ن**
باب ما يقوله عند الإفطار
روينا في سنن أبي داود والنسائي **عن** ابن عمر رضي الله

عنهما قال — كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا افطر
قال ذهب الظما وأبتلت العروق وثبت الأجر إن شاء الله
الله تعالى **قلت** — الظما هو زوال الأجر مقصور وهو
العطش قال — الله تعالى ذلك بأنهم لا يصيبهم ظمأ
وإنما ذكركم هذا وإن كان ظاهراً لا في رأي من يشبه
فتوهمه ممدود **روينا** في سنن أبي داود **عن** معاذ
بن زهرة أنه بلغه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا افطر
قال اللهم لك صمت وعلى رزقك افطرت ههنا رواه
مرسلاً **روينا** في كتاب بن السني **عن** معاذ بن زهرة

قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا افطر قال
الحمد لله الذي اعانني فصمت وثررتني فاقطرت **رويا**
في كتاب بن السني **عن** ابن عباس رضي الله عنهما قال
كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا افطر قال اللهم لك صمتنا
وكلنا فطرنا فاقطرت منا تلك انت السميع العليم
ورويا في كتاب بن ماجه وابن السني **عن** عبد الله بن
آتي ميلة **عن** عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ان للصائيم عند فطره لدعوة ما ترد قال بن اي ميلة
سمعت عبد الله بن عمرو اذا افطر يقول اللهم اني اسئلك
برحمتك التي وسعت كل شيء ان تغفر لي **ن**
باب ما يقول اذا افطر عند قوم
رويا في سنن اي داود وغيره بالاسناد الصحيح **عن**
النسائي عن النبي صلى الله عليه وسلم جاء الى سعد بن عباد
فجاءه بخبز وزيت فاكل ثم قال النبي صلى الله عليه
وسلم افطر عندكم الصائمون واكل طعامكم الابرار
وصلت عليهم الملائكة **ورويا** في كتاب ابن السني **عن**
ابن رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا
افطر عند قوم دعا لهم فقال لهم افطر عندكم الصائمون

ن

بَابُ مَا يُدْعَوُ بِهِ إِذَا حَادَفَ لَيْلَةَ الْقَدَرِ

روى بالاسناد الصحيح في كتاب الترمذي
والنسائي وابن ماجه وغيرهما **عن** عائشة رضي الله
عنها قالت قلت لرسول الله اني علمت ليلة القدر
ما اقول فيها قال قل لله انك عفوت العفو فاعف
عني قال الترمذي حديث حسن صحيح قال اصحابنا رحمهم
الله يستحب ان يكثرونها من هذا الدعاء ويستحب قراءه
القرآن وسائر الاذكار والدعوات المستحبه في المواطن
الشريعة وقد سبق بيانها بمجموعة ومفرقة قال الشافعي
رحمة الله استحب ان يكون اجتهاده في يومها كاجتهاده
في ليلتها هذا نصه ويستحب ان يكثرونها من الدعوات
لمقات المسلمين فهذا شعار الصالحين وعباد الله العارفين

بَابُ الْاذْكَارِ فِي الْاِعْتِكَافِ

يستحب ان يكثرونها من تلاوة القرآن وغيره من الاذكار

كَبَابُ اَذْكَارِ رَاحِ

اعلم ان اذكار راح ودعواته كثيرة لا يحصرها لكن نشير
ليالمهم من مقاصدها والاذكار التي فيه على ضربين اذكار
في سفره واذكار في نفس الحج فاما التي في السفر فتوحيها
لندرها في اذكار الاسفار ان شاء الله تعالى واما التي

في نفس الحج فندرها على ترتيب عمل الحج واحذف الأدلة والآثار
 في شرها خوفاً من طول الخطاب وحصول المسامة على
 مطالعة قارئ هذا الباب طول هذا الفصل اسلك فيه
 الاختصار ان شاء الله تعالى فاورد ذلك اذا اراد الا حرام
 اغتسل في توضاء وتبس ازان ورداه وقد قد من يقوله
 المبوضي والمغتسل وما يقوله اذا لبس الثوب ثم يصلي
 ركعتين وتقدمت اذ كان الصلاة ويستحب ان يقرأ في
 الركعتين في بعد الفاتحة قل يا ايها الكافرون وفي
 الثانية قل هو الله احد فاذا فرغ من الصلاة استحب
 ان يدعو بما شاء وتقدم ذكر جمل من الدعوات والآذ
 خلف الصلوات فاذا اراد الاحرام نواه بقلبه ويستحب
 ان يساعده بلسانه قلبه فيقول نويت الحج واحرمت به لله عز
 وجل ليبيك اللهم ليبيك الى آخر التلبية والواجب بنية القلب
 واللفظ سنة فلو اقتصر على القلب اجراه ولو اقتصر على اللسان
 لم يجز قال الامام ابو الفتح سليم بن ايوب الرازي لو قال
 يعني بعد هذا اللهم لك احرم نفسي وشعري وبشرتي والحج
 ودمي كان حسناً وقال غيره يقول ايضاً اللهم اني نويت
 الحج فاعني عليه وتقبله مني ويلي فيقول اللهم ليبيك ليبيك
 لا شريك لك ليبيك ان الحمد والمنة لك والملك لا شريك

ليبيك

لك وهذه تليته رسول الله صلى الله عليه وسلم ويستحب
أن يقول في أول تليته بليها بليك اللهم يح أن كان أحرم
حجة أو بليك بعمره أن كان أحرم بها ولا يعتد ذكر
الحج ولا العمر فيما يأتي بعد ذلك من التليته على المذهب
الصحيح المخارن **واعلم** أن التليته سنة لو تركها صح
حجة وعمرته ولا شيء عليه لكن فائتة القصيدة الغريبة
والاقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم هذا هو الصحيح
من مذهبنا ومذهب جماهير العلماء وقد أوجها بعض
أصحابنا واشترطها لصحة الحج بعضهم والصواب الأول
لكن يستحب المحافظ عليها للاقتداء برسول الله صلى الله
وسلم والخروج من الخلاف والله أعلم وإذا أحرم عن
غيره قال نويت الحج وأحرمت به لله تعالى عن فلان
لبيك اللهم عن فلان إلى آخر ما يقوله من حرم عن نفسه
فصل يستحب أن يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم
بعد التليته وأن يدعو لنفسه وللمن أراد بأمور الآخرة
والدنيا ويسأل الله تعالى رخصه وأهواله ويستعبد به
من النار ويستحب الآثار من التليته ويستحب ذلك في كل
حال وقائما وقاعدا أو ماشيا وراكبا ومصطحعا ونازلا
وسائرا أو محذرا وجنبيا وحائضا وعند تحذير الأحوال

والتحارب بها زماناً ومكاناً وغير ذلك كما في صلاة الليل والتهجد
وعند الاحتجار والجماع والقيام والقعود والصعود
والخبط والركوب والنزول وإذا دار الضلوات كونه المسافر
لها ولا يصح أنه لا يلبس في حال الطواف والسعي لأن لها أذكاراً
مخصوصة ولا يستحب أن يرفع صوته بالتلبية تحت يسوق
عليه وليس للمرأة رفع الصوت لأن صوتها يخاف الافتتان
به ويستحب أن يكون التلبية كل مرة ثلاث مرات فالله وبها
بها متوالية لا يقطعها بحلام ولا غيره وإن سلم عليه إنسان
رد السلام ويكره السلام عليه في هذه الحالة وإذا دار
شيئاً فاجبة قال لبيك إن العيش عيش الآخرة اقتداراً
برسول الله صلى الله عليه وسلم **واعلم** أن التلبية
لا تزال مستحبة حتى يري جمره العقبة يوم النحر أو يطوف
طواف الأفاضة إن قدمه عليها فاذا أبدأه بواحد منها
قطع التلبية مع أول شروعه فيه واشتغل بالتكبير قال
الإمام الشافعي رحمه الله وبلى المعتمر حتى يستلم الركن
فصل فاذا وصل الحرم إلى حرم مكة زادها الله
شرفاً استحب له أن يقول اللهم هذا حرمك وأمنك
فمني على النار وأمني من عذابك يوم تنبعث عبادك
وأجعلني من أوليائك وأهل طاعتك ويدعوا بما أحرر

فصل فاذا دخل مكة وصل المسجد ووقع بصره
على الكعبة استحب ان يرفع يديه ويدعوا فقد جاءه
بستجاب دعاء المسلم عند رؤية الكعبة ويقول
اللهم زد هذا البيت تشريقاً وتعظيماً وتكريماً ومهابة
وزد من شرفه وكرمه ممن حجه او اعتمر تشريقاً
وتكريماً وتعظيماً وبرّاً ويقول اللهم انت السلام ومنك
السلام حينما رينا بالكلية ثم يدعوا بما شاء من خير
الآخرة والدينا ويقول عند دخول المسجد ما قد مناه
في اول الكتاب في جميع المساجد **فصل في اذكار**

الطواف يستحب ان يقول عند استلام الحجر
الاسود اولاً وعند ابتداء الطواف ايضاً بسم الله والله
اكبر اللهم ايماناً وتقديراً بجلالك ووقاراً بعظمة
وانبغاة لسنتك نبيك محمد صلى الله عليه وسلم ويستحب ان
يكبر هذا الدعاء عند محاذاة الحجر الاسود في كل طوفة
ويقول في ركعة في الاشواط الثلاثة اللهم اجعله حجاً مبروراً
وذا نبأ مخفوراً وسعيّاً مشكوراً وان يقول في الاربعة
الباقية من اشواط الطواف اللهم اغفر وارحم واعف
عما تعلم انك انت الاعز الاكرم اللهم اتنا في الدنيا حسنة
وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار **قال الشافعي**

بكت

١٢٢
رَحِمَهُ اللهُ أَحَبُّ مَا يَتَوَكَّلُ فِي الطَّوَّافِ الْقَمَرُ ثُمَّ إِنِّي فِي الدُّنْيَا
وَفِي الْآخِرَةِ خَيْرُ مَنْسَةِ إِلَيَّ آخِرُهُ قَالَ وَاحْتَبَانِ يَقُولُ فِي كُلِّهِ وَسَيَحْتَبِ
أَنْ يَدْعُوَا فِيمَا بَيْنَ طَوَافِهِمَا أَحَبُّ مِنْ دِينِ وَدُنْيَا وَتُودِعَا وَاحِدًا
وَالْآخَرُ جَمَاعَةً فَحَسَنٌ وَجَلِيٌّ عَنِ الْحَسَنِ رَحِمَهُ اللهُ أَنْ الدَّعَاءَ يَسْتَجَابُ
هُنَاكَ فِي خَمْسَةِ عَشَرَ مَوْضِعًا فِي الطَّوَّافِ وَعِنْدَ الْمَلْزَمِ
وَتَحْتَ الْمِيزَابِ وَفِي الْبَيْتِ وَعِنْدَ رَمْرَمٍ وَعَلَى الصَّفَا وَالْمَرْقَةِ
وَفِي السَّيِّ وَخَلْفَ الْمَقَامِ وَفِي عِرْقَاتٍ وَفِي الْمَرْدَلَةِ وَفِي مَنَى وَعِنْدَ
الْجَمَرَاتِ الثَّلَاثِ فَحَرِّمُ مَنْ لَا يَحْتَمِدُ فِي الدَّعَاءِ فِيهَا وَمَذْهَبُ الشَّافِعِيِّ
وَجَمَاهِيرُ أَصْحَابِهِ أَنَّهُ لَا يَسْتَحِبُّ قِرَاءَةَ الْقُرْآنِ فِي الطَّوَّافِ لِأَنَّهُ مَوْضِعٌ
ذَلٌّ وَأَفْضَلُ الذَّلِّ قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ وَاخْتَارَ أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَلِيمِيُّ مِنْ
كِبَرِ أَصْحَابِ الشَّافِعِيِّ أَنَّهُ لَا يَسْتَحِبُّ قِرَاءَةَ الْقُرْآنِ فِيهِ وَالصَّيْحُ هُوَ الْأَوَّلُ
قَالَ أَصْحَابُنَا وَقِرَاءَةُ الْقُرْآنِ أَفْضَلُ مِنَ الدَّعَوَاتِ غَيْرِ الْمَاثُورَاتِ
وَأَمَّا الْمَاثُورَةُ فَهِيَ أَفْضَلُ عَلَى الصَّيْحِ وَقَبْلُ الْقِرَاءَةِ أَفْضَلُ مِنْهَا
قَالَ الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَوْثِيُّ رَحِمَهُ اللهُ لَا يَسْتَحِبُّ أَنْ يَقْرَأَ فِي أَيَّامِ الْمَوْسَمِ
حَتْمَهُ فِي طَوَافِهِ فَيُعْظِمَ أَجْرَهَا وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَلَا يَسْتَحِبُّ إِذَا فَرَغَ مِنَ الطَّوَّافِ
وَمِنْ صَلَاةٍ رَلَعَى الطَّوَّافُ أَنْ يَدْعُوَا بِمَا أَحَبَّ مِنَ الدَّعَاءِ الْمَنْقُولِ فِيهِ
اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ أَيْتُكَ بِذُنُوبٍ كَثِيرَةٍ وَأَعْمَالٍ سَيِّئَةٍ
وَهَذَا مَقَامُ الْعَايِدِ بِكَ مِنَ النَّارِ فَاعْفُ عَنِّي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ
فصل في الدعاء في الملزم وهو ما بين باب الكعبة والحجر الأسود

وقد قدّمنا أنه يستجاب فيه الدعاء ومن الدعوات الماثورة
 اللهم لك الحمد جدا يجاني نعمك ويجاني من يدك الحمد لك بحمادك منا
 علمت منها وما لم أعلم على جميع نعمك ما علمت منها وما لم أعلم وعلى
 دلحالب اللهم صل وسلم على محمد وعلى آل محمد اللهم اعدني من السخط
 الرجيم واعدني من كل سوء وفتني بما رزقتني وبارك لي فيه
 اللهم اجعلني من الرمرور قدك عليك والرحمن سبيل الاستقامة
 حتى ألقاك يا رب العالمين ثم يدعو بما آتت **فصل في**
الدعاء في الحجر بلسر الحاء واسطان الجيم وهو محسوب
 من البيت وقد قدّمنا أنه يستجاب الدعاء فيه ومن الدعاء
 الماثورة فيه يا رب ايتك من شقة بعيدة مؤملا معروفك
 فانلني معروفاً من معروفك تغنيني به عن معروف من سواك
 يا معروف فابالمعروف **فصل في الدعاء في البيت** وقد
 قدّمنا أنه يستجاب الدعاء فيه **وروي** في كتاب النسائي
عن اسامة بن زيد رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لما دخل البيت اتي ما استقبل من دبر العبة فوضع
 وجهه وحلّه عليه وحمد الله وانثنى عليه وسأله واستغفره
 ثم انصرف الى كل ركن من اركان العبة فاستقبله بالتكبير
 والتحليل والتسبيح والتثناء على الله عز وجل والمسلة والانتفا
 ثم خرج **فصل في اذكار السجدة** قد تقدم انه يستجاب

١٣٢
الدعاء فيه والسنة ان يطيل القيام على الصفا ويستقبل القبلة
فيقرأ ويدعو فيقول الله ابراهيم ابراهيم ابراهيم الحمد لله الم
علي ما هذا انا والحمد لله على ما اولانا لا اله الا الله وحده لا شريك
له له الملك وله الحمد يحيى ويميت بيده الخير وهو على كل
شيء قدير لا اله الا الله احمده وعبده وصلى عليه وهزم الأحزاب
وحده لا اله الا الله ولا نعبد الا اياه مخلصين له الدين ولو كن
الحافرون اللهم انك قلت ادعوني استجب لكم وانك لا تخلف الميعاد
واني اسئلك كما عهدتني للاسلام ان لا تنزع عني حتى تتوفاني
وانا مسلم ثم يدعوا بخيرات الآخرة والدينا ويلرر هذا الذكر
والدعاء ثلاث مرات ولا يلبى واذا وصل الى المروة رقا عليها
وقال الاذكار والدعوات التي قالها على الصفا **رونا عن**
ابن عمر رضي الله عنهما انه كان يقول على الصفا اللهم اعصمنا
بدينك وطواعيتك وطواعية رسولك صلى الله عليه وسلم
وجنبتنا حدودك اللهم اجعلنا بحبك ونحبت ملائكتك وانبيائك
ورسلك ونحبت عبادك الصالحين اللهم جبتنا اليك والى
ملائكتك والى انبيائك ورسلك وعبادك الصالحين اللهم ليسرنا
للبيسر وجنبتنا الحسري واعفر لنا في الآخرة والاولى واجعلنا
من امة المتقين ويقول في دهايه ورجوعه بين الصفا والمروة
رب اعفر وارحم وتجاوز عما تعلم انك انت الاعز الاكرم

اللهم استل في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وتنا عذاب النار ومن
 لا دعية المختارة في السعي وفي كل مكان اللهم يا مغلب الغلوب ثبت
 قلبي عبادتك اللهم إلى أسلاك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك
 والسلامة من كل أثم والفوز بالجنة والنجاة من النار اللهم إلى
 أسلاك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك اللهم الهدي والنجاة والعتق
 والغنى اللهم اعني عبادك وشكرك وحسن عبادتك اللهم إلى
 أسلاك من الخير كله ما علمت منه وما لم أعلم واعوذ بك من الشر
 كله ما علمت منه وما لم أعلم واسلك الجنة وما قرب إليها
 من قول أو عمل واعوذ بك من النار وما قرب إليها من قول
 أو عمل ولو قرأ القرآن كان أفصل ويبلغني أن يجمع بين هذه
 الأذكار والدعوات والقرآن فإن أراد الاقتصار في
 بآلهم **فصل في الأذكار التي تقولها** في خروجه من مكة
 إلى عرفات يستحب إذا خرج من مكة متوجهاً إلى منى أن يقول
 اللهم إياك أرجو ولك أدعوا فبلغني صالح أمله وأخبرني أن
 نوني وأمن على عما مننت به على أهل طاعتك أنك على كل
 شيء قدير وإذا سار من منى إلى عرفة استحب أن يقول اللهم
 إليك توجهت ووجهك الكريم أردت فأجعل ذنبي مغفوراً
 وحي مبين وراو رحمتي ولا تحسبني لك على شيء قدير وتبلي وتقرأ
 القرآن ويكثر من سائر الأذكار والدعوات من قوله اللهم أنا في

الذي احسنه وفي الآخرة حسنة وتنا عذاب النار **فصل**
في الاذكار والدعوات المستحبات بعرفات قد قد منا في اذكار
العبد حديث النبي صلى الله عليه وسلم خير الدعاء يوم عرفة
وبخير ما قلت انا والنبىون من قبلى لا اله الا الله وحده لا شريك له
له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير فيستحب الاثار من هذا
الذكر والدعاء ويجهد في ذلك فهذا اليوم افضل ايام السنة
للدعاء وهو معظم الحج ومقصوده والمعول عليه فينبغي ان
يستقرع الانسان وسعه في الدعاء والذكر وقرآه القرآن وان
يدعوا با انواع الادعية وما في انواع الاذكار ويدعوا ويذكر
في كل مكان ويدعوا منفردا او مع جماعة ويدعوا لنفسه ولوا
واقاربهم ومشائخه واصحابه واصدقائه واجبا به وسائر
من احسن اليه وجميع المسلمين وليحذر كل الحذر من التقصير في
ذلك كله فان هذا اليوم لا يمل تداركه بخلاف غيره ولا يتلف
الشيء في الدعاء فانه يشغل القلب ويذهب بالانحسار والخضوع
والافتقار والمسئلة والذلة والخشوع ولا بأس ان يدعوا بد
محمولة معه له او لغيره مسجوعة اذا لم يشتغل بتلف زيتها
ومراعات اعرابها والسنة ان تخفض صوته بالدعاء ويكثر من
الاستغفار والتلفظ بالتوبة من جميع المخالفات مع الاعتقاد
بالقلب ويلج في الدعاء ويلزم ولا يستبطن الاجابة وينفتح دعائه

لله

عوائد

ويختمه بالحمد لله والثناء عليه سبحانه وتعالى والصلاة والسلام على
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ويختمه بذلك ولا يخرج عن أن يكون مستقبل
 القبلة وعلى طهارته **روينا** في كتاب الترمذي عن **عمر** رضي الله عنه
 قال كان الشريد عما النبي صلى الله عليه وسلم يوم عرفته في الموقف اللهم
 لك الحمد الذي بعول وخيرا مما نقول اللهم لك صلواتي وتسلي
 وبجياي ومماتي واليك ما بي ولك رب تراني اللهم اني اعوذ بك
 من عذاب القبر وسوسة الصدر وشتات الامر اللهم اني اعوذ
 بك من شر ما تجي به الريح ويستحب الاثار من التلبية فيما بين ذلك
 ومن الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وان يكثر من
 من الجاء مع الذكر والدعاء فهناك تسبب العبرات وتستقال العبرات
 وتزجي الطلبات وانه لموقف عظيم وجمع جليل يجمع فيه خيار عباد
 الله الصالحين وهو اعظم جامع الدنيا ومن الادعية المحتارة
 اللهم اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار
 اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر
 لي مغفرة من عندك وارحمني انك انت الغفور الرحيم اللهم
 اغفر لي مغفرة تصلح بها شاتي في الدارين وارحمني رحمة اسعد
 بها في الدارين وتب علي توبة تصوحا لاهلها ابدا والزمني سبيل
 الاستقامة لا ارجع عنها ابدا اللهم انقلني من ذل المعصية الي عز
 الطاعة واغني بحلالك عن حرامك وبطاعتك عن معصيتك

المخلصين

ويفضلك عن سواك ونور قلبي وقبري واعدني من الشر كله
واجعل لي الخير كله **فصل في الاذكار المستحبة في**
الافاضة من عرفة الى مزدلفة قد تقدمت انه يستحب الا
ثارة من التلبية في كل موطن وهذا من الدهاء وليس من قراءة
القرآن ومن الدعاء ويستحب ان يقول لا اله الا الله والله اكبر
ويكرر ذلك ويقول اللهم اليك ارجو واياك ارجو اقبل
نسبي ووقفني وارزقني فيه من الخير ثم اطلب ولا تحبني
انك انت الجواد الكريم وهذه الليلة هي ليلة العيد وقد تقدم
في اذكار العبد بيان فضل احياها بالذكر والصلاة وقد
انضم الي شرف الليلة شرف المكان ولونه في الحرام والحرام
ومحج الحج وعقب هذه العبادة العظيمة وتلك الدعوات
الكرامة في ذلك الموطن الشريف **فصل في الاذكار**
المستحبة في المزدلفة والمشعر الحرام قال الله تعالى فاذا
اقضيت من عرفات فاذا راى الله عند المشعر الحرام واذكروا
كما هداكم وان كنتم من قبله لمن الصائين فليستح
الاثارة من الدعاء في المزدلفة في ليلته ومن الاذكار والتلبية
وقراءة القرآن فانها ليلة عظيمة كما قد مناه في الفضل قبل هذا
ومن الدعاء المذخور فيها اللهم اني اسئلك ان ترزقني في هذا
المكان جوامع الخير كله وان تصليح شأني كله وان تصرف عني

المشتركه فانه لا يفعل ذلك غيرك ولا يجوز له الا ان اذا
 صلى الصبح في هذا اليوم صلاها في اول وقتها وبالغ في تكبيرها
 ثم يسير الى المشعر الحرام وهو جبل صغير في اعز المرزدة لفة يسمى
 قرح بضم القاف وفتح الزاي فان املته صعوده صنعك
 وقف تحته مستقبل القبلة فيحمد الله ويكبره ويصلله ويؤخركه
 ويسبحه ويكثر من التلبية والدعاء ويستحب ان يقول
 اللهم فيما وفقنا فيه واريتنا اياه فوفقنا لذكرك كما هتد
 واغفر لنا وارحمنا كما وعدتنا بقولك وقولك الحق فاذا
 افضتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام
 واذكروه كما هتدوا وان كنتم من قبله لمن الصائين ثم
 افيضوا من حيث افاض الناس واستغفروا الله ان الله غفور
 رحيم ويكثر من قوله ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة
 حسنة وقنا عذاب النار ويستحب ان يقول اللهم لك
 الحمد كله ولك المال كله ولك الجلال كله ولك التقدير
 كله اللهم اغفر لي جميع ما سلفته واعصمني فيما بقي
 وارزقني عملاً صالحاً ترضى به عني يا ذا الفضل العظيم
 اللهم اني اتشفع اليك بخواص عبادك وانوسل بك اليك
 اسئلك ان ترزقني جوامع الخير كله وان تمن علي بما مننت به
 علي اوليائك وان تصلح لي حال في الآخرة والدنيا يا ارحم

الراحين **فصل في الاذكار** المستحبة في الدفع من
المشعر الحرام الي منى اذا استفرج الفرائض من المشعر الحرام متوجها
الي منى وشعاع التلبية والاذكار والدعاء والاعطار من ذلك
كله ولا يحصر على التلبية فهذا آخر ما ورد وما لا يقدر له
في عمره تلبية بعدها **فصل في الاذكار المستحبة**
يوم الجمعة اذا انصرف من المشعر الحرام ووصل منى
يستحب ان يقول الحمد لله الذي باغينها سالما معا في الصلوة
هذه منى قد ايتها وانا عبدك وفي قبضتك اسلك ان تمن علي
بما مننت به علي اوليايك الصلوات اعوذ بك من الحيرة ما ت
والمصيبة في ديني يا ارحم الراحمين فاذا شرع في رمي جمرة
العقبة قطع التلبية مع اول حصاة واستغل بالتلبية فيلتر
مع كل حصاة واستغل بالتلبية فيلتر مع كل حصاة ولا يسر
الوقوف عندها للدعاء واذا كان معه هدي ففخر او ذبحه
استحب ان يقول عند النحر والذبح بسم الله والله اجر الصلوة
صل علي محمد وآله وسلم الصلوة منك واليك تقبل مني او تقبل
من فلان ان كان يذبحه من غيره واذا احلق راسه بعد
الذبح فقد استحب بعض علماءنا ان يمسيك ناصيته بيد
حالة الخلق ويكثر تلاوته يقول الحمد لله علي ما هدانا لهذا
لله علي ما انعم به علينا الصلوة هذه ناصيتي تقبل مني وعفني

لا توفى لهم اغفر لي والمخلصين المعصومين الواسع المحض آمين
 واذا فرغ من الخلق كثر وقال الحمد لله الذي قضى عنا نسخا للهم
 زدنا ايمانا ويقينا وتوفيقا وعونا وادعونا ولا يينا وامهانا
 والمسلمين اجمعين **فصل** في الاذكار المستحبة
 بمعنى ايام التشريق **روينا** في صحيح مسلم عن نبينا
 الحبيب الهادي صلى الله عليه قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ايام التشريق ايام اكل وشرب وذكر الله تعالى
 فيستحب الاكل من الاذكار وافضلها قراءة القرآن والسنة
 ان يقف في ايام الرمي كل يوم عند الجمرة الاولى اذارها
 وسقط اللبنة ويحمد الله تعالى ويكبر ويهلل ويسبح
 ويدعو مع حضور القلب وخشوع الجوارح ويمشي كذلك
 في قراءة سورة البقرة ويعمل في الجمرة الثانية وهي الوسطى
 لذلك ولا يقف عند الثالثة وهي جمرة العقبة **فصل**
 واذا انفر من منى فقد انقضى حجه ولم يبق له ان يتعلق بالحج
 مسافرا فيستحب له التكبير والتهليل والتحميد والتمجيد
 وغير ذلك من الاذكار المستحبة للمسافر وسياح بيضا
 ان شاء الله تعالى واذا دخل مكة واراد الاعتماد فعمل في عمرته
 من الاذكار ما ياتي به في الحج في الامور المشتركة بين الحج والعمرة وهي
 الاحرام والطواف والسعي والذبح والحلق والله اعلم

فصل فيما يقوله اذا شرب ماء زمزمه

عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما رزق من ماء شرب له وهما مما عمل العلماء ولا خيار به فشرب
لمطالب لهم جلبلة فمالوها قال العلماء فيستحب لمن شرب
للمغفرة او للشفاء من مرض او نحو ذلك ان يقول عند شربه اللهم
انه بلغني ان رسولك صلى الله عليه وسلم قال ما رزق من ماء شرب له
اللهم وانى اشربه لتغفر لي ولتفعل لدا ولذا فاغفر لي وافعل
او اللهم انى اشربه مستشفيا به فاشفني ونحو هذا والله اعلم
فصل واذا اراد الخروج من مكة الى وطنه طاف للوداع
ثم اى المذموم فالتممه ثم قال اللهم البيت بيتك والعبد عبدك
وابن عبدك وابن امك حملتني على ما سخرت لي من خلقك حتى
سيرتني في بلادك وبلغتني بنعمتك حتى اعننتني على قضاء مشاكلك
فان كنت رضى عني فارده عني رضى والا فمن الان قبل ان
سأى عن بيتك دأرى هذا وان انصرف الى ان اذنت لي بغير مسند
بك ولا بيتك ولا راعب عنك ولا عن بيتك اللهم فاصحبنى العاقبة
في بدني والعصمة في ديني واحسن من قبلي وارزقني طاعتك ما
ابقينني واجمع لي خير الآخرة والدينا انك على كل شئ قدير
ونفتح هذا الدعاء ونختتمه بالتسليم على الله سبحانه وتعالى
والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم كما تقدم في غيره

من الدعوات وان كانت امرأة حائضاً استحب لها ان يقف
 على باب المسجد ويدعو بهذا الدعاء ثم ينصرف والله اعلم
فصل في زيارة قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم واذكارها
اعلم انه ينبغي لكل من حج ان يتوجه الى زيارة رسول الله صلى الله عليه
 عليه وسلم سواء كان ذلك طريقه اولم يكن فان زيارته صلى الله
 عليه وسلم من اهم القربات وادخ المساعي وافضل الطاعات
 فاذا توجه للزيارة الشريفة من الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم
 والسلام في طريقه فاذا وقع بصره على اشجار المدينة وحرها
 وما يعرف بها زاد من الصلاة والسلام عليه صلى الله عليه وسلم
 وسلم وسأل الله تعالى ان ينفعه بزيارته صلى الله عليه وسلم
 وان يسعد في الدارين بها وليقل الصم افتح علي ابواب
 رحمتك وارزقني في زيارة نبيك صلى الله عليه وسلم ما
 رزقته اوليائك واهل طاعتك واغفر لي وارحمي يا خير
 مسؤل واذا اراد دخول المسجد استحب له عند دخوله
 بريق المساجد وقد قدمناه في اول الباب فاذا صلى تحية
 المسجد اتى القبر الكريم فاستقبله واستدبر القبلة على
 نحو اربعة اذرع من جدار القبر وسلم مقتصداً لا يرفع
 صوته فيقول السلام عليك يا رسول الله السلام عليك
 يا خير الله من خلقه السلام عليك يا حبيب الله السلام

ما ينبغي
 من الدعوات

١٢٢
عليك يا سيد المرسلين وخاتم النبيين السلام عليك وعلى
آلِكَ وأصحابك وأهل بيتك وعلى النبيين وسائر الصالحين
أشهد أنك بلغت الرسالة وأديت الأمانة ونصحت الأمة
فجزاك الله عنا أفضل ما جرى رسولا عن أمته وإن كان قد
أوصاه أحد بالسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم أن
قال السلام عليك يا رسول الله من فلان بن فلان
ثم تباخر قد رذراع إلى حصاة مميته فيسلم على أي ثم تباخر
ذراعاً آخر للسلام على عمر رضي الله عنهما ثم يرجع إلى موقفه
الأول قبالة وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فيتوسل
به في حق نفسه ويتشفع به إلى ربه سبحانه وتعالى ويدعو
لنفسه ولوالديه وأصحابه وأحبابه ومن أحسن إليه
وسائر المسلمين وإن تجتهد في أثار الدعاء ويعتتم هكذا
الموقف الشريف ويكلم الله ويسبحه ويمجده ويحمده
ويصل على رسول الله صلى الله عليه وسلم ويدعو من ذلك
ثم يأتي الروضة بين القبر والمنبر فيكثر من الدعاء فقد
روينا في صحيح البخاري ومسلم عن أي هريقة رضي الله عنه عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما بين قبري ومنبري روضة
من رياض الجنة وإذا أراد الخروج من المدينة والسفر استحب
أن يودع المسجد برعتين ويدعوا بما أحب ثم يأتي القبر

فيسلم كما سلم أولاً ويعتد الدغار ويودع النبي صلى الله عليه
وسلم ويقول اللهم لا تجعل هذا آخر العهد من رسولك
وليسر لي العود إلى الحرمين سبيلاً سهلاً يقيتنيك وفصلك
وارزقني الحفو والقافية في الدين والدنيا والآخرة ورونا
سالمين عامين للمسلمين عامين آمين وعن العسقي قال
كنت جالساً عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم فجاء عراقي
فقال السلام عليك يا رسول الله سمعت الله تعالى يقول
ولو أضر أظلموا أنفسهم جارك واستغفر والله واستغفر
لصور الرسول لو جردوا الله ثواباً رحيماً وقد جئتكم مستغفراً
من ذنبي مستشفعاً بك إلى ربي ثم انشأ يقول

**يَا خَيْرَ مَنْ دُفِنَ بِالْقَاعِ أُعْطِيَ وَطَبَّ مِنْ طِبِّهِ
نَفْسُ الْفِدَا الْقَبْرَانَتِ سَاكِنُهُ فِيهِ الْعَفَافُ وَفِيهِ**

قال ثم انصرف فجلس عيناى فرأيت النبي صلى الله عليه
وسلم في النوم فقال لي يا عبثي الحق الا عراقي فبشره بال الله
تعالى قد غفر له والله اعز وحسن اعلم ان

كتاب اذكار المحمدي

اما اذكار سفره ورجوعه فسياتي في كتاب اذكار السفران
شأن الله تعالى واما ما تختص به فذكر منه ما حضر

باب استحباب سؤال الشهادتين

العلم
العام
والله
أknow

فمن
تختصرك

روينا في صحيح البخاري ومسلم **عن** النبي صلى الله عليه وسلم
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على ام حرام فنام ثم
 استيقظ وهو يضحك فقالت وما يضحك بك يا رسول الله قال
 ناس من امتي عرضوا علي غزاة في سبيل الله يريدون هذا
 البحر ملوكا على الاسرة او مثل الملوك فقالت يا رسول الله ادع
 الله ان يجعلني منهم فدعا لها رسول الله صلى الله عليه وسلم
قلت شيخ الحر بفتح التاء المثناة وبعدها باو حاء
 مفتوحة ايضا ثم جيم راي ظهري وام حرام بالراء **ورينا**
 في سنن ابى داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن معاذ
 رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 من سأل الله تعالى القتل من نفسه صا د قائم مات او قتل
 فان له اجر شهيد قال الترمذي حديث صحيح **ورينا**
 في صحيح مسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم من طلب الشهادة صا د قا اعطيها ولو لم
 تصبه **ورينا** في صحيح مسلم ايضا عن سهل بن حنيف رضي
 الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من سأل الله
 تعالى الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء وان مات
 على فرائده **باب** حث الامام امير
 السرية على تقوى الله تعالى وتعليمه آياه ما يحتاج اليه من

امر قتال عدوه ومصالحهم وغيره **لكن رويناه** في صحيح مسلم
عن زينة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم اذا امر اميراً على جيش او سرية او صلاء في خاصته
 بتقوي الله تعالى ومن معه من المسلمين خيراً ثم قال اغزوا
 باسم الله في سبيل الله فاتلوا من لفظي بالله اغزوا ولا تؤذروا
 ولا تمثلوا ولا تقتلوا وليداً واذا لقيت عدوك من المشركين
 فادعهم الى ثلاث خصال وذر الحديث بطوله **ن**
باب بيان ان السنة للامام
 وامير السرية اذا اراد غزوة ان يوري غير **روينا** في
 صحيح البخاري ومسلم **عن** لعن بن مالك رضي الله عنه قال لم
 يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يري بسفرة الا وري بها
باب **الله عالمين يقاتل او يعطل**
 ما يعين على القتال في وجهه وذر ما ينش طهره وبحر خصمه
 على القتال قال الله تعالى يا ايها النبي حرض المؤمنين على
 القتال وقال تعالى وحرض المؤمنين **روينا** في صحيح البخاري
 ومسلم **عن** ابن ابي رضى الله عنه قال خرج رسول الله صلى
 الله عليه وسلم الى الخندق فاذا المهاجرون والانصار يحفرون
 في عداة باردة فلما راي ما بهم من النصب والجوع قال
 اللهم ان العيش عيش الآخرة فاغفر للانصار والمهاجرين

باب الدعاء والتضرع والتكبير عند القتال

الله تعالى

واستنجاز ما وعد من نصر المؤمنين قال الله تعالى يا أيها الذين آمنوا
 إذا القيتهم في قتال فاثبتوا وإذا كنوا لله لغير العداء فتكفروا
 وأطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا أو تذهب رجلكم
 واثبتوا أن الله مع الصابرين ولا تكونوا كالذين خرجوا من
 ديارهم بطر أو رياء الناس ويصدون عن سبيل الله
 قال بعض العلماء هذه الآية الكريمة اجتمع شيء
 جاء في آداب القتال **وروي** في صحيح البخاري ومسلم
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله
 عليه وسلم وهو في قبته الصمداني الشدك عهدك وعهدك
 الصمداني شئت لم تعبد بعد اليوم فاخذ أبو بكر رضي الله عنه
 بيده فقال حسبك رسول الله فقد ألححت على ربك فخرج
 وهو يقول سيئرت الجمع ويولون الدبر بل الساعة موعد
 والساعة أدلى وأمر وفي رواية كان ذلك اليوم يوم بدر
 هذا الفطر رواية البخاري وأما لفظ مسلم فقال
 استقبلني الله صلى الله عليه وسلم القبلة ثم مد يده
 فجعل يحث بره يقول اللهم اني ما وعدتني اللهم أت
 ما وعدتني اللهم ان يهلك هذه العصابات من أهل
 الإسلام لا تعبد في الأرض فما زال يهتف بربه ما دأبه

هو

حتى سقط رداؤه **قلت** يفت بفتح أوله وليس بالث
 ومعناه يرفع صوته بالدعاء **روينا** في صحيحهما **عن** عبد الله
 بن أبي أوفى رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في بعض أيامه التي لقي فيها العدو استظر حتى مالت الشمس
 ثم قام إلى الناس قال أيها الناس لا تتموا لقاء العدو وسلوا
 الله العافية فإذا قُتِلتموهم فاصبروا واعلموا أن الجنة تحت
 ظلال السيوف ثم قال اللهم منزل الكتاب ومجري السحاب
 وهازم الأحزاب اهزمهم وانصرنا عليهم وفي رواية اللهم
 منزل الكتاب سريع الحساب اهزم الأحزاب اللهم اهزمهم
 وزلزلهم **وروي** في صحيحهما **عن** أنس رضي الله عنه
 قال صبح النبي صلى الله عليه وسلم يوم فساء صباح المنذرين
وروي بالاسناد الصحيح سنن أبي داود **عن** سهل بن
 سعد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ثنتان لا تزددان أو قل ما زدة إن الدعاء عند النداء
 وعند البأس حين يلحم بعضهم بعضا **قلت** في
 بعض النسخ المعتمدة يلحم بالحاء وفي بعضها بالجيم وكلاهما
 ظاهر **وروي** في سنن أبي داود والترمذي والنسائي
عن أنس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم إذا غزا قال اللهم انت عصدي عوني قال الخطابي

سنن أبي داود
 سنن الترمذي
 سنن النسائي
 سنن ابن ماجه
 سنن أحمد
 مسند الإمام أحمد
 مسند أبي داود
 مسند الترمذي
 مسند النسائي
 مسند ابن ماجه
 مسند أحمد

سنن أبي داود
 سنن الترمذي
 سنن النسائي
 سنن ابن ماجه
 سنن أحمد
 مسند الإمام أحمد
 مسند أبي داود
 مسند الترمذي
 مسند النسائي
 مسند ابن ماجه
 مسند أحمد

معنى احوال احتمال قال وفيه وجه آخر وهو ان يكون معناه
المنع والدفع من قولك حال بين الشيئين اذا منع احدهما
من الآخر فعنه لا يمنع ولا يدفع الا بك **وروي** بالاسناد عن
المصنف في سنن اي داود والنسائي **عن** اي موسى الاشعري رضي
الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا خاف قوما
قال اللهم انا نجعلك في نحورهم ونعوذ بك من شرورهم
وروي في كتاب الترمذي **عن** عمار بن زعلة رضي الله
عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله
تعالى يقول ان عبدي كل عبدي الذي يذكرني وهو ملائ
قربه يعني عند القتال قال الترمذي ليس اسناده بالقوي
قلت زعلة بفتح الزاي والحاف واسكان الحين
بينهما **وروي** في كتاب ابن السنني **عن** جابر بن
عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم حنين لا تمنوا لقاء العدو وقائم لا تدرون ما يقتلون
به منهم فاذا القيتهموهم فقولوا اللهم انت ربنا وربهم وقائنا
وقلوهم صبريكم وانما يغلبهم انت **وروي** في الحديث الذي
قدمناه **وروي** في كتاب ابن السنني **عن** اي ابن رضي الله عنه قال
كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة فلقى العدو
فسمعتهم يقول يا مالك يوم الدين اياك اعبدوا اياك

استعين فلقد رايت الرجال تصرع تضربها الملائكة من
بين ايديها ومن خلفها **وروي** الامام الشافعي رحمه الله في
الامم باسناد مرسل **عن** النبي صلى الله عليه وسلم قال
اطلبوا استجابة الدعاء عند التقاء الجيوش واقامة
الصلاة ونزول الغيث **قلت** ويستحب استجاباً
متالفاً ان يقرأ ما تبشره من القرآن وان يقول دعاء
الرب الذي قد ماذله وانه في الصحيحين لا اله الا الله
العظيم الحليم لا اله الا الله رب العرش العظيم لا اله الا
الله رب السموات ورب الارض رب العرش الكريم ويقول
ما قدمناه في الحديث الا بحسبنا الله ونعم الوكيل
ويقول لا حول ولا قوة الا بالله العزيز الحليم ما شاء الله
لا قوة الا بالله اعتصمنا بالله استعنا بالله توكلنا على الله
ويقول حصنتنا كلنا اجمعين بالحي القيوم الذي لا يموت ابداً
ودفع عنا السور بلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
ويقول يا قديم الاحسان يا من احسانه فوق كل احسان
يا مالك الدنيا والآخرة يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام
يا من لا يعجزه شيء ولا يتغاضه انصرنا على اعدائنا هؤلاء وغيرهم
واظهرنا عليهم في عافية وسلامة عامة عاجلاً فكل
هذه الذوات جاء فيها حديث ايدوهي بحرية

ما
 الذي عن رفع الصوت عند القتال الخ
 حاجه **روينا** في سنن ابي داود **عن** قيس بن عباد التميمي
 رحمه الله وهو بضم العين وتخفيف الباء قال كان اصحاب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يهول الصوت عند القتال
 قول الرجل عند القتال انا فلان
 لا رعب عده **روينا** في صحيح البخاري وسلم ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يوم حنين انا النبي لا لذب انا ابن عبد المطلب
ورونا في صحيحهما **عن** سلمة بن الاكوع ان عليا رضي الله
 عنهما لما نازر رجلا الحنبري قال علي رضي الله عنه انا الذي
 سمعتني امي حيدر **ورونا** في صحيحهما **عن** سلمة ايضا
 انه قال في حال قتاله الذين اغاروا على اللقاح انا ابن الاكوع
 واليوم يوم الرضع **باب** استخبار الحر
 حال المبارقة فيه الاحاديث المتقدمة في الباب الذي
 قبل هذا **روينا** في صحيح البخاري وسلم **عن** البراء بن
 عازب رضي الله عنهما انه قال له رجل افررت يوم حنين
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال البراء لكن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لم يفر لقد رايتنه وهو على بغلة البيضاء
 وان ابا سفيان بن الحارث اخذ لحجامة النبي صلى الله عليه
 وسلم يقول انا النبي لا لذب انا ابن عبد المطلب وفي رواية فتر

بحت

وروى عاقل مستنصر **وروي** في صحيحهما **عن** البراء أيضا قال
 رايت النبي صلى الله عليه وسلم ينقل معنا التراب يوم الاحزاب
 وقد واري التراب بياض بطنه وهو يقول اللهم لولا انت ما
 اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا فانزلن سكينتنا علينا وثبت
 الاقدام ان لا قينا ان الاولي قد بغوا علينا اذا ارادوا فئة ائمتنا
وروي في صحيح البخاري **عن** ابن ابي رضى الله عنه قال جعل المهاجرون
 والانصار يحفرون الخندق وينقلون التراب على متونهم
 اي ظهورهم وهم يقولون نحن الذين تابعوا محمدا على الاسلام
 ورواية على الجهاد ما بقينا ابدا والنبي صلى الله عليه وسلم
 بحبهم اللهم خير الاخير الاخره فبارك في الانصار والمهاجرة
باب يستحب اخطار الصبر والفقه لمن
 خرج واستبشارة بما حصل له من الخروج في سبيل الله وبما
 يصير اليه من الشهادة واطهار السرور بذلك وانه لا ضيق علينا
 في ذلك بل هذا مطلوبنا وهو نهاية املنا وغاية سؤلنا قال
 الله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء
 عند ربهم يرزقون فرحين بما آتاهم الله من فضله ويستبشرون
 بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم الا خوف عليهم ولا هم يحزنون
 يستبشرون بنعمة من الله وفضل وان الله لا يضيع اجر المؤمنين
 الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم الفرج للذين

اعسنوا منهم واتقوا اجر عظيم الذين قال لهم الناس ان الناس
قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم
الوكيل فاقبلوا النعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء
وانتم وارضوا ان الله والله ذو الفضل العظيم **وروي** في
صحيح البخاري ومسلم **عن** ابي رضى الله عنه في حديثه القراء
اهل بيعة الذين عدت الفار بهم فقتلوه هم ان حجة
من الفار طعن حال ابي وهو حرام بن ملحان فانقذه فقال
حرام الله البر فزت ورب الكعبة وسقط في رواية مسلم
الله اكبر **قلت** حرام بفتح الحاء وبالراء **هـ**
ما يقول اذا اظهر المسلمون وغلبوا عدوهم
ينبغي ان يذكر عند ذلك من شكر الله تعالى والثناء عليه والاعتراف
بان ذلك من فضله لا حول لنا وقوتنا وان النصر من عند الله
وليحذروا من الاعجاب بالكثرة فانه يحاف منها النجاسة كما قال
الله تعالى ويومر حينئذ اذ اعجزتم كثيرتم فلم تغن عنكم شيئا
وصاقت **عليكم الارض بما رحبت ثم ولتم** **هـ**
مدبرين **ما** يقول اذا ارادى هزيمة
في المسلمين والعياد بالله الكريم يستحب اذا اراد ذلك ان يفرغ
الي ذل الله تعالى واستغفار ودعا به واستنجاه وما وعد
المؤمنين من نصرهم واظهار دينه وان يدعوا بدعاء الكرم

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

المقدم لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله رب العرش
الكريم وليست ان يدعوا غيره من الدعوات المدبورة المقدمة
والتي ستاتي في مواطن الخوف والهلالة وقد قدمنا في باب
الرجاء الذي قبل هذا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما راى
هزيمة المسلمين نزل واستنصر ودعا وكان عاقبة ذلك النصر
ولقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة **وروي** في صحيح البخاري
عن ابي بن رضى الله عنه قال لما كان يوم احد وانكشف المسلمون
قال عني انفس من النصر لله اني اعتذرا اليك مما صنع هو لا
يعني اصحابه وابرار اليك مما صنع هو لا يعني المشركين ثم تقدم
فقاتل حتى استشهد فوجدنا به بضعا وثمانين ضربة بالسيف
او طعنة برمح او رمية بسهم **باب**
نشأ الامام علي من ظهرت منه براعة في القتال **روينا** في صحيح
البخاري وسلم **عن** سلمة بن الاوع في حديثه الطويل قصة
اغارة القمار على شرح المدينة واخذهم اللقاح وذهاب سلمة
وابي قتادة وخير رجال الناس **باب**
ما يقوله اذا رجع من الغزو فيه احاديث ستاتي ان شاء الله تعالى
في كتاب اذكار المسافر وبالله التوفيق **باب**
ادكار المسافر
اعلم ان الاذكار التي يستحب للحاضر في الليل والنهار واختلف

الأحوال وغير ذلك مما تقدم يستحب للمسافر أيضا ويريد
المسافر إذا ذكر في المقصود بهذا الباب وفي كثرة متشقة
هذا وأنا اختصر مقاصدها إن شاء الله تعالى وإيؤب
لها إيوأنا سبها مستعيناً بالله تعالى متوكلاً عليه ن
باب الاستخارة والاستسكان **اعلم** أنه

يستحب لمن خطر به السفر أن يشاور فيه من يعلم من حاله
النصيحة والشفقة والخير ويشق بدينه ومعرفة قال الله
تعالى وشاورهم في الأمر ودأله كثرة وإذا شاور وظهر أنه
مصلحة استخار الله سبحانه وتعالى في ذلك فصلى ركعتين من
غير الفريضة ودعا بدعاء الاستخارة الذي قد مناه في باب
ودليل الاستخارة الحديث المتقدم عن صحيح البخاري
وقد قد مناهناك أداب هذا الدعاء وصفة هذه
الصلاة والله أعلم **باب**

إذا كان بعد استقرار عزمه على السفر فاذا استقر عزمه
السفر فليجتهد في تحصيل أمور منها أن يوصي بما يحتاج إلى
الوصية به ولشهادة على وصيته وليستحل كل من بينه وبينه
معاملة في شيء أو مصاحبة وليسترضي والديه وشيوخه
ومن يندب إلى ربه واستعطفه وينوب إلى الله تعالى وليستغفر
من جميع الذنوب والمخالفات وليطلب من الله تعالى المعونة على

سفره وليجتهد على تعلم ما يحتاج اليه في سفره فان كان غازيا
يعلم ما يحتاج اليه في سفره الغازي من امور القتال والدعوة
وامور الغنائم وتظيم تحرير المهرج في القتال وغير ذلك وان
كان حاجا او معتمرا تعلم مناسك الحج واستصحب معه كتابا
بذلك ولو تعلمها واستصحب كتابا كان افضل ولذلك الغازي
وغيره وليستحب ان يستصحب كتابا فيه ما يحتاج اليه وان
كان تاجرا تعلم ما يحتاج اليه من امور البيوع وما يبيع منها
وما يبطل وما يحل ويحرم وما يستحب ويكره وساح وما
يرجح على غيره وان كان متعبدا لاسا حيا معتزلا للناس تعلم
ما يحتاج اليه في امور دينه فكذا اهم ما ينبغي ان يطلبه
وان كان ممن يصيد تعلم ما يحتاج اليه اهل الصيد وما
يحل من الحيوان وما تحرم وما يحل به الصيد وما يحرم وما
يشترط دكاته وما يكتفى فيه قتل الطير او السم وغير ذلك وان
كان راعيا تعلم ما يحتاج اليه مما قد مناه في حق غيره ممن
يعتزل الناس وتعلم ما يحتاج اليه من الرفق بالدواب
وطلب النصيحة لها ولاهلها والاغتناء بحفظها والسيقظ
لذلك واستاذن اهلها في دبح ما يحتاج اليه في بعض
الافاق لعارض وغير ذلك وان كان رسولا من سلطان الى
سلطان او نحوه اهتم بتعلم ما يحتاج اليه من آداب مخاطبات

الجوار وجوابات ما يعرض في المجاورات وما يحل له من الضيقات
 والمكذبات وما لا يحل وما يجب عليه من مراعات النصيحة والظهار
 ما يبطنه وعدن الغش والخداع والنفاق والحد من النسيب
 لما يقدمات العذر أو غير ذلك مما يحرم وإن كان ولياً أو
 عاملاً في قراض أو نحو تعلم ما يحتاج إليه مما تجوز أن يستره
 وما لا يجوز وما يجوز أن يبيع به وما لا يجوز وما تجوز أن يصف
 فيه وما لا يجوز وما يشترط الاستئذان فيه وما يجب وما لا يشترط
 ولا يجب وما تجوز له من الأسفار وما لا تجوز وعلى جميع المذكورين
 أن يتعلم من أراد منهم رتب البحر الحال التي تجوز فيها رتب
 البحر والحال التي لا تجوز وهذا كله مذكور في كتب الفقه
 لا يلحق بهذا الكتاب استقصاؤه وإنما غرضي هنا بيان الأذكار
 خاصة وهذا القلم المذكور من جملة الأذكار كما قدمته
 في أول هذا الكتاب وأسأل الله التوفيق وخاتمة الخير ولا حياء
 والمسلمين أجمعين **باب** ————— إذا كان عند
 إرادته الخروج من بيته يستحب له عند إرادته الخروج أن
 يصلي رعتين لحديث المقطوعين المقدم الصالحين رضي الله
 عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما خلف أحد
 عنده أهله أفضل من رعتين يرعهما عندهم حين
 يريد سفرًا رواه الطبراني وقال بعض أصحابنا يستحب أن

يقرأ في الأولى منهما بعد الفاتحة قل يا أيها العارفون وفي
الثانية قل هو الله أحد وقال بعضهم يقرأ في الأولى
بعد الفاتحة قل أعوذ برب الفلق وفي الثانية قل أعوذ برب
الناس وإذا سلم فراء آية الكرسي فقد جاز من فراء آية الكرسي
قبل خروجه لم يصبه شيء لم يهرسه حتى يرجع وليستحبت
أن يقرأ سورة ليل في قرئش فقد قال الإمام السيد الجليل
أبو الحسن القزويني الفقيه الشافعي صاحب الكرامات الظا
هرة والاحوال الباهرة والمعارف المنظاهرة أنه أمان من كل
سوء قال أبو طاهر بن محشوية أردت سفراً ولت خافاً منه
فدخلت إلى القزويني أسأله الدعاء فقال لي ابتداء من قبل
نفسه من أراد سفراً ففرغ من عدو أو وحش فليقرأ ليل في
قرئش فأنها أمان من كل سوء قال أبو طاهر بن محشوية أردت
سفراً ولت خافاً منه فقرأتها فلم يعرض لي عار من لي إلا أن يستحب
إذا فرغ من هذه القراءة أن يدعو بأخبار خلاص ورفعة ومن أحسن
ما يقول اللهم بك استعين و عليك اتوكل اللهم ذل لي صعوبة
أمر يسهل علي مشقة سفر يهين علي رزقي من الخير ثم أطلب
وأصرف عني كل شر رب اشرح لي صدري ونور قلبي ولبس لي
أمر يسهل علي استخف ظك واستودعك نفسي وديني وأهلي
وأقاربي وكل ما أنعمت علي وعلهم به من آخره ودينا فاحفظنا

اجمعين من كل سورة يا كريم ويفتح دعاءه ويختمه بالتحية لله تعالى
والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا انقض
من جلوسه فليقل ما روينا عن ابن ابي رضى الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم لم يرد سقراً الا قال حين نهض من جلوسه
اللهم اليك توجهت وبك اعتمدت اللهم تقب ما امني له اللهم
زودني التقوي واغفر ذنبي ووجهني للخيرات انما توجهت
ما اذا كان اذا خرج قد تقدم في اول
الكتاب ما يقوله الخارج من بيته وهو مستحب للمسافر ويستحب
له الاثار منه ويستحب ان يودع اهله واقاربه واصحابه
وجيرانه ويسلمهم الدعاة ويدعوهم روينا في مسند
الامام احمد بن حنبل وغيره عن ابن عمر رضى الله عنهما عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله تعالى اذا استودع
شيئاً حفظه روينا في كتاب ابن السني وغيره عن ابي
هريرة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من اراد ان يسافر فليقل لمن خلفه استودع علم الله الذي
بضيق ودأبته وروينا عن ابي هريرة رضى الله عنه عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اراد احدكم سفر فليودع اخاه
فان الله تعالى جاعل في دعائهم خيراً والسنة ان يقول له من
بودعه ما روينا في سنن ابي داود عن فرعة قال قال ابن

عمر رضي الله عنهما تعال اودة عك كما ودعني رسول الله صلى الله
عليه وسلم استودع الله دينك وامانتك وخواتيم عملك قال
الامام الخطابي الامانة هنا اهلها ومن يخلفه وماله
الذي عنده امينه قال وذكر الدين هنا لان السفر مظنة المسقة
فرمما كان سبب الا بهال بعض امور الدين **قلت** فترعة
بفتح القاف وبفتح الزاي واسكانها **وروي** في كتاب الترمذي
ايضا عن نافع عن بن عمر رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه
وسلم اذا ودع رجلا اخذ بيده فلا يدعها حتى يكون الرجل
هو الذي يدع يد النبي صلى الله عليه وسلم ويقول استودع الله
دينك وامانتك وخواتيم عملك **وروي** ايضا في كتاب الترمذي
عن سالم ان بن عمر رضي الله عنهما كان يقول للرجل اذا اراد سفر
اذن مني اودة عك كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يودعنا
فيقول استودع الله دينك وامانتك وخواتيم عملك قال
الترمذي حديث حسن صحيح **وروي** في سنن ابى داود وغيره
بالاسناد الصحيح عن عبد الله بن يزيد الخطمي الصحابي رضي الله
عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يودع
الجيش قال استودع الله دينكم وامانتكم وخواتيم اعمالكم
وروي في كتاب الترمذي عن انس رضي الله عنه قال جاء
الي النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني ارتد سقرا

فرو دني قال زدك الله التقوي قال زدني وغفر ذنبك قال
زدني قال وليس لك الخير حيث ما كنت قال الترمذي حديث
باب استحباب طلب الوصية من أهل
الخير **روينا** في كتاب الترمذي وابن ماجه **ع** عن أبي هريرة رضي
الله عنه أن رجلا قال يا رسول الله اني اريد ان اسافر فاصنعني
قال عليك بتقوى الله تعالى والتكبير على كل شرف فلما ولي الرجل
قال اللهم اطوله البعيد وهون عليه السفر قال الترمذي حديث
باب استحباب وصية المقيم المسافر **باب** دعاء
له في موطن الخير ولو كان المقيم انفصل من المسافر **روينا**
في سنن أبي داود والترمذي وغيرهما **ع** عن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه قال استأذنت النبي صلى الله عليه وسلم في
العمرة فأذن وقال لا تنسأ يا أخي من دعائك فقال كذا ما يسترني
ان لي بها الدنيا وفي رواية اشركا يا أخي في دعائك قال الترمذي
حديث حسن صحيح **باب** ما يقوله
اذا ركب دابته قال الله تعالى وجعل لكم من الفلك
والانعام ما تركبون لستم واعيظونهم لعلهم يذكرون وانعمة ربكم
اذا استوتبتم عليه وتقولوا سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا
له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون **روينا** في كتاب أبي داود
والترمذي والنسائي بالاسانيد الصحيحة عن علي بن ربيعة قال

شهدت علي بن ابي طالب رضي الله عنه اني بدا بتدبيرهما فلما
وضع رجله في الركاب قال بسم الله فلما استوى علي ظهرها قال
سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا المنقلبون
ثم قال الحمد لله ثلاث مرات ثم قال الله اكبر ثلاث مرات ثم قال
سبحانك اني ظلمت نفسي فاغفر لي انه لا يغفر الذنوب الا انت ثم
ضحك فقليل له يا امير المؤمنين من اي شيء ضحكك قال ان
رتبك سبحانه وتعالى بعجب من عبده اذا قال اغفر ذنوبي يعلم
انه لا يغفر الذنوب غيري هكذا الفطر رواية اي داود قال
الترمذي حديث حسن وفي بعض النسخ حسن صحيح **روى**
في صحيح مسلم في كتاب المناسك **عن** عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا استوى على بعيره خارجا
الى سفر جبر ثلاثا ثم قال سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له
مقرنين وانا الى ربنا المنقلبون الحمد اننا لسلك في سفرنا هذا
البر والتقوى ومن العمل ما ترضى الحمد هو علينا سفرنا هذا
واطوعنا بعدنا الحمد انت الصاحب في السفر والخليفة فيك
الا هل الحمد اني اعود بك من وعثار السفر وكابة المنظر وسوء المنقلب
في المال والاهل واذا رجعت فالحزن وزاد فيهن آيول تايبون عابدون
لربنا حامدون وهذا الفطر رواية مسلم زاد ابوداود في روايته
وكان النبي صلى الله عليه وسلم وجيوشه اذا علوا الثنا يا جبروا ان

واذا هبطوا استخروا **رواية** معناه من رواية جماعة من الصحابة
ايضا من نفع **اورورينا** في صحيح مسلم عن عبد الله بن سرجس
رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سافر
تبعود من وعثاء السفر وكابة المنقلب والخور بعد اللون
ودعوة المظلوم وسور المنظر في اهل والمال **ورورينا**
في كتب الترمذي والنسائي وابن ماجة بالاسانيد الصحيحة
عن عبد الله بن سرجس رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله
عليه وسلم اذا سافر يقول اللهم انت الصاحب في السفر
والخليفة في اهل اللهم اني اعوذ بك من وعثاء السفر
وكابة المنقلب ومن الخور بعد اللون ومن دعوة المظلوم
ومن سور المنظر في اهل والمال قال الترمذي حديث
حسن صحيح قال ويروى الخور بعد اللون ايضا يعني يزوي
اللون بالنون واللون بالراء قال الترمذي وكلاهما له وجه
قال يقال هو الرجوع من الايمان الى الكفر ومن الطاعة
الى المعصية انما يعني الرجوع من شيء الى شيء من الشره
كلام الترمذي ولذا قال غيره من الحكماء معناه بالراء والنون
جميعا الرجوع من كل الاستقامة والزيادة الى النقص
قالوا **ورورينا** الرايا خوذة من ثوب العمامة وهو لفرس
وجمها **ورورينا** النون ما خوذة من الكون مصدر كان يكون

هونا اذا وجد واستقر **قلت** ورواية النون التي هي

التي في اكثر اصول صحيح مسلم بل هي المشهورة فيها والوعاء
يفتح الواو واسكان العين وبالنار المثلثة وبالمد هي السدة
والحابة بفتح الحاء وبالمد وهي تغير النفس من حزن ونحوم
والمنقلب المرجع **باب** ما يقول اذا

اذا رب سفينة قال الله تعالى وقال اربوا فيها بسم الله بحرها
ومرساها وقال تعالى وجعل لكم من الغلث والانعام ما
تربون **الايتين وروينا** في كتاب بن السني **عن** الحسين بن
علي رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
امان لا مثنى من الغرق اذا ربوا ان يقولوا باسم الله بحرها
ومرساها ان ربي لغفور رحيم وما قدر والله حق قد
آية ههنا هو في الشيخ اذا ربوا لم يقل السفينة **باب**
استجاب الدعاء في السفر **روينا**

في كتب اي داود والترمذي وابن ماجه **عن** اي هريق
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث
دعوات مستجابات لا شك فيهن دعوة المظلوم ودعوة
المسافر ودعوة الولد على والده قال الترمذي حديث حسن
وليس في رواية اي داود على والده **باب**

تكبير المسافر اذا صعد الثنايا وشبهها وتبجيحها اذا هبط

١٥٩
الأودية ونحوها **روينا** في صحيح البخاري عن جابر بن عبد
الله رضي الله عنه قال كنا إذا صعدنا لربنا وإذا أنزلنا سجدنا
روينا في سنن أبي داود في الحديث الصحيح الذي قدمناه في باب
ما يقول إذا ركب دابته **عن** ابن عمر رضي الله عنهما قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم وجبوشه إذا علو المشايك **روا** وإذا هبطوا
سبحوا **روينا** في صحيح البخاري ومسلم **عن** ابن عمر رضي الله عنهما
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا فقل من الحج أو العمرة قال
الراوي ولا أعلمه إلا قال الغزو وكلما أوفى عاتبة أو قد لربنا
ثم قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد
وهو على كل شيء قدير **أَيُنُون** تأييدون عابدون ساجدون لربنا
حامدون صدوق الله وعدة ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده
هذا الفظ رواية البخاري ورواية مسلم مثله إلا أنه ليس فيها
ولا أعلمه قال إلا الغزو وفيها إذا فقل من الجيوش والسرديات
الحج أو العمرة **فصل** قوله أو في أي ارتفاع وقوله قد قد هو
بفتح الفأين بينهما دال مهملة سائنة وآخر دال أخرى وهو
الغليظ المرتفع من الأرض وقيل الغلاة التي لا شيء فيها وقيل
تليظ الأرض ذات الحصى وقيل الجلد من الأرض ارتفاع **روينا**
في صحيحهما **عن** أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال قال مع النبي صلى الله
عليه وسلم نحن إذا شرفنا على إد هللنا ولربنا ارتفعت أصواتنا فقال

النبى صلى الله عليه وسلم ياها الناس ارجعوا على انفسكم فانكم لا تدعون
اصم ولا غابيا انه معلم انه سميع قريب **قلت** ارجعوا بفتح الباء
الموحدة معناه اذ تقوا بانفسكم **وروي** في كتاب الترمذي الحديث
المقدم في استجابا بطلبه الوصية ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال عليك بتقوى الله والتكبير على شرف **وروي** في كتاب بن السني
عن ابن ابي رضى الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دعا
لشرا من الارض قال اللهم لك الشرف على كل شرف ولك الحمد على كل حال
باب النهي عن المبالغة في رفع الصوت بالتكبير

ولحقه فيه حديث ابي موسى في الباب المتقدم والله اعلم **ن**
ما استجاب الخذاة للسرعة في السير وتنشيط

النفوس وترويحها وتسهيل السير عليها فيه احاديث كثيرة مشهورة
باب ما يقول اذا انفلتت دابته **وروي** في كتاب

بن السني عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه **عن** رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال اذا انفلتت دابته احدى بارض فلانة فليناد

يا عباد الله اجلسوا يا عباد الله اجلسوا فان الله عز وجل في الارض
حاضر اسبحه **قلت** حلى لبعض شيوخنا الجارية في العلم

انه انفلتت دابته اظنها بغلة وكان يعرف هذا الحديث فقال له فجلسها
الله عليهم في الحال وسميت انا مرة مع جماعة فانفلتت منها برميذ وعجروا

عنها فقلته فوقف في الحال بغير سبب سوى هذا الكلام **ن ن**

١٥
باب ما يقوله على الدابة الصعبة **روينا** في كتاب

بن السني عن السيد الجليل الجمع على جلالتة وحفظه وديانته وورعه
وسرايته الى عبد الله يوسف بن عبيد بن دينار البصري التابعي المشهور
الله قال ليس رجل يكون على دابة صعبة فيقول في اذنها اغيرني الله فيقول
ولله اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها واليه ترجعون الا وقفت
بأذن الله تعالى **باب** ما يقوله اذا راى

قرية يريد دخولها ولا يريد **روينا** في سنن النسائي وكتاب بن

السني عن صهيب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يقر قرية

يريد دخولها الا قال حين يراها اللهم رب السموات السبع وما اقلن

ورب الشياطين وما اضللن ورب الرياح وما ذرين اسلك خباير

هذه القرية وخبايرها ونعوذ بك من شرها وشر اهلها وشر

ما فيها **روينا** في كتاب بن السني عن عائشة رضي الله عنها قالت

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اشرف على ارض يريد دخولها

قال اللهم اني اسئلك من خير هذه وخير ما جئت فيها واعوذ بك

من شرها وشر ما جئت فيها اللهم ارزقنا حياها واعذنا من وبائها

وجبنا الى اهلها وحت صالح اهلها **باب**

ما يدعو به اذا خاف ناسا او غيرهم **روينا** في سنن ابي داود بن

النسائي بالاسناد الصحيح ما قد مناه من حديث ابي موسى الاشعري ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا خاف قوما قال اللهم انا نجعلك

في الحورهم ونعوذ بك من شرورهم وليستجيب ان يدعوا معهم بدعاء
الكرب وغيره مما ذكرنا معه **هـ**

ما يقول اذا تقولت الغيلان **روينا** في كتاب بن السني **عن** جابر رضي
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا تقولت لكم الغيلان فنادوا
بالاذ ان **قلت** الغيلان جنس من الجن والشياطين وهم
سحر تصمرو معنى تقولت تلونت في صور المراد اذ فعوا شرها بالاذ ان
فان الشيطان اذا سمع الاذ ان اذ بر وقد قد منا ما يشبه هذا في باب ما
يقول اذا عرض له شيطان في اول كتاب الاذ كارو الدعوات للامور العاد
وذكرنا انه ينبغي ان يستعمل بقراءة القرآن للآيات المذكورة في ذلك **هـ**
روينا ما يقول اذا اتزل منزلا **روينا** في صحيح مسلم
وموطا مالك وكتاب الترمذي وغيرها **عن** جولة بنت حكيم رضي الله
عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من نزل منزلا
ثم قال اعوذ بجلات الله التامات من شر ما خلق لم يضره شيء حتى يرحل
من منزله ذلك **روينا** في سنن ابى داود وغيره **عن** عبد الله بن عمر
بن الخطاب رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا سافر فاقبل الليل فقال يا ربي وربك الله اعوذ بالله من شر
ما فيك وشر ما خلق فيك وشر ما يدب عليك اعوذ بك من اسد
واسود ومن الحية والعقرب ومن سائر البكاد ومن والد وما ولد قال
الحق طابي قوله سائر البكاد هم الجن الذين هم سكان الارض والبلد

١٥١
من الارض ما كان مأوى للحيوان وان لم يكن فيه بناء ومنزل قال
وتحتمل ان المراد بالوالد ابليس وما ولد الشياطين هذا كلام الخطابي
والاسود الثخيف وكل شخص يسمى اسود **باب**

ما يقول اذا رجع من سفره السنة ان يقول ما قدمنا في حديث ابن عمر
المذكور في باب تكبير المسافر اذا اصابه الشايب **وروي** في صحيح
مسلم **عن** ابن رضى الله عنه قال اقبلنا مع النبي صلى الله عليه وسلم
انا وطلحة وصفيته رد يفتد على ناقته حتى اذا كنا بظهر المدينة قال
أيون نأيون عابدون لربنا حامدون فلم يزل يقول ذلك حتى قدمنا
المدينة **باب** ما يقول المسافر بعد صلاة

الصبح **اعلم** ان المسافر يستحب له ان يقول ما يقوله غيره بعد الصبح
وقد تقدم بيانه ويستحب له معه ما رويناه في كتاب السنن عن ابي
هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى
الصبح قال الراوى لا أعلم الا قال في سفره رفع صوته حتى يسمع اصحابه
الحمد اصلح لي ديني الذي جعلته عصاة امرى الحمد اصلح لي دنياي
التي جعلت فيها معاشي ثلاث مرات الحمد اصلح لي اخرى التي جعلت
اليها اخرى مرجى ثلاث مرات الحمد اعود برضائك من عخطاك الحمد
اعود بك ثلاث مرات الحمد لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا
ينفع ذا الجحذ منك الجحذ **باب** ما يقول اذا
بلدت المستحب ان يقول ما قدمناه في حديث ابن رضى الله عنه

قبل هذا وان يقول ما قد مناه في باب ما يقول اذا اراد ان يقرئ
 ان يقول اللهم اجعل لنا بقرا اود ذقا حسنا والله اعلم
باب ما يقول اذا قدم من سفره قد حل
 بيته **روينا** في كتاب بن السني عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رجع من سفره قد حل على اهله
 قال توباً توباً لربنا او توباً لا يغادر رجوباً **قلت** توباً توباً
 سؤال التوبة وهو منصوب اما على تقدير توب علينا توباً واما على
 تقدير تسلك توباً او توباً بمعناه من آب اذا رجع ومعنى لا يغادر لا
 يترك وجوباً بمعناه انما وهو بفتح الحاء وضمها لغتان والله اعلم
باب ما يقال لمن يقدم من سفره يستحب
 ان يقال الحمد لله الذي جمع الشمل بك او لحوذ لك قال الله تعالى
 ولين شكرتم لا ريدينم وفيه ايضاً حديث عائشة رضي الله عنها المذكور
 في الباب بعده **باب** ما يقال لمن يقدم من سفره
روينا في كتاب ابن السني عن عائشة رضي الله عنها قالت
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة فلما دخل استقبلته فاخذت
 بيده فقلت الحمد لله الذي بصرك واعزك والرمك
باب ما يقال لمن يقدم من حج وما يقول
روينا في كتاب بن السني عن ابن عمر رضي الله عنهما قال
 جاء غلام الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني اريد الحج فمشي معي

رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا غلام زدك الله التقوى و
 في الخير فقال المهم فلما رجع الغلام سلم على النبي صلى الله عليه وسلم
 فقال يا غلام قبل الله حجك وغفر ذنبك واخلف نفقتك **روينا**
 في سنن البيهقي **عن** ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم الصم اعف للحاج ولمن استغفر له الحاج قال

الحاج وهو صحيح على شرط مسلم **كتاب**
ادكار الاكل والشرب

باب ما يقول اذا قرب اليه طعامه **روينا**
 في كتاب بن السني **عن** عبد الله بن عمر بن العاصي رضي الله عنهما عن
 النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول في الطعام اذا قرب اليه
 اللهم بارك لنا فيما رزقنا وقنا عذاب النار لبسم الله

باب استحباب قول صاحب الطعام لضييفه
 عند تقديم الطعام كلوا او ما في معناه **اعلم** انه يستحب
 لصاحب الطعام ان يقول لضييفه عند تقديم الطعام باسم
 الله او كلوا او الصلوة او نحو ذلك من العبارات المصرحة بالاذن في
 الشروع في الاكل ولا يجب هذا القول بل يكفي تقديم الطعام اليهم
 ولصم الاكل بمجرد ذلك من غير اشتراط لفظ وقال بعض صحابنا لا بد
 من لفظ والصواب الاول وما ورد في الاحاديث الصحيحة من لفظ
 الاذن في ذلك محمول على الاستحباب **باب**

المشمية عند الأكل والشرب **روينا** في صحيح البخاري ومسلم عن

عمر بن أبي سلمة رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

سم الله وكل بعينك **ورينا** في سنن أبي داود والترمذي **عن عائشة**

رضي الله عنها قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أكل أحدكم

فليذكر اسم الله تعالى فإن نسي أن يذكر اسم الله في أوله فليقل

بسم الله أوله وآخره قال الترمذي حديث حسن صحيح

ورينا في صحيح مسلم **عن جابر** رضي الله عنه قال سمعت

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا دخل الرجل بيتاً فذكر

الله تعالى عند دخوله وعند طعامه قال الشيطان لا مبيت لكم

ولا عشاء وإذا دخل فلم يذكر الله تعالى عند دخوله قال

الشيطان أدر كنتم المبيت وإذا لم يذكر الله عند طعامه قال

أدر كنتم المبيت والعشاء **ورينا** في صحيح مسلم أيضاً حديث

الإنس المشتمل على معجزة ظاهرة من معجزات رسول الله صلى الله عليه وسلم

لقد أعاد عامه أبو طلحة وأتم سليم الطعام قال ثم قال النبي صلى الله عليه

وسلم أيذن لعشرة فأذن لهم فدخلوا فقال النبي صلى الله عليه وسلم

كلوا وسموا الله تعالى فاكلوا حتى فعل ذلك ثمانين رجلاً **ورينا**

في صحيح مسلم أيضاً **عن** حذيفة رضي الله عنه قال إذا حضرنا

مع رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاماً بضع أيدينا حتى يبدء رسول الله

صلى الله عليه وسلم فيضع يده وأنا حضرنا معه مرة طعاماً فجاءت

جارية كانت تدفع فذهبت لتضع يدها في الطعام فاخذ رسول الله
صلى الله عليه وسلم يدها ثم جأ اعرابي كما يدفع فاخذ بيده
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدها ثم جأ اعرابي
الشيطان يستحل الطعام ان لا يذكر اسم الله عليه وانه جاء
بحد الجارية ليستحل بها فاخذت يدها فجأ هذا الاعرابي
ليستحل به فاخذت بيده والذي نفسي بيده ان يده في يدي مع يدهما
ذكر اسم الله تعالى فاكل **ورينا** في سنن ابي داود والنسائي
عن امية بن محنئ الصحابي رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم جالسا ورجل ياكل فلم يسم الله حتى لم يبق من طعامه الا
لقمة فلما رفعها الى فيه قال بسم الله اوله وآخره فضحك النبي صلى الله
عليه وسلم ثم قال ما زال الشيطان ياكل معه فلما ذكر اسم الله استقاء
ما في بطنه **قلت** محنئ يفتح الميم واسكان الخاء وشر الشين
المجتمين وتشديد الياء وهذا الحديث محمول على ان النبي صلى الله
عليه وسلم لم يعلم تركها التسمية الا في آخر امره اذ لو علم ذلك لم يسلط
عن امره بالتسمية **ورينا** في كتاب الترمذي **عن** عائشة رضي الله
عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ياكل طعاما في
سنة من اصحابه فجأ اعرابي فاكله بلعمتين فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اما انه لو سمي لهما قال الترمذي حديث حسن صحيح
ورينا جاء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال

من نسي ان يسمي على طعامه فليقرأ قل هو الله احداذا فرغ **قلت**
اجمع العلماء على استحباب التسمية على الطعام في اوله فان ترك في
اوله عامدا او ناسيا او مكرها او عاجزا عارضا آخر ثم تن في انشاء
اكله استحب ان يسمي للحديث المتقدم ويقول بسم الله اوله وآخره
كما جاز في الحديث والتسمية في شرب الماء واللبن والعسل والمرق
وسائر المشروبات كالسمية في الطعام في جميع ما ذكرناه قال
العلماء من اصحابنا وغيرهم ويستحب ان يجهر بالتسمية ليكون فيه
تنبية لغيره على التسمية وليقتدي به في ذلك والله اعلم **فصل**
من اهم ما ينبغي ان يعرف صفة التسمية وقد راجع في منها **اعلم**
ان الافضل ان يقول بسم الله الرحمن الرحيم فان قال بسم الله هناه
وحصلت السنة وسواء في هذا الجنب والحايض وغيرها وينبغي ان
يسمي كل واحد من الاكلين فلو سمي واحد منهم اجزا عن الباقي نص
عليه الشافعي رضي الله عنه وقد ذكرته في كتاب الطبقات في ترجمة
الشافعي رحمه الله وهو يشبه بر د ان كلامه وتسميت العاطس فانه يحرك
فيه قول احدا الجماعة **باب** لا يعيب الطعام
والشراب **روينا** في صحيح البخاري ومسلم **عن** ابي هريرة رضي الله
عنه قال ما عاب رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما قط ان استماه اكله
وان كرهه اكله تركه وفي رواية لمسلم وان لم يشتمه سكت **ورونا**
في سنن ابى داود والترمذي وابن ماجه **عن** هلب الصحابي رضي الله

عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وساله رجل ان من
الطعام طعاما الخرج منه قال لا يتخلج في صدرك شي تضارعت
النصرانية **قلت** هأت بضم الهاء واكان اللام وبالياء
الموحدة وقوله يتخلج هو بالحاء المهملة قبل اللام والجيم بعدها
هكذا ضبطه الهروي والخطابي والجماهير من الائمة وهذا ضبطنا
في اصول سماعنا من ابي داود وغيره بالحاء المهملة وذكر ابو
السعادات بن الاثير بالمهملة ايضا ثم قال ويروي بالحاء المعجمة
وهما بمعنى واحد قال الخطابي معناه لا يقع في ريبه منه قال
واصله من الخلج وهو الحركة والاضطراب ومنه خلج القطن قال
ومعنى ضارعت النصرانية اي قارنتها في السبب فالمضارعة المقار
في الشبه **باب** جواز قوله لا آشتي هكذا

الطعام او ما اعتدت اكله ونحو ذلك اذا رعت اليه حاجة
روينا في صحيح البخاري ومسلم **عن** خالد بن الوليد رضي الله عنه
في حديث الضب لما قدمه مشويا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاهوى رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده اليه فقالوا هو الضب
يرسل الله فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده فقال خالد احرام
الضب يرسل الله قال لا ولكن لم يجز بارض قومي فاخذ في اعاقه
باب مدح الطعام الذي ياكل منه **روينا**
في صحيح مسلم **عن** جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم

سأل أهله الأدم فقالوا أما عندنا إلا خل قد عابه فجعل ياكل من
ويقول نعم الأدم الخل نعم الأدم الخل

ما يتو له من حضن الطعام وهو صائم إذا لم يفطر **روينا** في صحيح مسلم
عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إذا دعي أحدكم فليجئ فإن كان صائماً فليصل وإن كان مفطراً فليطعم
قال العلماء معنى فليصل أي فليدع وروينا في كتاب بن السني وغيره
قال فيه فإن كان مفطراً فلياكل وإن كان صائماً دعه بالبركة
ما يتو له من دعي لطعام إذا ابتغاه

غيره **روينا** في صحيح البخاري ومسلم **عن** أبي مسعود الأنصاري
رضي الله عنه قال دعا رجل النبي صلى الله عليه وسلم لطعام صنع
خامس خمسة فتبعهم رجل فلما بلغ الباب قال النبي صلى الله عليه
وسلم إن هذا ابتغاه أن شئت أن تأذن وإن شئت يرجع قال
بل أذن له يرسل الله

وتأذبه من لبي في أكله **روينا** في صحيح البخاري ومسلم **عن** عمرو
بن سلمة رضي الله عنهما قال كنت غلاماً في حجر رسول
الله صلى الله عليه وسلم فكانت يدي تطيش في الصحيفة فقال لي رسول
الله صلى الله عليه وسلم يا غلام سم الله وكل بيمينك وكل مما يليك
وفي رواية في الصحيح قال أكلت يوماً مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم فجعلت أكل من نواحي الصحيفة فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم

١٥٥
 كل ما ليك **قلت** قوله تطيش كسر الطاء وبعدها يا مشاة
 من تحت ساكنه ومعناه تتحرك وتمتد الى نواحي الصفحة ولا يقتصر على
 موضع واحد **وروي** في صحيح البخاري ومسلم **عن** جبل بن سم
 قال اصابنا عام سنة مع ابن الزبير فرزقنا تمر فان عبد الله بن عمر
 رضى الله عنهما يمر بنا ونحن ناكل ويقول لا تقارنوا فان النبي صلى
 الله عليه وسلم نهى عن الاقتران ثم يقول الا ان يستاذن الرجل
 اخاه قوله لا تقارنوا الى لا ياكل الرجل تمرين في لقة واحدة **وروي**
 في صحيح مسلم **عن** سلمة بن الاقوع رضى الله عنه ان رجلا اكل
 عند رسول الله صلى الله عليه وسلم بشماله فقال كل بيمينك
 قال لا استطيع قال لا استطعت ما منعه الا البر فمارفها
 الى فيه **قلت** هذا الرجل هو ليسر بضم الموحدة
 وبالسين المهملة ابن راعي الغير بالمشاة وفتح العين وهو صحابي
 وقد اوضحت حاله وشرح هذا الحديث في شرح صحيح مسلم
 والله اعلم **باب** استحباب الحلام على الطعام
 فيه حديث جابر الذي قد مناه في باب مدح الطعام قال
 الامام ابو حامد الغزالي في الاحيار من آداب الطعام ان يتخذوا
 في حال اكله بالمعروف ويتخذوا بحكايات الصالحين في الا
 وغيره **باب** ما يقوله ويفعله من ياكل
 ولا يشبع **روينا** في سنن ابي داود وابن ماجه **عن** وحشي بن

حُرِّبَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالُوا
 يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا نَأْكُلُ وَلَا نَشْبَعُ قَالَ فَعَلَّكُمْ تَفْتَرُونَ قَالُوا نَعَمْ
 قَالُوا فَاجْتَمِعُوا عَلَى طَعَامٍ وَادْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ يَبَارِكْ لَكُمْ فِيهِ
 مَا يَقُولُ إِذَا أَلْمَعَ صَاحِبُ عَاهَةِ
روينا فِي سَنَنِ إِبْنِ دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيِّ وَزِيَادٍ عَنْ جَابِرِ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَذَ بِيَدِ خَدِّهِ
 فَوَضَعَهَا مَعَهُ فِي الْقَصْعَةِ فَقَالَ لَلَّ بِسْمِ اللَّهِ ثَقَّةً بِاللَّهِ وَلَوْ
 عَلَى اللَّهِ نَ **مَا** اسْتَحْبَابُ قَوْلِ صَاحِبِ
 الطَّعَامِ لَضَيْفِهِ وَمَنْ فِي مَعْنَاهُ إِذَا رَفَعَ يَدَهُ مِنَ الطَّعَامِ كُلِّ
 وَتَكْرِيهِ ذَلِكَ عَلَيْهِ مَا لَمْ يَتَحَقَّقْ أَنَّهُ التَّقَى مِنْهُ وَلِذَلِكَ يَفْعَلُ
 فِي الثِّيَابِ وَالطَّيِّبِ وَلِخَوَافِ ذَلِكَ **اعلم** أَنَّ هَذَا مَسْتَحَبٌّ حَتَّى
 يَسْتَحَبُّ ذَلِكَ لِلرَّجُلِ مَعَ زَوْجَتِهِ وَغَيْرِهَا مِنْ عِيَالِهِ الَّذِينَ يُؤْتِيهِمْ
 مِنْهُمْ أَنْصَرُوا رُفَعُوا أَيْدِيَهُمْ وَلَهُمْ حَاجَةٌ إِلَى الطَّعَامِ وَأَنْ قَلَّتْ
 وَمَتَّى يَسْتَدْلِي بِهِ فِي ذَلِكَ مَا رَوَيْنَاهُ فِي صِيحِّ الْجَارِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي حَدِيثِهِ الطَّوِيلِ الْمَشْتَمِلِ عَلَى مَعْرَاةٍ ظَاهِرَةٍ
 لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا اسْتَدَّ جُوعَ أَبِي هُرَيْرَةَ وَقَعَدَ
 عَلَى الطَّرِيقِ لِيَسْتَقْرِئَ مِنْ مَرْبَةِ الْقُرْآنِ مَعْرُضًا بِأَنْ يَضَيِّفَهُ ثُمَّ
 بَعَثَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى أَهْلِ الصَّفَةِ فَجَاءَهُمْ
 فَأَرَوَاهُمْ أَجْمَعِينَ مِنْ قَدَحٍ لَبَنٍ وَذَكَرَ الْحَدِيثَ إِلَى أَنْ قَالَ قَالَ

١٥٦
رسول الله صلى الله عليه وسلم بقيت انا وانت قلت صدقت
يرسل الله قال اقد فاشرب فتعدت فشربت فقال اشرب
فشربت فما زال يقول اشرب حتى قلت والذي بعثك بالحق لا
احد له مثلها قال فارني فاعطيته القدح فحمد الله تعالى
وسمى وشرب الفضلة **باب**

ما يقول إذا فرغ من الطعام **رويت** في صحيح البخاري **عن** اي
امامة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا رفع
ما يده قال الحمد لله كثيرا طيبا مباركا فيه غير ملفي ولا
مودع ولا مستغنى عنه ربنا وفي رواية كان اذا فرغ من طعامه
وقال مرة اذا رفع ما يده قال الحمد لله الذي لقانا
وازوانا غير ملفي ولا مذكور **قلت** مكفي بفتح الميم وتشديد
الياء هذه الرواية الصحيحة العظيمة ورواه اكثر الرواة
بالهمز وهو فاسد من حيث العربية سواء كان من الهناية او من
لغات الاناء كما لا يقال في مقرر من القراءة مقري ولا في مري من
بالهمز قال صاحب مطالع الانوار في تفسير هذا الحديث المراد
بهذا المذلول ركلة الطعام واليه يعود الضمير قال الخزفي فالمكفي
الاناء المقلوب للاستغناء عنه كما قال غير مستغنى عنه او لعد
وقوله غير مذكور اي غير محجود نعم الله سبحانه وتعالى فيه
بل مشكورة غير مستور الاعتراف بها والحمد لله عليها

وذهب الخطابي ان المراد بهذا الدعاء كلمة البارئ سبحانه وتعالى
وان الصمير يعود اليه وان معني قوله غير مكلف انه يطعم ولا
يطعمه فانه على هذا من القافية والى هذا ذهب غيره في
تفسير هذا الحديث اي ان الله تعالى مستغنى عن معين
وظهير قال وتوله ولا مودع اي غير متروك الطلب منه
والرغبة اليه وهو بمعنى المستغنى عنه وينتصب ربنا على
هذا بالاختصاص والمدح او بالنداء كانه قال يا ربنا اسمع
حمدنا ودعانا ومن رفعه قطعة وجعله حين اول ذاك
قتله الاصل كانه قال ذلك ربنا وانت ربنا ويصح فيه
الكسر على البدل من الاسم في قوله الحمد لله وذرا ابو السعادات
ابن الاثير في نهاية الغريب نحو هذا الخلاف مختصر او قال
ومن رفع ربنا فعلى الابتداء الموحداي ربنا غير مكلف ولا مودع
وعلى هذا يرفع غير قال ويجوز ان يكون الكلام راجعا
الى الحكم كانه قال جدا شيئا غير مكلف ولا مودع ولا مستغنى
عن هذا الحمد وقال في قوله ولا مودع اي غير متروك
الطاعة وقيل هو من الوداع واليه يرجع والله اعلم **وروي**
في صحيح مسلم **عن** انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان الله تعالى يرضى عن العبد يا حل الاله فيحله
عليها ويشرب الشربة فيحله عليها **وروي** في سنن اي داود وكذا

الجامع والشمائل للترمذي عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
 ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا فرغ من طعامه قال الحمد
 لله الذي اطعمنا واسقانا وجعلنا مسلمين **روينا** في سنن
 ابي داود والنسائي بالاسناد الصحيح عن ابي ايوب خالد بن زيد
 الانصاري رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال الحمد لله الذي اطعمنا وسقى وسوغه وجعلنا مخرجاً
وروي في سنن ابي داود والترمذي وابن ماجه **عن** معاذ
 بن اسير رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من اكل طعاماً فقال الحمد لله الذي اطعمني هذا ورزقني
 من غير حول ولا فقه غفر له ما تقدم من ذنبه قال الترمذي
 حديث حسن وقال الترمذي وفي الباب يعني باب الحمد على
 الطعام اذا فرغ منه عن عقبه بن عامر وابي سعيد وعائشة
 وابي ايوب وابي هريرة **وروي** في سنن النسائي وكتاب بن
 السني باسناد حسن **عن** عبد الرحمن بن جبير التابعي انه حدث
 رجل خدام النبي صلى الله عليه وسلم ثمانين سنين انه كان يسمع
 النبي صلى الله عليه وسلم اذا قرب اليه طعاماً يقول باسم الله فاذا
 فرغ من طعامه قال اللهم اطعمت وسقيت واعيتت وافقيت
 وهديت واجيت فلك الحمد على ما اعطيت **وروي** في
 كتاب بن السني **عن** عبد الله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما

اذا اكل او شرب

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول في الطعام اذ اء
فرغ الحمد لله الذي من علينا وهداانا والذي اشبعنا وارزانا
وكل الاحسان اتانا **وروي** في سنن اي داود والترمذي
وكتاب ابن السني **عن** ابن عباس رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اكل احدكم طعاما وفي
روايه بن السني من اطعمه الله طعاما فليقل اللهم بارك
لنا فيه وزدنا منه فانه ليس شيء يحركى من الطعام والشراب
غير اللبث قال الترمذي حديث حسن **وروي** في كتاب بن
السني باسناد ضعيف **عن** عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا شرب في الاثناء
تفتش في الاثارة ثلاثة انفا من محمد الله تعالى في دل نفس ويسلم
في آخره **هذا** دعاء المدعو والضيف
لاهل الطعام اذا فرغ من اكله **روي** في صحيح مسلم **عن**
عبد الله بن بسر بن نصر الباء واسكان السنين الممهلة الصحابي
قال ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم على اي فقرتنا اليه
طعاما ورطبة فاكل منها ثم اتي بتمر فحان ياكله ويلقي النوى
بين اصبعيه ويجمع السبابة والوسخ على قال شعبة هو ظني
وهو فيه ان شارا الله القار النوى بين الاصبعين ثم اتي بشراب
فشربه ثم ناوله الذي عن يمينه فقال اني ادع الله لنا فقال اللهم

بَارَكَ لَهُمْ فِيمَا رَزَقْتَهُمْ فَأَغْفِرَ لَهُمْ فَاَرْحَمُهُمْ **قُلْتُ** الوطبة
 بفتح الواو واسكان الطاء الممثلة بعد ها موحد وهي قرية
 لطيفة يكون فيها اللبن **وروي** في سنن اي داود وغيره بال
 سناد الصحيح **عن** النبي صلى الله عليه عنه ان النبي صلى الله عليه
 وسلم جاء الى سعد بن عباد فحار بجبن وزيت فاكل
 ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم افطر عندكم الصائمون
 واكل طعامكم الابرار وصلت عليكم الملائكة **عن**
وروي في سنن اي داود ابن ماجه **عن** عبد الله بن الزبير
 رضي الله عنهما قال افطر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عند سعد بن معاذ **وروي** في سنن اي داود **عن** رجل
عن جابر رضي الله عنه قال صنع ابو الهيثم بن اليمان للنبي
 صلى الله عليه وسلم طعاما فدعا النبي صلى الله عليه وسلم
 واصحابه فلما فرغوا قال اتيتوا الخاكم قالوا يرسل الله وما
 اثابته قال ان الرجل اذا دخل بيته فاكل طعامه وشرب
 شرابه فدعواه فذلك اثابته **قال**
 دعاء الانسان لمن سقاه ماء او لبنا وخواها **روينا** في
 صحيح مسلم **عن** المقداد رضي الله عنه في حديثه الطويل
 المشهور قال فرغ النبي صلى الله عليه وسلم راسه الى السماء
 فقال اللهم اطعم من الطمعي واسق من اسقاني **وروي** في كتاب

١٥٧
 ٥٢٤٥٥٥
 سعد بن عباد و سفيان
 في سنن اي داود
 في سنن اي داود
 في سنن اي داود
 في سنن اي داود

السنن **عن** عمرو بن الحق رضي الله عنه انه سقى رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فقال اللهم امنعه لشبابه فمرت عليه ثمانون
 سنة لم ير سعرة بيضاء **قلت** الحق يفتح الحياء الممثلة
 ونشر الميسر **ورونا** فيه **عن** عمرو بن الخطاب بالحاء
 المعجمة وفتح الطاء رضي الله عنه قال استسقى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فابتدته بماء في حجمة وفيها شعرة فاجر
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الراوي وابتدته
 ابن ثلاث وتسعين اسود الراس والحية **قلت**
 الحجة يحمين مضمومتين بينهما ميم سالكة وهي قدح من
 خشب وجمعها جما جرد وبه سمي در الجاحد وهو
 الذي كانت به موقعة ابن الاسعث مع الحجاج بالعراق لانه
 كان يعمل فيه اقداح من خشب وقيل سمي به لانه شئ من
 جما جرد القتل لكثرة من قتل **باب**
 دعاء الانسان وتخريصه لمن يصيف **روينا** في صحيح
 البخاري ومسلم **عن** ابي هريرة رضي الله عنه قال جاء رجل
 الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصيفه فلم يكن عنده ما
 يصيفه فقال الارجل يصيف هذا رجه الله فقام
 رجل من الانصار فانطلق به وذكر الحديث
باب الثناء على من اكرم ضيفه هو

الحجة

روينا، في صحيح البخاري ومسلم **عن** أبي هريرة رضي الله عنه
قال جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني
مجهود فارسل إلى بعض نسائي فقال والذى بعثت بالحق ما
عندي الا ماء ثم ارسل إلى اخرى فقالت مثل ذلك حتى قلنا
كلهن مثل ذلك فقال من يصيف هذا الليلة رحمة الله
فقام رجل من الانصار فقال انا يرسل الله فانطلق به
الى رحله فقال لامرأته هل عندك شيء قالت لا الا ثوب
صبياني قال فعلىهم بشيء فاذا دخل ضيفنا فاطفي
السراج واربه انا ناكل فاذا هوي اكل فقومى الى السراج
حتى تطفئه فتعدوا واكل الضيف فلما اصبح وغدا على
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قد عجب الله من صنيعكم
بضيفكم الليلة فانزل الله تعالى هذه الآية ويؤثر
على انفسهم ولو كان بهم خصاصة **ن قل**
وهذا محمك على ان الصبيان لم يكونوا محتاجين الى الطعام
حاجة ضرورية لان العادة ان الصبي وان كان شبعانا
يطلب الطعام اذا رأى من ياكله ويحمل نخل الرجل والمرأة
على انهما اثران يصيبهما ضيفهما والله اعلم **ن**
باب استحباب تزجيب الانسان لضيفه
وحمل الله تعالى على حصوله ضيفا عند وسروره بذلك

وَتَنَافِدُ عَلَيْهِ لَكُونَهُ جَعَلَهُ أَهْلًا لَذَلِكَ **رَوَيْنَا** فِي صِحْحِ الْبُخَارِيِّ
وَمُسْلِمٍ مِنْ طَرَفٍ كَثِيرَةٍ **عَنْ** أَبِي هُرَيْرَةَ وَعَنْ أَبِي شَرِيحٍ الْخَرَّازِيِّ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
مَنْ كَانَ يَوْمٌ مِنْ يَوْمِي بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَيْدَ كَرَمٍ ضَيْفُهُ
وَرَوَيْنَا فِي صِحْحِ مُسْلِمٍ **عَنْ** أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ
خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ وَإِلَيْهِ
فَإِذَا هُوَ بِابْنِ لُحَيْمٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ مَا أَخْرَجَكُمَا مِنْ
بُيُوتِكُمَا هَذِهِ السَّاعَةَ قَالَا الْجُوعُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ وَأَنَا
وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا أَخْرَجُنِي الَّذِي أَخْرَجَكُمَا قَوْمًا مُوَافِقًا
مَعَهُ فَإِنِّي رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَإِذَا هُوَ لَيْسَ فِي بَيْتِهِ فَلَمَّا رَأَتْهُ
الْمَرْأَةُ قَالَتْ مَرْحَبًا وَاهْلًا فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ابْنُ فُلَانٍ قَالَتْ ذَهَبَ لَيْسَتْ عَذْبُ لَنَا مِنَ الْمَاءِ
إِذَا جَاءَ الْأَنْصَارِيَّ فَنَظَرَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَصَاحِبِيهِ ثُمَّ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ مَا أَحَدٌ الْيَوْمَ إِلَّا رَمَضِيًّا
مَنْ وَدَّ كَرَّمَ تَمَامُ الْحَدِيثِ **بَابُ**
مَا يَقُولُهُ بَعْدَ الصَّلَاةِ عَنِ الطَّعَامِ **رَوَيْنَا** فِي كِتَابِ
بْنِ السَّنِيِّ **عَنْ** عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا بُنِيَ طَعَامٌ بَذَرُوا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَالضَّلَاةَ
وَلَا تَنَامُوا عَلَيْهِ فَنَقَسُوا لَهُ قُلُوبَكُمْ وَاللَّهُ أَعْلَمُ

كتاب السلام والاستيذان ٥

وتسميت العاطس وما يتعلق بها قال الله سبحانه وتعالى
فاذا دخلتم بيوتا فسلموا على انفسكم تحية من عند الله مبارة
طيبة وقال تعالى واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها
او ردوها وقال تعالى لا تدخلوا بيوتنا غير بيوتكم حتى تستنوا
وتسلموا على اهلها وقال تعالى واذا بلغ الاطفال منك
الحلم فليستاد نواكما استاذن الذين من قبلهم وقال
تعالى هل اناك حديث صيف ابراهيم الكرمين اذ دخلوا
عليه فقاموا اسلاما قال سلام **فصل** ان الاصل
السلام ثابت بالكتاب والسنة والاجماع واما افراد
مسأله وفروعه فالمر من ان تحصر وانا اختصر مقتضاها
في ابواب لبيرة ان شاء الله تعالى وبه التوفيق والهداية
والاصابة والرعاية **باب** **فصل**
السلام والامر بالفشايه **روينا** في صحيح البخاري ومسلم
رضي الله عنهما **عن** عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله
عنهما ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم
اي الاسلام خير قال تطعم الطعامة وتقرأ السلام
على من عرفت ومن لم تعرف **ورويانا** في صحيحهما **عن** اي
هريق رضي الله عنه **عن** النبي صلى الله عليه وسلم قال خلق

الله آدم عز وجل على صورته طوله ستون ذراعاً فلما خلقه
قال له اذهب فسلم علي اولىك نفر من الملائكة جلوس
فاستمع ما يحيونك فانها تحيتك وتحيته ذريتك فقال
السلام عليكم فقالوا السلام عليك ورحمة الله وبركاته
رحمة الله **وروي** في صحيحهما **عن** البراء بن عازب رضي الله
عنهما قال — امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبع
بعبادة المريض واتباع الجنان وتشميت العاطس ونصر
الضعيف وعون المظلوم واقتداء السلام وابرار
القسم لهذا لفظ احدي روايات البخاري **وروي**
في صحيح مسلم **عن** اي هرقم رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا ولا توفوا
حتى تحابوا اولادكم على شيء اذا فعلتموه تحاببتم
افشوا السلام بينكم **وروي** في مسند الدارمي وكتابي الترمذي
وابن ماجه وغيرهما بالاسانيد الجيدة **عن** عبد الله بن سلام
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول يا ايها الناس افشوا السلام واطعموا الطعام
وصلوا الارحام وصلوا والناس نيام تدخلوا الجنة
بسلام قال الترمذي حديث صحيح **وروي** في كتابي زماجه
وبن السني **عن** اي امامة رضي الله عنه قال امرنا بديننا صلى

الله عليه وسلم ان يفشي السلام **ورويانا** في موطا مالك رضي
الله عنه **عن** اسحق بن عبدالله بن ابي طلحة ان الطفيل بن
اي احب اخبره انه كان ياتي عبدالله بن عمر فيغدو معه
الي السوق قال فاذا غدا ونا الى السوق لم يمر عبدالله علي
سقايط ولا صاحب بيعة ولا مسلمين ولا احدا الا سلم عليه
قال الطفيل فحيث عبدالله بن عمر يوما فاستدبني الي السوق
فقلت له ما تصنع بالسوق وانت لا تقف على البيع ولا تسأل
عن السلع ولا تسوم بها ولا تجلس في مجالس السوق قال
واقول اجلس بنا ها هنا تحدث فقال لي بن عمر يا بطنك
وكان الطفيل ذا بطن انما غدا وامن اجل السلام نسلم على
من لقيناه **ورويانا** في صحيح البخاري عنه قال وقال عمار
رضي الله عنه ثلاث من جمعهن فقد جمع الايمان الانصاف
من نفسك وبذل السلام للعالم والافتاق من الاقتار
ورويانا هذا في غير البخاري مرفوعا الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم **قلت** وقد جمع في هذه الكلمات الثلاث
خيرات الآخرة والدينا فان الانصاف يقتضي ان يودي الي
الله تعالى جميع حقوقه وما امر به ويتجنب جميع ما نهاه عنه
وان يودي الي الناس جميع حقوقهم ولا يطلب ما ليس له وان
ينصف نفسه ايضا فلا يوتئها في قبيح اصلا واما بذكر

السلام للعالم فمعناه لجميع الناس فيتضمن ان لا يتكبر على احد
وان لا يكون بينه وبين احد جفا يمنع بسببه من السلام عليه
واما الاتفاق من الاقارب فيقتضي كلام التوكل بالله تعالى
والتوكل عليه والشفقة على المسلمين وغير ذلك تسئل الله
الكريم التوفيق لجميعه **باب**

في فية السلام **اعلم** ان الافضل ان يقول المسلم السلام
عليهم ورحمة الله وبركاته فياتي بضمير الجمع وان كان المسلم عليه
واحد او يقول الجيب وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته
وما في نوايا العطف في قوله وعليكم وضمن نص على ان الافضل
المبتدئ ان يقول السلام عليهم ورحمة الله وبركاته الامام
اقضى لقضاة ابو الحسن الماوردي في كتابه الحاوي في
كتاب السير والامام ابو سعيد المتولي من اصحابنا في كتاب
صلاة الجمعة وغيرهما ودليله ما روينا في مسند الدارمي
وسنن ابي داود والترمذي عن عمران بن الحصين رضي الله
عنهما قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
السلام عليكم فرد عليه ثم جلس فقال النبي صلى الله عليه وسلم
عشر ثم جاء آخر فقال السلام عليهم ورحمة الله فرد عليه
فقال عشرون ثم جاء آخر فقال السلام عليهم ورحمة الله وبركاته
فرد عليه فجلس فقال ثلثون قال الترمذي حديث حسن وفي

رواية لابي داود من رواية معاذ بن ابي رضى الله عنه زيادة علي
هذا قال ثم اتى آخر فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
ومغفرته فقال اربعون وقال هكذا يكون الفضائل **روينا**
في كتاب ابن السني باسناد ضعيف **عن** ابي رضى الله عنه قال
كان رجل يكثر بالنبي صلى الله عليه وسلم يري عي د اواب اصحابه فيقول
السلام عليك يرسول الله فيقول له النبي صلى الله عليه وسلم
وعليك السلام ورحمة الله وبركاته ومغفرته ورضوانه فقبل
يرسول الله تسلم علي هذا سلاما تسلم علي احد من اصحابك
قال وما يمنعني من ذلك وهو ينصرف باخر بضعة عشر رجلا
قال اصحابنا فان قال المتدي السلام عليكم حصل السلام
وان قال السلام عليك حصل ايضا واما الجواب فاقل
وعليك السلام او وعليكم السلام فان حذف الواو فقال
عليكم السلام اجزاء ذلك وكان جوابا هذا هو المذهب
الصحيح المشهور الذي نص عليه اما من الشافعي رحمة الله في
الامر وقاله جمهور اصحابنا وجرم ابو سعيد المتولي من
اصحابنا في كتابة التمة بانه لا يجزيه ولا يكون جوابا وهذا
ضعيف او غلط وهو مخالف للكتاب والسنة ونص امامنا
الشافعي اما الكتاب فقال الله تعالى قالوا سلاما قال سلام
وهذا وان كان شرعا من قبلنا فقد جاء شرعا بتقرين

وهو حديث أي هزينة الذي قد مناه في جواب الملائكة آدم
 صلى الله عليه وسلم فإن النبي صلى الله عليه وسلم أخبرنا أن
 الله تعالى قال هي تحيتك وتحيّة ذريتك وهذه الأمة داخلية
 في ذريته والله أعلم والتفق أصحابنا على أنه لو قال في الجواب
 عليكم لم يكن جواباً فلو قال عليكم بالواو فصل يكون جواباً
 فيه وجهاً لا صحابياً ولو قال المبتدئ سلام عليكم أو قال
 السلام عليكم فليجيب أن يقول في الصورتين سلام عليكم
 وله أن يقول السلام عليكم قال الله تعالى قالوا سلاماً
 قال سلام قال الإمام أبو الحسن الواحد من أصحابنا أنت
 تعريف السلام وتنيكه بالخيار **قلت** ولكن الالف واللام
 أو **فصل** رويناه في صحيح البخاري عن أنس رضي الله عنه
 عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان إذا تكلم بكلمة أحادها ثلاثاً حتى
 يفهم عنه وإذا أتى على قومٍ فسلم عليهم سلم عليهم ثلاثاً **قلت**
 وهذا الحديث محمول على ما إذا كان الجمع كثيراً أو سيافياً
 هذه المسئلة وكلام الماوردي صاحب الحاوي فيها أن
 شاء الله تعالى **فصل** وأقل السلام الذي يصير به
 سلاماً مودة يأسنة السلام أن يرفع صوته بحيث يسمع المسلم عليه
 فإن لم يسمعه لم يكن آتياً بالسلام فلا يجب الرد عليه **قلت**
 ما يسقط به فرض السلام أن يرفع صوته بحيث يسمعه المسلم

فان لم يسمعه لم يسقط عنه فرض الرد ذكرها المتولى وغيره
قلت والمستحب ان يرفع صوته رفعا يسمعه به المسلم
 عليه او عليهم سماعا محققا واذ التشكك في ان يسمعه زاد في رفعه
 واحتياط واستظهر اما اذا سلم على ايقاظ عندهم نيام فالسنة
 ان تخفض صوته بحيث تحصل سماع الايقاظ ولا يسقط النيام
روينا في صحيح مسلم في حديث المقداد رضي الله عنه
 الطويل قال لما رفع النبي صلى الله عليه وسلم نصيبه من اللبن
 فيمنى من الليل فبسم تسليما لا يوقظ نائما ويسمع اليقظان
 وجعل لا يحين النوم واما صاحبناي فاما ما جاء النبي صلى الله عليه
 وسلم فسلم كما كان يسلم والله اعلم **فصل** قال الامام
 ابو محمد القاضى حسين والامام ابو الحسن الواحدي وغيرهما
 من اصحابنا ويشترط ان يكون الجواب على الفور فان اخوه لم يرد
 لم يعد جوابا وكان اثما بترك الرد **الحال**
 ما جاء في ذراية الاشارة بالسلام باليد ونحوها بلا ألفاظ
روينا في كتاب الترمذي **عن** عمر بن شعيب عن ابيه عن جده
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس منا من يشبه يجرنا لان
 تشبهوا باليهود ولا بالنصارى فان تسليم اليهود الاشارة بالاصا
 وتسليم النصارى الاشارة باللف قال الترمذي اسناد ه
 ضعيف **قلت** واما الحديث الذي روينا في كتاب

الترمذي عن أسماء بنت يزيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
مر في المسجد يوماً وعصبة من النساء فخوذة قالوا ايدهم بالتسليم
قال الترمذي حدث حسن فهذا المحجول على انه صلى الله عليه
وسلم جمع بين اللفظ والاشارة يدل على هذا ان ابا داود
روى هذا الحديث وقال في روايته تسلم علينا والله اعلم

باب حكم السلام **اعلم** ان ابتداء
السلام سنة مسجبة ليس بواجب وهو سنة على القفا
فان كان المسلم جماعة لفي عنهم تسليم واحد منهم وتوسلوا
كلهم كان افضل قال الامام القاضي حسين من ائمة اصحابنا
في كتاب السير من تعليقه ليس لنا سنة على الغاية الا هذا
قلت وهذا الذي قاله القاضي من الحصر ينكر
عليه فان اصحابنا رحمهم الله قالوا تشميت العاطس سنة على
الغاية كما سيأتي بيانه قريباً ان شاء الله تعالى وقال جماعة من
اصحابنا بل كلهم الاضحية سنة على الغاية في حق كل اهلييت
فاذا اضحي واحد منهم حصل الشعار والسنة للجميع واما رد
السلام فان كان المسلم عليه واحداً تعين عليه الرد وان
كانوا جماعة كان رد السلام فرض لغاية عليهم فان رده واحد
منهم سقط الحرج عن الباقيين وان تردوا جميعهم وان ردوا كلهم
فهو النهاية في الحال والفضيلة كما قاله اصحابنا وهو ظاهر

حسن واتفق أصحابنا على أنه لو رد غيرهم لم يسقط عنهم الرد بل
يجب عليهم ان سرده واذان اقتصر واعد لك الاجتنى اعوان
روينا في سنن ابي داود **عن** النبي صلى الله عليه وسلم
قال يحيى عن الجماعة اذا امروا ان يسلموا احدهم ويحيى
عن الجلوس ان رد احدهم **وروي** في الموطا **عن** زيد بن
اسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا سلم واحد من
القوم اجزاء عنهم **قلت** هذا من صلح الاسناد
فصل قال الامام ابو سعيد المتولى وغيره اذا نادى
انسان انسانا من خلف ستر او حائط فقال السلام عليك
يا فلان او كتب كتابا فيه السلام عليك يا فلان او السلام على
فلان او ارسل رسولا وقال سلم على فلان فبلغه الكتاب والرسول
وجب عليه ان يرد السلام ولذا ذكر الواحدى وغيره ايضا
انه يجب على المكتوب اليه رد السلام اذا بلغه السلام **ون**
وروي في صحيح البخارى ومسلم **عن** عائشة عنها قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا جبريل يقرأ عليك
السلام **قلت** وعليه السلام ورحمة الله وبركاته
هكذا وقع في بعض روايات الصحيحين وبركاته ولم يقع في بعضها
وزيادة الثقة مقبولة ووقع في كتاب الترمذى وبركاته وقال
حديث حسن صحيح ويستحب ان يرسل السلام الى من غاب عنه

فصل اذا بعث انسان مع انسان سلاماً فقال الرسول
 فلان وسلم عليك فقد قدمنا انه يجب عليه ان يرد على الفور
 ويستجيب ان يرد على المبلغ ايضاً فيقول وعليك وعليه السلام
روينا في سنن ابي داود عن غالب العطار عن رجل قال
 حدثني ابي عن جدي قال بعثني ابي الى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال آية فآية السلام فآيته فقلت ان ابي يقرئك
 السلام فقال آيةك السلام **قلت** وهذا وان
 كان رواية عن مجهول فقد قدمنا ان احاديث الفضائل
 يتسامح فيها عند اهل العلم كلهم **فصل** قال المتولي
 اذا سلم على اصم لا يسمع فينبغي ان يتلفظ بلفظ السلام لقد
 عليه ويشير باليد حتى يحصل الاقحام ويستحق الجواب فلو لم
 يجمع بينه الا يستحق الجواب قال ولذلك لو سلم عليه اصم
 واراد الرد فيتلفظ باللسان ويشير بالجواب لم يحصل به الاقحام
 ويسقط عنه فرض الجواب قال ولو سلم على اخرس فاشارة الاخرس
 باليد سقط عنه الفرض لا اشارته فآية مقام العبارة ولذا
 لو سلم عليه اخرس بالاشارة يستحق الجواب لما ذكرنا
فصل قال المتولي لو سلم على صبي لا يجب عليه الجواب
 لان الصبي ليس من اهل الفرض وهذا الذي قاله صحيح لكن
 الادب والمستحب له الجواب قال القاضي حسين وصاحبه

قال المتولي
 في الجواب

١٦٥
المتولى ولو سلم الصبي على بالغ فحل يجب على البالغ الرد فيه وجماع
بينين على صحة اسلامه ان قلنا بفتح اسلامه لان سلامه
كسلام البالغ فيجب جوابه وان قلنا لا تصح اسلامه لم يجب
رد السلام لكن يستحب **قلت** الصحيح من الوجهين وجوب
رد السلام لقول الله تعالى واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن
منها او ردوها او اما قولها انه مبني على اسلامه فقال الشافعي
هذا بناؤه فاسد وهو كما قال والله اعلم ولو سلم بالغ على جاهل
فيهم صبي فرد الصبي ولم يرد منهم غيره لم يسلط عنهم فيه
وجهاzan اصحهما وبه قال القاضي حين وصاحبه المتولى لا
يسقط لانه ليس اهلا للفرض والرد فرض لم يسقط به كما
لا يسقط به الفرض في الصلاة على الجنائز والثاني وهو قول
ابي بكر الشافعي صاحب المستنصر من اصحابنا انه ليسقط كما
اذ انه للرجال ويسقط عنهم طلب الاذان **قلت** واما
الصلاة على الجنائز فقد اختلف اصحابنا في سقوط فرضها
بصلاة الصبي على وجهين مشهورين الصحيح منهما عندنا انها
انه يسقط ونص عليه الشافعي **فصل** اذا سلم عليه
انسان ثم لقيه على قرب ليس له ان يسلم عليه ناسيا وثالثا
والرابع عليه اصحابنا ويدل عليه ما روينا في صحيح البخاري وسلم
عنه ابي هريرة رضي الله عنه في حديث المسمى صلواته انه جاء

فصل ثم جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فرد عليه السلام وقا
 ارجع فصل فانك لم تصل فرجع فصل ثم جاء فسلم على النبي
 صلى الله عليه وسلم حتى فعل ذلك ثلاث مرات **وروي**
 في سنن اي د اود **عن** ابي هريرة رضي الله عنه **عن** رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال اذا لقي احدا من اخاء فليسلم
 عليه فان حانت بينهما شجرة او جدانا او حجر ثم لقيه فليسلم عليه
وروي في كتاب بن السني **عن** ابن ابي رضى الله عنه انه كان
 اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشون فاذا استقبلتهم
 شجرة او اكمة فتقفوا يمينا وشمالا ثم انفقوا من ورائها
 سلم بعضهم على بعض **فصل** اذا تقابل رجلان
 فسلم كل واحد منهما على صاحبه دفعة واحدة او احدهما بعد
 الآخر فقال القاضي حين وصاحبه ابو سعد المنوي يصير
 كل واحد منهما مبتدئا بالسalam فيجب على كل واحد منهما ان يرد
 على صاحبه وقال الشاشي هذا فيه نظر فان هذا التلفظ
 يصلح للجواب فاذا كان احدهما بعد الآخر كان جوابا وان كان
 دفعة لم يكن جوابا وهذا الذي قاله الشاشي هو الصواب
فصل اذا التقى انسانا فقال المبتدي وعليه السلام
 قال المنوي لا يكون ذلك سلاما فلا يستحق جوابا لان هذه
 الصيغة لا تصلح للتبدي **قلت** اما اذا قال عليك

١٦٦
او عليم السلام بغير واو فقطع الامام ابو الحسن الواحدي
بانه سلام تحتمل على المخاطب به الجواب وان كان قد قلب اللفظ
المعتاد وهذا الذي قاله الواحدي هو الظاهر وقد جزم انصبا
امام الحرمين فيجب فيه الجواب لانه يستعمل سلاما ويحتمل ان
يقال في لونه سلاما وجها كالوجهين لا صحابا فيما اذا
قال في تحمله من الصلاة عليكم السلام هل يحصل به
التحليل ام لا الاصح انه يحصل ويحتمل ان يقال ان هذا لان
يستحق فيه جوابا بل حال لما روينا في سنن ابي داود
والترمذي وغيرهما بالاسانيد الصحيحة عن ابي حري البجلي
الصحابي رضي الله عنه واسمه جابر بن سليم وقيل سليم بن
جابر قال ائمت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت عليك
السلام يرسل الله قال لا تقل عليك السلام تحية الموتي
قال الترمذي حديث حسن صحيح **قلت** ويحتمل ان
يكون هذا الحديث ورد في بيان الاحسن والاهمل ولا يكون المراد
ان هذا ليس بسلام والله اعلم وقد قال الامام ابو حامد
الغزالي في الاحياء يكرم ان يقول ابتداء عليكم السلام لهذا
الحديث والمختار انه يكرم الابتداء بهذه الصيغة فان ابتدا
وجب الجواب لانه سلام **فصل** السنة ان المسلم
يبدأ بالسلام على كل كلام والاحاديث الصحيحة وعمل سلف

الامة وخلفها على وفق ذلك مشهور فهذا هو المعتمد في
دليل الفضل واما الحديث الذي روينا في كتاب الترمذي
عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
السلام قبل السلام فهو حديث ضعيف قال الترمذي
هذا حديث منكر **فصل** الابتداء بالسلام
افضل لقوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح وخبرها
الذي يبدأ بالسلام فينبغي لكل واحد من المتداعين
ان يحرض على ان يتقدم بالسلام **وروي** في سنن
ابن داود باسناد جيد **عن** اي امامة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اولي الناس بالله
من بدأهم بالسلام وفي رواية الترمذي عن اي امامة قيل
يا رسول الله الرجلان يلتقيان ايتهما يبدأ بالسلام قال
اولهما بالله تعالى قال الترمذي حديث حسن

باب الاحوال التي يستحب فيها الكلام
والتي تكره فيها والتي يساح **اعلم** انما ما موروزنا من
السلام كما قدمناه ولله تبارك في بعض الاحواب وتحقق
بعضها وينتهي عنه في بعضها فاما احوالنا واستجابة
فلا يتحصر لانها اصل فلا يتحلف النفر من افرادها **واعلم**
انه يدخل في ذلك السلام على الاحياء والموتى وقد قدمنا في

كتاب اذكار الجنائز بنية السلام على الموتي واما الاحوال
التي ذكر فيها او تخف او يباح فهي مستتناة من ذلك فيحتاج الي
بيانها فمن ذلك اذا كان المسلم عليه مشغلا بالبول
او الجماع ونحوها فيكره ان يسلم عليه ولو سلم لا يستحق
جوابا ومن ذلك من كان نائما او ناعسا ومن ذلك من كان
مصليا او مودنا في حال اذ انه واقامته الصلاة او كان
في حقاير او نحو ذلك من الامور التي لا يؤثر السلام عليه
فيها ومن ذلك اذا كان باطلا واللقمة فيه فان سلم في هذه
الاحوال لم يستحق جوابا اما اذا كان على الاكل وليست اللقمة
في فيه فلا بأس بالسلام وتجب الجواب ولذلك في حال المباعدة
وسائر المعاملات يسلم وتجب الجواب واما السلام في
حال الخطبة للجمعة فقال اصحابنا يلزم الابتداء به لانهم
ما موروز بالانصاب للخطبة فان خالف وسلم فهل يرد
عليه فيه خلاف لا صحابنا منهم من قال لا يرد عليه لتقصير
ومنهم من قال ان قلنا الانصاب واجب لا يرد عليه وان قلنا
الانصات سنة رده عليه واحد من الحاضرين ولا يرد عليه
اكثر من واحد على كل وجه واما السلام على المشتغل
بقراءة القرآن فقال الامام ابو الحسن الواحدي الاول ترك
السلام عليه لاستغاله بالتلاوة فان سلم عليه لغاه الرد

بالإشارة وإن ردت باللفظ استأنف الاستعادة ثم عاد إلى
الثلاث وهذا كلام الواحدى وفيه نظروا والظاهر أنه
يسلم عليه ويجب الرد باللفظ أما إذا كان مستغلا بالدعاء
مستغرقا فيه مجمع القلب عليه فيحتمل أن يقال هو كما لم يستغل
بالقراءة على ما ذكرناه والأظهر عندى في هذا أنه يكره السلام
عليه لأنه يتنذبه ويشق عليه الشر من مشقة الأكل وأما
المبني في الأحرام فيكره أن يسلم عليه لأنه يكره له قطع التلبية
فإن يسلم عليه ردت السلام باللفظ نصر عليه الشافعى وأصحابه
رحمهم الله **فصل** قد تقدمت الحوال التى يكره فيها
السلام وذكرنا أنه لا يستحق فيها جوابا فلوراد المسلم عليه
أن يتبرع بردة السلام هل يشرع له أو يستحب فيه تفصيل
فأما المستغل بالبول ونحوه فيكره له رد السلام وقد دنا
هذا في أول الكتاب وأما الأكل ونحوه فيستحب له الجواب
الموضع الذى لا يجب وأما المصلى فحرم عليه أن يقول وعليه
السلام فإن فعل ذلك بطلت صلاته إن كان عالما بتحريمه
وإن كان جاهلا لم تبطل على أصح الوجهين عندنا وإن قال
عليه السلام بلفظ الغيبة لم تبطل صلاته لأنه دعاء ليس
بخطاب والمستحب أن يرد عليه في الصلاة بالإشارة ولا يلفظ
بشيء وإن رد بعد الفراغ من الصلاة باللفظ فلا بأس والله أعلم

واما المودن فلا يكره له رد الجواب بلفظه المعتاد لان ذلك ليس
 لا يبطل الاذان ولا يخل به في **السلام** من يسلم
 عليه ومن لا يسلم عليه ومن لا يرد عليه **اعلم** ان الرجل
 المسلم الذي ليس بمشهور ببغض ولا بدعة يسلم ولا يسلم عليه
 فيسن له ان سلامه وتبج الرد عليه قال اصحابنا والمرأة مع المرأة كالرجل
 مع الرجل واما المرأة مع الرجل فقال الامام ابو سعيد المتولي
 ان كانت زوجته او جاريته او محرما من محارمه في معه كالرجل
 فيستحب لكل واحد منهما ابتداء الاخر بالسلام وتجب على الآخر
 رد السلام عليه وان كانت اجنبية فان كانت جميلة يخاف
 الافتتان بحالم يسلم الرجل عليها ولو سلم لم يجر لها رد
 الجواب ولم يسلم هي عليه ابتداء فان سلمت لم يستحق
 جوابا فان احابها ثم له وان كانت عجوزا لا يفتتن بها جاز
 ان يسلم على الرجل وعلى الرجل رد السلام عليها **قالت**
 واذا كانت النساء جمعا فسلم عليهن الرجل او كان الرجال
 جمعا فسلموا على المرأة الواحدة جاز اذا لم يحف عليه
 ولا عليهن ولا عليها او عليهم فتنة **روينا** في سنن ابي داود
 والترمذي وابن ماجه وغيرها **عن** اسماء بنت يزيد رضي
 الله عنها قالت من علينا النبي صلى الله عليه وسلم في نسوة
 فسلم علينا قال الترمذي حديث حسن وهذا الذي ذكرته

ومن يرد

جل

لفظ رواية اي داود واما رواية الترمذي فيها عن اسماء ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم مر في المسجد يومًا وعصبة
من النساء تعود فألوا يده بالتسليم **وروي** في كتاب
السنن عن جرير بن عبد الله رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم مر على نسوة فسلم عليهن **وروي** في صحيح البخاري
عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال كان بينا امرأة وفي
رواية كانت لنا عجوز ياخذ من اصول السلق فتطرحه في القدر
ونكر لرجبات من شعير فاذا اصلينا الجمعة انصرفنا نسلم عليها
فتقدمه اليها **قلت** تكرر معناه نظير **وروي** في صحيح
مسلم **عن** امرها في بنت ابي طالب رضي الله عنها قالت
ابيت النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح وهو يغتسل
وفاطمة تسره فسلمت ودل الحديث **فصل**
واما اهل الذمة فاختلف اصحابنا فيهم فقطع الاثرون
بانه لا يجوز ابتداء هربا لسلام وقال اخرون ليس هو محرم
بل هو مكروه فان سلموا هم على مسلم قال في الرد وعليهم ولا يريد
على هذا وحكي افضى القضاة الماوردي وجها لبعض
اصحابنا انه يجوز ابتداء هربا لسلام لكن يقتصر المسلم
على قوله السلام عليك ولا يذكره بلفظ الجمع وحكي الماوردي
وجها انه يقول في الرد عليهم اذا ابتدأوا عليك السلام ولعن

لا يقول ورحمة الله وهذا الوجهان شاذان **روينا**
في صحيح مسلم **عن** أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لا يتدوا اليهود ولا النصارى بالسلام
فأد القيم أحدهم في طريق فاضطروه إلى الضيق **وروي**
في صحيح البخاري ومسلم **عن** ابن عمر رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سلم عليكم أهل الكتاب
فقولوا وعليكم **وروي** في صحيح البخاري **عن** ابن عمر رضي الله
عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا سلم إليهم فقلنا
يقول أحدهم السام عليك فقل وعليك وفي المسئلة أحاد
كثيرة بخوما ذكرنا والله أعلم قال أبو سعيد المنقولي ولو
سلم على رجل ظنه مسلماً فبان كافراً يستغث أن يسند سلامه
فيقول له رد على سلامي والغرض من ذلك أن يوحشه ويظهر
له أنه ليس بينهما الفة **وروي** أن ابن عمر رضي الله عنهما
سلم على رجل فقيل له أنه يهودي فبغوه وقال له رد على سلامي
قلت وقد روي في موطأ الإمام مالك رحمه الله
أن ما لئاسيل عن سلم على اليهودي أو النصراني هل يستقبله
ذلك فقال لا فصدأ مذهبه واختاره ابن العزني المالكي
وقال أبو سعيد أو أراد تحية ذي فعلها بغية السلام بأن
يقول هذا لك الله أو انعم الله صبا حك **قلت**

هذا الذي قاله أبو سعيد لا بأس به إذا احتاج إليه فيقول
صبرت بالخير وبالسعادة أو بالعافية أو بصحتك الله بالسرور
أو بالسعادة والنعمة أو بالمسرة أو ما أشبه ذلك وأما إذا لم
يحتاج إليه فلا اختيار أن يقول شيئاً فإن ذلك بسط له وإيناس
وأظهار صوت وود ونحو ما مورون لا غلاط عليهم ومنه يتون
عن ودهم فلا يظهروا والله أعلم **فترفع** إذا أمر على
جماعة فيهم مسلمون أو مسلمون وفارقاً لسنة أن يسلم
عليهم ويقصد المسلمين والمسلم **روينا** في صحيح البخاري وسلم
عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه
وسلم مر على مجلس فيه اخلاط من المسلمين والمشرئين عبدة
الأوثان واليهود فسلم عليهم النبي صلى الله عليه وسلم **فرفع**
إذا كتب كتاباً إلى مشرك وكتب فيه سلاماً أو نحوه فينبغي أن يكتب
ما روينا في صحيح البخاري ومسلم في حديث أي شفيان رضي الله
عنه في قصة هرقل أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب
من محمد عبد الله ورسوله إلى هرقل عظيم الروم سلاماً على من
اتبع الهدى **فترفع** فيما يقول إذا أعاد دميماً **علم**
أن أصحابنا اختلفوا في عبادة الدمى فاستجها جماعة ومنعها
جماعة وذكر الشافعي الاختلاف ثم قال الصواب عندك أن
يقال عبادة الكافر في الجملة جائزة والفرقة فيها موقوفة

على نوع حرمة يقتلن بها من حواري أو قرابة **قلت** وهذا
الذي ذكره الشاشي حسن فقد روي في صحيح البخاري **عن** ابن
رضي الله عنه قال كان عنده من يهودي تخدم ابنتي صلي
الله عليه وسلم فرض فاتاه ابنتي صلي الله عليه وسلم يعودده
فقعده عند راسه فقال له اسلم فنظر الى ابيه وهو عنده
فقال له اطع ابا القاسم فاسلم فخرج ابنتي صلي الله عليه وسلم
وهو يقول الحمد لله الذي انقذه من النار **وروي** في صحيح
البخاري ومسلم **عن** المسيب بن حزن والد سعيد بن
المسيب رضي الله عنه قال لما حضرت ابا طالب الوفاة
حاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا عمر فله الله الا
الله وذكر الحديث بطوله **قلت** فينبغي لعائذ الذي
ان رغبه في الاسلام ويبين له محاسنه وكجته عليه وكرهه
على معاجلته قبل ان يصير الى حال لا ينفعه فيها توبته وان
دعاه دعاء بالهداية ونحوها **فصل** واما المبتدع
ومن اترف دباعا عظيما ولم يتب منه فينبغي ان لا يسلم
عليهم ولا يرد عليهم السلام لذا قاله البخاري وغيره من العلماء
واحتج الامام ابو عبد الله البخاري في صحيحه في هذا
المسئلة بعمار وبنائه في صحيح البخاري ومسلم في قصة
لعبيز مالك رضي الله عنه حين تخلف عن عزوة ببول

هو ورفيقان له قال ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
دلائمنا قال ولدت اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم
عليه فاقول هل حرك شقيقه برد السلام امره لا قال
البحاري وقال عبد الله بن عمر ولا تسلموا على شربة الخمر
قلت فان اضطر الى السلام على الظلمة بان دخل
عليهم وخاف ترتب مفسدة في دينه او ديناه او غيرها
ان لم يسلم سلم عليهم قال الامام ابو بكر بن العزني قال
العلماء يسلمون وينوي ان السلام اسم من اسماء الله تعالى
المعنى الله عليكم رقيب **فصل** واما الصبيان
فالسنة ان يسلم عليهم **روينا** في صحيح البخاري ومسلم **عن**
انس رضي الله عنه انه مر على صبيان فسلم عليهم وقال كان
البنی صلی الله علیه وسلم یفعله وفي رواية لمسلم عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على غلمان فسلم عليهم
وروي في سنن ابي داود وغيره باسناد الصحيحين
عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم مر على غلمان يلعبون
فسلم عليهم **وروي** في كتاب بن السني وغيره قال فيه
فقال السلام عليكم يا صبيان والله اعلمون
باب في اداب وسایل من السلام
روينا في صحيح البخاري ومسلم **عن** ابي هريرة رضي الله

عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلم الرابع
على الماشي والماشي على القاعد والقليل على الكثير في رواية
للبخاري يسلم الصغير على الكبير والماشي على القاعد والقليل
على الكثير قال أصحابنا وغيرهم من العلماء هذا المذكور هو
السنة فلو خالفوا فسلم الماشي على الراب أو الجائس عليهما
لم يكن صرح به الإمام أبو سعيد المتولي وغيره وعليه
مقتضى هذا الأثر ابتداء الكثير بالسلام على القليل
والكبير على الصغير ويكون هذا أثرًا لما يستحقه من سلام
غيره عليه وهذا هو الأدب هو إذا تلاقى الأثران في طريق
أما إذا ورد على قاعد أو قاعد فإن الوارد يبتدئ بالسلام
بحال سواء كان كبيرًا أو صغيرًا قليلًا أو كثيرًا وسمي
أقضى القضاة هذه السنة وسمي الأول أدبًا وجعله دون
السنة في الفضيلة **فصل** قال المتولي إذا التقى
رجل جماعة فأراد أن يخص طائفة منهم بالسلام
لأن القصد من السلام الموانسة والالفة في تخصيص
البعض بالآخر الباقيين وربما صار سببًا للعداوة
فصل إذا مشى في السوق أو الشوارع المطروقة
كثيرًا أو نحو ذلك مما يكثف فيه المتلاقون فقد راقى
القضاة الماوردي أن السلام هنا إنما يكون لبعض الناس

دون بعض قال لانه لو سلم على كل من لقي تشغل به عن كل
مهم وتخرج بهذا عن العرف قال وانما يفصل به هذا السلام
احدا من اما التشابك واما استند فاع مكرره
فصل قال المتولي اذا سلمت جماعة على رجل فقال
وعليكم السلام وقصد الرد على جميعهم سقط عنه فرض
الرد في حق جميعهم كما لو صلى على جنائز دعة واحدة
فانه يسقط فرض الصلاة على الجميع **فصل** قال
الماوردي اذا دخل انسان على جماعة قليلة يجمعهم فهو
ادب ويلقى اربعة منهم واحد فمن زاد منهم فهو ادب
قال فان كان جمعا لا ينتشر فيهم السلام الواحد كالجامع
والمجلس الحفل سنة السلام ان ابتدئ به الداخل
في اول دخوله اذا شاهد القوم ويلون مؤذيا لسنة
السلام في حق جميع من سمعه ويدخل في فرض كفاية
الرد جميع من سمعه فان اراد الجالس فيهم سقط عنه
سنة السلام فيمن لم يسمعه من الباقيين وان اراد ان
يجلس فيمن بعدهم ممن لم يسمع سلامه المقدم فيه
وجواز اصحابنا احدهما ان سنة السلام عليهم قد حصلت
بالسلام على او ايلهم لانهم جمع واحد فلو اعاد السلام
عليهم كان ادبا وعلي هذا اي اهل المسجد رد عليه

١٧٤
فصل في كيفية التحية لمن يحيطهم والوجه الثاني من سنة
السلامة بالتحية لمن لم يحيطهم سلامة المتقدم إذا أراد
الجلوس فيهم على هذا لا يشق ضرورة السلام المتقدم
عن الأول ضرورة الآخر **فصل** يستحب إذا دخل
بيته أن يسلم وأن لم يكن فيه أحد وليقل السلام علينا
وعلى عباد الله الصالحين وقد قدمنا في أول الكتاب بيان
ما يقوله إذا دخل بيته ولذا إذا دخل مسجد أو بيتاً
لغيره ليس فيه أحد يستحب أن يسلم وأن يقول السلام
علينا وعلى عباد الله الصالحين السلام عليكم أهل
البيت ورحمة الله وبركاته **فصل** إذا كان
جالساً مع قوم ثم قام ليقرأ فقرأ فاستأذنه أن يسلم
عليهم فقد روي في سنن أبي داود والترمذي وغيرهما
بالسنة الجيدة **ع** أي هرون رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا انتهى أحدكم
إلى المجلس فليسلم فإذا أراد أن يقف فليسلم فليست
الأولى بأحق من الآخرة قال الترمذي حديث حسن **قلت**
ظاهر هذا الحديث أنه يجب على الجماعة رد السلام على
هذا الذي سلم عليهم وفارقهم وقد قال الإمامان
القاضي حسين وصاحب أبو سعيد المتولي جرت عادة

بعض الناس بالسلام عند مفارقة الغوم مودة لك دعاء
 يستحب جوابه ولا يجب لأن النية إنما تكون عند اللقاء
 لا عند الانصراف وهذا كلامهما وقد انجز الامام ابو جعفر
 الشاشي الاجير من اصحابنا وقال هذا فاسد لأن السلام
 سنة عند الانصراف كما هو سنة عند الجلوس وفيه
 هذا الحديث وهذا الذي قاله الشاشي هو الصواب
فصل اذا مر على واحد او اكثر وغلب على ظنه انه
 اذا سلم لا يرد عليه لتكبر الممرور عليه واما لا يها له المار
 او ان كلامه واما لا يرد عليه فينبغي ان يسلم ولا يتر له هذا
 الظن فان السلام مأمور به والذي امر به المار ان يسلم
 ولم يؤمر بان يحصل الرد مع ان الممرور عليه قد يخطئ
 الظن فيه ويرد واما قول من لا يحقق عنده ان سلام المار
 سبب لحصول الاثم في حق الممرور عليه فهو جهالة
 ظاهرة وعجاجة بينة فان المأمورات الشرعية لا تستقط
 عن المأمور بها بمثل هذه الخيالات ولو نظرنا الى هذا
 الخيال الفاسد لنتركنا اثار المذكر على من فعله جاهلا
 لونه منكرا او غلب على ظننا انه لا يتر جري قولنا فان اثارنا
 عليه وتعرفنا له فحجه يكون سببا لاثمه اذا لم يقلع عنه ولا
 شك في اننا لا نترك الاثار بمثل هذا وبطائر هذا كثيرة

المعروفة ولله اعلم ويستحب لمن سلم على انسان واسعه سلاما
 وتوجهه عليه ليرد بشر وطه فلم يرد ان يحمله من ذلك
 فيقول ابرائه من حق في رد السلام او جعلته في حلة
 منه ونحو ذلك ويلفظ بهذا افانه يسقط حق هذا الادب
 والله اعلم **وقدر وينا** في كتاب بن السنن **عن** عبد الرحمن
 بن شبل الصماني رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من اجاب السلام فصوله ومن لم يجب فليس منا
 ويستحب لمن سلم على انسان فلم يرد عليه ان يقول له بعمالة
 لطيفة رد السلام واجب فينبغي لك ان ترد على ليسقط
 عنك الفرض والله اعلم **باب**

لا تدخلوا

الاستيذان **قال** الله تعالى يا ايها الذين امنوا
 بيوتكم غير مبوكم حتى تستنسوا وتسلموا على اهلها وقال
 تعالى واذا بلغ الاطفال منكم الحلم فليستأذنوا كما استأذن
 الذين من قبلهم **وروي** في صحيح البخاري ومسلم **عن** اي
 موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم الاستيذان ثلث فان اذن لك والا فارجع وروينا
 في الصحيحين ايضا عن اي سعيد الخدري وغيره عن النبي
 صلى الله عليه وسلم **وروي** في صحيحهما **عن** سهل
 بن سعد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم انما جعل الاستيذان من اجل البصر **وروي** الاستيذان
 ثلاثا من جهات كثيرة والسنة ان يسلم ثم يستاذن فيقوم
 عند الباب بحيث لا ينظر الى من في داخله ثم يقول السلام
 عليه ثم ادخل فان لم يجبه احد قال ذلك ثانيا وثالثا فان
 لم يجبه احدا انصرف **وروي** في سنن ابي داود باسناد
 صحيح عن ربي بن حراش بكسر الحاء المهملة وآخره شين معجمة النابغ
 الجليل قال حدثنا رجل من بني عامر استاذ علي النبي صلى الله
 عليه وسلم وهو في بيت فقال الج فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لخادمه اخرج الى هذا فاعله الاستيذان فقل
 له قال السلام عليكم ثم ادخل فاذا له النبي صلى الله عليه
 وسلم فدخل **وروي** في سنن ابي داود والترمذي عن كلمة
 بن الحنبل الصحابي رضي الله عنه قال ايت النبي صلى الله عليه
 وسلم فدخلت عليه ولم اسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم
 ارجع فقل السلام عليكم ثم ادخل قال الترمذي حديث
 حسن **قلت** — كلمة بفتح الحاف واللام والحنبل بفتح
 الحاء المهملة ويعدها نون سائلة ثم بار مؤنونة مفتوحة
 ثم لام وهذا الذي ذكرناه من تقديم السلام على الاستيذان
 هو الصحيح وذكر الماوردي فيه ثلاثة اوجه احدها هذا
 والثاني تقديم الاستيذان على السلام والثالث وهو احتيان ان

لذلك **وروي** في صحيحهما ايضا عن جابر رضي الله عنه قال
 اتت النبي صلى الله عليه وسلم ندوت الباب فقال من ذا فقلت
 انا فقال انا انا كانه كرهها **فصل** ولا بأس ان يصف نفسه
 بما يعرف به اذا لم يعرفه المخاطب بغيره وان كان فيه صولة
 تحيل له بان يكتفى نفسه او يقول انا المفتي فلان او القاضي او الشيخ
 فلان او ما شبه ذلك **وروي** في صحيح البخاري ومسلم **عن** ام هاني
 بنت ابي طالب رضي الله عنها واسمها فاختة على المشهور وقيل
 فاطمة وقيل هند قالت اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يغتسل
 وفاطمة تستتر فقال من هذه فقلت انا ام هاني **وروي** في صحيحهما
 عن ابي ذر راسه جندب وقيل بر راسه النار تصغير بر قال
 خرجت ليلة من الليالي فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي وخله
 فجعلت امشي في ظل القمر فالتفت فرايت فقال من هذا فقلت ابو ذر
وروي في صحيح مسلم عن ابي قتادة الخارث بن ربعي رضي الله عنه
 في حديث الميضاة المستعمل على معجرات كثيرة لرسول الله صلى الله
 عليه وسلم وعلى جبل من فنون العلوم قال فيه ابو قتادة فروع النبي
 صلى الله عليه وسلم راسه فقال من هذا فقلت ابو قتادة **قلت**
 ونظائر هذا كثيرة وسبب الحاجة وعدم ارادة الاختار وبقية
 من هذا ما روي في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه واسمها
 عبد الرحمن بن صخر الاصح قال قلت لرسول الله ادع الله ان يهديني

١٤٥
 لم يهرق دمه ولا ينجس ثيابه الى ان قال فرجعت فقلت يا رسول الله قد
 الحجاب الله لتعوثك وهدي ما الى هيرم والله اعلم
في مسائل تنفر على السلام
مسألة قال ابو سعيد المتولي النخبة عند الخروج من الحمام
 بان يقول له طاب حمامك لا اصل له ولن روي عليا رضي الله عنه قال
 لرجل خرج من الحمام طهرت فلا نجست **قلت** هذا المحل
 لم يصح فيه شيء ولو قال انسان لصاحبه على سبيل المودة والموا
 واستجلاب الوداد ادا ما الله لك النعيم ولخود لك من الدعا فلا
 بأس به **مسألة** اذا ابتداء المار للمرو عليه فقال سبحانه الله
 بالخير والسعادة او قوال الله او لا او حشر الله منك او غير ذلك
 من اللفاظ التي ليستعملها الناس في العادة لم يستحق جوابا
 لكن لودعاه له قبالة ذلك كان حسنا الا ان يترك جوابه بالحية رجرا
 له في تخلفه واهماله السلام وتنادي باله ولغيره في الاعتناء بالابتداء
 بالسلام **فصل** اذا اراد تقبيل يد غيره ان كان ذلك له زهد
 وصلاحه او علمه وشرفه وصيانتة او غير ذلك من الامور الدينية
 لم تكن بل يستحب وان كان لغناه ودنياه وثروته وشوخته ووجاهته
 عندها هل الدنيا ونحو ذلك فهو مكروه شديد الكراهة وقال المتولي من
 اصحابنا لا يجوز فاشار الى انه حرام **روينا** في سنن ابي داود
 عن زارع رضي الله عنه وكان في وفد عبد القيس قال فجعلنا نتبادر

لغة

من رواهنا فنقبل يد النبي صلى الله عليه وسلم ورجله **قلت**
 زارع برأي في أوله ورابع دالات على لفظ زارع الخطئة وغيرها
ورويانا في سنن أبي داود أيضا عن ابن عمر رضي الله عنهما قصة
 قال فيها قد نوتا يعني من النبي صلى الله عليه وسلم نقبلتا يد راما
 تقبيل الرجل خذ ولده الصغير وأخيه وقبلت غير خذ من أطرافه
 ونحوها على وجه الشفقة والرحمة واللفظ ومحنة القرابة
 فسنة والأحاديث فيه كثيرة صحيحة مشهورة وسواء الوالد
 الذر والأنثى ولذلك قبلته ولد صديقه وغيره من صغار
 الأطفال على هذا الوجه وأما التقبيل بالشهوة فحرام بالاتفاق
 وسواء في ذلك الوالد وغيره من صغار الأطفال على هذا الوجه
 بل النظر إليه بالشهوة حرام بالاتفاق على القريب والأجنبي **روينا**
 في صحيح البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال
 قبل النبي صلى الله عليه وسلم الحسن بن علي رضي الله عنهما عنده
 الأقرع بن حابس التميمي فقال الأقرع إن بعشرة من الولد ما قبلت
 منهم أحدا فنظر إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال من لا
 يرحد يرحد **ورويانا** في صحيحهما عن عائشة رضي الله عنها
 قالت قدم ناس من الأعراب على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقالوا اتقبلون صبيا لم فقالوا نعم قالوا لئلا والله ما نقبل فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أو أملك أن كان الله تعالى نزع منكم

الرحمة هذا القضا احدى الروايات وهو مروي بالغاية **وروي**
في صحيح البخاري وغيره عن النبي صلى الله عليه قال اخذ رسول الله
صلى الله عليه وسلم ابنه ابراهيم فقبله وشبهه **وروي** في سنن
ابن داود عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال دخلت مع ابن ابي
رضي الله عنه اول ما قدم المدينة فاذا عاتكة ابنته رضي الله
عنهما مضطجعه قد اصابتهما حتى فاتاها ابو بكر فقال لبيك انت
يا بنتي وقبل خدوها **وروي** في كتاب الترمذي والنسائي
وبن ماجه بالاسناد الصحيح عن صفوان بن عسال الصمعي
رضي الله عنه وعسال بفتح العين وتشديد السين الممملتين
قال قال يهودي لصاحبه اذهب بنا الى هذا النبي فاني رسول
الله صلى الله عليه وسلم فسألاه عن تسع ايات بيتات فذكر
الحديث الى قوله فقبله يده ورجله وقال لشهد انك بنى
وروي في سنن ابن داود بالاسناد الصحيح المصحح عن ابي
بن دغفل قال رايت ابا نصره قبل خد الحسين بن علي رضي الله عنهما
قلت ابو نصره بالنون والصناد المجمة اسمه المنذر
بن مالك بن قطعة تابعي ثقة ودغفل بدل ماملة مفتوحة ثم عين
مجمة سائلة ثم فامفتوحة ثم لام **وعن** ابن عمر رضي الله عنهما
انه كان يقبل ابنه سالما ويقول اعجبوا من شيخ يقبل شيخا **وعن**
سهل بن عبد الله القشيري السيد الجليل احدا فراد زهاد الامة

وعباد هارضى الله عنه انه كان ياتي باذا اوده السجستاني ويقول
اخرج لي لسانك الذي تحدث به حديث رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا قبله فيقبله وافعال السلف في هذا الباب
الكثير من ان يحصر والله اعلم **فصل** ولا ما بين تقبيل وجه
الميت الصالح للتبرك ولا بتقبيل الرجل وجه صاحبه اذا
قدم من سفر ونحوه **روينا** في صحيح البخاري عن عائشة رضي
الله عنها في الحديث الطويل في وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم
قالت دخل ابو بكر رضي الله عنه فكشف عن وجه رسول الله صلى
الله عليه وسلم ثم اقبلت عليه فقبلته ثم لي **وروي** في كتاب الترمذي
عن عائشة رضي الله عنها قالت قدم زيد بن حارثة المدينة
ورسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي فانااه فخرج الباب فقام
اليه النبي صلى الله عليه وسلم بجز ثوبه فاعتنقه وقبلته قال
الترمذي حديث حسن واما المعانقة وتقبيل الوجه
لغير الطفل واخير القاد من سفر ونحوه فذكر وهان نص على
كراهتهما ابو محمد البغوي وغيره من اصحابنا ويدل على الكراهة
ما رويناه في كتاب الترمذي وابن ماجة عن انس رضي الله عنه
قال قال رجل يا رسول الله الرجل منا يلقى اخاه او صديقه
ايحكي له قال لا قال فيلزمه ويقبله قال لا قال فياخذ بيده
ويصاحفه قال نعم قال الترمذي حديث حسن **قلت**

١٧٧
وكانت المرأة تسمى بالفتنة والعائقة والله لا بأس به عند
القدوم من سفوف وخوم فيكروا كراهة تنزيه في غير هو في
غير الأمر الحسن الوجه فاما المرأة الحسن فحرم تقبيله بل حال
سوار قد يجر من سهرام لا والظا لهران بعائقة لتقبيله او قرية
من تقبيله ولا فرق في هذا بين ان يكون المقبل والمقبل رجلين
صالحين او فاسقين او احدهما صالحا فالجميع سوار والمذهب
الصحيح عندنا يحرم النظر الى امرء الحسن ولو كان غير شهوة وقد
امن الفتنة فهو حرام كالمراة للمونة في معناه **فصل**
في المصافحة **اعلم** انها سنة يجمع عليها عند التلاقي **روينا**
في صحيح البخاري عن قتادة قال قلت لانس رضي الله عنه انك
المصافحة في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم
روينا في صحيح البخاري ومسلم في حديث لعبد بن مالك رضي
الله عنه في قصة توبته فقام الى طلحة بن عبد الله رضي الله
عنه بعرو له حتى صاح في و **روينا** بالاسناد الصحيح
في سنن اي داود عن انس رضي الله عنه قال لما جازاه اهل اليمن
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد جازاه اهل اليمن وهم
اول من جاء بالمصافحة **روينا** في سنن اي داود والترمذي
وبن ماجه عن البراء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما من مسلمين يلتقيان فيصافحان الا غفر لهما

قل ان تيفرقا **وروي** في كتاب الترمذي وفي مباحة عن النبي
رضي الله عنه قال قال جابر رجل يا رسول الله الرجل منا يلق
اخاه او صديقه اينحني له قال لا قال اقبلزمه وتقبله قال
قال فياخذ بيده ويصافحه قال نعم قال الترمذي حديث حسن
وفي الباب احاديث كثيرة **وروي** في موطا الامام مالك
رحم الله عن عطاء بن عبد الله الخراساني قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم تصافحوا ايدها الخل وتهادوا واختابروا
ومذهب الثمانيان **قلت** — هذا حديث مرسل **واعلم**
ان هذه المصافحة مستحبة عند كل لقاء وامامنا اعتاده
الناس من المصافحة بعد صلاة الصبح والعصر فلا اصل له
في الشرع على هذا الوجه ولكن لا بأس به فان اصل المصافحة
سنة ولو أنهم حافظوا اعيالها في بعض الاحوال وفرطوا فيها
في كثير من الاحوال او انزلوها لا يخرج ذلك البعض عن كونه
من المصافحة التي ورد الشرع باصلها وقد ذكر الشيخ
الامام ابو محمد بن عبد السلام رحمه الله في كتابه القواعد
ان البدع على خمسة اقسام واجبة ومكروهة ومستحبة
ومباحة قال ومن امثله البدع المباحة المصافحة بعد
صلاة الصبح والعصر والله اعلم **قلت** — وي ينبغي ان تحترز
الامر الحسن الوجه فان النظر اليه حرام كما قدمنا في الفصل

الذي قبل هذا وقد قال أصحابنا كل من حرم النظر إليه حرم
منه بل المشقة فأنه يحل النظر لما لا جنبته وإذا أراد
أن يتزوجها وفي حال البيع والشراء والاختد والعطاء والحو
ذلك ولا تجوز مسها في شيء من ذلك والله أعلم **فصل**
ويستحب المصافحة بالبشاشة بالوجه والدعاء بالمغفرة
وغيرها **روينا** في صحيح مسلم عن أبي ذر رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحقرن من المعروف
شيئاً ولو أن تلقى أخاك بوجه طليق **وروي** في كتاب ابن
السنن عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم إن المسلمين إذا التقياً فتصامحا
وحمداً الله تعالى واستخفرا غفرا الله لهما **وروي** فيه عن
الإنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ما من عبد من متحابين في الله يستقبل أحدهما صاحبه
فيمصاه فيصليا على النبي صلى الله عليه وسلم إلا لم يقتر
حتى يغفر ذنوبهما ما تقدم منها وما تأخر **وروي** فيه
عن الإنس أيضاً قال ما أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم
بيد رجل ففارقته حتى قال اللهم اتنا في الدنيا حسنة وفي
الآخرة حسنة وقنا عذاب النار **فصل** **ولم**
حتى الظهر في كل حال لكل واحد يدك عليه ما قد مناه في الفصلين

المتقدمين من حديث النبي وقوله لا ينبغي له قال لا وهو حديث
حسن كما ذكرنا ولم يأت له معارض فلا نصير له مخالفة ولا
يغتر بكثرة من يفعله ممن ينسب إلى علم أو صلاح وغيرهما من
خصال الفضل فإن الاقتداء بما يكون برسول الله صلى الله عليه
عليه وسلم قال الله تعالى وما أنا بمرسل الرسول فخذوه وما نهاكم
عنه فانتهوا وقال تعالى وليحذر الذين يخالفون عن أمره
أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم وقد قدمنا في كتاب
الجنائز عن الفضيل بن عياض رضي الله عنه ما معناه اتبع طرق
المهدي ولا يضرك قلة السالكين وإياك وطرف الضلالة
ولا يغتر بكثرة المالكين وبالله التوفيق **فصل** وأما
أحكام الداخل بالقيام فالذي يختار أنه مستحب لمن كانت فيه
فصيلة ظاهرة من علم أو صلاح أو شرف أو ولاية مصحوبة بصيانة
أوله ولادة أو رحم مع سن ولحود ذلك ويكون هذا القيام
للبر والأكرام والاحترام للبراء والأعظام وعلى هذا
الذي اختارناه استمر عمل السلف والخلف وقد جمعت
جزا جمعته فيه الأحاديث والآثار وأقوال السلف وأفعالهم
الذالة على ما ذكرته وذكرت فيه ما خالفها وأضحت الجواب
عنه فمن أشكل عليه من ذلك شيء أو رغب في مطالعة ذلك
الجزء رجوت أن يزول اشكاله إن شاء الله تعالى **فصل**

١٧٩
ويستحب استمها بما مثله داريا في الصالحين والاخوان والجيران
والاصدقا والاقارب والارامل والمساكين وصلاحهم وصلاحهم وصلاحهم
يختلف باختلاف احوالهم ومرايتهم وفراغهم ويبدى ان يكون
زيارته لهم على وجه لا يكرهونه وفي وقت يرضونه والاحياء
والآثار في هذا كثيرة مشهورة ومن احسنها ما رويناه في صحيح
مسلم عن اي هريقة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
ان رجلا زار اخاه في قرية اخرى فارصد الله تعالى له
على مدرجته ملكا فلما اتى عليه قال اين تريد قال اريد اخا لي في
هذه القرية قال هل لك عليه من نعمة ترثها قال لا غير
ايني احبته في الله تعالى قال فاني رسول الله اليك فان الله تعالى
قد احبك كما احبته فيه **قوله** مدرجته بفتح الميم
والرأطريقه ومعنى ترثها اي تحفظها وتراعيها وترثها كما
يرثي الرجل ولله **روينا** في كتاب الترمذي وابن ماجه عن اي
هريقة ايضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عاد
مرضا او زارا خاله في الله تعالى ناداه مناد يا نبي الله وطاب
ممشاك وتبوات من الجنة منزلا **فصل** في استجاب
طلب الانسان من صاحبه الانسان ان يزوره وان يكثر من زيارته
روينا في صحيح البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
قال النبي صلى الله عليه وسلم لجبريل صلى الله عليه وسلم ما

يمنعك ان تزورنا الشرايم زورنا نبتزك وما نبتزك الا بامر
ربك له ما بين ايدينا وما خلفنا **روينا** في صحيح البخاري عن
تسليم العاطس وحمل الشاوب **روينا** في صحيح البخاري عن
ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله
يجب العطاس ويكره الشاوب فاذا عطس احدكم وحده الله تعالى
كان حقا على كل مسلم سماعه ان يقول له يرحمك الله فاما الشاوب
فانما هو من الشيطان فاذا اشأب احدكم فليرده ما استطاع
فان احدكم اذا اشأب ضحك منه الشيطان **قلت** قال
العلماء معناه ان العطاس سبه محمود وهو حفة الجسم
تكون لقلّة الاخلاط وتخفيف الغدا وهو امر مندوب اليه
لانه يضعف الشهوة ويسهل الطاعة والشاوب بضد ذلك
والله اعلم **وروي** في صحيح البخاري عن ابي هريرة ايضا عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا عطس احدكم فليقل الحمد لله
وليقل له اخوه او صاحب يرحمك الله فاذا قال له يرحمك الله
فليقل بعيدكم الله ويصلح بالكم قال العلماء بالكم اي ثائلكم
وروي في صحيح البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
عطس رجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم فشمت احدهما
ولم يشمت الاخر فقال الذي لم يشمت عطس فلان فشمت
وعطست فلم تشمتني فقال هذا حمد الله تعالى وانك لم تحمد الله

روينا في صحيح مسلم عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه
 قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا عطس
 احدكم فحمد الله تعالى فشمته فان لم يحمد الله تعالى فشمته **وروي**
 في صحيحهما عن البراء رضي الله عنه قال امرنا رسول الله صلى الله
 عليه وسلم بسبع وهما نافع سبع امرنا بعيادة المريض واتباع
 الجنائز وتسميت العاطس واجابة الداعي ورد السلام
 ونصر المظلوم وابرار القسور **وروي** في صحيحهما عن ابي
 هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال حق المسلم على المسلم
 خمس رد السلام وعيادة المريض واتباع الجنائز واجابة
 الدعوة وتسميت العاطس وفي رواية لمسلم حق المسلم على
 المسلم ست اذا القيته فسلم عليه واذا دعاك فاجبه واذا
 استنصحك فانصحه واذا عطس فحمد الله تعالى فشمته واذا
 مات فاتبعه **فصل** اتقوا العلماء على انه ليستحب
 العاطس ان يقول عقيب عطاسه الحمد لله فلو قال
 الحمد لله رب العالمين كان احسن ولو قال الحمد لله على كل حال
 كان افضل **وروي** في سنن ابي داود وعنه باسناد صحيح عن
 ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا
 عطس احدكم فليقل الحمد لله على كل حال وليقل اخوه او ضا
 برحمن الله ويقول هو يصديكم الله ويصلح بالكم **وروي** في

فلام

كتاب الترمذي عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رجلا عطس على النبي
جنبه فقال الحمد لله والثناء على رسول الله فقال النبي عمر وانه
اقول الحمد لله والثناء على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وليس هذا علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم علمنا ان نقول
الحمد لله على كل حال **قلت** وليست لمن سمعه ان
يقول له يرحمك الله او يرحمك الله او يرحمك الله او يرحمك الله
وليست للعاطس بعد ذلك ان يقول يهديم الله ويصلح بالهم
او يغفر الله لنا ولم **روينا** في موطأ مالك عنه عن نافع
عن ابن عمر انه قال اذا عطس فقل له يرحمك الله يقول
يرحمنا الله واياكم ويغفر لنا ولكم وكل هذا سنة ليس فيه
شيء واجب قال اصحابنا والتشيمت وهو قوله يرحمك الله
سنة على الكفاية لو قاله بعض الحاضرين اجزاء عنصرا ولن
الا فضل ان يقوله كل واحد منهم لظاهر قوله صلى الله عليه
وسلم في الحديث الصحيح الذي قد مرنا كان حقا على كل مسلم
سمعه ان يقول له يرحمك الله هذا الذي ذكرناه من استحباب
التشيمت هو مذهبنا واختلف اصحاب مالك في وجوبه
فقال القاضي عبد الوهاب هو سنة ويكرى تشيمت واحد
من الجماعة لمذهبنا وقال ابن من بن يزر كل واحد
منهم واختار بن العربي المالكي **فصل** اذا لم يجد

١٨
 ١ الجار طس الحديث المتقدم واقل الحمد والتشميم
 فاجوابه ان يرفع صوته بحيث يسمع صاحبه **فصل**
 اذا قال العاطس لفظا اخر غير الحمد لله لم يستحق التشميم
روى في سنن ابي داود والترمذي عن سالم بن عبيد
 الاحمدي الصحابي رضي الله عنه قال سأل عن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اذا عطس رجل من القوم فقال
 السلام عليكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليك
 وعلى امك ثم قال اذا عطس احدكم فليحمدا لله فذكر بعض
 المحامد وليقل له من عنده برحمة الله وليرد يعني عليهم
 يغفر الله لنا ولكم **فصل** اذا عطس في صلاة يستحب
 ان يقول الحمد لله ويسمع نفسه هذا مذهبنا ولا صحاب
 مالك ثلاثة اقوال احدها هذا واختاره بن العزيم والثاني
 يحل في نفسه والثالث قاله سحنون لا يجزئ جهر او لا نفسه
فصل السنة اذا جاءه العاطس ان يضع ثوبه او نحو
 ذلك على فمه وان تخفض صوته **روى** في سنن ابي داود
 والترمذي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم اذا عطس وضع يده او ثوبه على فمه وتخضع
 او غصص بها صوته شك الراوي اي اللفظين قال الترمذي
 حديث حسن صحيح **وروى** في كتاب بن النسي عن عبد الله بن

يد او

الرزير رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أن
 عز وجل يكرم رفع الصوت بالتناوب والعطاس **وروي**
 فيه عن أم سلمة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يقول التناوب الرفيع والعطسة الشديدة من الشيطان
فصل إذا أكرر العطاس من إنسان متتابعاً السنة أن
 يسمته لكل مرة إلى أن تبلغ ثلاث مرات **وروي** في صحيح مسلم
 وسنن أبي داود والترمذي عن سلمة بن الأحول أنه سمع النبي
 صلى الله عليه وسلم وعطس عنده رجل فقال له يرحمك الله ثم عطس
 أخرى فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجل منكم إذا
 انظرنا رواية رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا شاهد فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يرحمك الله ثم عطس الثانية أو الثالثة
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يرحمك الله هذا رجل
 منكم قال الترمذي حديث حسن صحيح وأما الذي رويناه في سنن
 أبي داود والترمذي عن عبيد بن رفاعه الصمالي رضي الله عنه قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمت العطاس ثلاثاً فإن زاد
 فإن يسمت فسمته وإن يسمت فلا فهو حديث ضعيف قال فيه
 الترمذي هذا حديث عريب وإسناده مجهول **وروي** في كتاب
 بن السني بإسناده فيه رجل لم اتحقق حاله وباقى إسناده صحيح عن أبي
 هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

في الحديث
 عن أبي داود
 الترمذي
 بن السني

١٨٢
بِأَذِّ اعْطَسَ أَحَدُهُمْ فَلْيُسَمِّهِ جَلِيسُهُ وَإِنْ زَادَ عَلَى ثَلَاثٍ فَصَوْمٌ لَوْ
لَمْ يَسْمَعْ بَعْدَ ثَلَاثٍ وَاخْتَلَفَ الْعُلَمَاءُ فِيهِ فَقَالَ بَنُ الْعَرَبِيِّ قِيلَ
يَقَالُ لَهُ فِي الثَّلَاثَةِ أَنْكَ مِنْ لَوْمٍ وَقِيلَ يَقَالُ فِي الْبَالَةِ وَقِيلَ فِي الرَّابِعَةِ
وَالْأَصْحَابُ فِي الْبَالَةِ قَالَ وَالْمَعْنَى فِيهِ أَنْكَ لَسْتَ مَتْنٌ يَسْمَعُ بَعْدَ
هَذَا إِلَّا أَنْ هَذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَكَامٍ وَمِنْ صُلْحِ الْعَطَاسِ فَإِنْ قِيلَ
فَإِذَا كَانَ مِنْ ضَائِكَ أَنْ يَنْبَغِيَ أَنْ يَدْعَا لَهُ وَيُسَمِّتَ لِأَنَّهُ أَحَقُّ بِالذِّعَارِ مِنْ
غَيْرِهِ فَالْجَوَابُ أَنَّهُ لَيْسَ بِسَمِيٍّ أَنْ يَدْعَا لَهُ لَكِنْ غَيْرُ عَارِ الْعَطَاسِ
الْمَشْرُوعِ بِإِدْعَاءِ الْمُسْلِمِ لِلْمُسْلِمِ بِالْعَافِيَةِ وَالسَّلَامَةِ وَلِخُذِّ ذَلِكَ
وَلَا يَكُونُ مِنْ بَابِ التَّسْمِيَةِ **فصل** إِذَا عَطَسَ وَلَمْ يَكُنْ اللَّهُ
فَقَدْ قَدَّمَ مَا أَنْهَ لَا يَسْمَعُ وَلَوْ الْوَحْدُ اللَّهُ تَعَالَى وَلَمْ يَسْمَعْهُ
الْإِنْسَانُ لَا يَسْمَعُهُ فَإِنْ كَانُوا إِجْمَاعًا فَسَمِعَهُ بَعْضُهُمْ دُونَ
بَعْضٍ فَالْمَخْتَارُ أَنَّهُ لَيْسَ بِسَمِيٍّ مِنْ سَمْعِهِ دُونَ غَيْرِهِ وَحِكْمُ بَنِ الْعَرَبِيِّ
خِلَافًا فَيُسَمِّتُ الَّذِينَ لَمْ يَسْمَعُوا الْحَمْدَ إِذَا سَمِعُوا التَّسْمِيَةَ
صَاحِبِهِمْ فَقِيلَ يَسْمَعُهُ لِأَنَّهُ عَرَفَ عَطَاسَهُ وَحَمْدَهُ بِتَّسْمِيَتِهِ غَيْرُ
وَقِيلَ لِأَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْهُ **واعلم** أَنَّهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ أَصْلًا لَيْسَ بِسَمِيٍّ
لَمْ يَكُنْ أَنْ يَدْعُوَ الْحَمْدَ هَذَا هُوَ الْمَخْتَارُ وَقَدْ رَوَيْنَا فِي مَعَالِمِ
السَّنَنِ لِلْخَطَّابِيِّ نَحْوَهُ عَنْ الْأَمَامِ الْجَلِيلِ أَبِي هَيْمٍ النَّحْوِيِّ وَهُوَ مِنْ بَابِ
النَّجِيحَةِ وَالْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْبَرِّ وَالْتَّقْوَى وَقَالَ بَنُ
الْعَرَبِيِّ لَا يَفْعَلُ هَذَا وَرَعْمَانَهُ جَعَلَ مِنْ فَعَالِهِ وَأَخْطَأَ فِي زَعْمِهِ

بل الصواب استجابتها ذكرناه وبالله التوفيق **فصل** فيما

عطس يهودي **روينا** في سنن أي داود والترمذي وغيرهما بالاسناد

الصحيح عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال قال اليهودي يا عطس

عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يرجون أن يقول لهم برحمة الله

فيقول يصديكم الله ويصلح أباكم قال الترمذي حديث حسن

صحيح **فصل رونا** في مسند أبي يعلى الموصلي عن أبي هريرة

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حدث

حديثاً فعطس عنده فصحوا كل أسناده ثقات متفقون بالإتية

بن الوليد فمختلف فيه والثر الحفاظ والأئمة يحجون روايته عن

الشاميين وقد روى هذا الحديث عن معاوية بن يحيى الشامي **فصل**

إذا تشاب فالسنة ان ردة ما استطاع الحديث الصحيح الذي قد نسا

والسنة ان يضع يده على فيه لما رونا في صحيح مسلم عن أبي سعيد

الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

إذا تشاب أحدكم فليمسك يده على فيه فإن الشيطان يدخل

قلت وسوا كان التشاوب في الصلاة أو خارجها

يستحب وضع اليد على الفم وإنما يكن المصلي وضع يده على فيه

في الصلاة إذا لم يكن حاجته كالشأوب وشبهه والله أعلم

المدح

اعلم أن مدح الإنسان وإنشاء عليه بحمل صفاته قد يكون في

وخدم المدوح وقد يكون بخير حضوره فاما الذي في غير حضوره فلا
منع فيه الا ان يحازف المادح ويدخل في الكذب فيجرم عليه بسبب
المدح لا لكونه مدحا وليس تحت هذا المدح الذي لا ذب فيه
اذا ترتب عليه مصلحة ولم يحرك الى مفسدة بان يبلغ المدوح فيقتن
به او غير ذلك واما الذي في وجه المدوح فقد جات احاديث
يقتضي اباحتها واستحبابها واحاديث يقتضي المنع منها قال
العلماء طريق الجمع بين الاحاديث ان يقال ان كان المدوح عنده
كمال ايمان وحسن يقين ورياضة نفس ومعرفة تامة بحيث لا يفتن
ولا يفتن بذلك ولا يلعب به نفسه فليس بحرام ولا مكروه وان خف
عليه شيء من هذه الامور فهو مدحه كراهة شديدة فمن
احاديث المنع ما روينا في صحيح مسلم عن المقداد رضي الله عنه
ان رجلا جعل يمدح عثمان رضي الله عنه فعمل المقداد في شكا
على ربه فنهى فعمل يحثوا في وجهه المحصبا فقال له عثمان ما شانك
فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا رايت المداحين فامحوا
في وجوههم التراب **وروي** في صحيح البخاري ومسلم عن ابي موسى
الاشعري رضي الله عنه قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا
يقول عارجل ويطريه في المدح فقال اهدلتم او قطعتم ظفر الرجل
قلت قوله نظريه بضم الياء واسكان الظاء المهملة وكثير
الراء وبعد هاء ياء مشاء تحت والاطر المبالغة في المدح وتجاوز

احدث وقيل هو المدح **وروي** في صحيحهما عن ابي بكر رضي الله عنه
 ان رجلا ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم فاشى عليه رجلا حفايرا
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم وتحك فطقت عنق صاحبك يقول
 مرارا ان كان احدكم ما دحا لا محالة فليقل احسب لداو كذا ان
 كان يرى انه لذلك وحسب به الله ولا يرضى عني الله احدا واما الحديث
 الا باحة فكثير لا يحصر ولكن نشير لاطراف منها فمنها قوله صلى الله عليه
 وسلم في الحديث الصحيح لا يرضى الله عنه ما ظنك باثنين الله
 ثالثهما وفي الحديث الآخر ليست من الذين يسكيلون ازهرهم
 خيلاء وفي الحديث الآخر يا بكر لا تبك ان امن الناس علي في
 صحتهم وماله ابو بكر ولو كنت متخذا خليلا من امتي لا اتخذت
 ابابكر خليلا وفي الحديث الآخر ائذله وبشره بالجنة وفي
 الحديث الآخر اثبت احد فانما عليك في رؤو صدق وشهيد ان
 وقال صلى الله عليه وسلم دخلت الجنة فرأيت قصرا فقلت
 لمن هذا قالوا لعمرك ان ادخله فذكرت غيرك فقال
 عمر رضي الله عنه بامي وامي رسول الله اعليك اغار وفي الحديث
 الآخر يا عمر القينك الشيطان سالنا فجارا اسلك فجا غير فحك
 وفي الحديث الآخر قال لعلي اما ترى ان يكون مني بمنزلة هارون
 من موسى وفي الحديث الآخر قال لبلال سمعت دف نعليك في الجنة
 وفي الحديث الآخر قال لابي بن رجب ليهنك العلم ابا المنذر وفي الحديث

١٨٤
الآخر قال لعبد الله بن مسعود لما وليت علي السلام حتى يموت وفي الحديث
آخر قال للانصارى صلحك الله عن وجل او عجب من نعم الله وفي الحديث
آخر قال للانصارى انتم من احب الناس الي وفي الحديث الآخر قال لا شئ
عند القيس ان فيك خصلتين يحبهما الله ورسوله الحلم والافاء وكل
هذه الاخايات التي اشترت اليها في البيع مشهورة فلماذا لم اصنفها
ونظائر ما ذكرناه من مدحه صلى الله عليه وسلم في الوجوه
كثيرة واما مدح الصحابة والتابعين فمن بعدهم من العلماء والائمة
والذين يقتدي بهم رضي الله عنهم اجمعين فاكثر من ان تحصر والله
اعلم قال ابو حامد الغزالي في آخر كتاب الزكاة من الاحياء اذا تصدقوا
بصدقة فينبغي للاخذ منه ان ينظر فان كان الدافع تمن بحسب شكرها
ونشرها فينبغي للاخذ ان يخفيها لان قضاء حقه ان لا ينصر على الظلم
وطلبه الشكر طم وان علم من حاله انه لا يحب الشكر ولا يقصده فينبغي
ان يشكره ويشهر صدقته وقال سفيان الثوري رحمه الله من عرف
نفسه لم يضرم مدح الناس قال ابو حامد بعد ان ذكر ما سبق في اول الكتاب
فدقايق هذه المعاني فينبغي ان يلخصها من براعي قلبه فان اعمال الجوارح
مع افعال هذه الدقايق صالحة للشيطان لكثرة النعب وقلة النفع ومثل
هذا العلم هو الذي يقال ان تعلم مسكنة منه افضل من عبادة
سنة اذ بهذا العلم يحيى عبادة العمر الجميلة تموت عبادة الحجر
ويتعطل وبالله التوفيق **باب**

مدح الانسان نفسه وذو محاسنه قال الله تعالى فلا ترجعوا
 انفسكم كمن **اعلم** ان ذو محاسن نفسه ضريان من موم ومحبوب
 فالمحبوب ان يذكر للاختار والاختار لا ارتفاع في التمييز على الاقران
 وشبه ذلك والمحبوب ان تكون فيه مصلحة دينية وكذلك بان يكون امرا
 بالمعروف او ناهيا عن منكر او ناصحا او مشيرا بمصلحة او معلما
 او مؤدبا او واعظا او مذكرا او مصلحا بين اثنين او يدفع عن نفسه
 شررا او نحو ذلك فيذكر محاسنه ناويا بذلك ان يكون هذا اقرب الى
 قبول قوله واعتماد ما يذكره وان كان هذا الكلام الذي اقوله لا
 تجدونه عند غيري فاحتفظوا به ونحو ذلك وقد جاري في هذا
 بهذا المعنى ما لا يحصى من النصوص لقول النبي صلى الله عليه وسلم
 انا النبي لا اذب انا سيد ولد ادما انا اول من تنشق عنه الارض
 انا اعلم بالله واتقاكم انا ابيت عند ربك واشباهه كثيرة وقال
 يوسف صلى الله عليه وسلم اجعلني على خزائن الارض اني خفيظ
 عليم وقال شعيب صلى الله عليه وسلم سيحدثني ان شاء الله من الصالحين
 وقال عثمان رضي الله عنه حين حضر ما رويناه في صحيح البخاري
 انه قال الستم تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم من حضر
 جيش الغسقة فله الجنة فحضرتهم الستم تعلمون ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال من حفر قبر رومه فله الجنة فحفر نفا
 فصديقوه بما قال **ورويانه** في صحيحهما عن سعد بن اي وقاص

رضى الله عنه انه قال حين شطط له هذا الكوفة الى غير رضى الله عنه
 فقال لا يجزى مني فقال محمد والله اني لاول رجل من العرب ري
 بسهم في سبيل الله تعالى ولقد قاتلته وبلغ رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وذكره في الحديث **وروي** في صحيح مسلم عن علي رضي الله
 عنه قال والذي فلق الحبة وبرأ النسمة انه لعهد النبي صلى الله
 عليه وسلم الى انه لا يجزى الاموم ولا يبغضني الا منافق **قلت**
 برأهم موزعاً خلق والنسمة النفس **وروي** في صحيحهما عن
 ابي وايل قال خطبنا ابن مسعود رضى الله عنه فقال والله لقد
 اخذت من في رسول الله صلى الله عليه وسلم بضعة وسبعين نسوة
 ولقد علم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اني من اعلمهم
 بخاب الله تعالى وما انا بخيرهم ولو اعلم ان احدا اعلم مني لرحلت
 اليه **وروي** في صحيح مسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما انه سئل
 عن البدنة اذ ازحفت فقال على الخير سقطت يعني نفسه وذكر
 تمام الحديث ونظاير هذا كثيرة لا تحصر وكلها محمولة على ما ذكرنا
 وبالله التوفيق

باب في مسائل تتعلق بمكان

مسألة يستحب اجابة من ناداك بلبيك وسعدك
 اولبتك وحدها ويستحب ان يقول من ورد عليه مرجأ وان يقول
 لمن احسن اليه وراى منه فعلاً جميلاً حفظك الله وجزاك

الله خيرا وما اشبهه ودلهيل هذه من الحديث الصحيح كثيرة مشهورة
مسألة ولا بأس بقوله للرجل الجليل في علمه وصلاحه ونحو
 ذلك جعلني الله فداك أو فداك أبي وأمي وما اشبهه ودلهيل هذا
 من الحديث الصحيح كثيرة مشهورة حذفنا اختصارا **مسألة**
 إذا احتاجت المرأة إلى ظلم غير المحارم في بيع أو شراء أو غير
 ذلك من المواضع التي تجوز لها كلامه فيها فينبغي أن يفهم عبارتها
 وتغلظها ولا يلمسها مخافة من طعمه فيها قال الإمام أبو الحسن
 الواحدي من أصحابنا في طائفة البسط قال أصحابنا المرأة مندوبة
 إذا خاطبت الأجانب إلى الغلظة في المقالة لأن ذلك أبعده
 من الطمع في الرتبة ولذلك إذا خاطبت محرما عليها بالمصاهرة
 ألا ترى أن الله تعالى أوصى أمهات المؤمنين وهن محرمات على
 التبايد بهذه الوصية فقال تعالى يا نساء النبي لستن
 كأحد من النساء إن اتقيتن فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي
 في قلبه مرض **قلت** هذا الذي ذكره الواحدي من تغليظ
 صوتها لذا قاله أصحابنا قال الشيخ أبو هيثم المرودي من أصحابنا
 طريقها في تغليظها أن يأخذ ظهر لفتها بفتها وتجب لذلك
 والله أعلم وهذا الذي ذكره الواحدي من أن المحرم بالمصا
 كالأجنبي في هذا ضعيف وخلاف المشهور عند أصحابنا
 لأنه كالمحرم بالقراءة في جواز النظر والخلق وأما أمهات

المؤمنين فانهم انتهات في تحريم ما حرم فقط ووجوب احترامهم
ولهذا يحتاج بنا نحن من الله عز وجل ان نعلم ان
كتاب اذ كان النكاح وما يتعلق به

باب ما يقوله من يخاطب امرأة من اهلها
لنفسه او لغيره ليستحب ان يبداء الخطاب بالحمد لله والشهادة
عليه والصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول
اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده
ورسوله حيثكم راغب في قتال فلانة او في كرم فلانة بنت
فلان او لحوذ لك **روى** في سنن ابي داود وابن ماجه
 وغيرهما عن ابن هريم رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال كل كلام وفي بعض الروايات كل امر لا يندار فيه
بالحمد لله فهو اجدم وروى اقطع وهي بمعنى هذا اخذ
حسن واجزم بالجيم والذال المعجمة ومعناه قليل البركة
وروى في سنن ابي داود والترمذي عن ابن هريم عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال كل خطبة ليس فيها تشهد فهي
كاليد الجذمار قال الترمذي حديث حسن والله اعلم
هو عرض الرجل بشفه وعينها ممن

اليه تزويجها على اهل الفضل والخير ليتزوجوها **روى**
في صحيح البخاري ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما توفي زوج

بينه حفصة رضي الله عنها قالت لقيت عثمان فعرضت عليه
حفصة فقلت ان شئت انحكك حفصة بنت عمر فقال ساظر
في امري فلبثت ايام ثم لقيتني فقال قد بدا لي ان لا تزوج بومي
هكذا قال عمر فلقيت ابا براء الصديق رضي الله عنه فقلت ان
شئت انحكك حفصة بنت عمر فصمت ابو براء رضي الله عنه وذكروا

تمام الحديث **باب ما يقول عند عقد**

بمسحبت ان يحط بين يدي العقد خطبة يشتمل على ما
ذكرناه في الباب الذي قبل هذا ويكون اطول من تلك وسواء
خطب العاقد او غيره وافضلها ما رويناه في سنن ابي داود
والترمذي والنسائي وابن ماجة وغيرها بالاسانيد الصحيحة عن عبد
الله بن مسعود رضي الله عنه قال علمنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم خطبة الحاجة الحمد لله نستعينه ونستغفره ونعوذ
بالله من شرور أنفسنا ومن يضل الله فلا مضل له ومن يضل
فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده
ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله الذي تسمون به والارحام
ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق
تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الذين امنوا اتقوا
الله وقولوا قولا سديدا يصلح لم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم
ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما هذان

لفظ احدي روايات الشيخ اودوي في رواية له اخري بعد قوله ورسوله
ارسله بالحق بشير وندبر ابي يدي الساعية من يطع الله ورسوله فقد
شد ومن يعصها فانه لا يضرب نفسه ولا يضرب الله شي قال الترمذي
حديث حسن قال اصحابنا وبسبب ان يقول مع هذا ان وجهك علي
امر الله عز وجل به من امساك بمحروفا واستريح باخسار وقل
هذه الخطبة الحمد لله والصلوة على رسول الله صلى الله عليه
وسلم وامن بتقوى الله والله اعلم **واعلم** ان هذه الخطبة
سنة لولم يات بشي من صاحب الناح بائفاق العلماء وحكي
عن داود الطاهري رحمه الله انه قال لا يصح ولكن العلماء المحققون
لا بعدد وخلاف داود خلافا معتبرا ولا يخرج الاجماع مخالفت
والله اعلم واما الزوج فالمدح المختار انه لا يخطب بشي
بل اذا قال له الولي زوجك فلانه يقول متصلا به قبلت
تزوجها وان شئت قال قبلت ناحيا فلو قال الحمد لله والصلوة
على رسول الله صلى الله عليه وسلم صح الناح ولم يضرب هذا
الكلام بين الاحباب والقبول لانه فضل يسير له تغلق
بالعقد وقال بعض اصحابنا بتطلبه الناح وقال بعضهم لا
تتطل بل يستحب ان ياتي به والصواب ما قدمناه لا ياتي به
فلو خالف فاتي به لا يتطل الناح والله اعلم **ن**
ما يقال للزوج بعد عقد الناح

المسنة ان يقال له بارك الله لك او بارك الله عليك وجمع بينكما في
 خير ويستحب ان يقال لكل واحد من الزوجين بارك الله لك
 واحد منكما في صاحبه وجمع بينكما في خير **روينا** في صحيح البخاري
 ومسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 لعبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه حين اخبره انه تزوج بارك
 الله لك وروينا في الصحيح ايضا انه صلى الله عليه وسلم قال لجابر
 رضي الله عنه حين اخبره انه تزوج بارك الله عليك **ورويانا**
 بالاسانيد الصحيحة في سنن اي داود والترمذي وابن ماجه
 وغيرهما عن اي هرق رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
 وسلم كان اذا رقا الانسان اذا تزوج قال بارك الله لك وبارك
 عليك وجمع بينكما في خير قال الترمذي حديث حسن صحيح
فصل ويروى ان يقال له بالرفاء والبنين وسنان دليل
 كراهته ان شاء الله تعالى في كتاب حفظ اللسان في اخر
 الكتاب والرفاء بسر الرأى وبالمد وهو الاجتماع **ن**
 ما يقول الزوج اذا دخلت
 عليه امراته ليلة الرفاق يستحب ان يسمى الله تعالى وبها
 بنا صيتها ويقول بارك الله لكل واحد منا في صاحبه ويقول
 معه ما رويانا بالاسانيد الصحيحة في سنن اي داود وابن ماجه
 وابن النسي وغيرهما عن عمر بن شبيب عن جده رضي الله عنه عن النبي

عن أبيه

صلى الله عليه وسلم قال اذا تزوج احدكم امرأة او اشترى خادماً
فليقل اللهم اني اسئلك خيرها وخير ما جبلتها عليه واعوذ بك
من شرها وشر ما جبلتها عليه واذا اشترى بعيراً فليأخذ
بذروة سنامه وليقل مثل ذلك وفي رواية ثم ليأخذ بناصيتها
وليدع بالبركة في المرأة والخادم **باب**

أهله

ما يقال للرجل بعد دخوله عليه **رواية** في صحيح البخاري عن
انيس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بن زب
رضي الله عنها فاولم نخبر ولحم وذو الحديث في صفة الوليمة
وكثرة من دعي اليها ثم قال فرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
فانطلق الى حجر عائشة فقال السلام عليكم اهل البيت ورحمة
الله وقالت وعليك السلام ورحمة الله كيف وجدت اهلك
بارك الله لك فتقرى حجر نسايه لهن يقول لهن كما يقول
لعائشة ويقلن له كما قالت عائشة والله اعلم

باب ما يقوله عند الجماع **رواية**
في صحيح البخاري ومسلم عن ابراهيم بن عباس رضي الله عنهما من طرق كثيرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو ان احدكم اذا اتى أهله قال
بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقنا
فقدضى بينهما ولد لم يضر وفي رواية البخاري لم يضر شيطان
ابداً **باب** ملاعبة الرجل امراته وممارستها

لها ولطف عيارتها معها **روينا** في صحيح البخاري ومسلم عن جابر
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجت
جبراً أم تيتاً قلت تزوجت تيتاً قال هذه لا تزوجت بكراً ولا عيلاً
ويلا عيلاً **وروي** في كتاب الترمذي وسنن النسائي عن عائشة
رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكمل
المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً والطهارة أهله والله أعلم ^ن
باب بيان أدب الزوج مع أصفهان ^{في}

أعلم أنه يستحب للزوج أن لا يخاطب أحداً من أقارب
زوجته بلفظ فيه ذم أو جماع النساء وتقبيلهن أو معانقتهن
أو غير ذلك من أنواع الاستمتاع بهن أو ما يتضمن ذلك أو يستد
به عليه أو يفهم منه **روينا** في صحيح البخاري ومسلم عن علي رضي
الله عنه قال كنت رجلاً مذاً فاستحييت أن أسأل رسول
الله صلى الله عليه وسلم لحان ابنته فأمرت المقداد فسأله ^ن
باب ما يقال عند الولادة وقالم المرأة

بذلك ينبغي أن يكسر من دعاء العرب الذي قد مناه **روينا**
في كتاب بن السني عن فاطمة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم لما دنا ولادها أم سلمة وزينب بنت جحش أن
ياتيا فيقرأ عندها آية الرسي وأن رجم الله إلى الخالاية ويعق
بالمعوذة بن كن **باب** الأذان في المولد ^{ذاها}

رواية في سنن ابي داود والترمذي وغيرهما عن ابي رافع رضي الله عنه مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذن في اذن الحسين بن علي حين ولده فاطمة بالصلاة رضي الله عنهم قال الترمذي حديث حسن صحيح قال جماعة من اصحابنا يستحب ان يؤذن في اذنه اليمنى ويقوم الصلاة في اذنه اليسرى وقد روينا في كتاب بن السني عن الحسين بن علي رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ولده مولود فاذن في اذنه اليمنى واقام في اذنه اليسرى لم

باب الدعاء

عند تخليد روين بالاسناد الصحيح في سنن ابي داود عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوق بالصبيان فيدعوهم ويحنهم وفي رواية فيدعوهم بالبركة **روينا** في صحيح البخاري ومسلم عن اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنهما قالت حلت بعبد الله بن الزبير بكه فأتيت المدينة فزلت قباء فولدت بقباء ثم أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فوضعه في حجر ثم دعا بتمر فمضغها ثم ثقل في فيه فكان أول شيء دخل جوفه ربو النبي صلى الله عليه وسلم ثم حمله بالمشق ثم دعا له وبرك عليه **وروي** في صحيحهما عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال ولدي عنك لأم فأتيت به النبي صلى الله عليه

الحسين

فسماه ابراهيم وحنكه بتمرة ودعاه بالبركة هذا لفظ البخاري
ومسلم الا قوله ودعاه بالبركة فانه للخاري خاتمة وابها علم
كتاب التسمية

باب تسمية المولود ك التسمية ان يسمى

المولود يوم السابع من ولادته او يوم الولادة فاما استحبابه يوم
السابع فلما رويناه في كتاب الترمذي عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده
ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بتسمية المولود يوم سابعه
ووضع الادي عنه والعق قال الترمذي حديث حسن **ورينا**
في سنن اي داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وغيرهما بالاسانيد
الصحيحة عن سمر بن جندب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال كل غث لخم رهينة تعقيقتة تدح عنه يوم سابعه
ويخلق ويسمى قال الترمذي حديث حسن صحيح واما يوم الولادة
فلما رويناه في الباب المتقدم من حديث اي موسى **ورينا** في صحيح
 وغيره عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولد لي الليلة غلام فسميته باسم ابي ابراهيم صلى الله عليه
وسلم **ورينا** في صحيح البخاري ومسلم عن انس قال ولد لابي طلحة
غلام فاتي به النبي صلى الله عليه وسلم فحنكه وسماه عبد الله
ورينا في صحيحهما عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله
عنه قال اتني بالمندر بن ابي اسيد الى رسول الله صلى الله عليه

١٩
والخير حين ولد فوضعه النبي صلى الله عليه وسلم على فخذ و ابو
السيد جالس فلما صلى النبي صلى الله عليه وسلم بشي من يديه قام ابو
السيد بانه فاحتمل من علي فخذ النبي صلى الله عليه وسلم فاقبلوه
فاستغوا النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابن الصبي فقال ابو
السيد اقبلناه يرسل الله قال ما اسمه قال فلان قال لا والله اسمه
المنذر فسماه يومئذ المنذر **قل** **لحي** **بسر** **الحصا**
وفتحها لغتان الفتح والطي والكسر ليا في العرب وهو الفصيح المشهور
ومعناه انصرف عنه وقيل اشتغل بغيره وقيل لسيه وقوله
استغوا اي دعوه وقوله اي اقبلوه اي رده الى منزله

باب **تسميته السقط** **ليست** **تسميته**

فان لم يعلم اذ روهوا اني سمي باسم يصلح للذكر والانثى كاسما
وهند وهيند وخارجة وطلحة وعميرة وزرعة ونحو ذلك
قال الامام البغوي ليست تسمية السقط لحديث ورد
فيه ولذا قاله غيره من اصحابنا قال اصحابنا ولومات المولود
قل تسميته اسف تسميته والله عز وجل اعلم

باب **استحيات كس** **الاسم**

روى في سنن ايح اود بالاسناد الجيد عن اي الدرداء
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انتم تدعون
يوم القيمة باسمائكم واسماء ابايكم فاحسنوا اسمائكم والله اعلم

باب بيان أحب الأسماء إلى الله عز وجل

روينا في صحيح مسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أحب أسماء إلى الله عز وجل عند الله وعبد الرحمن **وروي** في صحيح البخاري ومسلم عن جابر رضي الله عنه قال ولد لرجل مناعة فسماه القاسم فقلنا لا لا نكفك أبا القاسم ولا كرامة فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم قال سمع ابنك عبد الرحمن **وروي** في سنن أبي داود والنسائي وغيرهما عن أبي وهب الحشمي الصماني رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لتسموا بأسماء الأنبياء وأحب الأسماء إلى الله تعالى عبد الله وعبد الرحمن وأصدقها حارث وهما وهما وانقحها حرب ومرق **باب**

استجاب التهنيد وجواب المهناء يستجبه تهنئة المولود له قال أصحابنا ويستحب أن يهنأ بما جاز عن الحسين رضي الله عنه أنه علم النساء التهنئة فقال قل بآرك الله لك في الموهوب لك وشكرت الواهب وبلغ أشده ورزقت برء ويستحب أن يرد على المنهي فيقول بآرك الله لك وبارك عليك أو جزاك الله خيراً أو رزقك الله مثله أو جزاك الله ثوابك ونحو هذا **باب**

باب التهنيت بالاسماء المأثورة

روينا في صحيح مسلم عن سمرق بن حنبل رضي الله عنه قال

١٩١
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسمين غلامك يساراً ولا رباناً
ولا نجاً ولا افراً فانك تقول اثم هو فلا يهون فيقول لا انما ههنا ذئب
لا يزدن علي **وروي** في سنن أبي داود وغيره من رواية جابر
وفيه ايضاً النهي عن تسمية برله **وروي** في صحيح البخاري
ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ان اخشع اسم عند الله تعالى رجل يسمى ملك الاملاك
وفي رواية اخنبدل اخنع وفي رواية لمسلم لفظ رجل عند الله
يوم القيمة واخنته رجل كان يسمى ملك الاملاك لا ملك الا ان
الله قال العلماء مضي اخنع واخنا اوضع واذل وارذل وجاء
في الصحيح عن سفیان بن عيينة قال ملك الاملاك مثل شاهان شاه
باب ذكر الانسان من يتبعه من ولد
او عن كذا او متعلماً او نحوهم باسم قبيح ليؤديه ويرجوه
عن القبيح ويروض نفسه **روي** في كتاب بن السني عن عبد
الله بن بشر المازني الصحابي رضي الله عنه وهو بضم الباء الموحدة
واسكان السين المهملة قال بعثتني امي ليا رسول الله صلى الله عليه
وسلم بقطف من غيب فالت منه قبل ان يبلغه اياه فلما
جئت به اخذ باذني وقال يا غدير **روي** في صحيح البخاري
ومسلم عن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق رضي الله عنهما في حديثه
الطويل المشتمل على ارامة ظاهرة للصديق رضي الله عنه

ومعناه ان البصير يقر بفضله عنده صيته جملة و اجلسهم في
منزله وانصرف الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فتناحر رجوعه
فقال عند رجوعه اعشيتوههم قالوا لا فاقبل على ابنه عبيد
الرحمن فقال يا غنثر جدد وسب **قل** قوله غنثر
يعين معجزة مصنومة ثم نوز سائنة ثم ثائر مثلثة مفتوحة ومضمومة
ثم راء ومعناه ايايهم وقوله فجدد وهو بالجيم والادال المرمللة ن
ومعناه دعا عليه بقطع الالف ونحوه والله اعلم ن

ما **بداء من لا يعرف اسمه**

ينبغي ان ينادي بعبارة لا يتأذى بها ولا يكون فيها لذب ولا ملق
كقولك يا خي يا فقيه يا فقير يا سيدي يا هذا يا صاحب
الثوب الفلاني او الغل الفلاني او القوس او الجمل او السيف
او السيف او الرمح وما اشبه هذا على حسب حال المنادي
وقد روي في سنن ابي داود والنسائي وابن ماجه عن بشير
بن معبد المعروف بان الحساسة رضي الله عنه قال بينما انا
اماشي النبي صلى الله عليه وسلم نظر فاذا رجل يمشي بين القبور
عليه نعلان فقال يا صاحب السبطين ويحك القسبتك
وذكر تمام الحديث **قل** النعال السبطينية كسر
السين التي لا شعر عليها **وروي** في كتاب السنن عن حارقة الا
نصارى الصحابي رضي الله عنه وهو بالجيم قال كنت عند

والله اعلم

عنهم النبي صلى الله عليه وسلم وكان إذا لم يحفظ الرجل قال فإين
 عبد الله **باب** في الولد والمعلم والتلميذ
 أن ينادي بأبوه معلّمه ويشخّطه باسمه **روينا** في كتاب بن السني
 عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلاً
 معه غلام فقال للغلام من هذا قال أتى قال فلا تمس امامه ولا
 تستسب له ولا تجلس قبله ولا تدعه باسمه **قلت** معنى لا
 تستسب له أي لا تفعل فلا تتعرض فيه لأن نسبك أبوك رجراً
 لك وتنادي بأبي فاعك القبيح **روينا** عن السيد الجليل العبد
 الصالح المتفوق على صلاحه عبد الله بن زجر يفتح الزاوي واسكان
 الحاء المهملة رضي الله عنه قال يقال من العقوف أن تستمي أباك
 باسمه وإن تمشي امامه في طريقك **باب**
 استحباب تغيير الاسم إلى أحسن منه فيه حديث سهل المذكور
 في باب تسمية المولود في قصه المنذر بن أبي أسيد **روينا**
 في صحيح البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه أن زينب كان
 اسمها برة فقيل نرى نفسها قسماً لها رسول الله صلى الله عليه
 وسلم زينب وفي رواية في صحيح مسلم عن زينب بنت أبي سلمة
 رضي الله عنهما قالت سميت برة فقال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم سموها زينب قال ودخلت عليه زينب بنت جحش واسمها
 برة فسموها زينب وفي صحيح مسلم أيضاً عن ابن عباس رضي الله

عنهما قالت كانت جوي به اسمها بركة فحول رسول الله صلى الله عليه
وسلم اسمها جوي به وكان ذلك ان يقال خرج من عند بركة **وروي**
في صحيح البخاري عن سعيد بن المسيب بن حزن عن ابنه ان اياه جاء
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما اسمك قال حزن قال انت
سهل قال لا اغتير اسما سمي به اى قال ابن المسيب فما زال
الحزن منه فتابعه **قلت** الحزن منه غلظ الوجه وشي
من الفساق **وروي** في صحيح مسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما
ان النبي صلى الله عليه وسلم غيّر اسم عاصية فسميها رسول
صلى الله عليه وسلم جميله **وروي** في سنن ابي داود باسما
حسين عن اسامة بن اخدرى الصحابي رضي الله عنه واخدرى
بفتح الهجزة والذال المهملة واسمان للخمار المجحة بينهما ان
رجلا يقال له اضرم كان في النفر الذين اتوا رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اسمك
قال اضرم فقال بل انت زرعة **وروي** في سنن ابي داود
والنسائي وغيرهما عن ابي سرح هاني الحارثي الصحابي رضي
الله عنه انه لما وفد الى النبي صلى الله عليه وسلم مع قومه سمعوه
لمونه بابي الحزم فلم تكن بابي الحزم فدعا رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال ان الله هو الحزم واليه الحزم فلم تكن بابي الحزم
فقال ان قومي اذا اختلفوا في شيء ايتوني فحلت بينهم فرضى كل

١٩٣
 بالفرقين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما احسن هذا فما لك
 من الولد قال في شرح وسلم وعبد الله قال فمن البرهم قلت شرح
 قال فانت ابو بشرح قال ابو داود وسخير النبي صلى الله عليه وسلم
 اسم العاصي وعخير وعثله وشيطان والحرم وعراب وجباب
 وشهاب فسماه هاشما وسمى حربا سماء وسمى المضطجع المبعث وارضاً
 يقال لها عقم سماها خضره وشعب الضلالة سماه شعب الخدي
 وبنوا الزينة سماهم بنوا الرشدة وسمى بني معاوية بني رشدة
 قال ابو داود تركت اسما يند لها للاختصار **قلت** عثله يعني
 العين المهملة وسكون الناء المشاء فوق قاله بن مالو قال وقال
 عبد الغني عثله يعني يفتح النار ايضاً قال وسماه النبي صلى الله عليه
 وسلم عتبة وهو عتبة بن عبد السلمي **باب**
 جواز ترقيم الاسماء المتياد بك صاحب **روينا** في الصحيح من
 طرق كثيرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص اسم جماعة
 من الصحابة فمن ذلك قوله لا يي هريم رضي الله عنه يا باهر وقوله
 صلى الله عليه وسلم لعائشة يا عائش ولا نجشة رضي الله عنه
 يا انجش وفي كتاب ابن السني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
 لا سامة يا اسم والمقدرا هو يا قديم **باب**
 الذي عن الالقاب التي يكرها صاحبها قال الله تعالى ولا تباينوا
 بالالقباب واتقوا العلماء على تحريم تلقب الانسان بما يكره سوا

كان صفة له كالأعشى والأرجح والأعمى والأعرج والأقوى والأفطر والأشتر
والأشج والأصغر والأحمر والأصغر والأزرق والأفطر والأشتر
والأشمر والأقطع والزمن والمقعد والأبل وكان صفة لآية
أولاه أو غير ذلك مما يكرهه وانفقوا على جوارزهم بذلك
جسته التعريف لمن لا يعرفه إلا بذلك ودلائل حكمة كثيرة مشهورة
حدفتها اختصاراً واستغنا بشهرتها والله أعلم

باب جوارز واستجاب القلب

الذي تجده صاحبه فمن ذلك أبو بكر الصديق رضي الله عنه
اسمه عبد الله بن عثمان لقبه عتيق هذا هو الصحيح الذي عليه
جماهير العلماء من الحديثيين وأهل السير والتواريخ وغيرهم وقيل
اسمه عتيق حكاه الحافظ أبو القاسم بن عسار في كتابه الأثر
والصواب الأول وانفق العلماء على أنه لقب خير واختلفوا في
سبب تسميته عتيقاً **فروينا** عن عائشة رضي الله عنها
من أوجه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أبو بكر عتيق الله
من النار فمن يومئذ سمي عتيقاً وقال مصعب بن الزبير وعائش
من أهل النسب سمي عتيقاً لأنه لم تكن في نسبه شيء ترعى
به وقيل غير ذلك والله أعلم ومن ذلك أبو تراب لقب لعلي
بن أبي طالب رضي الله عنه ولقبته أبا الحسن ثبت في الصحيح
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وجده نائماً في المسجد وعليه

١٩٤
للتراب فقال قد ابا تراب في ابا تراب مرتين فلزمه هذا اللقب
الحسن الجميل **رواية** في صحيح البخاري ومسلم عن سهل بن سعد
قال سهل وكانت احب اسماء علي اليد وان كان ليفرج ان يدعها
هذا اللفظ ورواية البخاري ومن ذلك ذو اليدين واسمه الحرثاق
بكسر الحاء المعجمة وبالياء الموحدة واخره قاف كان في يديه طول
ثبت في الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعوه ذا
اليدين ورواه البخاري بهذا اللفظ في اوائل كتاب البر والصلة
باب جواز الكنى واستحباب مخاطبة

اهل الفضل بهذا الباب اشهر من ان يذكر فيه شيئا منقو
فان دلائله يشترك فيها الخواص والعوام والادب ان يخاطب
اهل الفضل ومن قار بصمد الكنية ولذلك ان كتب اليه رسالة
ولذا ان روي عنه رواية فيقال حديث الشيخ الامام ابو فلان
فلان بن فلان وما اشبهه والادب ان لا يذكر الرجل لنيته في كتابه
ولا في غيره الا ان لا يعرف الا بالكنية او كانت الكنية اشهر
من اسمه قال الفاس اذا كانت الكنية اشهر كنى على نظيره وسمى
لمن فوقيه ثم يلحق المعروف ابا فلان او بابي فلان والله اعلم
باب كنية الرجل بالبر او لاده لثني نديا

صلى الله عليه وسلم يابنه القاسم وكان ابراهيم وفي الباب
اي شيوخ الذي قد مناه في باب استحباب تغيير الاسم الى

منه **باب** لينة الرجل الذي له أولاد
 بغير أولاده هذا الباب واسع لا يحصى من تصفيتها ولا بأس
 بذلك **باب** لينة من لم يولد له ولينة الصغير
روينا في صحيح البخاري ومسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسن الناس خلقاً وكان
 لي أخ يقال له أبو عمير قال الراوي أحسبه قال فطيم وكان
 النبي صلى الله عليه وسلم إذا جاء يقول يا أبا عمير ما فعل
 الغتر فخر كان يلعب به **وروي** بالأسانيد الصحيحة في
 سنن أبي داود وغيره عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت
 يا رسول الله كل صواحي لي قال فالتى بابك عبد
 الله قال الراوي يعني عبد الله بن الزبير وهو ابن اختها
 اسمها بنت أبي بكر وكانت عائشة تلتى أم عبد الله **قلت**
 فهذا هو الصحيح المعروف وأما ما روي في كتاب ابن السني
 عن عائشة رضي الله عنها قالت اسقطت من النبي صلى
 الله عليه وسلم نكحاً فسماه عبد الله وكانى بأم عبد
 الله فهو حديث ضعيف وقد كان في جماعات الصحابة لهم
 لى قبل أن يولد لهم كالي هريق والنسابة حمزة وخلائق
 لا يخصصون من الصحابة والتابعين فمن بعدهم ولا لراثة
 في ذلك بل هو محبوب بشرطه السابق والله أعلم

١٩٥
باب في القاسم
روى في صحيح البخاري ومسلم عن جماعة من الصحابة منهم
جابر وابو هريرة رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال سموا باسمي ولا تكتسوا بكنتي **قلت** اختلف
العلماء في التكني بابي القاسم على ثلاثة مذاهب فذهب
الشافعي رحمه الله ومن وافقه انه لا يحل لاحد ان يتكنى ابنا
القاسم سوا من كان اسمه محمداً او غيره وممن روي هذا
من اصحابنا عن الشافعي الائمة الحفاظ الثقات الانيات
الفقهاء المحذون ابو بكر البیهقي وابو محمد البغوي في كتابه التهذيب
في اول كتاب الناح و ابو القاسم بن عسار في تاريخ دمشق
والمذهب الثاني مذهب مالك رحمه الله انه يجوز التكني
بابي القاسم لمن اسمه محمد وغيره وتجعل اللهني خاصا بجارية
البنی صلى الله عليه وسلم والمذهب الثالث لا يجوز لمن اسمه
محمد ويجوز لغيره قال الامام ابو القاسم الرافعي من اصحابنا
يشبه ان يكون هذا الثالث اصح لان الناس لم يزلوا يلتفتون
به في جميع الاعصار من غير انكار وهذا الذي قاله صاحب
هذا المذهب فيه مخالفة ظاهرة للحديث واما اطلاق
الناس على فعله مع ان في المتكلمين به والمكتنين الائمة الاعلام
واهل الحل والعقد والذين يقتدى بهم في مهمات الدين

ففيه تقوية لمذهب مالك في جوانب مطلقا ويكون قد فرغوا
من النهي الاختصاص بحياة صلى الله عليه وسلم لما هو مشهور
من سب النهي وتكلم اليهود بابي القاسم وعصاه انهم يابوا
القاسم للايدار وهذا المعنى قد زال والله اعلم
باب جواز تسمية الكافر والمبتدع

والفاسق اذا كان لا يعرف آلهها او خيف من ذلهم باسمه
فتنة قال الله تعالى بت يداي الى الحب واسمه عبد
الحرثي قيل ذكر بلنيتة لانه بها يعرف وقيل كراهة لانه
حيث جعل عبدا للصنم **روى** في صحيح البخاري ومسلم
عن اسامة بن زيد رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم ركب على حمار ليعود سعد بن عبادة رضي الله
عنه فذكر الحديث ومرور النبي صلى الله عليه وسلم على عبد
الله بن ابي بن سلول المنافق قال فسار النبي صلى الله عليه
وسلم حتى دخل على سعد بن عبادة فقال النبي صلى الله عليه
وسلم اي سعد الم تسمع الى ما قال ابو حباب يريد عبد
الله بن ابي قال لدا ولذا ذكر الحديث **قلت** وتكرر في
الحديث تكمينه ابي طالب واسمه عبد مناف وفي الصحيح هذا
قيل في رعايا وتطايير هذا الميعة هذا كله اذا وجد الشرط
الذي ذكرنا في الترجمة فان لم يوجد لم يرد على الاسم كما روي

١٩٦
في فتحها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب من محمد عبد الله
ورسوله الى هرقل فسماه باسمه ولم يكن له لقب بلقب ملك الروم
وهو قيصر فطير هذا كثير وقد اسما بالاعلاظ عليهم
فلا ينبغي ان يسميهم ولا يسميهم عياناً ولا يسميهم قولا ولا ان
تظهر لهم ودأ اول مؤلفه **باب**

جواز تسمية الرجل بابي فلان وابي فلانة والمرأة بأم فلان وامر
فلانة **اعلم** ان هذا كله لا حرج فيه وقد تسمى جماعة من
افاضل سلف الامة من الصحابة والتابعين فمن بعدهم
ما في فلانة منهم عثمان بن عفان رضي الله عنه له ثلاث لى
ابو عمرو وابو عبد الله وابو ليلى ومنهم ابو الدرداء وزوجته
ام الدرداء الكبرى صحابته اسمها خيرة وزوجته الاخرى
الدرداء الصغرى اسمها هجمة وكانت جليلة القدر فتيحة
فاصلة موصوفة باحقل الوافر والفضل الباهر وهي تسمى
ومنهم ابو ليلى والد عبد الرحمن بن ابي ليلى وزوجته ام ليلى
وابو ليلى وزوجته صحابته ومنهم ابو امامة جماعات من الصحابة
ومنهم ابو رجاء وابورثة وابورثة وابو عمرو بن شير
بن عمرو وابو فاطمة الليثي قيل اسمه عبد الله بن انيس وابو
مريم الازدي وابورقة بن ميم الداري وابورقة المقدادي
محدثي ادب وقها ولا ركنهم صحابة ومن التابعين ابو عايشة

مسروق من الإبداع وخلايق لا يحصون قاله السمعاني في
الأنساب سمي مشرقاً لأنه سرقه إنسان وهو صغير ثم وحل
وقد ثبت في الأحاديث الصحيحة تكنيه النبي صلى الله عليه
وسلم بابا هررق بابي هررق والله أعلم بالصواب

باب الأذكار المفردة

اعلم أن هذا الباب انشرفه انشرفه انشرفه انشرفه انشرفه انشرفه
من الأذكار والدعوات يعظم الانتفاع بها إن شاء الله تعالى
وليس هنا ضابط نذكر من تريد لها بسببه وبالله التوفيق
باب استحباب حمد الله تعالى والتسابيح

عليه عند البشارة بما ليس له **اعلم** أنه يستحب لمن حجة
له نعمة ظاهرة أو أواند فعت عنه نعمة ظاهرة أن يسبحه شكراً
لله تعالى ويثني عليه بما هو أهله والأحاديث والآثار في هذا
كثيرة مشهورة **روينا** في صحيح البخاري عن عمرو بن ميمون
مقتل عمر بن الخطاب رضي الله عنه في حديث الشوري الطويل
أن عمر رضي الله عنه أرسل ابنه عبد الله إلى عائشة رضي الله
عنها يستأذنها أن يدفن مع صاحبها فلما أقبل عبد الله
قال عمر مالك قال الذي تحت يا أمير المؤمنين أذنت قال الحمد
لله ما كان شئ را هو من ذلك **باب**
يقول إذا سمع صياح الديك ونحيق الحمار ونباح الكلب

١٩٢
روينا في صحيح البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعتم نفاث الحمار فتعوذوا
بالله من الشيطان فانفثارات شيطانها واذا سمعتم صياح
الديكة فتسأوا الله من فضله فانفثارات ملكا **ورينا** في
سنن ابي داود عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سمعتم نباح الحالب
ونحيق الحمير فتعوذوا بالله فانهم يرزقن ما لا ترزقن **ن**
باب ما يقول اذا رآي الحريق **روينا**

في كتاب بن السني عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رايتهم الحرق فكبروا
فان التكبير طيبة وليستحب ان يدعوا مع ذلك مدعا الكرب
وغير مما قد متناه في كتاب الادكار للامور العارضا وعند
العاها والآفات **باب** ما يقوله عند
القيام من المجلس **روينا** في كتاب الترمذي وغيره عن
اهريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
جلس في مجلس فكبر فيه لعظه فقال قبل ان يقوم من مجلسه
ذلك سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفر
وانوب اليك الا غفر له ما كان في مجلسه ذلك قال الترمذي حديث
حسن صحيح **ورينا** في سنن ابي داود وغيره عن ابي هريرة رضي

الله عنه واسمه فضله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول يا خرم اذا اراد ان يقوم من المجلس سبحانك اللهم وبحمدك
اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليه فقال رجل
يرسل الله اذك لتقول قولا ما كنت تقول له فيما مضى قال ذلك
فان لما في المجلس ورواه الحاكم في المستدرک من رواية
عائشة رضي الله عنها وقال صحيح الاسناد **قلت** قوله
هو برهمة مقصورة مفتوحة وبفتح الخاء ومعناه في آخر
الامر **ورؤيا** في حديثه الاولياء عن علي رضي الله عنه
قال من احب ان يكال بالمكال الاو في فليقل آخر مجلسه او حين
يقوم سحان ذلك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين
والحمد لله رب العالمين **باب**

دعاء الجالس في جميع لنفسه ومن معه **رؤيا** في كتاب الرقائق
عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قل ما كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقوم من مجلس حتى يدعو اليها ولا الدعوات لا صحابه
اللهم اسد لنا من خشيتك ما حولنا وبين محل صيكت
ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما يعشرون علينا
مصائب الدنيا اللهم متعنا باسما عنا وابصارنا وقوتنا ما
احيينا واجعل نارنا على من ظلمنا وانصرنا على من عدانا ولا
تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا البرهتنا ولا مبلغ علمنا

١٩٦
ولا تسلط علينا من لاس حنا قال الترمذي حديث حسن
باب ذراية القيام من المجلس قبل ان يذكر الله تعالى

روينا بالاسناد الصحيح في سنن أبي داود وغيره عن أبي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من
يقوم من مجلس لا يذكر الله تعالى فيه الا قاموا عن
مثل حيفة حمار وكان لهم حسرة **وروي** فيه عن أبي هريرة
ايضا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من تعدى مقعدا
لم يذكر الله تعالى فيه كانت عليه من الله تعالى ترقة **قلت**
ترقة بكسر التاء وتخفيف الراء ومعناه نقص وقيل تبعه وتجوز
ان يكون حسرة كما في الرواية الاخرى **وروي** في كتاب الترمذي
عن أبي هريرة ايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انما
جلس قوم مجلسا لم يذكر الله تعالى ولم يصلوا على نبيهم
الا كان عليهم ترقة فان شاء عذبهم وان شاء غفر لهم قال
الترمذي حديث حسن **باب**

الذكر في الطريق **روينا** في كتاب بن السني عن أبي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قوم جلسوا
مجلسا لم يذكر الله عز وجل فيه الا كانت عليهم ترقة وما سلك
رجل طريقا لم يذكر الله عز وجل فيه الا كانت عليه ترقة **وروي**
في كتاب بن السني ودلائل النبوة للبيهقي عن أبي امامة الباهلي رضي

الله عنه قال اني رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل صلى الله عليه
وسلم وهو نبيك فقال يا محمد شاهد جنازة معاوية بن معوية
المنزى فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزل جبريل عليه
السلام في سبعين الف عام من الملائكة فوضع جناحه الايمن على
الجبال فتواصعت ووضعت جناحه الايسر على الارضين
فتواصعت حتى نظر الى مكة والمدينة فصلى عليه رسول الله صلى
الله عليه وسلم وجبريل والملائكة عليهم السلام فلما فرغ قال
يا جبريل بما بلغ معاوية هذه المنزلة قال بقراءة قل هو الله احد
فأبما وما شئان **ما يقول اذا غضب**

قال الله تعالى والكافرين العنيفة الآية وقال تعالى فاما ينزعك
من الشيطان نزع فاستعد بالله انه هو السميع العليم **وروي**
في صحيح البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ليس الشديد بالصرعة انما الشديد الذي
يملك نفسه عند الغضب **وروي** في صحيح مسلم عن ابن مسعود
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تعدون
الصرعة فيم قلنا الذي لا يبصره الرجال قال ليس بذلك ولكن
الذي يملك نفسه عند الغضب **قلت** الصرعة بضم
الصا د وفتح الراء واصله الذي يسرع الناس كثيرا كالهزة
واللرعة الذي همزهمز كثيرا **وروي** في سنن ابي داود والترمذي

وبن ماجه عن معاذ بن انيس الجهني الصحابي رضي الله عنه ان النبي
 صلى الله عليه وسلم قال من لطم غيظا وهو قادر على ان ينفذه دعاه
 الله تعالى على راس الخلايق يوم القيمة حتى تحترق من الحور ما شاء
 قال الترمذي حديث حسن **وروي** في صحيح البخاري وسلم عن
 سليمان بن مرد الصماني رضي الله عنه قال كنت جالسا مع
 النبي صلى الله عليه وسلم ورجلان يستبان واحدهما قد احمر
 وجهه وانفتحت اولاد اجه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اني اعلم كلمة لو قالها لذهب عنه ما يجد لو قال اعوذ بالله من
 الشيطان الرجيم ذهب منه ما يجد فقال له ان النبي صلى الله
 عليه وسلم قال تعوذ بالله من الشيطان الرجيم فقال وهل في من
 جنون **وروي** في كتاب ابي داود والترمذي بمعناه من رواية
 عبد الرحمن بن ابي ليلى عن معاذ بن جبل رضي الله عنه عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال الترمذي هذا امر سلك يعني ان عبد الرحمن
 لم يدرك معاذ **وروي** في كتاب بن السني عن عابسة رضي الله
 عنها قالت دخل على النبي صلى الله عليه وسلم وانا غضبي فاخذ
 بطرف المفصل من انفي فخره ثم قال يا عويش لم لي اللصم
 اغفر لي ديني واذ هب غيظ قلبي واجرني من الشيطان **وروي**
 في سنن ابي داود عن عطية بن عروة السعدي الصحابي رضي
 الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الغضب

من الشيطان وإن الشيطان خلق من النار وإنما تطفأ النار بالماء
فإذا غضب أحدكم فليتوضأ **باب**
استجاب أعلام الرجل من يحبته لله وما يقول له إذا أعلمه
روى في سنن أبي داود والترمذي عن المقداد بن معدي كثر
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا أحب الرجل أخاه
فليخبره أنه يحبه قال الترمذي حديث حسن صحيح **وروى** في سنن
أبي داود عن أنس رضي الله عنه أن رجلاً كان عند النبي صلى
الله عليه وسلم فمر رجل فقال رسول الله أني لأحب هذا فقال
له النبي صلى الله عليه وسلم أعلمته قال لا قال أعلمه فلحقه فقال
اني أحبك في الله فقال أحبك الذي حببني له **وروى** في سنن
أبي داود عن معاذ بن جبل رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
أخذ بيده وقال يا معاذ والله اني لأحبك أو صيكتك يا معاذ لا تدعني
في ذر كل صلاة تقول اللهم اعني عيادك وشكرك وحسن عبادتك
وروى في كتاب الترمذي عن يزيد بن نعيم الضبي قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أخى الرجل الرجل فليسله عن اسمه
واسم أبيه وممن هو فانه أوصل للمودة قال الترمذي حديث
غريب لا تعرفه إلا من هذا الوجه وقال لا تعلم ليزيد نعيمه
سما عاً من النبي صلى الله عليه وسلم وروى عن ابن عمر عن النبي صلى
الله عليه وسلم نحوه هذا ولا يصح أسناده **قلت** قد اختلف

صحة يزعمون فقام فقال عبد الرحمن بن ابي حاتم لا صحة له وحكي
الجاري ان له صحة قال وغلط **ما** **قال**
ما يقول اذا راى مبتلاً بمن ضاوع غير **روينا** في كتاب الترمذي
عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من راى
مبتلاً فقال الحمد لله الذي عافاني مما ابتلي به وفضلني على كثير
ممن خلق تقصيراً لم يصبه ذلك البلاء قال الترمذي حديث
حسن **وروي** في كتاب الترمذي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من راى صاحب بلاء فقال
الحمد لله الذي عافنا مما ابتلاك به وفضلني على كثير
ممن خلق تقصيراً الا عوفي من ذلك البلاء كائناً ما كان ما عاش
ضعف الترمذي اساده **قلت** قال العلماء من اصحابنا
وغيرهم ينبغي ان يقول هذا الذكر سراً بحيث يسمع نفسه
ولا يسمعه المبتلى لئلا يتألم قلبه بذلك الا ان يكون بليته معصية
فلا بأس ان يسمعه ذلك ان لم يخف من ذلك مفسدة والله اعلم
باب استحباب حمد الله تعالى للمسئول عن
حاله او حال محبوبه مع جوابه اذا كان في جوابه اخبار طيب
حاله **روينا** في صحيح البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما
ان علياً رضي الله عنه خرج من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
في وجهه الذي توافيه فقال الناس يا ابا حسين كيف اصبح

رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أصبح بحمد الله بارئاً من
ما يقول إذا دخل السوق

روينا في كتاب الترمذي وغيره عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من دخل السوق فقال لا إله إلا
الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي
لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير كتبت الله له ألف ألف
حسنة ومحاسنه ألف ألف حسنة ورفع له ألف ألف درجة
ورواه الحافظ أبو عبد الله في المستدرک على الصحيحين من طرق
كثيرة وزاد فيه في بعض طرقه وبنی له بيتاً في الجنة وفيه من
الزيادة قال الراوي فقدمت خراسان فأتيت قتيبة بن
مسلم فقلت أيتك بحدیث فحدثته بالحديث فحان قتيبة
بن مسلم يرب في مولاه حتى ما في السوق فيقولها ثم ينصرف
ورواه الحافظ أيضاً من رواية بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال احكاموا في الباب عن جابر وای هررق ورمق الاسلح والنس
قالوا اقربها من شرايط هذا الكتاب حديث بريد بن عاشر
هذا اللفظ فرواه بأسناده عن بريد قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم إذا دخل السوق قال بسم الله الرحمن الرحيم
اسلك خير هذه السوق وخير ما فيها واعوذ بك من شرها
وشر ما فيها اللهم اني اعوذ بك ان اصيب فيها عينا فاجدة

او صفقة خائسة **باب**
استجاب قول الانسان لمن تزوج نرجسا او شحنا او اشترى
او فعل فعلا يستحسنه الشرع اصبحت او احست ونحوه
روينا في صحيح مسلم عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم تزوجت يا جابر قلت نعم قال جبراً ام
ثيباً قلت ثيب رسول الله قال فصلا جارية تلاعبيها وتلاعبك
او تصاحبهما ويصاحبك قلت ان عبد الله يعني اياه نووي
وترك سبع نيات او سبعاً او اتي لرهت ان اجهن عملهن فاني
ان احج يا امرأة تقوم عليهن وتصلهن قال اصبحت وذا الحديث

باب ما يقول اذا نظرت المرأة

روينا في كتاب بن السني عن علي رضي الله عنه ان النبي صلى
الله عليه وسلم كان اذا نظرت المرأة قال الحمد لله الذي
حسن خلقي لحسن خلق **وروي** فيه من رواية بن عباس
بن يادة **وروي** فيه من رواية انيس قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا نظرت وجهه في المرأة قال الحمد لله الذي
خلق فعدله وكرمه وجهي فحسنها وجعلني من المسلمين

باب ما يقول عند الحجام

روينا في كتاب بن السني عن علي رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من قرأ اية الكرسي عند الحجامه كانت

منفعة حجامته **باب** ما تقول اذا طنت

اذنه **روينا** في كتاب السنن عن ابي رافع رضي الله عنه مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ طنت اذن لخدمك فليدركني وليفصل علي وليقلدك الله بخير من ذكركني

باب ما تقول اذا خدرت رجله اليمنى

روينا في كتاب السنن عن الهيثم بن حنبل قال قال عبد الله بن عمر رضي الله عنهما فخرت رجله فقال له رجل اذراحت الناس اليك فقال يا محمد صلى الله عليه وسلم فاما تسقط من عقال

وروي فيه عن مجاهد قال خدرت رجل رجل عند ابي عباس فقال بن عباس رضي الله عنهما اذراحت الناس اليك فقال محمد صلى الله عليه وسلم فذهب خدره **وروي** فيه عن ابراهيم

المنذري الحارثي احد شيوخ البخاري الذين روى عنهم في صحيحه قال اهل المدينة يعجبون من حسن بيتي الى الغناهيّة وتخدر في بعض الاحايين رجله فان لم يقل يا عتب لم يذهب الخدر

باب جواز دعاء الانسان على من ظلمه

المسلمين او ظلمه وحده **اعلم** ان هذا الباب واسع جدا وقد تظاهر على جوازه نصوص الكتاب والسنة وافعال سلف الامة وخطبها وقد اجبر الله سبحانه وتعالى

في مواضع كثيرة معلومة من القرآن عن الانبياء صلوات الله

وسلامه عليهم على النار **وروي** في صحيح البخاري وسلم عن علي
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم الاحزاب
بلا والله بيوتهم وقبورهم ناراً استغلونا عن الصلاة الوسطى
وروي في الصحيحين من طريق انه صلى الله عليه وسلم دعا على
الذين قتلوا القراء رضي الله عنهم وادام الدعاء عليهم شهراً يفتو
الهمم العز وجللاً وذا ان وعصية **وروي** في صحيحهما عن ان
مسعود رضي الله عنه في حديثه الطويل في قصة ابي جهل
واصحابه من قرش حين وضعوا اسلحهم على ظهر النبي صلى
الله عليه وسلم فدعا عليهم وكان اذا دعا ثلاثاً ثم قال
الهمم عليك بقرش ثلاث مرات ثم قال الهمم عليك بابي جهل
وعتبة بن ربيعة وذرهم السبعة وتام الحديث **وروي**
في صحيحهما عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان يدعو الهمم اسد وطانك على مضر الهمم اجعلها عليهم
سنين شني يوسف وريفا في صحيح مسلم عن سلمة بن الاوع رضي
الله عنه ان رجلاً اكل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
بسم الله فقال كل بيمينك قال لا استطيع قال لا استطعت ما
منعه الا الكبر قال فما رفعها الى فيه **قلت** هذا
الرجل هو يسر بضم الباء وبالسین المهملة من راعي العذر
الا شجي صحابي فقيه جواز الدعاء على من خالف الحكم الشرعي

وروي في صحيح البخاري ومسلم عن جابر بن سمرة قال ثنا اهل
 الكوفة سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه الى عمر رضي الله عنه
 فعزله واستعمل عليهم وبذر الحديث الى ان قال ارسل معي
 عمر رجلا او رجلا الى الكوفة يسئل عنه فلم يدع مسجدا الا
 سأل عنه يثنون مصر وفا حتى دخل مسجدا البني عيسى فقال
 رجل منهم يقال له اسامة بن قتادة يلني اباسعة فقال
 اما اذا نشدنا فان سعدا لا يسير باليسر ولا يقسم
 بالسوية ولا يعدك في القضية قال سعد اما والله لا دعون
 بثلاث اللهم ان كان عبدك هذا كاذبا فامره ربا وتوسعة فاطل
 عمر واطل فقرة وعرضه للمفتن فان بعد ذلك يقول شيخ
 مفتون اصابني دعوة سعد قال عبد الملك بن عمير الراوي
 عن جابر بن سمرة فاننا رايناه بعد قد سقط حاجباه على
 عينيه من الكبر وانه ليتعرض للحواري في الطرق فيمهرق
وروي في صحيحهما عن عروة بن الزبير ان سعيد بن زيد رضي
 الله عنهما خاصمته اوى بنت اويس وقيل اويس الميراث بن
 الحكم وادعت انه اخذ شيئا من ارضها فقال سعيد رضي الله عنه
 انما انت اخذ شيئا من ارضها بعد الذي سمعت من رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اخذ شبرا من

الارض ظلمات طوفقه الى سبع لرحمن قال مروان لا اسلك بيته بعد
هذه افعال سعيد القم ان كانت كاذبة فاعمد بصرها واقلها
في ارضها قال فيما مات حتى ذهب بصرها وبينما هي تمشي في ارضها
اذ وقعت في حفرة فماتت **باب**
التبري من اهل البدع والمخاصة **روينا** في صحيح البخاري وسلم
عن ابي بردة بن ابي موسى قال وجع ابي موسى رضي الله عنه وجعا
فغشي عليه ورأسه في حجر امرأة من اهله فصاحب امرأة من اهله
فلم يستطع ان يرد عليها شيئا فلما افاق قال انا بري تمني بري منه
رسول الله صلى الله عليه وسلم فان رسول الله صلى الله عليه وسلم
بري من الصالحة والخالقة والساقية **قلت** الصالحة
الصايحة بصوت شديد والخالقة التي تخلق راسها عند
المصيبة والساقية تسقيها عند المصيبة **ورينا** في
صحيح مسلم عن يحيى بن يعمر قال قلت لابن عمر رضي الله عنهما ابا
عبد الرحمن انه قد ظهر قبلنا ناس يقرؤون القرآن ويرحمون
ان لا قدروا ان الامرانف فقال اذ القيت اولىك فاخبرهم
اني بري منهم وانهم برار مني **قلت** انف بضم الهمزة
والمون اي مستانف لم يتقدم به علم ولا قدر ولا ذبا اهل
الضلالة بل سبق علم الله تعالى بجميع المخلوقات والله اعلم
باب ما يقول اذا شرع في ازاله منكرا

روينا في صحيح البخاري ومسلم عن ابن مسعود رضي الله عنه
قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة يوم الفتح وحول البعثة
ثلاثمائة وستون نصيبا فجعل يطها بعود كان في يده ويقول جاء
الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا جاء الحق وما يديك
الباطل وما يعيدك **باب** ما يقول

من كان في لسانه فحش **روينا** في كتاب زما جند وابن السني عن
حديثه رضي الله عنه قال شكوت الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم رب لساني فقال انزلت من الاستغفار اني لا استعطر
الله عز وجل كل يوم مائة مرة **قلت** **باب** الدرب بفتح الدال
المججمة والراء قال ابو زيد وغيره من اهل اللغة هو فحش ^{اللسان}
باب ما يقول اذا عرت دأته

روينا في سنن ابي داود عن ابي المليح النابعي المشهور عن
رجل قال كنت رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم فحشرت
دأته فقلت تعسر الشيطان فقال لا تقل تعسر الشيطان فانك
اذا قلت ذلك تعاظم حتى يكون مثل البيت ويقول بقوتي
ولكن قل لسما الله فانك اذا قلت ذلك تصاعرت حتى يكون
مثل الذباب **قلت** **باب** هذا رواه ابو داود عن ابي
المليح عن رجل وهو رديف النبي صلى الله عليه وسلم **روينا**
في كتاب ابن السني عن ابي المليح عن ابيه وابوه صاحبني اسمه

اسماء على الصحيح المشهور وقيل فيه اقوال احوط لا الروايتين صحيح
متصلة فان الرجل الجهول في رواية اي داود والقصاب رضي الله
الله عنهم كلهم عند ذلك لا تنصير الحصادة باعيا منهم واما قوله تعس
فقيل معناه هلك وقيل سقط وقيل غتر وقيل لرمه الشر وهو بلسر
العين وقسمها والفتح اشهر ولم يذكر الجوهري في صحاحه غير
باب بيان انه يستحب للسير البلدا اذ اقامت

الولى ان يخطب الناس ويسكنهم ويعظمهم ويامرهم بالصبر والثبات
على ما كانوا عليه **روينا** في الحديث الصحيح المشهور في خطبة ابي بكر
الصديق رضي الله عنه يوم وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وقوله
رضي الله عنه من كان في عهد محمد فان محمدا قد مات ومن كان بعد الله
تعالى فان الله تعالى حي لا يموت **روينا** في الصحيحين عن حريز
عبد الله انه يوم مات المغيرة بن شعبه وكان اميرا على البصرة والكوفة
قام جرير فحمد الله واثنى عليه وقال عليكم بانقار الله وحده لا شريك
له والوقار والسكينة حتى ياتكم امير فانما ياتكم الآن **هـ**

باب دعار الاسان لمن صنع معروفا
اليه او الى الناس كلهم او بعضهم والثناء عليه وتحريضه على ذلك
روينا في صحيح البخاري ومسلم عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما
قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم الحلاله فوضعت له وضوءا فلما خرج
قال من وضع هذا فاحبر قال المصنف قد زاد البخاري فقصه في

الدين **وروي** في صحيح مسلم عن اي قنادة رضى الله عنه في حديثه
 الطويل العظيم المشتمل على معجزات متعددة آتت لرسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال فبينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير حتى
 ابهار الليل وانا الى جنبه فنعس رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
 عن راحلة فانيته فدعمته من غير ان او قطه حتى اعتدل على راحلته
 ثم سار حتى قصو الليل ما عن راحلة فدعمته من غير ان او قطه
 حتى اعتدل على راحلة ثم سار حتى اذا كان من اخر السحر مال ميلا هي
 اشد من الميلتين الاولين حتى كاد يحفل فانيته فدعمته فرفع راسه
 فقال من هذا قلت ابو قنادة قال متى كان هذا مسيرك متى قلت
 زال هذا مسيري فذا الليلة قال حفظك الله بما حفظت به بيته
 وذكر الحديث **وقلت** انهارت بوصول الحجرة واسكان الباء الموحدة
 وتشد يد الرار ومعناه انتصف وقوله فقصو راي ذهب معطاه ن
 وانحفل بالجيم سقطا ودعمته اسندته **وروي** في كتاب الترمذي
 عن اسامة بن زيد رضى الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال من صنع اليه معروف فقال لفاعله جزا الله خيرا فقد ابلغ في
 الشان قال الترمذي حديث حسن صحيح **وروي** في سنن النسائي
 وابن ماجه وكتاب السنن عن عبد الله بن اي ربيعة الصحابي رضى
 الله عنه قال استقرض النبي صلى الله عليه وسلم مني اربعين الفا فجاءه مال
 فدفعه الي وقال بارك الله لك في اهلك ومالك انما جزا السلف الحملة

٢٥
والآثار **روينا** في صحيح البخاري ومسلم عن حرر بن عبد الله الجعفي رضي الله
عنه قال كان في الجاهلية بيت خضعة يقال له الكعبة الجاهلية
ويقال له ذو الخاضة فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم هرات
مركب من ذي الخضعة ففرت اليه في مائة وخمسين فارسا من احسن
فلسرنا وقتلنا من وجدنا عنده فابتناه فاحترناه فدعانا والاخر
وفي رواية فترك رسول الله صلى الله عليه وسلم على خيل احسن ورجاله
احسن من اتبعه **روينا** في صحيح البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى زمزم وهم لسيقون ويملون
فيها فقال اعلوا فانم على عمل صالح **باب**

استحباب مكافاة المهدي بالدماء للمهدي له اذا دعاله عند الهدية
روينا في كتاب بن السني عن عائشة رضي الله عنها قال اهديت
للنبي صلى الله عليه وسلم شاة قال اقسيمها وكانت عائشة اذا اراد
الخادم يقول ما قالوا يقول الخادم قالوا بارك الله فيكم فتقول
عائشة وفيهم بارك الله ثمرة عليهم مثل ما قالوا ويبقى اجرنا لنا

باب استحباب اعتذار من اهديت اليه
هدية فردها معنى شرعي بان يكون قاصيا او ايا او كان فيها
شبهة او كان له عذر غير ذلك **روينا** في صحيح مسلم عن ابن
عباس رضي الله عنهما ان الصعب بن جثامة رضي الله عنه اهدى
الى النبي صلى الله عليه وسلم حمار وحش وهو محرمة فردة عليه وقال

لو لا انما محرموز لقلنا انك **قلنا** جثامه بفتح الجيم وليس يد الثناء

المثلثة **باب** ما يقول لمن اراد عنه اذكي

روينا في كتاب بن السني عن سعيد بن المسيب عن ابي ايوب الانصاري

رضي الله عنه انه تناول من لحية رسول الله صلى الله عليه وسلم

اذي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نفع الله يا ابا ايوب ما

تكلم وفي رواية عن ابي سعيد ان ابا ايوب اخذ عن رسول الله صلى

الله عليه وسلم شيئا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتركك

السوء يا ابا ايوب لا يتركك **روينا** فيه عن عبد الله بن بكر الباهلي

قال اخذ عمر رضي الله عنه عن لحية رجل اوراسه شيئا فقال الرجل

صرف عنك السوء فقال عمر صرف عني السوء ومذا اسلمنا ولكن

اذا اخذت عنك شيء فقل اخذت يدك خير ان **ك**

باب ما يقول اذا راى ابا لهو من **ك**

روينا في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان النائم

اذا راوا اول التمر جأوا به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنادا

اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بارك لنا في ثمرنا وبارك

لنا في مدينتنا وبارك لنا في صاعنا وبارك لنا في مدينتنا يدعوا

صغير وليد له فيعطيه ذلك التمر وفي رواية لمسلم ايضا

بركة مع بركة ثم يعطيه اصغر من يحضر من الولدان وفي رواية

الترمذي اصغر وليد يراه وفي رواية لابن السني عن ابي هريرة

العم

رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أوتي بياضاً أو لوناً وضعها على
عبيده ثم على شقيقه قال اللهم كما أريدنا أوله فأرنا آخره ثم يعطيه
من يكون بعده من الصبيان **باب**

استحباب الاقتصاد في الموعظة والعلم **اعلم** أنه يستحب
لمن وعظ جماعة أو ألقى عليهم علماً أن يقصد في ذلك ولا يطول
تطويلاً يحلم ليلاً يضجر أو تذهب حلاوته وجلالته من قلوبهم
وليلاً يلهو العلم وسماع الخير فيقعوا في المحذور **روينا**
في صحيح البخاري ومسلم عن شقيق ابن سلمة قال كان ابن مسعود يذكرنا
كل خميس فقال له وجل يا عبد الرحمن لو ددت أنك ذكرتنا كل يوم
فقال أما أنه يعني من ذلك أنه إن أملك وأني اتخولكم بالموعظة
كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخولنا بها مخافة السامة
علينا **روينا** في صحيح مسلم عن عمار بن ياسر رضي الله عنهما
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن طول صلاة الرجل
وقصر خطبته مينة من فقهاء فاطيلوا الصلاة واقصروا
الخطبة **قلت** مينة عيم مفتوحة ثم همزة مكسوة
ثم نون مشددة أي علامة ذالة على فقهاء **روينا** عن ابن
شهاب الزهري رحمه الله قال إذا طال المجلس كان للشيطان فيه نصيب

باب فصل الدلالة على الخير والمحبت علماً

قال الله تعالى وتعاونوا على البر والتقوى

وروي في صحيح مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل
أجور من تبعه لا ينقص ذلك من أجورهم شيئاً ومن دعا إلى ضلالة
كان عليه من الإثم مثل آثام من تبعه لا ينقص ذلك من آثامهم شيئاً
وروي في صحيح مسلم أيضاً عن أبي مسعود الأنصاري البدر

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دل علي
خير فله أجر فاعله **وروي** في صحيح البخاري ومسلم عن سهل بن

شُر

سعد رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي
رضي الله عنه فوالله لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك
من حُمُر البعثة **وروي** في الصحيح قوله صلى الله عليه وسلم والله في
عوز العبد ما كان العبد في عوز أخيه والأحاديث في هذا الباب
لثيرة في الصحيح مشهورة **باب** ————— حث من سئل

علماً لا يعلمه ويعلم أن غيره يعرفه على أن يدلّه عليه فيه الأحاديث
المتقدمة في الباب قبله وفيه حديث الدين النصيحة **وروي**
في صحيح مسلم عن شيوخ بن هاني قال أتيت عائشة رضي الله عنها
اسئلكم عن المسح على الخفين فقالت عليك بعلق بن أبي طالب نسلكه
فانه كان يسافر مع النبي صلى الله عليه وسلم فسألناه وذكر الحديث
وروي في صحيح مسلم الحديث الطويل في قصة سعد بن هشام
بن عامر لما أراد أن يسئل عن وتر النبي صلى الله عليه وسلم فأتى بن عباس

سئل عن ذلك فقال بن عباس لا أدلك على علم أهل الأرض يوم
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال عايشة فافها فاسلمها وذر
الحديث **وروي** في صحيح البخاري عن عمر بن الخطاب قال سألت
عايشة رضي الله عنها عن الحرير فقالت إيت بن عباس فسله فسأله
فقال سل بن عمر فسأله بن عمر فقال أخبرني أبو حفص يعني عمر بن
الخطاب رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إنما
يلبس الحرير في الدنيا من لا خلافت له في الآخرة **قلت** لا خلافت
أي لا نصيب والأحاديث الصحيحة بنحو هذا كثيرة مشهورة
باب ما يقوله من دعي إلى الحسم **الحسم** الله تقه
يفتني لمن قال له غيره يعني وبينك كتاب الله أو سنة رسول الله صلى
الله عليه وسلم أو أقوال علماء المسلمين أو نحو ذلك أو قال اذهب
معي إلى حال المسلمين أو المفتي لفصل الخصومة التي بيننا وما شبه
ذلك أن يقول سمعنا وأطعنا أو سمعنا وطاعة أو نعم ولامية
أو شبه ذلك قال الله تعالى إنما كان قول المؤمنين إذا دعوا إلى
الله ورسوله أن ليحكم بينهم أن يقولوا سمعنا وأطعنا وأولئك هم
المفلحون **فصل** يفتني لمن خاصه غيره أو نازعه في أمر
فقال له اتق الله تعالى أو خف الله تعالى أو اتق الله أو اعلم أن الله
مطلع عليك أو اعلم أن ما تقول يلتب عليك وتحاسب عليه أو قال
له قال الله تعالى يوم تجذب نفس ما علمت من خير محضرا أو وانعك

يومًا ترجعون فيه إلى الله أو تلوذون بذلك من الآيات وما أشبه ذلك من
اللفاظ إن تبادب فيقول سمعًا وطاعة أو أسأل الله التوفيق لك
أو أسأل الله الكريم لطفه ثم يسلط في مخاطبة من قال له ذلك ولم يخذل
كل الحذر من شأهله عند ذلك في عبارته فإن كثيرًا من الناس
يتكلمون عند ذلك بما لا يليق وربما سلم بعضهم بما يكون كفرًا أو بدعة
إذا قال له صاحبه هذا الذي فعلته خلاف حديث رسول الله صلى
الله عليه وسلم أو لو ذلك أن لا يقول لا التزم الحديث أو لا أعلن
بالحديث أو لو ذلك من العبارات المستدشعة وإن كان الحديث
متروك الظاهر لتخصيص أو تأويل أو لو ذلك بل يقول عند ذلك
هذا الحديث مخصوص أو متناول أو متروك الظاهر بالاجماع
وشبه ذلك **باب الأعراض عن الجاهلين**
قال الله سبحانه وتعالى خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين
وقال تعالى وإذا سمعوا اللغو أعرضوا عنه وقالوا لنا أعمالنا
ولكم أعمالكم سلام عليكم لا يفتي الجاهلين وقال تعالى
فأعرض عن هؤلاء عن ذكرنا وقال تعالى فاصص الصغ الجليل
روينا في صحيح البخاري ومسلم عن عبد الله بن مسعود قال لما
كان يوم خيبر أثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم ناسًا من أشراف
العرب في القسمة فقال رجل والله إن هذه قسمة ما عدل فيها وما ريد
فيها وجه الله فقلت والله لا خير من رسول الله صلى الله عليه وسلم

فأنته فاحتره بما قال فقهر وجهه حتى كان كالصبر ثم قال فمن
بعدك أذ لم يعدك الله ورسوله ثم قال برحمة الله موسى قد أودى
التي من هذا نصيب **باب** **الصبر** بلس الصاد المهمله وانما كان
الزراء وهو صبيح **الحمد لله** وفيه في صحيح البخاري عن ابن عباس رضي الله
عنه بما قال قدم عبيدة بن حصين بن حذيفة فنزل على ابن أخيه
الحزن فبسر وكان من النقر الذين يدينهم عمر رضي الله عنه وكان القرار
اصحاب مجلس عمر رضي الله عنه ومشاورته لهؤلاء كانوا أو شباناً
فقال عبيدة لابن أخيه يا ابن أخيك وجهه عنده هذا الأمير فاستأذ
ن عليه فاستأذن فأذن له عمر فلما دخل قال هي يا ابن الخطاب فوالله ما
نعطنا الجزل ولا تحكم بيننا بالعدل فعضب عمر رضي الله عنه
حتى همر أن يوقع به فقال له الحرياً أمير المؤمنين إن الله تعالى قال
لنبتة صلى الله عليه وسلم كن خذا العفو وأمر بالعرف وأعرض
عن الجاهلين وإن هذا من الجاهلين والله ما حاورها عمر حين
تلاها عليه وكان واقفاً عند كتاب الله تعالى والله أعلم

باب وعظ الانسان من هو اجل منه فيه
حديث ابن عباس في قصة عمر رضي الله عنهم في الباب قبله **اعلم**
ان هذا الباب مما يتبادر العناية به فيجب على الانسان النصيحة
والوعظ والامر بالمعروف والنهي عن المنكر لكل صغير وكبير إذا
لم يغلب على ظنه ترتب مفسده على وعظه فقال الله تعالى ادع إلى

سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن
وأما الأحاديث نحو ما ذكرنا فالمر من أن تحضر وأما ما يفعله كثير
من الناس من إهمال ذلك في حق كبار المراتب وتوهمهم أن ذلك
حيار فخطأ صريح وجعل قبيح فإن ذلك ليس بحيار وإنما هو
خوز ومهانة وضعف وعجز قال الحيار حيز كله والحيار إياي
الأنخير وهذا ياتي بشير فليس بحيار وليس الحيار عند العلماء من
الروائيين والآية المحققين خلق بعث على ترك القبيح ويمنع من التقصير
في حق ذي الحق وهذا بمعنى ما رويناه عن الجعيد رضي الله عنه
في رسالة الفشير قال الحيار روي الآخرة روي التقصير
فيتولد بينهما حالة تسمى حيار وقد اوضحت هذا منسوطاً في
أول شرح صحيح مسلم والله الحمد وهو أعلم ، ن ،

باب الأمر بالوفاء بالعهد

وقال تعالى وفوا بالعهد أن العهد كان مسؤولاً والآيات في
ذلك كثيرة ومن أشدها قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا لم تقولون
ما لا تفعلون كبر مقتاً عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون
وروي في صحيح البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال آية المنافق ثلاث إذا حدث
كذب وإذا وعد خلف وإذا أؤتمن خاف زاد في رواية لمسلم وإن
صام وصلى وزعم أنه مسلم والأحاديث بهذا المعنى كثيرة وفيما

ذَلِكَ نَاهُ كَفَايَةً وَقَدْ اجتمع العلماء على من وعد النساء شيئا ليسن عنده
فينبغي ان يفي بوعده وهل ذلك واجب او مستحب فيه خلاف بينهم
ذهب الشافعي وابو حنيفة والجمهور الى انه مستحب فلو تركه فاته
الفضل واركت الملوحة لراهته تزيه شديدة ولكن لا ياتم وذهب
جماعة الى انه واجب قال الامام ابو بكر بن العربي الماللي اجل
من ذهب الى هذا المذهب عمر بن عبد العزيز قال وذهبت المالكية
مذهبنا ثالثا انه ان ارتبط الوعد بسبب لقولة تزوج ولك لذا
واخلف انك لا تشمتني ولك لذا ونحو ذلك وجب الوفاء وان كان
وعدا مطلقا لم يجب واستدرك من لم يوجب به بانه في معنى الهبة والهبة
لا تلزم الا بالقبض عند الجمهور وعند المالكية تلزم قبل القبض
باب استحباب دعاء الانسان لمن عرض
عليه ماله او غيره **روينا** في صحيح البخاري عن انس رضي الله عنه
قال لما قدموا المدينة نزل عبد الرحمن بن عوف على سعد بن الربيع
فقال اقسامك مالي وانزل لك عن احدي امراتي قال بارك الله لك
في اهلك ومالك **باب** ما يقوله المسلم
للذمي اذا فعل به معروفان **اعلم** انه لا يجوز ان يدعاه بالمغفرة
فما اشبهها مما لا يكون للحفار ولكن يجوز ان يدعاه بالهداية وصحة
البدن والعافية وشبه ذلك **ورينا** في كتاب بن السني عن انس
رضي الله عنه قال استسقى النبي صلى الله عليه وسلم فسقاه يهودي

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم حملك الله فما رأى العيب حتى مات
باب ما يقوله إذا رأى من نفسه أو لده

أو ماله أو غير ذلك شيئاً فاعجبه وخاف أن يعيبه بعينه وإن
يتضرر بذلك **روى** في صحيح البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال العيب حق **وروى** في صحيحهما

عن أم سلمة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى في يدها
جارية في وجهها شفعة فقال استرقوا لها فان بها النظرة
قلت الشفعة بفتح السين المرحلة واسمان الفارسي تغير

وصفرة وأما النظرة فهي العين يقال صبى منظور أي أصابته العين
وروى في صحيح مسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله

وسلم قال العيب حق ولو كان شيء سابق القدر سبقته العين وإذا
استغسلتم فاغسلوا **قلت** قال العلماء الاستغسال أن

يقال للعين وهو الصائب بعينه الناظر بها بالاستحسان اغسل
داخلة أزارك تمايل الجلد عما ثم يصب على المعين وهو المنظور

إليه **ونقلت** عن عائشة رضي الله عنها قالت كان يومئذ العائش
أن يتوضأ ثم يغتسل منه المعين واه أبو داود بإسناد صحيح **وروى**

في كتاب بن السني عن سعد بن حكيم رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله
عليه وسلم إذا خاف أن يعيب شيئاً بعينه قال اللهم بارك فيه ولا تضر

وروى فيه عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

ما يقوله إذا رأى من نفسه أو لده أو ماله أو غير ذلك شيئاً فاعجبه وخاف أن يعيبه بعينه وإن يتضرر بذلك
روى في صحيح البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال العيب حق
وروى في صحيحهما عن أم سلمة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى في يدها جارية في وجهها شفعة
فقال استرقوا لها فان بها النظرة قلت الشفعة بفتح السين المرحلة واسمان الفارسي تغير وصفرة
وأما النظرة فهي العين يقال صبى منظور أي أصابته العين وروى في صحيح مسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال العيب حق ولو كان شيء سابق القدر سبقته العين وإذا استغسلتم فاغسلوا
قلت قال العلماء الاستغسال أن يقال للعين وهو الصائب بعينه الناظر بها بالاستحسان اغسل داخلة أزارك
تمايل الجلد عما ثم يصب على المعين وهو المنظور إليه ونقلت عن عائشة رضي الله عنها قالت كان يومئذ
العائش أن يتوضأ ثم يغتسل منه المعين واه أبو داود بإسناد صحيح وروى في كتاب بن السني عن سعد بن حكيم
رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا خاف أن يعيب شيئاً بعينه قال اللهم بارك فيه ولا تضر
وروى فيه عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

من رأى شيئاً فاعجبه فقال ما شاء الله لا قوة الا بالله لم يضرم **وروي**
 فيه عن سهل بن حنيف رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم اذا رأى احدهم ما يعجبه في نفسه او ماله فليستره عليه فان العين
 حق **وروي** فيه عن عامر بن ربيعة رضي الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رأى احدهم ما يعجبه فليدع بالبركة
 وذكر الامام ابو محمد القاسم حسين من اصحابنا رحمه الله في هامة التخليق
 في المذهب قال نظر بعض الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين
 الى قومه يوماً فاستكثروهم واعجبوه فمات منهم في ساعة سبعون الفا
 فادعى الله سبحانه وتعالى اليه انك عندهم ولو انك اذ عندهم حصنتهم
 لم يهلكوا قال وبأي شيء احصنتهم فادعى الله اليه تقول حصنتهم بالحي
 القيوم الذي لا يموت ابداً ودعت عنهم السوء بلا حول ولا قوة الا بالله
 العلي العظيم قال المعلق عن القاسم حسين وكان عادة القاسم حسين
 اذا نظر الى اصحابه فاعجبه سميتهم وحسن حالهم حصنتهم بهذا
 المذكور **باب** ما يقول اذا رأى ما يعجبه وما يذكر
روى في كتاب من حاجة وابن السني باسناد جيد عن عائشة رضي الله
 عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رأى ما يحب قال
 الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات واذا رأى ما يكره قال الحمد لله على
 كل حال قال الحاكم ابو عبد الله هذا حديث صحيح الاسناد
باب ما يقول اذا نظر الى السماء ليستحي ان

من نفسه وماله واعجب
 ن

نقول ربنا ما حفظ هذا باطلاً سبحانه فقناعه ابن عثمان إلى آخر
الآيات لحديث بن عباس المخرج في صحيحهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ذلك وقد سبق به والله اعلم **باب**

ما يقول إذا تطير بشئ **روينا** في صحيح مسلم عن معاوية بن الحكم
السلمي الصحابي رضي الله عنه قال قلت لرسول الله من أجال يتطير
قال ذلك شئ يجذونه في صدورهم فلا يصدّهم **روينا**
في كتاب بن السني عن عقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه قال سئل رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن الطيرة قال اصدفها القاك ولا ترد مسلماً
وإذا رأيتم من الطير شيئاً تكرهونه فقولوا اللهم لا يأتنا بالحسنات إلا
أنت ولا يذهب بالسّيئات إلا أنت ولا حول ولا قوة إلا بالله **له**

باب ما يقول عند دخول الحمام قيل
يستحب أن يسمى الله تعالى وأن يسبّله الجنة وأن يستعيذ من النار
روينا في كتاب بن السني بإسناد ضعيف عن أبي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم لبیت الحمام يدخله
المسلم إذا دخله سأل الله عز وجل الجنة واستعاذه من النار
باب ما يقول إذا اشترى غلاماً أو جارية

أو دابةً وما يقوله إذا قضى ديناً يستحب في الأول أن يأخذ بناصيته
ويقول اللهم اني أسألك خير وخير ما جبل عليه وأعوذ بك من
شر وشر ما جبل عليه وقد سبق في كتاب أذكراك النكاح الحديث الوارد

في نحو ذلك في سنن أبي داود وغيره ويقول في قضاء الدين بارك
 الله لك في أهلك ومالك وحسن الله خيرا **ن**
ما ما يقوله من لا يثبت على الخيل
 ويُدعى له **روينا** في صحيح البخاري ومسلم عن جرير بن عبد الله
 البجلي رضي الله عنه قال شلوت إلى النبي صلى الله عليه وسلم أني لا يثبت
 على الخيل فضرب بيده في صدري فقال اللهم ثبته واجعله هاديا
 مستديرا **باب** نهى العالم وغيره أن
 يتحدث الناس عما لا يفهمونه أو يخاف عليهم من تحريف معناه وحمله
 على خلاف المرادة قال الله تعالى وما أرسلنا من رسول إلا بلسان
 قومه لينبئهم **روينا** في صحيح البخاري ومسلم أن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال لمعاد رضي الله عنه حين طول الصلاة
 بالجماعة أفتان أنت يا معاذ **روينا** في صحيح البخاري عن علي
 رضي الله عنه قال حدثوا الناس بما يعرفون ان يحبون ان يكذب الله
 ورسوله صلى الله عليه وسلم **ما**
 استنصت العالم والواعظ حاضري مجلسه ليتوقفوا على استماعه
روينا في صحيح البخاري ومسلم عن جرير بن عبد الله رضي الله عنه
 قال قال النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع استنصت الناس
 ثم قال لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض
باب ما يقوله الرجل المقتدى به اذا

فعل شيئاً في ظاهره مخالفة للصواب مع أنه صواب **فإنما العلم** أنه
 يستحب للعالم والمعلم والقاضي والمفتي والشيخ المرتضى وغيرهم
 ممن يقتدي به ويؤخذ عنه أن يتجنب الأقوال والأفعال
 والنصريات التي ظاهرها خلاف الصواب وإن كان محققاً فيها
 فإنه إذا فعل ذلك يرب عليه مفسد ومن جعلها توهم لغيره فمن
 يعلم ذلك منه أن هذا حايث ظاهره جل حال وإن بقي ذلك
 شرعاً وأمر معمولاً به أبداً ومنها وقوع الناس فيه بالشيقة
 واعتقادهم نقصه وإطلاق السنتهم بذلك ومنها أن الناس
 يسبون الظن به فينفرون عنه وينفرون غيرهم عن أخذ العلم
 عنه ويسقط رواياته وشهادته ويبطل العمل بقنواه ويذهب
 رلوان النفوس لما يقول من العلم وهذه مفسد ظاهره
 فينبغي له اجتناب أفرادها فكيف مجموعها فإن إخراج الشيء من
 ذلك وكان محققاً في نفس الأمر لم يظهره فإن أظهره أو ظهر وأرى
 المصلحة في إظهاره ليعلم جوازهم وحكم الشرع فيه فينبغي أن
 يقول هذا الذي فعلته ليس حراماً وإنما فعلته لتعلموا أنه
 ليس حراماً إذا كان على هذا الوجه الذي فعلته وهو لذا ولذا
 ودليله لذا ولذا **روى** في صحيح البخاري ومسلم عن سهل بن سعد
 الساعدي رضي الله عنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قام على المنبر فلبث ولبر الناس ورأه فقرا ورلع الناس خلفه ثم

رجع القهقري فوجد على الأرض ثم عاد إلى المنبر حتى فرغ من صلاته
ثم أقبل على الناس فقال يا أيها الناس إنما صنعت هذا لأتموا في
وتعلموا صلاتي والأحاديث في هذا الباب لتبهرم الحديث إنما صنعت
وفي البخاري أن علياً شرب قايماً وقال رأيت رسول الله صلى الله عليه
وسلم فعل كما أيتوني فعلت والأحاديث والآثار في هذا المعنى في
الصحيح مشهورة **باب** ما يقوله التابع للتبوع
إذا فعل ذلك أو نحوه **اعلم** أنه يستحب للتابع إذا رأى من شجعه
أو غيره ممن يقتدى به شيئاً في ظاهره مخالفة المعروف أن يسأله
عنه بنية الاسترشاد فإن كان قد فعله ناسياً تداركه وإن كان
فعله عامداً وهو صحيح في نفس الأمر رتبته له فقد روي في صحيح البخاري
ومسلم عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما قال دفع رسول الله
صلى الله عليه وسلم من عرفة حتى إذا كان بالشعب نزل فبال
ثم فوضار فقلت الصلاة رسول الله قال الصلاة أمامك **قلت**
إنما قال أسامة ذلك لأنه ظن أن ابن النبي صلى الله عليه
وسلم نسي صلاة المغرب وكان قد دخل وقتها وقرب خروجها
وروي في صحيحهما قول سعد بن أبي وقاص رسول الله
مالك عن فلان والله أني لراة مؤمناً وفي صحيح مسلم عن بريدة أن
ابن النبي صلى الله عليه وسلم صلى الصلوات يوم الفتح بوضوء واحد
فقال عمر لقد صنعت اليوم شيئاً لم تكن تصنعه فقال عملاً صنعته

يا عمرو نظائر هذه الشبهة في الصحيح مشهورة والله اعلم

باب الحث على المشاورة

قال الله تعالى وشاورهم في الامر والا حاديت الصيحة في ذلك
كثيرة مشهورة وتعني هذه الآية الامرية عن كل شيء فانه اذا امر
الله سبحانه وتعالى في كتابه نصا جليا يا مريدته صلى الله عليه
وسلم بالمشاورة مع انه اكمل الخلق فما الظن بغيره **اعلم**
انه يستحب لمن همم بامر ان يشاور فيه من يثق بدينه وخيرته
وحدقه ونصيحته وورعه وشفقته ويستحب ان يشاور
جماعة بالصفة المذكورة وليستكر منهم ويعرف قصم
مقصوده من ذلك الامر ويبين لهم ما فيه من مصلحة ومفسدة
ان علم شيئا من ذلك وينال الامر بالمشاورة في حق ولاية الامور
العامة كالسلطان والقاضي ونحوهما والا حاديت الصحيح في
مشاورات عمر بن الخطاب اصحابه ورجوعه الى اقوالهم
كثيرة مشهورة ثم فائدة المشاورة القول من المستشار اذا
كان بالصفة المذكورة ولم يظهر المفسدة فيما اشار به وعلى
المستشار بذلك الوسع في النصيحة واعمال الفكر في ذلك
فقدروا في صحيح مسلم عن تميم الداري رضي الله عنه عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الدين النصيحة قالوا لمن
يرسل الله قال الله وكتابه ورسوله وائمة المسلمين وعامتهم

وروي في سنن أبي داود والترمذي والنسائي وابن ماجه
 عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 المستشار مؤمن **باب الحث على طيب الكلام**
 قال الله تعالى واحفظ جناحك للمؤمنين **وروي** في صحيح
 البخاري ومسلم عن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا النار ولو بشق تمرة قال
 لم تجدوا فبجلة طيبة **وروي** في صحيحهما عن أبي هريرة
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا سلامي
 من الناس عليه صدقة كل يوم تطلع فيه الشمس بعدل بينك
 الاثنين صدقة وبين الرجل في آتبه فيجمله عليها او ترفع له
 عليها متاعه صدقة قال والجملة الطيبة صدقة وكل خطوة
 بكسرها الى الصلاة صدقة ويميط الاذى عن الطريق صدقة
قلت السلامي بضم السين وتخفيف اللام احد
 مفاصل اعضاء الانسان وجمعة سلاميات بضم السين وفتح
 الميم وتخفيف الياء وتقدم ضبطها في اوائل الكتاب
وروي في صحيح مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحقرن من المعروف
 شيئا ولو ان تلقى اخاك بوجه طليق والله اعلم
باب استجاب بيان الكلام وايضا

روينا في سنن أبي داود عن عائشة رضي الله عنها قالت
كان كلاً من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولأما فضلاً بينهما
كل من يسمعه **وروي** في صحيح البخاري عن أنس رضي الله عنه
أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أتته جملة أعانه هائلًا حتى
يفهم عنه وإذا أتى علي قومٍ فسلم عليهم سلم عليهم ثلاثاً والله أعلم

باب المزاج روي

في صحيح البخاري ومسلم عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان يقول لأخيه الصغير يا عمر ما فعل النخيل **وروي** في كتاب
أبي داود والترمذي عن أنس أيضاً أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له
يا أبا الدنين قال الترمذي حديث صحيح **وروي** في كتابهما أيضاً أن
رحلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال برَسُول الله أحملني فقال أتى
حاملك على ولد الناقة فقال برَسُول الله وما أصنع بولد الناقة فقال
رَسُول الله صلى الله عليه وسلم وهل يلد إلا البلاء قال الترمذي حديث
صحيح حسن **وروي** في كتاب الترمذي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قالوا
يا رسول الله أنك تلعننا قال أتى له أقول الأحق قال الترمذي حديث
حسن **وروي** في كتاب الترمذي عن زبائن رضي الله عنهما عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال لا تغار أحبك ولا تغار حبه ولا تعد موعداً فتخلفه
قال العلماء المزاج المنهى عنه هو الذي فيه إفراط ويُدأَم عليه فإنه يورث
الضحك وقسوة القلب ويشغل عن ذكر الله تعالى والفكر في مهمات الدين ويؤثر

في بطنه من الاله فانت الى الابداء ويورث الجحيم ويسيء المهاد والوارث
فاما ما سلم من هذه الامور فهو المباح الذي كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يفعل فانه صلى الله عليه وسلم انما كان يفعل في نادر من الاحوال
لمصلحة وبطلب نفس المخاطب ومواساة وهذا لا يمنع منه قطعا
بل هو سنة مستحبة اذا كان بهذه الصفة فاعتمد ما نقلناه عن العلماء
وحققناه في هذه الاحاديث وبيان احكامها فانه مما يعظم الاحتياج

السنة وبالله التوفيق **باب الشفاعة**

اعلم انه تسحب الشفاعة الى ولاية الامر وغيرهم من اصحاب الحقوق
والمستوفين لها ما لم تكن شفاعته في حد او شفاعته في امر لا تجوز تركه كالشفاعه
الى ناظر على طفل او مجنون او وقف او نحو ذلك في ترك بعض الحقوق التي في ولايته
فهذه شفاعته محرمة تحرم على الشافع وتحرم على المستفوع اليه قبولها وتحرم
على غيرها السعي فيها اذا علمها ودلائل جميع ما ذكرته ظاهر في الكتاب
والسنة واقوال علماء الامة قال الله تعالى من يشفع شفاعته حسنة
يكن له نصيب منها ومن يشفع شفاعته سيئة يكن له هزل منها وكان الله على كل
شيء مقبلا المعيت المقندر والمقدر وهذا قول اللغة وهو محل عن
عباس واخرين من المفسرين وقال آخرون منهم المعيت الحفيظ وقيل المعيت
الذي عليه قوت لادب ورزقا وقال الكلبي المعيت المجازي بالحسنة والسيئة
وقيل المعيت الشهيد وهو راجع الى معنى الحفيظ واما الكحل فهو الخط
والنصيب واما الشفاعة المذكورة في الآية فالجمهور على انها هذه الشفاعة

المعروفة وهي شفاعته الناس بعضهم في بعض وقيل الشفاعة المنقبة
 ان يشفع ايمانه بان يقابل الجنار والله اعلم **وروي** في صحيح البخاري ومسلم
 عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
 اذا اتاه طالب حاجة اقبل على جلسائه فقال اشفعوا توخروا ويقضي
 الله على لسان نبيه ما احب وفي رواية ما شاء وفي رواية ابو داود
 اشفعوا الى لتوخر او ليقتض الله على لسان نبيه ما شاء وهذه الرواية توضح
 معنى رواية الصحيحين **وروي** في صحيح البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما
 في قصة برسم وزوجها قال قال لها النبي صلى الله عليه وسلم الوراجعيتيه
 قالت يرسل الله تامل في قال انما اشفع قالت لا حاجة لي فيه **وروي** في
 صحيح البخاري عن ابن عباس قال لما قدم عبيدة بن حصن بن حذيفة بن بدر
 نزل على ابن اخيه البر بن قيس وكان من الفقر الذين يدينهم عمر رضي الله عنه فقال
 عبيدة يا ابن اخي لك وجه عند هذا الامير فاستأذني عليه فاستأذن
 فاذل له عمر فلما دخل قال هي يا ابن الخطاب فوالله ما يعطينا الجزل ولا
 تحكم بيننا بالعدل فغضب عمر حتى هجم ان يوقع به فقال الحد
 يا امير المؤمنين ان الله عز وجل قال لنبيه صلى الله عليه وسلم خذ
 العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين وان هذا من الجاهلين
 فوالله ما جاوزها عمر حتى تلاها وكان واقفا عند كتاب الله تعالى ان
 ما **استجاب التبشير والتوبيخ**
 قال الله تعالى فنادته الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب ان الله يبشرك

٢١٥
يحيى • وقال تعالى ولما جاءك رسولنا ابراهيم بالبشرى • وقال تعالى فبشرناه
بغلام حليم • وقال تعالى قالوا لا تخف وبشره بغلام عليم وقال
تعالى قالوا لا تؤجلنا انما نبشرك بغلام عليم • وقال تعالى وامرأة قايمة
فصاحت فبشرناها بابا محقق ومن فرادى محقق يعقوب • وقال تعالى اذ قالت
الملائكة يا مريم ان الله يبشرك بكلمة منه الآية • وقال تعالى ذلك الذي
الله عباده الذين امنوا وعملوا الصالحات • وقال تعالى فبشر عبادي الذين
يستمعون القول فيتبعون احسنه • وقال تعالى والبشر بالجنة التي
انتم توعدون وقال تعالى يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم
بين ايديهم وبانيمانهم بشارا اليوم جنات تجري من تحتها الانهار • وقال
تعالى ببشرهم رهم برحمة منه ورضوانا و جنات لهم فيها نعيم مقيم
واما الاحاديث الواردة في البشارة فكثيرة جدا في الصحيح مشهورة فمنها
حديث تبشير خديجة رضي الله عنها ببيت في الجنة من قصب لا خشب
فيه ولا صخب ومنها حديث ابي بن مالك رضي الله عنه المخرج في الصحيحين
في قصة توبته قال سمعت صوت صارخ يقول باعلا صوته يا اعب
بن مالك البشر فذهب الناس ببشرتنا وانطلقت انا ورسول الله صلى
الله عليه وسلم يلقاني الناس فوجا فوجا يصوتني بالتوبة ويقولون
يا هتك توبه الله عليك حتى دخلت المسجد فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم
حول الناس فقام طلحة بن عبيد الله يهزول حتى صاحني وهناني فكان لعبي
ينساها لطلحة قال لعبي فلما سلمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

وهو يبرق وجهه من السرور والبشر بخير يوم من طورك منذ ولد بك أمك

باب جواز النجس بلفظ التيسير والتهليل

أعلم في صحيح البخاري في مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي
أن النبي صلى الله عليه وسلم فلما جاز قال أين كنت يا أبا هريرة قال
يرسل الله لقيتي وأنا جنب فمرهت أن أجالسك حتى اغتسل فقال
سبحان الله أن المؤمن لا ينجس **وروي** في صحيحهما عن عائشة رضي الله عنها
أن امرأة سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن غسلها من المحيض فمرها كيف
تغتسل قال خذي فرصة من مسك فتطهري بها قالت كيف الظاهر
قال تطهري بها قالت كيف قال سبحان الله تطهري فاجدتها إلى فقلت
ينبغي أثر الدم **قال** هذا لفظ أحدي روايات البخاري

وباقها وروايات مسلم بمعناه والفرصة بكسر الفاء وبالصاد المهملة
القطعة والمسك بكسر الميم وهو الطيب المعروف وقيل الميم مفتوحة
والمراد الجلد وقيل قواك كثيرة والمختار أنهما تأخذ قليلا من مسك
ينجعله في قطنية أو صوفية أو خرقة أو نحوها وتجعله في الفرج ليطيب
المحل ويبرد الرياحة الكريهة وقيل إن المطلوب منه تسريع علو
الولد وهو ضعيف والله أعلم **وروي** في صحيح مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه
أن أخت الربيع أم حارثة خرجت أسنانا فاحتصموا إلى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال القصاص القصاص فقالت أم الربيع يرسل الله
أيقنض من فلاة والله لا يقنض منها فقال النبي صلى الله عليه وسلم يحان

الله يوم الريح القصاص كتاب الله **و** **روينا** ما صل الحديث في
الصحيحين لكن هذا المذكور لفظ مسلم وهو عرضنا هنا والريح بضم
الراء وفتح الباء الموحدة وكسر اليماء المشددة **و** **روينا** في صحيح مسلم عن
عمران بن حصين رضي الله عنه في حديثه الطويل في قصة المرأة التي اسرت
فانفلتت ورثت ناقة النبي صلى الله عليه وسلم وتذرت ان نجهاها النبي
تعالى لتخرجها فجأت فذله واذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سبحان
الله بئس ما جرتها **و** **روينا** في صحيح مسلم عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه
في حديث الاستيذان انه قال لعمر رضي الله عنه الحديث وفي آخره يا ابن
الخطابة تخون عذابا على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
سبحان الله انما سمعت شيئا فاجبت ان اثبت **و** **روينا** في الصحيحين
في حديث عبد الله بن سلام رضي الله عنه الطويل لما قيل انك من اهل
الجنة قال سبحان الله ما ينبغي لاحد ان يقول ما لم يعلم وذل الحديث

باب المعروف والنهي عن المنكر

هذا الباب اهم الابواب او من اهمها لكثرة النصوص الواردة فيه
ولعظم موقعه وشدة الاهتمام به وتساهل اكثر الناس فيه ولا يلمن
اسعفا ما فيه من الخلل بشيء من اصوله وقد صنف العلماء
فيه متفرقات وقد جمعت قطعة منه في اوائل شرح صحيح مسلم وبهت
فيه على همتا لا يستغنى عن معرفتها قال الله تعالى ولتكن منكم
امة يدعون الى الخير ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر واوليك هم

هم المنكحون • وقال تعالى خذ العفو وأمر بالعرف • وقال تعالى والمؤمنون
والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر
وقال تعالى كانوا لا يتناهون عن منكرهم فلان • والآيات مجع
ما ذكرته مشهور **وروي** في صحيح مسلم عن أبي سعيد الخدري رضي
الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من رأى من
منكم منكراً فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع
فبقلبه وذلك أضعف الإيمان **وروي** في كتاب الترمذي عن
حذيفة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي
بيده لأنا من بالمعروف ولننهون عن المنكر أو ليوشكن الله يبعث عليكم
عقاباً منه ثم تدعونه فلا يستجاب لكم قال الترمذي حديث حسن
وروي في سنن أبي داود والترمذي والنسائي وابن ماجه بإسناد
صحيح عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال ياتها الناس أنتم تقرؤون هذه
الآية يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم
وإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا رאו الظالم ولم يأخذوا
بإمره أو شك أن يعصمهم الله بعقاب منه **وروي** في سنن أبي داود
والترمذي وغيرهما عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
أفضل الجهاد كلمة عدل عند سلطان جائر قال الترمذي حديث حسن
قلت — والأحاديث في الباب أشهر من أن تذكر وهذه الآية
الكريمة مما يكثر من الجاهلين ويحكمونها على غير وجهها بل الصواب

في معناه هل العلم اذا اقبل به بما امر به فلا يضرك ضلالة من ضلك من جملة ما
امر واه الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والاية قرينة المعنى من قوله
تعالى يا ايها الرسول الا يبلغنك **واعلم** ان الامر بالمعروف والنهي عن
المنكر له شروط وصفات ليس هذا موضع بسطها واحسن
مطافها احيا علوم الدين وقد اوفيت مهماتها في شرح صحيح مسلم وبالله
التوفيق **كتاب حفظ اللسان**

قال الله تعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد وقال تعالى ان
ربك بالمرصاد قد ذكرت ما يسر الله تعالى من الاذكار المستحبة ونحوها
تماما سبق و اردت ان اضمر اليها ما يكرم او تحرم من اللفاظ ليكون الكتاب
جامعا لاحكام اللفاظ ومبينا اقسامها فاذا لم يقصد محتاج الى
معرفة فكل متدين والتمس اذ لم يعرف فلهذا ترك الاذلة في اكثره
وبالله التوفيق **فصل اعلم** انه ينبغي لكل مكلف ان يحفظ
لسانه عن جميع الحرام الاكل مما تظهر المصلحة فيه ومتى استوى
الحرام وتر له في المصلحة فالسنة الامسالك عنه لانه قد جبر الكلام
المباح الى حرام او مكروه بل هذا الشئ او غالب في الحادثة والسكوت
لا يعد لها شيئا **روى** في صحيح البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي
الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان يوم من الله واليوم
الاخر فليقل خيرا او يصمت **قلت** فهذا الحديث
المعقوب على صحته نظر صريح في انه ينبغي ان لا يتكلم الا اذا كان الكلام

خير او هو الذي ظهرت له مصلحة ومتى شك في ظهور المصلحة فلا
يتعلم وقد قال الامام الشافعي رحمه الله اذ اراد الجلام فعليه ان
يفكر قبل كلامه فان ظهرت المصلحة تعلم وان شك لم يتعلم حتى يظهر
وروي في صحيحهما عن ابي موسى الاشعري قال قلت لرسول الله ابي
المسلمين افضل قال من سلم المسلمون من لسانه ويده **وروي** في
صحيح البخاري عن سهل بن سعد رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من تضمن ما بين لحييه وما بين رجليه اضمن له الجنة
وروي في صحيح البخاري ومسلم عن ابي هريرة انه سمع النبي صلى
الله عليه وسلم يقول ان العبد يتعلم بالكلية ما يتبين فيها يتركها
الى النار بعد ما بين المشرق والمغرب وفي رواية البخاري بعد
ما بين المشرق من غير ذلك المغرب ومعنى يتبين يفكر في انها خير
ام لا **وروي** في صحيح البخاري عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ان العبد ليتعلم بالعملة من رضى الله تعالى ما يلحق لها بال
يرفع الله تعالى بحد درجات وان العبد ليتعلم بالعملة من سخط
الله لا يلحق لها بال لا يصوي بها في حصن **قلت** لذي الاصول
البخاري يرفع الله بهاد درجات وهو صحيح اي درجة او يكون تقدس
يرفعه ويلقى بالقاف **وروي** في موطا الامام مالك وكتابي التمهيد
وابن ماجه عن بلال بن الحارث المزني رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال **ان الرجل يشكرك بالكلية من رضى الله**

فقد ذكر التمر في دواءه في شرح التنبيه على الخطيئة في حفظ فوائده

[illegible]

هـ جـ
نظر منظر الطاهر

أمرًا معروفًا أو نهيًا عن منكراً أو ذمًا لله تعالى **وروي** في كتاب الترمذي
عن معاذ رضي الله عنه قال قلت لرسول الله أخبرني بعمل يدخلني الجنة
وساعدني من النار قال لقد سألت عن عظيم وإنه ليسير على من يسيره
الله تعالى عليه بعد الله لا تشرك به شيئاً وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم
رمضان وتحتج البيت ثم قال إلا ذلك على أبواب الخير الصوم جنة والصدقة
تطفى الخطيئة كما يطفى الماء النار وصلاة الرجل من جوف الليل ثم لا
تجأ في جنوبه عن المضاجع حتى يبلغ يهلون ثم قال إلا أخبرك برأس
الأمور وعموده وذروة سنامه الجهاد ثم قال إلا أخبرك بملاك
ذلك كله قلت بلى رسول الله فأخذ بلسانه ثم قال كف عليك هذا
قلت **رسول الله** وأنا لمواخذون بما تملحون فقال خلعتك
أمك وهل يكُ الناس في النار على وجوههم إلا حصائد السننهم
قال الترمذي حديث حسن صحيح **قلت** الذروة بكسر الهمزة
المججمة وضمها وهي أعلا **وروي** في كتابي الترمذي ومن حاجة
عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حسن إسلام المرء تركه
ما لا يعنيه حديث حسن **وروي** في باب الترمذي عن عبد الله بن
عمرو بن العاصي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صمت بخا أساده
ضعيف وإنما ذكرته لأبينه لونه مشهوراً والأحاديث الصحيحة نحو ما
ذكرته كثيرة وفيما اشترت به لفظة لمن وفق وسبب أن شاء الله تعالى في
باب الغيبة جمل من ذلك وبالله التوفيق وأنا الآثار عن السلف وغيرهم

فليست في هذا الباب ولا حاجة اليها مع ما سبق ذكره عليه على عيول منها
بلغت ان قس بن ساعدة والتم بن صبيح اجتمعا فقال احدهما
 لصاحبه لم وجدت في ابن آدم من العيوب فقال هو الشر من ان تحصى
 والذي احصيته ثمانية الاف عيب ووجدت خصلة ان استعملها ست
 العيوب كلها قال ما هي حفظ اللسان **وروي** عن ابن علي الفضيل
 بن عبياض رضي الله عنه قال من عد كلامه من علمه قل كلامه فيما لا
 يعنيه **وقال الامام** الشافعي لسحابه الربيع يارب لا تتعلم فيما
 لا يعينك فانك اذا تكلمت بالكلمة ملجيك ولم تملحها **وروي** عن
 عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال ما من شيء احق بالستر من اللسان
وقال غيره مثل اللسان مثل السبع ان لم توفقه غدا عليك
وروي عن الاستاذ ابى القاسم الفسييري رحمه الله في رسالته
 المشهورة قال الصمت سلامة وهو الاصل والسلوك في وقته صفة
 الرجال كما ان النطق في موضعه اشرف الخصال **قال** سمعت
 ابا علي الدقاق رضي الله عنه يقول من سلت عن الحق فهو شيطان اخرس
قال فاما آيات اصحاب المجاهدة السلوك فلما علوا في الكلام
 من الافات ثم ما فيه من حقا النفس واطهار صفات المدح والميل
 الى ان تتميز بين اشكاله بحسن النطق وغير هذا من الآفات وذلك
 نعت ارباب الرياضة وهو احد اركانهم في حكم المنازلة
 ونصيب الاخلاق والله اعلم **ن**

قال

وما انتشر في هذا الباب
احفظ لسانك اتعالا انسان لا يلد عنك انه تعالى
هو في المقابر من قبل لسانه قد كان هائلا لقاء الشيخ خاتون
وقال الرضا رضي الله عنه

لعمرك ان ذنبي لشغلا لنفسي عن ذنوب بني امية على ربي حسايب
تتأني علم ذلك لا ايبه وليس بصايرك ما قد اتقوا ادام الله اصلح ما اريد

باب حكم الغيبة والتمويه

اعلم ان هاتين الخصلتين من اقبح القبايح واشرها انتشارا
في الناس حتى ما يسلم منهما الا القليل من الناس فلعوم الحاجة الي
التحذير منهما بدات بهما فاما الغيبة فهي ذل الانسان بما فيه مما
يكره سواء كان في بدنه او دينه او دنياه او نفسه او خلقه او خلقه
او ماله او ولده او والده او زوجته او خادمه او مملوكة او عمامته
و ثوبه و مشيته و حرته و بشاشته و خللته و عيوبه و
وطلاقة او غير ذلك مما يتعلق به سواء ذكرته بلفظك او كتابك او رزقت
او اشترت اليه بعينك او يدك او راسك او لحودك اما البدن فلقواك
اعرج اعرج اعرج اقرب قصير طويل اسود اصفر واما الدين فلقواك فاسق
خائن ظالم متهاون بالصلاة متساهل في الجاسات ليس بارا بوالده لا
يضع الزكاة مواضعها لا يحب الغيبة واما الدنيا فقليل الادب
يتهاون بالناس لا يرى لاحد عليه حق كثير اللام كثير الادل والنوم ينام في

غير وقته مجلس في غير موضعه واما المتعلق بوالده فلقوله انهم
فاسق او هندی او بتطلي او زنجي اسلاف نزار نحاس حداد حايك واما
الخلق فلقوله سبي الخلق متكر مرار عجل جبار عاجز ضعيف القلب
منه ورعبوس خليع وكحوق واما الثوب فواسع الكرم طويل الدليل وسخ
الثوب ونحو ذلك ويقاسي الباقي بما ذكرناه وضابطه ذكره بما يكره
وقد نقل الامام ابو حامد الغزالي اجماع المسلمين على ان الغيبة ذل
غيرك بما يكره وسياتي الحديث الصحيح المصريح بذلك واما النيمة فهي نقل
كلام الناس بعضهم الى بعض على جهة الفساد هذا بيانها واما
حكمها فهما محرمتان باجماع المسلمين وقد نظاها على تحريمها
الدلائل الصحيحة من الكتاب والسنة واجماع الامة قال
الله تعالى ولا يغتب بعضكم بعضا وقال تعالى ويل للذين
وقال تعالى هما زمشاء بنميم **وروي** في صحيح البخاري ومسلم
عن حذيفة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل
الجنة غمام **وروي** في صحيحهما عن ابن عباس رضي الله عنهما ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم مرتين قال انهما يعدان وما يعدان
في غير قال في رواية البخاري بل انه خير اما احدهما فان يمشي بالنيمة واما
الآخر فانه لا يستمر من البول **قلت** قال العلماء معنى وما يعد
في غير اي خير في زعمهما او خير تركه عليهما **وروي** في صحيح مسلم وسنن ابن
داود والترمذي والنسائي عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله

عليه وسلم قال انذروني ما العيبة قالوا الله ورسوله اعلم قال ذكر
الحال بما لكم قيل افرأت ان كان في أخي ما اقول قال كان فيه ما تقول
فقد اغتبتة وان لم يكن فيه ما تقول فقد بعتته قال الترمذي حديث
حسن صحيح **وروي** في صحيح البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في خطبته يوم الفجر بمنى في حجة
الوداع ان دماءكم واموالكم واعراضكم حرام عليكم حرمت يومكم هذا
في شهركم هذا في بلدكم هذا الاهل بلغت **وروي** في سنن أبي داود
والترمذي رضي الله عنهم عن عائشة رضي الله عنها قالت قلت للنبي صلى
صلى الله عليه وسلم حسبك من صفية لدا ولذا قال بعض الرواة
يعني قصير فقالت لقد قلت كلمة لو بمرجت بما راى البحر لمرجته قالت
وحليت له النساء فقال ما احب اني حليت انسانا وان لي لدا ولذا
قال الترمذي حديث حسن صحيح **وقال** من حبه اي خالطته
مخالطة يتبعن رهاطه او ربحه لشدة نيتها او فيها وهذا الحديث
من اعظم الزواجر عن العيبة او اعظمها وما اعلم شيئا من الاحاديث يبلغ في
الذم لها هذا المبلغ وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى نزل
الله الكريم لطفه والعافية من كل مكروه **وروي** في سنن أبي داود عن
انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما عرج في مرض
يقوم لهم اظفار من نحاس يخمشون وجوههم وصدورهم فقلت من
ها ولا يبا جبريل قال ها ولا الذين ياكلون لحوم الناس ويفعون في اعراضهم

وروي فيه عن سعد بن زيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله

عليه وسلم قال ان من اوثق الربا الاستطالة في عرض المسلم بغير حق

وروي في كتاب الترمذي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم المسلم اخو المسلم لا يخونه ولا يذبه ولا يخذله

كل المسلم على المسلم حرام عرضه وماله التقوى هاهنا بحسب امرئ

من الشتران تحق اخاه المسلم قال الترمذي حديث حسن

قلت ما اعظم نفع هذا الحديث والثر فوايده وبالله التوفيق

باب بيان مآلات تتعلق بمحمد الغيبة

قد ذكرنا في الباب السابق ان الغيبة ذكر الانسان بما يكره سواء ذكرته

ذكرته بلفظك او في كتابك او رمرت او اشرت اليه بعينك او يدك

او راسك وضابطه كل ما افهمت به غيرك نقصان مسلم فهو غيبة

محرمه ومن ذلك المحاكاة بان يمشي متعارجا او مطاطيا او على غير ذلك

من الهيئات مريدا حكاية همة من ينقصه بذلك وكل ذلك حرام

بلا خلاف ومن ذلك اذا ذكر مصنف كتاب شخص بعينه في كتابه

قائلا قال فلان لذا امر يدانقصه والساعة عليه فهو حرام فان

اراد بيان غلظه ليلا يقدرا او بيان ضعفه في العلم ليلا يفتريه

ويقبل قوله فهذا ليس بعينه بل نصيحة واجبة ثاب عليها

اذا اراد ذلك وقال المصنف او غيره قال قوموا جماعة لذا ولذا

وهذا غلط او جهالة وغفلة ونحو ذلك فليس بعينه انما العيبة

كذا

ذكر انسان بغيبه او جماعة معتدين ومن الغيبة المحرمة قولك تفعل
 لكذا بعض الناس او بعض الفقهاء او بعض من يدعي العلم او بعض المعتدين
 او بعض من ينسب الي الصلاح او يدعي الزهد او بعض من يتألم اليوم
 او بعض من رايته او نحوه ذلك اذا كان المخاطب يهمله بعينه لمصو
 التقويم ومن ذلك غيبته المتفقهين والمتعبدين فانهم يعرضون
 بالغيبة تعرضا يفهم به كما يفهم بالصرح فيقال لاحدهم كيف حال
 فلان فيقول الله يصلحنا الله بخير لنا الله صلى الله عليه وسلم الله العاقبة
 نحمد الله الذي لم يدلسنا بالدخول على الظلمة نعوذ بالله من الشر
 الله يعافينا من قلة الحياء الله ينوب علينا وما استبه ذلك مما يفهم منه
 تنقصه نكل ذلك غيبة محرمة ولذا اذا قال فلان بنتلي بما ابتلينا
 به علمنا او ماله حيلة في هذا لئلا نفعله وهتك امثلة والآ
 فضابط الغيبة تفهيمك المخاطب **نقص انسان كان**
 سبق وكل هذا معلوم من مقتضى الحديث الذي ذكرناه في الباب
 الذي قبله هذا عن صحيح مسلم وغيره في حديث الغيبة والله اعلم
فصل اعلم ان الغيبة مما تحرم على المعتاب ذكرها بحرمة على
 السامع استماعها واقرارها فيجب على من سمع انسانا يبتدي بغيبة
 محرمة ان ينهأ ان لم يخف ضررا ظاهرا فان خافه وجب عليه الاثار
 بقلبه ومفارقة ذلك المجلس ان تمكن من مفارقتها فان قدر على الاثار
 بلسانه او على قطع الغيبة بجلال آخر لزمه ذلك فان لم يفعل عصي فان

٤٤٤
ثم قال بلسانه لك وهو يشتهى بقلبه استمرارة فقال ابو حامد الغزالي ان
ذلك لغفلة لا يخرج عن الخلق ولا بد من تراهنة بقلبه ومتى اضطر
الى الحامد في ذلك المجال الذي فيه الغيبة وعجز عن الانتار او انكر فلم
يقبل منه ولم تملنه المفاارقة بطريق حرم عليه الاستماع والاصغاء
للغيبة بل طريقه ان يذكر الله تعالى بلسانه وقلبه او بقلبه او يفكر
في امر آخر ليستغل عن استماعها ولا يضرب بعد ذلك السماع من
غير استماع واصغاف في هذه الحالة المذكورة فان تملن بعد ذلك
من المفاارقة وهم مستمرين في الغيبة ونحوها وجب عليه المفاارقة
قال الله تعالى واذا رايت الذين يخوضون في اياتنا فاعرض عنهم
حتى يخوضوا في حديث غيره واما ينسينك الشيطان فلا تفعد بعد
الذكرى مع القوم الظالمين **روينا** عن ابراهيم بن ادھر رضي الله عنه
انه دعي لولاية فحضر فذكر وارجه لا الميا قصر فقالوا انه ثقيل فقال
ابراهيم انا فعلت هكذا بنفسى حيث حضرت موضعاً يعتاب فيه
الناس فخرج ولم يابل ثلاثة ايام **ومما انشده في هذا**
وسمعك من عن سماع القبيح لصون اللسان عن النطق
فانك عند سماع القبيح تشك لقايله فاد
ما **بيان يدفع به الغيبة عن نفسه**
اعلم ان هذا الباب له اذلة كثيرة في القاب والسنة ولكني اقتصر
منه على الاشارة الى حرف فمن كان موفقاً انزجربها وان لم يكن لذلك

فلا ينزجر بمجملاته وعمدة الباب ان يعبر عن نفسه ما ذكرناه من
النصوص في كبر العيبة ثم يفكر في قول الله تعالى ما يلقظ من قولي الا
لديه رقيب عتيد وقوله تعالى ويحسبونه هيناً وهو عند الله عظيم
وما ذكرناه من الحديث الصحيح ان الرجل ليتكلم بالهلمة من مخيط الله تعالى
ما يلقى لها بالاً يهوى في جهنم وغير ذلك مما قد مناه في حفظ اللسان
وباب العيبة ويضم الى ذلك قوله صلى الله عليه وآله شأني الله ناظر
الى ن **وعن الحسن البصري** رحمه الله ان رجلاً قال له انك ن
تقتابني فقال ما بلغ قد ركن عندي ان احكمك في حساني **وروي**
عن المبارك رحمه الله قال لو كنت مغتاباً احداً لا عتبت والذي
ن لانهما احق بحسناي والله اعلم ن

باب بيان ما يباح من العيبة

اعلم ان العيبة وان كانت محرمة فانها تباح في احوال للمصلحة
والمجوز لها غرض صحيح شرعي لا يمين الوصول اليه الا بها وهو ستة
ابواب ن **الاول** التظلم بفجور المظلوم ان يتظلم الى السلطان
والقاضي وغيرهما ممن له ولاية اوله قدرة على ايفاءه من ظالمه فيذكر ان
فلانا ظلمني وفعل بي كذا واخذ لي كذا ونحو ذلك ن **الثاني**
الاستغاثة على تغيير المنكر ورد المعاصي الى الصواب فيقول لمن يزجروا
قدرته على ازالة المنكر فلان يعمل كذا فاجره عنه ونحو ذلك ويكون
مقصوده التوصل الى ازالة المنكر فان لم يقصد ذلك كان حراماً

المثال الثاني الاستفتاء بان يقول للمفتي ظلمي اني اواخي او فلان
 بكذا فعمل له ذلك ام لا وما طريق في الخلاص منه وتخصيل حق ودفع
 الظلم عني ونحو ذلك ولذلك قوله زوجتي تفعل معي لذا او زوجي يفعل
 لذا ونحو ذلك فهذا جائز للحاجة ولكن الا حوط ان يقول ما نقول
 في رجل كان من امره لذا او في زوج او زوجة تفعل لذا ونحو ذلك فانه
 يحصل به الغرض من غير تعيين ومع ذلك فالتعين بجائز لحديث
 هنادي الذي سند له ان شاء الله تعالى وقول جابر رسول الله ان اباسفيان
 رجل شجر الحديث ولم ينهها النبي صلى الله عليه وسلم **الرابع**
 تحذير المسلمين من السر ونصيحتهم وذلك من وجوه منها جرح
 الجرحين من الرواة للحديث والشهود وذلك جائز باجماع المسلمين
 بل واجب للحاجة ومنها اذا استشارك انسان في مصاهرته او مشا
 او ايداعه او الايداع عنده او معاملته بغير ذلك وجب عليك ان
 تذكر ما تعلم منه على جهة النصيحة فان حصل الغرض بمجرد قولك
 لا تصلي لك معاملته او مصاهرته او لا تفعل هذا او نحو ذلك لم
 تجز الزيادة بذل المساوي وان لم تحصل الغرض الا بالتصريح بعيبه
 فاذا لم يصرح ومنها اذا رايت من يشتري عبداً معروفاً بالسرقة
 او الزنا او الشراب او غيرها فعليك ان تبين ذلك للمشتري ان لم يكن
 عالماً به ولا تختص بذلك بل كل من علم بالسلعة المبيعة عيباً وجب
 عليه بيانها للمشتري اذا لم يعلمه ومنها اذا رايت متفقها يتردد الى

مستدع أو فاسق يأخذ عنه العلم وخفت أن يتضرر المنفعة بذلك
 فعلبك نصيحتك ببيان حاله وليس شرط أن تقصد النصيحة وهذه
 مما يغلط فيه وقد حمل المتكلم بذلك الحسد ويلبس الشيطان عليه
 ذلك ويخيل اليه أنه نصيحة وشفقة فليست كذلك ومنها أن
 يكون لدولة لا يقوم بها على وجهها أما بان لا يكون صاحبها وأما
 أن يكون فاسقاً أو مغفلاً ونحو ذلك فيجب ذلك لمن عليه ولاية عامة
 ليزيله ويولي من يصلح أو يعلم ذلك منه ليعامله بمقتضى حاله ولا
 يغتر به وإن يسع في أن يحثه على الاستقامة أو يستدرك به **هـ**
الخامس أن يكون مجاهرًا بنفسفه أو بدعته كالمجاهر بشرب
 الخمر ومصادرة الناس وأخذ المكس وجلبه الأموال ظلماً وتولي الأمور
 الباطلة فيجوز ذلك بما يجاهر به وتحرم ذلك بغيره من العيوب إلا أن
 يكون لجوانب سبب آخر مما ذكرناه **هـ** **السادس** التعريف
 فإذا كان الإنسان معروفاً بلقب كالاعمش والاعمى والاصم والاعمى
 والأحول والأفطس وغيرهم جاز تعريفه بذلك بنية التعريف
 وتحرم إطلاقه على جهة التقصير ولو أمكن التعريف بغيره كان أولى
 فلهذه ستة أسباب ذكرها العلماء مما يباح بها العينية على ما ذكرناه
 ممن نص عليها ههنا الإمام أبو حامد الغزالي في الأحياء وأخرون من
 العلماء رددوا لها ظاهراً من الأحاديث الصحيحة المشهورة والنسب
 هذه الأسباب مجمع على جواز العينية به **وروي** في صحيح البخاري

ومسلم عن عائشة رضي الله عنها أن رجلاً استأذن على النبي صلى الله عليه
وسلم فقال أيذنبوا له بيس أخو العشيرة أخرج به البخاري على جواز غيبة
أهل النفساد وأهل الرب **وروي** في صحيح البخاري ومسلم عن ابن
مسعود رضي الله عنه قال قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن
قسمه فقال رجل من الأنصار والله ما أراد مثل هذا وجه الله
فأبى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته فتغير وجهه
وقال رحم الله موسى لقد أودى بالشر من هذا الضبر وفي بعض
رواياته قال ابن مسعود فقلت لأرفع إليه بعد هذا حديثاً
قلت أخرج به البخاري في أخبار الرجل أخاه بما يقال فيه
وروي في صحيح البخاري عن عائشة رضي الله عنها قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أظن فلاناً وفلاناً يعرفان من ديننا
شيئاً قال الثبتي بن سعد أحد الرواة أن رجلاً من المنافقين
وروي في صحيح البخاري ومسلم عن زيد بن أرقم رضي الله عنه
قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فأصاب
الناس فيه شدة فقال عبد الله بن أبي لا تنفقوا علي من عند رسول
الله حتى يفيضوا من حوله وقال لين رجلاً إلى المدينة لخرجت
الاعز منها لأذل فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته بذلك
فأرسل إلى عبد الله بن أبي وذكر الحديث فأنزل الله تعالى تصديقه إذا
جاءك المنافقون وفي الصحيح حديث هند امرأة أبي سفيان وقولها للنبي

صلى الله عليه وسلم ان ابا سفيان رجل شح الى آخره وحديث فاطمة بنت
 قيس وقول النبي صلى الله عليه وسلم لها اما تعويني فصعلوك واما ابو
 جهم فلا يضع العصا عن عاتقه **باب**
 امر من سمع عيبة شيخه او صاحبه او غيره بها بردها وابطالها
اعلم ان من سمع عيبة مسلم ان يرد بها ويرجها فان لم يترجم
 بالسلام زجره بيد فان لم يستطع باليد ولا باللسان فارق ذلك
 المجلس فان سمع عيبة شيخه او غيره ممن له حق او كان من اهل
 الفضل والصلاح كان الاغتتار بما ذكرناه **الشرع روي** في كتاب
 الترمذي عن ابي الدرداء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال من رد عن عرض اخيه رد الله عن وجهه النار يوم القيمة قال
 الترمذي حديث حسن **روى** في صحيح البخاري ومسلم عن حديث
 عتيان بن مسروق عن المشهور وحدث ضمها رضي الله عنه في حديثه
 الطويل المشهور قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يصلي فقالوا اي
 مالك بن الدخشم فقال رجل ذلك منافق لا ينج الله ورسوله
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقل ذلك الا تراه فذال لا اله
 الا الله يريد بذلك وجه الله **روى** في صحيح مسلم عن الحسن
 البصري رحمه الله ان عايد بن عمرو كان من اصحاب رسول الله صلى الله
 عليه وسلم دخل على عبد الله بن زياد فقال لاي بني اني سمعت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول ان شر الرعاء الموطاة فاياك ان

عليه

يكون منهم فقال له اجلس فانما انت من نخالة اصحاب محمد صلى الله عليه
وسلم فقال وهل كانت لحم نخالة انما النخالة بعد هود في غيرهم
وروي في صحيحها عن لعب بن مالك رضي الله عنه في حديثه
الطويل في قصة ثوبته قال قال النبي صلى الله عليه وسلم وهو
جالس في القوم يسول ما فعل لعب بن مالك فقال رجل من بني سلمة
يرسل الله حبسه برداه والنظر في عطفه فقال له معاذ بن
جبل رضي الله عنه بئس ما قلت والله يرسل الله ما علمنا عليه الا
خير انسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم **قلت** سلمة بكسر
اللام وعطفاه جانباه وهو اسان الى اعجابه بنفسه **وروي**
في سنن ابي داود عن جابر بن عبد الله وابي طلحة رضي الله عنهما قال لا
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من امري يخذل امرأ مسلماً في
موضع ينتهك فيه حرمة ويتقص فيه من عرضه الا خذله الله في
موطن يحب نصرته **وروي** فيه عن معاذ بن انيس عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال من حمي مؤمناً من منافق اراه قال بعث الله تعالى ملكاً يحيي
لحمه يوم القيمة من نار جهنم ومن رمى مسلماً بشيء يريد شيئاً من
حبسه الله على جسر جهنم حتى يخرج مما قال
باب الغيبة بالقلب
اعلم ان سواد الظن حرام مثل القول فيما يحرم ان يحدث غيرك بمسألة
انسان يحرم ان يحدث نفسك بذلك ونسي الظن قال الله تعالى

وذلك فيه من حسنة

اجتنبوا كثير من الظن **رواية** في صحيح البخاري ومسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم
 عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايها المؤمنون فان الظن كذب
 الحديث والاحاديث بمعنى ما ذكرته كثير والمراد بذلك عقد القلب
 وحمله على غيرك بالسوء فاما الحواطر وحديث النفس اذ لم يستقر
 ويستمر عليه صاحبه فمعفو عنه باتفاق العلماء لا اختيار
 له في وقوعه ولا طريق له الى الانفكاك عنه وهذا هو المراد بما
 ثبت في الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله تعالى
 تجاوز لامتي ما حدثت به انفسها ما لم يتعلم به او تعلم قال العلماء المراد
 به الحواطر التي لا تستقر وسواء ان ذلك الحاطر غيبية او لفظية ان
 او غير فمن خطر له الفرجة فخطر من غير تعدل لخصيله
 ثم صرفه في الحال فليس بجاف ولا شيء عليه وقد قدمنا في باب
 الوسوسة في الحديث الصحيح انهم قالوا رسول الله احدنا ما يتعا
 ان يتعلم به قال ذلك صريح الايمان وغير ذلك كما ذكرناه هناك
 وما هو في معناه وسبب العفو ما ذكرناه من تحذر اجتنابه
 وانما المعلن اجتناب الاستمرار عليه فلماذا ان الاستمرار وعقد
 القلب حراما ومهما عرض لك هذا الحاطر بالغيبية وغيرها
 من المعاصي وجب عليك دفعه بالاعراض عنه وذكر التاويلات
 الصارفة له عن ظاهرهم قال الامام ابو حامد الغزالي في الاحتيا
 اذ وقع في قلبك ظن سوء فهو من وسوسة الشيطان بلقيه اليك

فَيَقْبِي أَنْ تَكْذِبَ فَإِنَّهُ فَسَقُ الْفَسَاقِ وَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى إِنَّ جَاهِلِمَ فَاسِقِينَ بَنَاءُ
فَيَقْبِي أَنْ تَصِيْبُوا قَوْمًا بِحِمَالَةٍ فَتَصْبَحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ فَلَا
يَجُوزُ تَصْدِيقُ بَابِلِيسَ فَإِنْ كَانَ هُنَاكَ قَرْنِيَّةٌ تَدُلُّ عَلَى فُسَادٍ وَاحْتِمَالِ خِلَافَةٍ
لَمْ يَكُنْ آسَاءَةُ الظَّنِّ وَمِنْ عِلَالَةِ آسَاءَةِ الظَّنِّ أَنْ تَغْيِرَ قَلْبَكَ مَعَهُ عَمَّا كَانَ
عَلَيْهِ فَتَفْرَعْنَهُ وَتَسْتَنْقِلُهُ وَتَفْتَرِ عَنْ مِرَاعَاتِهِ وَأَكْرَامِهِ وَالْإِعْقَابُ
بِسَيِّئَتِهِ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ يَقْرُبُ إِلَى الْقَلْبِ بِأَدْنَى خِيَالٍ مَسَاوِي النَّاسِ
وَيُلْقِي إِلَيْهِ أَنْ هَذَا مِنْ فُطْنَتِكَ وَدَكَايِكَ وَسُرْعَةِ بَهْتِكَ وَإِنَّ الْمُؤْمِنَ
يُنْظَرُ بِنُورِ اللَّهِ وَإِنَّمَا هُوَ فِي الْحَقِيقِ نَاطِقٌ بِغُرُورِ الشَّيْطَانِ وَظُلْمَتِهِ
وَإِنْ أَجْرَكَ عَذْلٌ بِذَلِكَ فَلَا تَصْدُقْهُ وَلَا تَكْذِبْهُ لِيَلَا تُتَسَيَّرَ الظَّنُّ بِأَحَدٍ
وَمِنْهَا خَطَرُكَ سُورَةَ فِي مُسْلِمٍ فَرَدَّ فِي مِرَاعَاتِهِ وَأَكْرَامِهِ فَإِنْ خَلَّكَ
بَغِيْظُ الشَّيْطَانِ وَبَدَّ نَعْمَةً عَنْكَ فَلَا يُلْقِي إِلَيْكَ مِثْلَهُ خِيفَةً مِنْ اسْتِعْمَالِ
بِالدَّعَارِ لَهُ وَسَمَا عَرَفْتَ هَفْوَةَ مُسْلِمٍ بِحُجَّةٍ لَا تُشْكِيهِمَا فَإِنْ نَصَحْتَهُ فِي الْبُيْرِ
وَلَا تَخْذَعُكَ الشَّيْطَانُ فَيَدْعُوكَ إِلَى ائْتِيَابِهِ وَإِذَا وَعِظْتَهُ فَلَا تَعْظُمُ
وَإِنَّتَ مُسْرُورٌ بِاطْلَاعِكَ عَلَى عَيْنِيَّةٍ فَيُنْظَرُ إِلَيْكَ بِعَيْنِ التَّعْظِيمِ وَتُنْظَرُ
إِلَيْهِ بِالْإِسْتِغْفَارِ وَلَكِنْ اقْصِدْ تَخْلِيصَهُ مِنَ الْإِثْمِ وَإِنَّتَ حَزَنٌ عَلَى
نَفْسِكَ إِذَا دَخَلَكَ نَقْصٌ وَيَنْبَغِي أَنْ يُلَوِّزَ تَرْكُهُ لِذَلِكَ النِّقْصُ بِغَيْرِ وَعِظَانِكَ
اجْتِابِ إِلَيْكَ مِنْ تَرْكِهِ بِوَعِظَانِكَ هَذَا الْكَلَامُ الْغَدُّ إِلَى قَدِّ
ذِكْرَانَا نَحْبُ عَلَيْهِ إِذَا عَرَضَ لَهُ خَاطِرُ سُورِ الظَّنِّ أَنْ يَقْطَعَهُ وَهَذَا
إِذَا لَمْ تَدْعُ إِلَى الْفِكْرِ فِي ذَلِكَ مَصْلَحَةً شَرْعِيَّةً فَإِنْ دَعَتْ جَارَ الْفِكْرِ فِيكَ

نقصيته والشك عنها كما في حرج المشهود وغير ذلك تمامه كونه

ن في باب — ما يباح من الغيبة ن

باب — **فاسحة الغيبة والتوبة منها**

اعلم ان كل من ارتكب معصية لزمه المبادنة الى التوبة منها
والتوبة من حقوق الله تعالى لشيئ شرط فيها ثلاثة اشياء ان يقلع
من المعصية في الحال وان يندم على فعلها وان يحزم ان لا يعود
اليها والتوبة من حقوق الادميين لشيئ شرط فيها هذه الثلاثة
ورابع وهو رد الظلامة الى صاحبها او طلب عفو عنها
والا برأء منها فيجب على المعتاب التوبة لهذه الامور الاربعة
لان الغيبة حق ادمي ولا بد من استخلاصه من اعتابه وهل يلغيه
ان يقول قد اعتبتك فاجعلني في حل ام لا بد ان يعتز ما اعتابه
به فيه وجهان لا صاحب الثاني رحمه الله **احد** هما لشيئ شرط
بيانه فان ابراه من غير بيانه لم يصح كالأبراه عن مال مجبول
والثاني لا لشيئ شرط بيانه لان هذا مما يتسامح فيه فلا لشيئ شرط
علمه بخلاف المال والاول اظهر لان الانسان قد يسمح بالعفو
عن عينة دون عينة فان كان صاحب العينة ميتا او غائبا
فقد نذر تحصيل البراءة منها لكن قال العلماء ينبغي ان يكسر الاستغفار
له والدعاء ويكثر من الحسنات ن **واعلم** انه يستحب لصاحب
الغيبة ان يرى منها ولا يجب عليه ذلك لانه ليس عواستفاط حق

فما كان له من الخيرته ولكن يستحق له استجاباً مبتلياً كذا الأبرار ليخلص أخاه
من وبال هذه المعصية ويعفوز هو بعظيم ثواب الله تعالى في العفو
ومحبة الله سبحانه قال الله تعالى والعاظمين العيظ والعافين عن
الناس والله يحب المحسنين وطريقه في تطيب نفسه بالعفو أن
أن يذكر نفسه أن هذا الأمر قد وقع ولا سبيل ليلارفعه فلا ينبغي
أن افوت ثوابه وخلص أخى المسلم وقد قال الله تعالى ولمن صبر
وعفوان ذلك لمن عزم الأمور وقال الله تعالى خذ العفو الآية
والآيات بنحو ما ذكرنا كثيراً وفي الحديث الصحيح أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال والله ما كان العبد في عون أخيه وقد قال
الشافعي رحمه الله من استرضى فلم يرض فهو شيطان ن
ن وقد الشد المتقدمون
قيل يا قداسا إليك فلان ومقام الفتى على الدل عاك
قلت قد جانا وأحدث عذراً دية الذب عندنا إلا
فقد الذي ذكرناه من الحث على الأبرار عن العيبة هو الصواب وأما
ما جاء عن سعيد بن المسيب أنه قال لا حلال من ظلمي وعن ابن سيرين
له أحرما عليه فاحلها له أن الله تعالى حرم العيبة عليه وما شئت
لا حلال ما حرمه الله تعالى أبداً فهذا ضعيف وغلط فإن المبري
لا يحلل محرماً ما وانما يسقط حقايت له وقد تظاهرت نصوص الكتاب
والسنة على استجاب العفو واسقاط الحقوق المختصة بالمسقط

في عون العبد

ن
ن

او يحل كلام بن سيرين عما اني لا ابيع غيبتي ابدا البتة والى هذا ابيح فان
الانسان لو قال اني عرضي لمن اغتابني لم يصح مباحا بل محرم
علا احد غيبته لما تحرم غيبة غيره واما الحديث ابيح احدكم ان
يلون كابي فمضمون ان اذا خرج من بيته قال اني تصدقت بعرضي
على الناس فعنه لا اطلب مظلمتي ممن ظلمني لا في الدنيا ولا في الآخرة
وهذا ينفع في استقاط مظلمة كانت موجودة قبل الابرار فاما
ما يحدث بعده فلا بد من ابراء جديد بعدها وبالله التوفيق

باب في النية

قد ذكرنا بيان حقيقتها والله مختصر ويزيد الان في شرحه
قال الامام ابو حامد الغزالي رحمه الله النية انما تطلق في الغالب
على من يتم قول الغير للمفول فيه لقوله فلان يقول فيك لذا
وليس النية مخصوصة بذلك بل حدها لشف ما يكره لشفه
سواركه المنقول عنه او المنقول اليه او ثالث وسواركان
الشف بالقول او الحاية او الزمر او الايمان او نحوها وسوار
كان المنقول من الاقوال او الاعمال وسواركان غيبا او غير
فحقيقة النية الشاء السر وشف الست عما يكره لشفه وينبغي
للانسان ان يسبك عن كل ما رآه من احوال الناس الا ما في حكمه
فايق لمسلم او دفع معصية واذا رآه كفى ما لنفسه فذلك هو
نية قال وكل من حلت اليه نية وقيل له قال فيك فلان لذا

لزومه ستة أمور **الاول** لا يصدق له ان التمام فاستوفى هو
 مردود الخبر **الثاني** ان ينهاه عن ذلك ويصحح ويقبح فعله
الثالث ان يبغضه في الله تعالى فانه يبغض عند الله تعالى
 والبغض في الله تعالى واجب **الرابع** ان لا يظن بالمنقول
 عنه السور لقول الله تعالى اجتنبوا كثيرا من الظن **الخامس**
 ان لا يجعل ما حكي لك على التجسس والبحث عن تحقيق ذلك قال الله
 تعالى ولا تجسسوا **السادس** ان لا يرضى لنفسه ما انهى التمام
 فلا يحل غيمته وقد جاء ان رجلاً ذكر لعمر بن عبد العزيز رضي الله
 عنه رجلاً بشي فقال لعمر ان شئت نظرت في امرك فان كنت كاذباً
 فانت من اهل هذه الآية ان جاءهم فاستوف بئاراً فنتنبوا وان كنت
 صادقاً فانت من اهل هذه الآية فما زمتا بنميم وان شئت
 عفونا عنك قال العفوا يا امير المؤمنين اعود اليه ابداً ورفع
 انسان رفعة الى الصاحب ابن عباد يجتنبها فيها على اخذ ما يتميم
 وكان ما لا كثيراً فلبت على ظهرها القيمة بتيعة وان كانت صحيحة
 والميت رحمه الله واليتيم جبره الله والمال ثمره الله والساعي لعنه
 الله **باب** **الذي عن يقيل الحديث**
 اذ الم تدع اليه ضرورة لحوف مفسدة ولخوها **دوينا**
 في كتاب اي داود والترمذي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبلغني احد من اصحابي

ن
 في الامور

عن أحمد شيئاً فأتى أجب أن أخرج إليكم وأما سليم الصبي زواله أعلم
باب النهي عن المطعنة في الأنس في الناس في ظاهر الشرح

قال الله تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم إن السمع والبصر والعواد
كل أولئك كان عنه مسؤولاً **روينا** في صحيح مسلم عن أبي هريرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنتان في الناس
هما بهم لفر الطعن في النسب والنياحة على الميت والله اعلم

باب النهي عن الافتخار

قال الله تعالى ولا تزكوا أنفسكم هو أعلم بمن اتقى **روينا** في
صحيح مسلم وسنن أبي داود وغيرهما عن عياض بن حمار الصحابي
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله تعالى
أوحى إلى أن تواضعوا حتى لا ينبغي أحد على أحد ولا يفرح أحد على أحد

باب النهي عن إظهار الشماة بالمسلم

روينا في كتاب الترمذي عن عائشة بن الأسقع رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تظهروا الشماة لأحد
فيرحمه الله وبينليك قال الترمذي حديث حسن

باب تحريم إحقاق المسلمين والسحر به منهم

قال الله تعالى الذين يلزمون المطوعين من المؤمنين في الصدقات
والذين لا يجادلوا أحصاء هم فيسحرون منهم سحر الله منهم ولهم
عذاب أليم وقال تعالى يا أيها الذين آمنوا لا يسحروا قوماً من قوماً عسى أن

١٢٩
يكونوا خيراً منهم ولا نساءً من نساء عيسى ابن مريم أمهت ولا
لمن والنفس لكم ولا نساءً زواياً باللقاب الآية وقال تعالى ويل لل
همزة لمنق واما الأحاديث الصحيحة في هذا الباب فالأثر من أن
تخصر واجماع الأمة منعقد على تحريم ذلك والله اعلم **روينا**
في صحيح مسلم رحمه الله عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تخاسدوا ولا تباغضوا ولا تباعضوا
ولا تذابروا ولا يبيع بعضكم على بيع بعض وتوابعوا عباد الله إخوة أنا
المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يحقره التقوى ها هنا
ويشير إلى صدقة ثلاث من ربحها امرئ من الشر أن يحقر
إخاه المسلم كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه **قلت**
ما أعظم نفع هذا الحديث والأثر فوايد لمن تدبره **روينا**
في صحيح مسلم عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال لا يدخل الجنة من في قلبه مثقال ذرة من كبر فقال
رجل إن الرجل يحب أن يكون ثوبه حسناً ونعله قال إن الله جميل
يحب الجمال الكبر بطل الحق وغمط الناس **قلت**
بطل الحق بفتح الباء والطاء المهملة وهو دقة وإبطاله وغمط
بفتح الغين المعجمة واسكان الميم وأخر طاء مهملة وروى غمرن
بالصاد المهملة ومعناها واحداً وهو الاحتقار
باب غلط محرم شهادة النور

قال الله تعالى واجتنبوا قول الزور وقال تعالى ولا تقف ما ليس
لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولا
وروي في صحيح البخاري ومسلم عن ابي بكر بن نعيم بن الحارث رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انبياء با كبر
الجاير ثلاثا قلنا بلى يا رسول الله قال الاشرار بالله وعقوف
الوالدين وكان متجيا فجلس فقال الاوقول الزور وشهادة الزور
فما زال يكررها حتى قلنا ليته سلت **نقلت** والاحاديث
في هذا الباب كثيرة وفيما ذكرته نصا والاشياء معتقدة

باب النهي عن المن بالمعطي

قال الله تعالى لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذنى قال المفسرون
اي لا تبطلوا ثوابها **وروي** في صحيح مسلم عن ابي ذر رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا
ينظر اليهم ولا يزليهم ولا يحصو عذابهم قال فقراها رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثلاث من ار قال ابو ذر خابوا وخسروا
من هصر رسول الله قال المسيل والمنان والمنفق سلعته بالخلف
العاذب **ن** **باب النهي عن اللعن**

روي في صحيح البخاري ومسلم عن ثابت بن الضحان رضي الله
عنه وكان من اصحاب السجوة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لعن المومن قتلته **وروي** في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله

عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا معي لصديق ان يكون لعاناً
وروي في صحيح مسلم ايضاً عن اي الدرداء رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يكون اللعانون شفعاء
ولا شهداء يوم القيمة **وروي** في سنن اي داود والترمذي عن
سمي بن جندب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا تلعنوا بلغة الله ولا بغصبه ولا بالشار قال الترمذي
حديث حسن صحيح **وروي** في كتاب الترمذي عن ابن مسعود
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس
المسلم باللعان ولا الطعان ولا الفاحش ولا البدي قال الترمذي
حديث حسن **وروي** في سنن اي داود عن اي الدرداء رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا لعن
شيئاً صعدت اللعنة الى السماء فتخلق ابواب السماء ردونها
ثم تقبض الى الارض فتخلق ابوابها وفتحها ثم تأخذ يمينا وشمالاً
فاذا لم تجد مساغاً رجعت الى الذي لعن فان كان اهلاً لذلك
والا رجعت الى قايها **وروي** في كتاب اي داود والترمذي
عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
من لعن شيئاً ليس له باهل رجعت اللعنة عليه **وروي** في صحيح مسلم
عن عمران بن الحصين رضي الله عنهما قال بينما رسول الله صلى
الله عليه وسلم في بعض اسفاره وامرأة من الانصار عاتقة فضجرت

فلعنّها فسمع ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لم يجدوا ما
عليها ودعوها فابها فلعنوه قال عمران فبأني اراها الآن
تمشي في الناس ما يعرض لها احد **قلت** اختلف العلماء في
اسلام حصين والدمران وصحبه والصحيح اسلامه وصحبه
فلما اقلت رضي الله عنهما **وروي** في صحيح مسلم ايضا عن
ابي بركة رضي الله عنه قال بينما جارية على ناقه عليها بعض
متاع القوم اذ بصرت بالبنى صلى الله عليه وسلم وتضايق بعضهم
المجبل فقالت حل لهم العنّا فقال النبي صلى الله عليه وسلم
لا تصا حينا ناقه عليها لعنة وفي رواية لا يصا حينا راحلة
عليها لعنة من الله تعالى **قلت** حل بفتح الحاء المهملة ن
واسكان اللام وهي كلمة ترجعها الابل **فصل** في جواز
لعن اصحاب المعاصي غير المعينين والمعرويين **قلت**
في الاحاديث الصحيحة المشهورة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لعن الله الواصلة والمستوصلة للحديث وانه قال لعن الله من غيّر
منار الارض وانه قال لعن الله السارق يسرق البيضة وانه
قال لعن الله من لعن والديه ولعن الله من دح لغير الله وانه قال من
احدث فيها حدثا او اوى محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس
اجمعين وانه قال لعن الله من رعدا ود ثوان وعصية غضب الله
ورسوله وهكّ ذلك قبائل من العرب وانه قال لعن الله اليهود

حرمت عليهم الشحوم فيها عوجها وأنه قلل لعن الله اليهود والنصارى
 التحكيم واقتبورا بقتالهم مسلحين وأنه لعن المتنبيين من الرجال
 بالنساء والتنبيهات من النساء بالرجال وجميع هذه الألفاظ
 في صحيح البخاري ومسلم بعضها فيهما وبعضها في أحدهما وأما
 إليها ولم أذكر طرقها للاختصار **روينا** في صحيح مسلم عن جابر
 أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى حماداً قد وسم في وجهه
 فقال لعن الله الذي وسمه وفي الصحيحين أن ابن عمر رضي الله عنهما
 ترقيتان من قریش قد نصبوا طيراً وهو يرمونه فقال بن عمر
 لعن الله من فعل هذا إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 لعن الله من اتخذ شيئاً فبه الروح عرضاً **فمد**
اعلم أن لعن المسلم المصون حرامٌ باجماع المسلمين وبحجوز
 لعن أصحاب الأوصاف المذمومة لقولك لعن الله الظالمين لعن الله
 الكافرين لعن الله اليهود والنصارى لعن الله الفاسقين لعن الله المصونين
 ونحو ذلك مما تقدم في الفصل السابق وأما لعن الإنسان
 بعينه ممن انصف بشيء من المعاصي يهودي أو نصراني أو ظالم
 أو وزان أو مصور أو سارق أو آكل ربا فظواهر الأحاديث
 أنه ليس بحرام وإنشأ العزالي لما تحريمه إلا في حق من علمنا
 أنه مات على الكفر كالأهلب وأبي حميل وقرعوز وهامان
 وأشباههم قال لأن اللعن هو الإبعاد عن رحمة الله تعالى وما ذكر

ما تختص به لحد الفاسق أو الكافر قال وأما الذين لعنهم رسول الله صلى
 الله عليه وسلم بأعيا نهم فجوزانه صلى الله عليه وسلم علم موثقة
 الكفر قال ويقرب من اللعن الدعاء على الإنسان بالشر حتى الدعاء
 على الظالم لقول الإنسان لا أصح الله جسمه ولا سلمه الله وما جري
 مجراه وكل ذلك مذموم ولذلك لعن جميع الحيوانات والجمادات
 فكله مذموم **فصل** أحكي أبو جعفر النخاس عن
 بعض العلماء أنه قال إذا لعن الإنسان ما لا يستحق اللعن فليبادر
 بقوله إلا أن لا يستحق **فصل** وتجوز للأمر بالمعروف
 والنهي عن المنكر وكل مؤدب أن يقول لمن مخاطبه في ذلك
 الأمر ويلك أو يا ضعيف الحال أو يا قليل النظر لنفسه أو
 يا ظالم نفسه وما أشبه ذلك بحيث لا يتجاوز إلى الكذب ولا
 يكون فيه لفظ قدف صرخا كان أو ظاهيا أو غريبا ولو كان
 صادقا في ذلك وإنما تجوز ما قد مناه ويكون العرض منه التآذ
 والزجر وليكون الكلام وقع في النفس **روينا** في صحيح البخاري
 ومسلم عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى
 رجلا يسوق بدنة فقال أربها قال أنها بدنة قال أربها قال
 أنها بدنة قال أربها ويلك **روينا** في صحيحهما عن أبي سعيد
 الخدري قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
 يقسم قسمًا آتاه ذو الخويصرة رجلا من بني تميم فقال رسول الله

في الثالثة

٢٢٢
 اعد له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحك من يعدل اذا لم
 اعد له **روينا** في صحيح مسلم عن عدي بن حاتم رضى الله عنه ان
 رجلا خطب عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من يطع الله
 ورسوله فقد رشد ومن يعصهما فقد غوي فقال رسول الله صلى
 الله وسلم بييسر الخطيب انت قل ومن يعص الله ورسوله **ورويانا** في
 صحيح مسلم ايضا عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما ان عبد الخا
 رضى الله عنه جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يشلو اخا طبيا
 فقال رسول الله ليدخلن خاطب النار فقال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لذبت ليدخلها فانه شهيد بدر اول الحديدية **ورويانا** في
 صحيح البخاري ومسلم قول ابي بكر الصديق رضى الله عنه لابنه عبد
 الرحمن حين لم يجد عشا اضيافه يا غنث وقد تقدم بيان هذا
 الحديث في كتاب الاسماء **ورويانا** في صحيحهما ان جابرا صلى في ثوب
 واحد وثيابه موضوعة عنده فقبل له لم فعلت هذا فان فعلت
 ليراني الجهاد مثلكم وفي رواية ليراني احق مثلك والله اعلم
باب النهي عن انهار الفقراء
 والضعفاء واليتيم والسائل والحوهم والالة القول لهم والتوا
 معهم **قال** الله تعالى فاما اليتيم فلا تقهر واما السائل فلا
 تنهر **وقال** تعالى ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي
 يريدون وجهه الى قوله فتطردهم فتكولون من الظالمين **وقال**

طب

ضع

تعالى واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم وقال تعالى وانخفض جناحك للمؤمنين **روينا** في صحيح مسلم عن عايذ بن عمرو بالذال الجمجمة الصحابي رضي الله عنه ان ابا سفيان اتى على سلمان وصهيب وبلال في نفر فقال ما اخذت سيوف الله من عنق عدو الله ماخذها فقال ابو بكر رضي الله عنه اتقولون هذا الشيخ قرئش وسيدهم فاتي النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال يا باكر لعلك اغضبتهم لقتل اغضبت ربك فانا هم فقال يا اخوتاه اغضبتكم قالوا **قلت** قوله ماخذها بفتح الخاء اي لم تستوف حقها من عنقه لسوقه

باب في الفاظ ذكره استعماها

روينا في صحيح البخاري ومسلم عن سهل بن حنيف وعن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقولن احدكم حبثت نفسي ولكن ليقل لغتت نفسي **روينا** في سنن اي داود باسناد صحيح عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقولن احدكم حبثت نفسي ولكن ليقل لغتت نفسي قال العلماء رمي لغتت وجاست غثت قالوا وانما لم حبثت للفظ الحبث والحبث قال الامام ابو سليمان الخطابي لغتت وحبثت معناهما واحد وانما لم لفظ الحبث وبشاعة الاسم منه وعلمهم الادب في استعمال الحسن منه وهجران البقيع وجاست بالجمع والشين الجمجمة ولغتت

٤٤
بفتح اللام وشعر القاف **فصل رويني** في صحيح البخاري ومسلم
عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقولون الكرم انما الكرم قلب المؤمن وفي رواية لمسلم لا تسموا
العنب الكرم فانما الكرم المسلم وفي رواية فانما الكرم قلب المؤمن
ورويني في صحيح مسلم عن وايل بن حجر رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال لا تقولوا للكرم ولكن قولوا العنب والحلة **قلت**
الحلة بفتح الخاء والباء وتقال ايضا باسكان الباء قاله الجوهري
وغیره والمراد من هذا الحديث النهي عن تسمية العنب كرمًا وكانت
الجاهلية تسميه كرمًا وبعض الناس اليوم يسميه لذلك ونهى النبي
صلى الله عليه وسلم عن هذه التسمية قال الامام الخطابي وغيره
من العلماء راشتق النبي صلى الله عليه وسلم ان يدعوهم حسن اسمها
الى شرب الخمر المتخذة من ثمرها فسلبها هذا الاسم والله اعلم
فصل رويني في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قال الرجل هلك الناس فهو
اهلكهم **قلت** اهلكهم روى رفع الحاق وفتحها والمشهور
الرفع ويؤيده انه جار في رواية روينيها في حلية الاولياء في ترجمة
سفيان الثوري فهو من اهلهم قال الامام الحافظ ابو عبد
الله الحميدي في الجمع من الصحيحين في الرواية الاولى قال بعض الرواة
لا ادرى هو بالتصّب او بالرفع قال الحميدي والاشهر الرفع أي اشد

هَذَا قَالَ وَذَلِكَ إِذَا قِيلَ ذَلِكَ عَلَى سَبِيلِ الْإِذْكَارِ عَلَيْهِمُ وَالْإِخْتِصَارِ
لِحَمْدِهِمْ وَتَفْصِيلِ نَفْسِهِ عَلَيْهِمْ لَأَنَّهُ لَا يَدْرِي سِرَّ اللَّهِ تَعَالَى فِي خَلْقِهِمْ هَذَا
كَانَ بَعْضُ عُلَمَاءِنَا يَقُولُ هَذَا كَلِمَ الْحَمِيدِ وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ مَعْنَاهُ لِإِجْرَالِ
الرَّجُلِ يَغْتَبِ النَّاسَ وَيَذَرُ مَسَاوِيَهُمْ وَيَقُولُ فَسَدَ النَّاسُ وَهَذَا كَوْنُ
وَلَحُوقِ ذَلِكَ فَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ فَهَوَّاهُمْ أَيْ اسْوَأَ أَحْوَالَهَا فِيمَا لِحَقِّهِ
مِنْ الْأَثَمِ فِي عَمَلِهِمْ وَالْوَقِيعَةِ فِيهِمْ وَرَبَّمَا آذَاهُ ذَلِكَ إِلَى الْعَجَبِ بِنَفْسِهِ
وَرُويَ أَنَّهُ أَنْ لَهُ فَضْلًا عَلَيْهِمْ وَأَنَّهُ خَيْرٌ مِنْهُمْ فِيهِمْ هَذَا كَلِمَ الْخَطَّابِيِّ
فِيمَا رُويَ عَنْهُ فِي تَابِهِ مَعَالِمُ السَّنَنِ **وَرُويَ** فِي سَنَنِ إِبْنِ دَاوُدَ عَنْهُ
قَالَ حَدَّثَنَا الْفَعْبَنِيُّ عَنْ مَالِكٍ عَنْ سَهِيلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي
هَرِيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَذَكَرَ هَذَا الْحَدِيثَ ثُمَّ قَالَ قَالَ مَالِكٌ إِذَا قَالَ
ذَلِكَ تَحَزَّنَ تَالِمَا يَرَى فِي النَّاسِ قَالَ يَعْنِي فِي أَمْرِ دِينِهِمْ فَلَا أَرَى بِهِ بَأْسًا
وَإِذَا قَالَ ذَلِكَ عَجِبَ بِنَفْسِهِ وَتَصَاغَرَ النَّاسُ فَهَوَّاهُمْ الْمَكْرُوهَ الَّذِي نَهَى عَنْهُ
قُلْتُ فَهَذَا تَفْسِيرٌ بِإِسْنَادٍ فِي نَهَايَةِ مَنْ الصِّحَّةُ وَهُوَ حَسَنٌ
مَا قِيلَ فِي مَعْنَاهُ وَأَوْ جَزْءٌ لَا سِيَّمَا إِذَا كَانَ عَنْ الْأَمَامِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ **فَصَلِّ رُويَ** فِي سَنَنِ إِبْنِ دَاوُدَ بِإِسْنَادٍ الصَّحِيحِ عَنْ حَدِيثِهِ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا تَقُولُوا مَا شَاءَ اللَّهُ
وَشَاءَ فَلَانٍ وَلَكِنْ قُولُوا مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ شَاءَ فَلَانٍ قَالَ الْخَطَّابِيُّ وَغَيْرُهُ هَذَا
إِرْشَادٌ إِلَى الْأَدَبِ وَذَلِكَ أَنَّ الْوَأُولَ لِمَجْمَعٍ وَالتَّشْرِيكِ وَثُمَّ لِلْعُطْفِ مَعَ الرَّيِّبِ
وَالْتَرَاخِيِّ فَارْتَدَّ لَهُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى تَقْدِيمِ مِثْلَةِ اللَّهِ تَعَالَى

على شيئا من سواه بدو جاء عن ابي بصير النخعي انه كان يكره ان يقول الرجل اعود
بالله ويكنى بخوذا ان يقول اعود بالله ثم يك قالوا ويقول لولا الله شمر
فلان لفعلت لذا ولا تقول لولا الله وفلان **فصل** او يكره ان
يقول مطرنا بنو لذا فان قاله معتقدا ان اللوب هو الفاعل فهو
لقر وان قاله معتقدا ان الله تعالى هو الفاعل وان النوا المذكور
علامة لنزول المطر لم يفر ولله ارتب ملووها لتلفظ بهذا
اللفظ الذي كانت الجاهلية تستعمله مع انه مشترك من ارادة
الكفر وغيره وقد قد من الحديث الصحيح المتعلق بهذا اللفظ في
باب ما يقول عند نزول المطر **فصل** تحرم ان يقول
ان فعلت لذا فاننا يهودي او نصري او بري من الاسلام والخو
ذلك فان قاله واراد حقيقة تعليق خروجه عن الاسلام بذلك
صار كافرا في الحال وجرت عليه احكام المرتدين وان لم يرد ذلك
لم يفر ولكن ارتب محرما فيجب عليه التوبة وهو ان يقلع في الحال
عن معصيته ويندم على ما فعل ويضمر ان لا يعود اليه ابدا
ولستغفر الله تعالى ويقول لا اله الا الله محمد رسول الله **فصل**
بحرم عليه حرما مغلطا ان يقول لمسلم يا كافرا **روينا** في صحيح البخاري
ومسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا قال الرجل لاجنه يا كافرا فقد بارأ بها احدهما فان كان كافرا
والا رجعت عليه **روينا** في صحيحهما عن ابي ذر رضي الله عنه

انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من دعا رجلاً بالكفر او
 قال عدا الله وليس كذلك الا حار عليه هذا القطار واني مسلم
 وانظروا الخاري بمعنى حار رجوع **فصل** لودعاسلم
 على مسلم فقال اللهم اسلبه الايمان عصى بذلك وهل يفر الداعي
 بمجرد هذا الدعار فيه وجعان لا صحابنا حكاها القاضون
 حسين من ائمة اصحابنا في الفتاوى اصحابنا لا يفر وقد يحد لهذا
 يقول الله تعالى احباراً عن موسى صلى الله عليه وسلم ربنا اطرس على
 اموالهم واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا الآية وفي هذا الاستدلال
 نظروا ان قلنا ان شرع من قبلنا شرع لنا **فصل** لو ان
 القارسلما على كلمة الكفر فقاها وقلبه مطمئن بالايمان لم
 يلفربصر القرآن واجماع المسلمين وهل افضل ان يتكلم بها
 ليصون نفسه من القتل فيه خمسة اوجه لا صحابنا الصريح ان
 افضل ان يصبر للقتل ولا يتكلم بالكفر ودأبه من الاحاديث
 الصحيحة وفعل الصحابة رضي الله عنهم مشهور والثاني افضل
 ليتكلم ليصون نفسه من القتل والثالث ان كان في بقائه مصلحة
 للمسلمين بان كان يرفع النخاية في الحد واول القيام باحكام الشرع
 فالأفضل ان يتكلم بها وان لم يكن لذلك فالصبر على القتل افضل
 والرابع ان كان من العلماء ونحوهم ممن يقيد به فالأفضل الصبر
 لئلا تغتر به العوام الخامس ان يجب عليه التكلم لقول الله تعالى

ولا ينبغي بل يدعى إلى الشهادة وهذا الوجه ضعيف جداً **فصل**
لو أن المسلم كفر على الإسلام فتطوق بالشهادتين فإن كان الكافر
حريئاً صح إسلامه لأنه أراه الحق وإن كان دميماً لم يصير مسلماً لأن
الترغيب في الفقه عنه فالرافع به يخرق وفيه قول ضعيف أنه
يصير مسلماً لأنه آمن بالحق **فصل** إذا نطق الكافر بالشهادتين
بغير إكراه فإن كان على سبيل الحكاية بأن قال سمعت زيداً يقول
لا إله إلا الله محمد رسول الله لم يحكم بإسلامه وإن نطق بهما
بعد استدعاء مسلم بأن قال له مسلم قل لا إله إلا الله محمد رسول الله
فقالهما صار مسلماً وإن قالهما ابتداءً لا حكمة ولا باستدعاء
فالمذهب الصحيح المشهور الذي قاله جمهور أصحابنا أنه يصير مسلماً قبل
لا يصير له احتمال الحكاية **فصل** ينبغي أن لا يقال للقيام
بأمر المسلمين خليفة الله بل يقال الخليفة وخليفة رسول الله صلى
الله عليه وسلم وأمير المؤمنين **روى** في شرح الستة للإمام
أبي محمد النعوى عنه قال رحمه الله لا بأس أن يسمى القائم بأمر المسلمين
أمير المؤمنين والخليفة وإن كان مخالفاً لسيرة أئمة العدل
لقيامه بأمر المؤمنين وسمع المؤمنين له قال ويسمى خليفة لأنه
خلف المصطفى قبله وقام مقامه قال ولا يسمى أحد خليفة
الله تعالى بعد آدم وداود عليهما الصلاة والسلام قال
الله تعالى أني جاعل في الأرض خليفة وقال تعالى يا داود إنا

جعلناك خليفة في الأرض **وعن أبي بصير** قال
 لا يكره الصدوق رضي الله عنه يا خليفة الله قال أنا خليفة محمد
 صلى الله عليه وسلم وأنا راض بذلك **وقال رجل** لعمر بن
 عبد العزيز رضي الله عنه يا خليفة الله فقال وليك لقد شاور
 متنا ولا بعيداً أن أمي ستمني عمر فلود عوتني بهذا الاسم قبلت ثم لم يزل
 وبيت أبا حفص فلود عوتني به قبلت ثم وليتموني أمور لم يسميتها
 أمير المؤمنين فلود عوتني بذلك فقال **وداد الإمام** أقضى
 القضاء أبو الحسن البصري الماوردي الفقيه الشافعي في طائفة
 الأحكام السلطانية أن الإمام سمي خليفة لأنه خلف رسول
 الله صلى الله عليه وسلم في أمته قال فيجوز أن يقال الخليفة علي
 الإطلاق ويجوز خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 واختلفوا في جواز قولنا خليفة الله فجوز بعضهم لقيامه
 بحقوقه في خلقه ولقوله تعالى هو الذي جعل خلايف في
 الأرض وامتنع جمهور العلماء من ذلك ونسبوا قائله إلى الجور
 هذا كلام الماوردي **قلت** وأول من سمي أمير المؤمنين
 عمر بن الخطاب رضي الله عنه لا خلاف في ذلك بين أهل العلم
 وأما توقيف بعض الجمل في مسألة فخر طار صريح وجعل قبيح
 مخالف لاجماع العلماء ولهم منطاهر على نقل الاتفاق على
 أن أول من سمي أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه

باصير

وقد فخر الامام الحافظ ابو عمر بن عبد البر في كتابه الاستيعاب في اسماء
 الصحابة رضي الله عنهم ببيان تسمية عمر بن الخطاب بالمؤمنين اولاً
 وبيان سبب ذلك انه كان يقال في ابي بكر رضي الله عنه خليفة رسول
 الله صلى الله عليه وسلم **فصل** حرم محرماً غليظاً ان يقول
 للسلطان وغيره من الخلق شاهان شاه لان معناه ملك الملوك ولا
 يوصف بذلك غير الله سبحانه وتعالى **روينا** في صحيح البخاري
 ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال ان اخضع اسم عند الله تعالى رجل يسمى ملك الاملاك وقد
 قد متا ببيان هذا في كتاب الاسماء واز سفيان بن عيينة قال
 ملك الاملاك مثل شاهان شاه **فصل في لفظ السيد**
اعلم ان السيد يطلق على الذي يفوق قومده ويرتفع قدره
 عليهم ويطلق على الرعيم والفاضل ويطلق على الحليم الذي لا
 يستقر غضبه ويطلق على الكريم وعلى المالك وعلى الزوج وقد
 جاءت احاديث كثيرة باطلاق سيد على اهل الفضل فمن ذلك
 ما روينا في صحيح البخاري عن ابي جرم رضي الله عنه ان النبي صلى الله
 عليه وسلم صعد بالحسن بن علي رضي الله عنهما المنبر فقال ان
 ابني هذا سيد ولعل الله تعالى ان يصلح به من فتيين من المسلمين
ورينا في صحيح البخاري ومسلم عن ابي سعيد الخدري رضي الله
 عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للانصار لما اتبل سعة

بن سعد رضي الله عنه قوّموا الى سيّدكم او خيركم لئلا يلعنكم
الروايات سيّدكم او خيركم ولا يعصمها خيلكم ولا يغير عليها
وروي في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان سعد بن سعد
رضي الله عنه قال يرسل الله ارايت الرجل تجتمع امراته رجلاً
ايقتله الحديث فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انظروا الى
ما يقول سيّدكم واما ما ورد في الهني فمارويناه بالسناد الصحيح
في سنن ابي داود عن مريدة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تقو لواللئنا فوسيد فانه ان يك سيّدًا
فقد اسخطكم بلم عز وجل **قلت** والجمع بين هذه
الاحاديث انه لا بأس باطلاق فلان سيّد ويأسيدي وشبه
ذلك اذا كان المسود فاضلاً خيراً المتابعين او صلاح وامت
بغير ذلك وان كان فاسقاً او متهماً في دينه او نحو ذلك
لم ان يقال له سيّد وقد روي عن الامام ابي سليمان الخطابي
في معالم السنن في الجمع بينهما نحوه **فصل** فيكم ان
يقول المملوك لما لك زني بل يقول سيدي وان شاك قال مولاي
ويلكم للمالك ان يقول عبدي وامني ولعن يقول فتاى وفتاى
وعلامي **روينا** في صحيح البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقول احدكم اطعم ربك
وقضى ربك اسق ربك وليقل سيدي مولاي ولا يقل احدكم

٢٢٢
منه فليعلم اني رسول الله في الدنيا لا يقولون احد لهم عبيدي وامتي
عليه السلام عليه الله وكل من سألني امان الله وللن ليقول غلامى وجاريتى
وفتاتى وفاتى **قلت** قال العلماء لا مطلق الرب بالالف واللام
الا على الله تعالى خاصة فاما مع الاضافة فيقال رب المال ورب
الدار وغير ذلك ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح
في مسألة الابل دعهما حتى يلقاهما ربها والحديث الصحيح حتى يصم
رب المال من قبل صدقة وقول عمر رضي الله عنه في الصحيح رب
الصريمة والغنيمة ونظائره في الحديث كثيرة مشهورة واما استعمال
حمله الشرع ذلك فامر مشهور معروف قال العلماء وانما هو للملوك
ان يقول لما لك ربي لان لفظة مشاركة لله تعالى في الربوبية
واما حديث حتى يلقاهما ربها ورب الصريمة وما في معناها فانما
استعمل لانها غير متعلقة فهي كالدار والمال ولا شك انه لا راد
في قول رب المال ورب الدار واما قوله يوسف صلى الله عليه وسلم
اذكرني عند ربك فعند جواب ان احدهما انه خاطبه بما يعرفه وجاز
هذا الاستعمال للصروفة كما قال موسى صلى الله عليه وسلم للسائر
انظر الى الهك الذي اتخذته الها والجواب الثاني ان هذا شرع
لمن قبلنا وشرع من قبلنا لا يكون شرعنا اذا ورد شرعنا
بخلافه وهذا خلاف فيه وانما اختلف اصحاب الاصول في
شرع من قبلنا اذا لم يرد شرعنا بموافقة ولا مخالفة هل يكون شرعا

لنا ام لا **فصل** قال الامام ابو جعفر النخاس في كتابه صنعة التمام
اما المولى فلا نعلم اختلافا بين العلماء انه لا ينبغي لحيان يقول احد
ان يقول لا احد من المخلوقين مولاي **قلت** وقد تقدم في
الفصل السابق جواز اطلاق مولاى ولا مخالفة بينه وبين هذا
فان النخاس تعلم في المولى بالالف واللام ولذا قال النخاس يقال سيد
انير الفاسق ولا يقال السيد بالالف واللام لغير الله تعالى ولا يظهر
انه لا بأس بقوله المولى والسيد بالالف واللام بشرطه السابق والله اعلم
فصل في النهى عن نسب المريخ قد تقدم الحديثان في النهى عن نسبها
وبيناها في باب ما يقول اذا هاجت الرخ **فصل** يلزم سب
الحقى **روينا** في صحيح مسلم عن جابر رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم دخل عام السايب او ام المصيب فقال مالك يا ام السايب
او يا ام المصيب تزفزين قات الحقى لا بارك الله فيها فقال لا نسبي
الحقى فانها تذهب خطا ما بنى آدم ما يذهب الكرخيت الحديد
قلت تزفزين اي تتحرلين حرلة شريعة ومعناه ترتفع
وهو بضم التاء و بالزاي الملهو و روى ايضا بالزاي الملهو والزاي
اشهر ومن حواهما ابن الاثير وحلى صاحب المطالع الزاي وحلى
الرايع القاف والمشهور انه بالفاسو اكان بالزاي او بالراء **فصل**
في النهى عن نسب الديك **روينا** في سنن ابي داود باسناد صحيح عن زيد
بن خالد الجهني رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا

تسبوا الدين فانه يوقت للصلاة **فصل** في النهي عن الدعا بدعوى
 الجاهلية وذا قرأ استعمال الفاظهم **روينا** في صحيح البخاري ومسلم عن
 ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس منّا
 من ضرب الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية وفي رواية
 اوشق اودعا باو **فصل** يلزم ان يسمى المحرم صفراً لان ذلك من
 عادة الجاهلية **فصل** يحرم ان يدعى بالمغفرة ونحوها لمن
 مات كافراً قال الله تعالى ما كان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا
 للمشركين ولو كانوا اولي قربى من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب
 الجحيم وقد جاء الحديث بمعناه والمسلمون يجمعون عليه **فصل**
 يحرم سب المسلم من غير سب شرعي يحوز ذلك **روينا** في صحيح
 البخاري ومسلم عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
 وسلم قال سباب المسلم فسوق **ورينا** في صحيح مسلم وها في اي
 داود والترمذي عن اي هرقة رضي الله عنه وان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال المستبآن ما قال لا فعل البادي من ماماله بعد المظالم
 قال الترمذي حديث حسن صحيح **فصل** ومن الالفاظ المذمومة
 المستعملة في العادة قوله لمن تحاصه يا حاريا تيس يا كلب ونحو ذلك
 فهذا يفتح لو جهين احدهما انه لذب والثاني انه ايدار وهذا
 بخلاف قوله يا ظالم ونحو ذلك يسامح لضرورة المخاطبة مع انه يصدر
 غالباً فقل انسان الا وهو ظالم لنفسه وغيرها **فصل** قال النحاس

فان

٥٥ كذا في نسخة ١٩٢٠

من بعض العلماء ان يقال ما كل من قطع العلم بالله **فصل** سبب الكلام
شاعة اللفظ من حيث ان الاصل في الاستثناء ان يكون متصلا وهو
هنا محال وانما المراد هنا الاستثناء المنقطع تقديره لكن كان الله
معى ما خوذ من قوله وهو معلم وينبغي ان يقال اجلس باسم الله **فصل**
حكي الخامس عن بعض السلف انه يعلم ان يقول الصائم وحق هذا
الخاتم على في واجته له بانه انما يختم على افواه المنافر وفي هذا الاحتجاج
نظر وانما حجة انه حلف بغير الله سبحانه وتعالى وسياتي النهي عن
ذلك ان شاء الله تعالى قريبا فهذا ما ذكرنا وما فيه من اظهار
صومه لغير حاجة **فصل روي** في سنن ابي داود عن عبد الرزاق
عن عمر عن قتادة او غيره عن عمران بن الحصين رضي الله عنهما قال ثنا نقول
في الجاهلية انعم الله بك عينا وانعم صباحا فلما كان الاستلام نهينا
عن ذلك قال عبد الرزاق قال معمر بن ان يقول الرجل انعم الله بك
عينا ولا بأس ان يقول انعم عينك **قلت** هكذا رواه ابو داود
عن قتادة او غيره ومثل هذا الحديث قال اهل العلم لا يحكم له بالصحة
لان قتادة ثقة وغير مجهول وهو محتمل ان يكون عن المجهول فلا يثبت
به حكم شرعي ولان الاحتياط للانسان اجتناب هذا اللفظ لانه
صحة ولان بعض العلماء يخرج بالمجهول والله اعلم **فصل** في النهي ان
يتناجي الرجلان اذا كانا معهما ثالث وحده **روي** في صحيح البخاري
ومسلم عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

على اسم الله وبقوله
عنه

٢٢٩
إذا أقم ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون الآخر حتى يختلطوا بالناس من أجل
أن ذلك محرمة **وروي** في صحيحهما عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال إذا كانوا ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون الثالث
وروي في سنن أبي داود قال أبو صالح الراوي عن ابن عمر قلت
لأبي عمر فاربعة قال لا يضرك **فصل** في نهى المرأة أن تخبر زوجها
أو غيره بحسن بدن امرأة أخرى إذا المردع إليه حاجة شرعية من رغبة
في زواجها ونحو ذلك **روي** في صحيح البخاري ومسلم عن ابن مسعود
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تبشّر المرأة المرأة
فتصمها لزوجها كأنه ينظر إليها **فصل** يلزم أن يقال للمتزوج
بالرفق واللين وإنما يقال له بارك الله لك وبارك عليك كما ذكرنا في
كتاب الناح **فصل** روي الخناس عن أبي بكر محمد بن يحيى وكان أحد
العلماء الفقهاء الأجداد أنه قال يلزم أن يقال لأحد عند الغضب إذا كر
الله تعالى خوفاً من أن يحمله الغضب على الكفر قال ولذا لا يقال له صل
علي النبي صلى الله عليه وسلم خوفاً من هذا **فصل** من أقم الألفاظ
المدمومة ما بعثناه شيراز من الناس إذا أراد أن يحلف على شيء
فيتورع عن قوله والله لأفعله الحشا واجللاً لله تعالى ونصوناً
عن الحلف ثم يقول الله يعلم ما كان لذا ولقد كان كذا ونحو هذه
العبارة فيها خطر فإن كان صاحبها متيقناً أن الأمر كما قال فلا بأس بها
وإن شكك في ذلك فهو من أقم الباطل لأنه تعرض للذب على الله تعالى

فانه اخبر ان الله تعالى يعلم شيئا لا يقين ليفد هو وفيه دقة اخرى
ايح من هذا او هو انه تعرض لوصف الله تعالى بانه يعلم الامر على خلاف ما
ما هو وذلك لو تحقق كان كفرا فينبغي للانسان اجتناب هذه
العبارة **فصل** ويكره ان يقول في الدعاء اللهم اغفر لي ان شئت
او ان اردت بل يحرم المسئلة **رويا** في صحيح البخاري ومسلم عن ابي
هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقولن احدكم
اللهم اغفر لي ان شئت اللهم ارحمني ان شئت ليحرم المسئلة فانه لا مكر له
وفي رواية لمسلم ولئن لم يجرم وليعظم الرجعة فان الله لا يتعاطى شيئا
اعطاه **ورويا** في صحيحهما عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا دعا احدكم فليعزم المسئلة ولا يقل اللهم ان شئت
فاعطني فانه لا مستلزم له **فصل** ويلزم الحلف بغير اسماء الله تعالى
وصفاتة سوا ذلك النبي صلى الله عليه وسلم والجنة والملائكة والا
مانة والحياة والروح وغير ذلك ومن اشدها لراهة الحلف بالامانة
رويا في صحيح البخاري ومسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال ان الله ينهاكم ان تحلفوا بآبائكم فمن كان حالفا فليحلف
بالله او ليصمت وفي رواية في الصحيح فمن كان حالفا فلا يحلف بالله او
ليسكت **ورويا** في التمهيد عن الحلف بالامانة تشديدا هيئرا فمن ذلك
ما رويناه في سنن ابي داود باسناد صحيح عن بريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف بالامانة فليس منا **فصل**

بكره اذا اختلف في البيع ونحوه وان كان ضاراً **روياً** في صحيح مسلم
عن ابي قتادة رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ايأثم
ولشة الحلف في البيع فانه ينفق ثم يحرق **فصل** يعلم ان يقال قوس
قرح هذه التي في السماء **روياً** في حلية الاولياء لا في نعيم عن
عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقولوا قوس
قرح فان قرح شيطان ولان قولوا قوس الله عز وجل فهو امان ان
لاهل الارض **قلت** قرح بضم القاف وفتح الزاي قال الجوهرية
وغیره هي غير مصروفة وتقولوا العوام قدح بالدال وهو تصحيف
فصل يعلم للانسان اذا ابتلى بمعصية او نحوها ان يخبر غيره
بذلك بل ينبغي ان يتوب الى الله تعالى فيقطع عنها في الحال ويندم على ما
فعل ويعزم ان لا يعود الى مثلها ابداً فهذه الثلاثة هي اركان
التوبة فلا يصح الا باجتماعها فان اجتمع معصيته شينه او شبهه بمن
يرجوا بان ان يعلمه مخرجاً من معصيته او يعلمه ما يسلم به من الوقوع
في مثلها او يعرف السبب الذي وقع فيه او يدعو له او نحو ذلك فلا يباين
بل هو حسن وانما يعلم اذا انتفت هذه المصلحة **روياً** في صحيح البخاري
ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول كل اثم معافي الا لها جرم وان من لها جرم ان يعمل الرجل
بالليل عملاً ثم يصبح وقد ستره الله تعالى عليه فيقول يا فلان علمت البارحة
كذا وكذا وقد بات يستره ربه ويصبح يكشف ستر ربه عليه **فصل**

بحرم على الملقن ان يتحدث عند الانسان او زوجته او ابنه وعلامه
وخوهم بما يفسد لهم به عليه اذ لم ين ما يجدتهم به امر ابعز وفيه
اولهيا عن مذكر قال الله تعالى وتعاونوا على البر والتقوى ولا
تعاونوا على الاثم والعدوان وقال تعالى ما يلفظ من قول الا لديه
رقيب عتيد **ورينا** في كافي اي داود والنسائي عن اي هرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خيب زوجته امرئ
او مملو له فليس منا **قلت** خيب خايرة معجزة ثربا موحدة مكررة
ومعناه اسده وحده **فصل** ينبغي ان يقال في
المال المخرج في طاعة الله تعالى انفق وتبهد فيقال انفق في حتم الفاء
وانفق في عزوت الفان ولذا انفق في ضيافة ضيفاني وفي ختان
اولادي وتاج وشبه ذلك ولا يقال ما يقوله كثير من العوام غرمت
في ضيافتي وخسرت في حتم وصيغت في سفري وحاصله ان انفق
وتبهد يكون في الطاعات وخسرت وغرمت وصيغت ونحوها يكون في
المعاصي والكروهاة ولا يستعمل في الطاعات **فصل** فيما نهى عنه
ما يقوله كثير من الناس في الصلاة اذ قال الامام اياك تعبد واياك
تستعين فهذا مما ينبغي تركه والتحذير منه فقد قال صاحب
البيان من اصحابنا ان هذا يبطل الصلاة الا ان يقصده التلاوة
ولهذا الذي قاله وان كان فيه نظر والظاهر انه لا يوافق عليه
فينبغي ان يحجب فانه وان لم يبطل الصلاة فهو مكررة في هذا الموضع والله

فصل وما يتبادر إلى ذهنه من قوله العوام
 واشباههم في هذه الملة من التي تؤخذ من بيع أو يشري ويكوهما فانه
 يقولون هذا حق السلطان او عليك حق السلطان ولخودك من
 العبارات المشتملة على تسميته حقاً او لازماً ونحو ذلك وهذا من
 اشد المنكرات واشنع المستحذات حتى قال بعض العلماء من سمي
 هذا حقاً فهو كافراً خارجاً عن ملة الاسلام والصحح انه لا يكفر الا
 اذا اعتقده حقاً مع علمه بانه ظلم فالصواب ان يقال فيه المنكر
 او ضريبة السلطان او لخودك من العبارات وبالله التوفيق
فصل يكره ان يسئل بوجه الله غير الحق **روياً** في سنن
 ابي داود عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لا يسئل بوجه الله الا بالحق **فصل** يكره منع من مال
 بالله تعالى ويشفع به **روياً** في سنن ابي داود والنسائي بإسناد
 الصحيحين عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من استعاذ بالله فاعيدوه ومن سأل بالله فاعطوه ومن دعا فاجبوه
 ومن صنع اليكم معروفاً فافئوه فان لم تجدوا ما تافئوه فادعوا له حتى
 تروا انتم قد دافئوه **فصل** الا شهر ان يقال اطال الله بقال
 قال ابو جعفر النخاس في كتابه صناعة الكتاب لم بعض العلماء يقولون
 اطال الله بقال الزنادقة **وروي** عن حماد بن سلمة رحمه الله ان مائة
 المسلمين كانت من فلان ليا فلان اما بعد سلام عليك فاني احمل الله اليك

انما من عوثر

الذي لا اله الا هو واسئل ان تصلي علي محمد بن الحنفية الميراث قد
 هذه الحائيات التي اولها اطل الله بقا **فصل** في المذهب الصحيح
 المختار انه لا يلزم قول الانسان لغيره فداك ابي واتي او جعلني الله فداك وقد
 تظاهرت على جواز ذلك الاحاديث المشهورة في الصحيحين وغيرها سواء كان
 الابوان مسلمين او كافرين وانه ذلك بعض العلماء اذا كانوا مسلمين قال
 الخامس وانه ذلك بعض العلماء ما لك بن اشر جعلني الله فداك واجاز بعضهم
 قال القاضي عياض ذهب جمهور العلماء الى جواز ذلك سواء كان المفدا
 به مسلما او كافرا **قلت** وقد جاز من الاحاديث الصحيحة في جواز
 ذلك ما لا تحصى وقد انتهت على جميل منها في شرح صحيح مسلم **فصل**
 ومما يدق من الالفاظ المرارة والجدا والخصومة قال الامام ابو حامد
 الغزالي المرارة طعنك في كلام الغير لاظهار خلل فيه لغير غرض سوى تخيير
 قائله واظهار مرتبك عليه قال واما الجدا فعبارة عن امر يتعلق باظهار
 المذاهب وتقريرها قال واما الخصومة فلحاج في اللام ليستوفي منه
 مقصود من مال او غيره وتارة يكون ابتداء وتارة يكون اعتراضا والمرارة
 لا يكون الا اعتراضا هذا كلام الغزالي **واعلم** ان الجدا قد يكون
 بحق وقد يكون باطلا قال الله تعالى ولا تتجادلوا اهل الكتاب الا بالتي
 هي احسن وقال تعالى وجادلهم بالتي هي احسن • وقال تعالى ما يجادلني
 ايات الله الذين كفروا فان كان الجدال للوقوف على الحق وتقريره كان
 محمودا وان كان في مدافعة الحق او كان جدا لا بغير علم كان مذموما وعلى

هذا التفصيل تنبيه للنصوص الواردة في باب أحد وضمنه والمجادلة والجدال
 بمعنى وقد أوفقت ذلك منسوطاً في تحديد الأسماء واللغات قال بعضهم
 ما رأيت شيئاً أذهب للدين ولا انقص للمروءة ولا اضيع للذكور ولا اشغل
 للقلب من الخصومة فإن قلت لا بد للإنسان من الخصومة لاستيفاء
 حقوقه فالجواب ما أجاب به الأمام الخزاز أن الذكر المناكداً إنما هو
 لمن خاصم بالباطل أو بغير علم أو يهل القاضي فانه يتوكل في الخصومة
 قبل أن يعرف أن الحق في أي جانب هو فيخاصم بغير علم ويدخل في الذكر
 أيضاً من يطلب حقه لأنه لا يقتصر على قدر الحاجة بل يظهر اللذة
 والذب للإيذاء وللشك على خصمه ولذلك من خلط بالخصومة
 كلمات تؤذي وليس له إليها حاجة في تحصيل حقه ولذلك من
 يحمله على الخصومة محض العناد لقهر الخصم وليس هذا هو المذهب
 وأما المظلوم الذي ينصر حجه بطريق الشرع من غير لدٍ وأسرف
 وزيادة لحاج على الحاجة من قصد عناد ولا إيذاء ففعله هذا
 ليس حراماً ولكن الأولى تركه ما وجد إليه سبيلاً لأن ضبط اللسان
 في الخصومة على حد الاعتدال متعذر والخصومة نوع الصدور
 ونهيج الغضب وإذا هاج الغضب حصل الحق بينهما حتى يفرح كل
 واحد منهما بمسأة الآخر وتحزن بمسأته ويطلق اللسان في عرضه فمن
 خاصم فقد تعرض لهذه الآفات وأقل ما فيه اشتغال القلب حتى
 أنه يكون في صلته وخاطره متعلق بالحاجة والخصومة فلا يبقى

غير

حاله على استقامة والخصومة منذ انما الشرو وكذا الخلل والمرار
 فينبغي ان لا يفتح عليه باب الخصومة الا لضرورة ولا بد منها وعند ذلك
 يحفظ لسانه وقلبه عن افات الخصومة **رويت** في كتاب الترمذي
 عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لفي بك اثما ان لا تزال محاصما وجاء عن علي رضي الله عنه ان لخصومات
 قما **قلت** الحمير يضم القاف وفتح الحاء المهملة هي المها لك **فصل**
 يكرم التغير في الكلام بالمشدق وتعلم السجع والفصاحة والتشنع
 بالمقدمات التي يعتادها المتفصحون ورحارف القول فكل ذلك
 من الخلف المذموم ولذلك خلف السجع ولذلك البحري في دقايق الا
 عراب ووحشي اللغة في مخاطبة العوام بل ينبغي ان يقصد في مخاطبته
 لفظا يفهمه صاحبه فهما جليا ولا يستقله **رويت** في كتاب ابن
 داود والترمذي عن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال ان الله يبغض البليغ من الرجال الذي يتخلل لسانه كما
 يتخلل البقرة قال الترمذي حديث حسن **وروي** في صحيح مسلم عن ابن
 مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال هلك
 المتشنعون قالها ثلاثا قال العلماء يعني بالمتشنعين المتباليين في
 الامور **وروي** في كتاب الترمذي عن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال ان من احبلم الي واقربلم مني مجلسا يوم القيمة احاسنم
 اخلاقا وان ابغضلم الي وابعدلم مني يوم القيمة الرثارون والمشتمون

والمفقهون قالوا رسول الله قد علمنا الثرثارون والمتشدقون فما
المفقهون قال المتكبرون قال الترمذي هذا حديث حسن قال
والثرثار هو الكثير الكلام والمتشدق من تطاول على الناس في الكلام
ويبذوواعليهم **واعلم** انه لا يدخل في الذم تحسين الفاظ الخطب والمواهب
اذا لم يكن فيها افراط واعراب لان المقصود منها تهيج القلوب الى طاعة الله
تعالى وحسن اللفظ في هذا اثر ظاهر **فصل** وبلغ لمن يصلي العشاء
الآخرة ان يتحدث بالحديث المباح في غير هذا الوقت اشده تحريما ودراهة
واما الحديث في الخير فهذا هو العلم وحكايات الصالحين ومكارم
الاخلاق والحديث مع الضيف فلا لراهة فيه بل هو مستحب وقد
تظاهرت الاحاديث الصحيحة ولذلك الحديث للعدو والامور
العارضة لا بأس به وقد اشتهرت الاحاديث بجل ما ذكرته وانا اشير
الى بعضها مختصرا وارمى الى كثير منها **روينا** في صحيح البخاري ومسلم
عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يلم النوم
قبل العشاء والحديث بعدها واما الاحاديث بالترخيص في
الكلام للامور التي قد قتها فليست فمن ذلك حديث بن عمر في الصحيحين
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى العشاء في آخر حياة فلما سلم
فقال ارايتكم ليتكم هذه فان على راس مائة سنة لا يبقى ممن هو
على ظهر الارض اليوم احد ومنها حديث ابي موسى الاشعري في صحيحه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتم بالصلاة حتى ابهار الليل ثم خرج

رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلي بهم فلما قضى صلاته قال لمن حضره علي
رسلكم اعلمكم والبشروا ان من نعمة الله عليكم انه ليس من الناس احد
صلى هذه الساعة غيركم او قال ما صلى احد هذه الساعة غيركم
ومنها حديث انس في صحيح البخاري انهم انتظروا النبي صلى الله عليه
وسلم فجاءهم قريبا من شطوط الليل فصلي بهم يعني العشاء قال ثم
خطبنا فقال الان قد صلوا ثم رقدوا وانتم لن تزالوا في صلاة ما
انتظروا الصلاة ومنها حديث نعباس رضي الله عنهما في مبيته في بيت
خالته ميمونة وقوله ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى العشاء ثم دخل
فحدث اهله وقوله نام الغليم ومنها حديث عبد الرحمن بن ابي بكر
رضي الله عنهما في قصة اضيافه واحتباسه عنهم حتى صلى العشاء ثم جاء
وكلمهم وكلم امراته وابنه وتكرر كلامهم وهذا ان الحديثان في الصحيحين
ونظاير هذا كثيرة لا تحصى وفيما ذكرنا ابلغ خاتمة والله الحمد **فصل**
يكرم ان يسمى العشاء الآخرة العتمة للاحاديث الصحيحة المشهورة في
ذلك ويكرم ايضا ان يسمى المغرب عشاء **روينا** في صحيح البخاري عن
عبد الله بن مخفل المزني رضي الله عنه وهو بالعين المجردة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يغلبكم الاعراب على اسم صلاة المغرب
قال وتقول الاعراب العشاء واما الاحاديث الواردة بتسمية العشاء
عتمة لحديث لو يعلمون ما في الصبح والعتمة لا تؤتمنوا ولو جنوا فاجاب عنها
من وجهين احدهما انها وقعت بيانا للوزن النهي ليس للجم بل للتنزيه والثاني

انه خوطب بها من مخاف يلبس عليه المراد لو سماها عشاءً وأما تسمية
 الصبح غداة فلا رهوة فيه على المذهب الصحيح وقد شرت الاحاديث الصحيحة
 في استعمال الغداة ودرج جماعة من اصحابنا رآه ذلك وليس بشيء
 ولا بأس بتسمية المغرب والعشاء عشائين ولا بأس بقول العشاء الآخرة
 ومما نقل عن الاصمعي انه قال لا يقال العشاء الآخرة فغلط ظاهر فقد
 ثبت في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ايما امرأة اصابته
 بخور فلا تشهد معنا العشاء الآخرة وثبت ذلك من كلام خلائق لا يحصى
 من الصحابة في الصحيحين وغيرهما وقد اوضحت ذلك كله بشواهد في
 تعذيب الاسماء واللغات وبالله التوفيق **فصل** وتمايز عن
 انشاء السرو الاحاديث فيه كثيرة وهو حرام اذا كان فيه ضرر او ابداء
روينا في سنن ابي داود والترمذي عن جابر رضي الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حدث الرجل بالحديث ثم التفت فمِنْ
 امانة قال الترمذي حديث حسن **فصل** يعلم ان يسئل الرجل فيما
 ضرب امرأته من غير حاجة **قد روي** في اول هذا الباب في حفظ
 اللسان الاحاديث الصحيحة في السكوت عما لا يظهر فيه المصلحة وذكرنا
 الحديث الصحيح من حسن اسلام المرتبة ما لا يعنيه **وروي** في بيتين
 ابي داود والنسائي ومن حاجة عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن النبي صلى
 الله عليه وسلم قال لا تسئل الرجل فيما ضرب امرأته **فصل** اما الشعر
 فقد روي في مسند ابي يعلى الموصلي باسناد حسن عن عائشة رضي الله عنها

قالت سبيل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشعر فقال هو كلام بحقيقة حسن
 وقيحه قبيح قال العلماء معناه ان الشعر كاللش للزنجرد له والاقتصار عليه
 مذموم وقد ثبتت الاحاديث الصحيحة بان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 سمع الشعر وامر حسان بن ثابت بهجاء العمار وثبت انه صلى الله عليه
 وسلم قال ان من الشعر حكمة وثبت انه صلى الله عليه وسلم قال لان يمتلي
 خوف احدكم قبحا خيرا من ان يمتلي شعرا او كذا ذلك على حسب
 ما ذكرناه **فصل** وتماين عن الفحش وبذاء اللسان والاحاديث
 الصحيحة فيه كثيرة معروفة ومعناه التعبير عن الامور المستقيمة بعبارة
 مريحة وان كانت صحيحة والمكلم باصا وق ويقع ذلك كثيرا في
 الفاظ الوقاع ونحوها وينبغي ان يستعمل في ذلك النمايات ويعبر عنها
 بعبارة جميلة يفهم بها الغرض وهذا اجاء القرآن العزيز والسنة
 الصحيحة المكرمة قال الله تعالى احل لكم ليلة الصيام الرفث
 الى نسائكم وقال تعالى وليفناخذونه وقد افضى بعضكم الى بعض
 وقال تعالى وان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن والايات
 والاحاديث الصحيحة في ذلك كثيرة قال العلماء فينبغي ان يستعمل في
 هذا وما اشبهه من العبارات التي يستحي من ذكرها بصرح اسمها
 النمايات المعهدة فيلني عن الجماع بالافضار والدخول والمباشرة
 والوقاع ونحوها ولا يصرح بالسك والجماع ونحوها وذلك يفتي
 عن البول والتغوط بقضائ الحاجة والذهاب الى الخلاء ولا يصرح

بأنحراة والببول ونحوهما وكذلك اذ في العيوب كالبرص والجرب والحنان
وغيرها يعتبر بعبارة جميلة يفهم منها الغرض ويلحق بما ذكرناه من الامثلة
نما سواه **واعلم** ان هذا الله اذ التمدح حاجة الى التصريح بصرح اسمه
فان دعت حاجة لغرض البيان والتعليم وخيف ان المخاطب يفهم المجاز
او يفهم غير المراد صرح حينئذ باسمه الصريح ليحصل الافهام الحقيقية وعلى
هذا يحمل ما جاء في الاحاديث من التصريح بمثل هذا فان ذلك محمول
على الحاجة كما ذكرناه فان تحصيل الافهام في هذا اولى من مراعات
بجود الادب وبالله التوفيق **روينا** في كتاب الترمذي عن عبد الله بن
مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس المؤمن
بالطعان ولا اللعان ولا الفاحش ولا البذي قال الترمذي حديث
حسن **ورينا** في كتاب الترمذي وابن ماجه عن انس رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان الفحش في شئ الاشارة
وما كان الحياء في شئ الا زانده قال الترمذي حديث حسن **فصل**
يحرم انتهاز الولد والوالدة وشبههما تحريماً عليهما قال الله تعالى
وقضى ربك الاتعبد والاياه وبالوالدين احساناً اما يبلغن عندنا الكبر
احدهما او كلاهما فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريماً
واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربتاني صغيراً
ورينا في صحيح البخاري ومسلم عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله
عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ابصر شتم الرجل والديه

قالوا يرسل الله وهل يستم الرجل والديه قال نعم ليست ابا الرجل
فليست اياه وليست امه **وروي** في سنن ابي داود والترمذي عن ابن
عمر قال كان تحت امرأة دلت اجتهادان عمر بن الخطاب قال في طلقها فابيت
فاتي عمر رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال
النبي صلى الله عليه وسلم طلقها قال الترمذي حديث حسن صحيح والله اعلم

ان
نكاحها

باب النهي عن اللذب وسائر اقسامه

نصوص الكتاب والسنة على تحريم اللذب في الجملة وهو من قبائح الذنوب
وفواحش العيوب واجماع الامة متفقون على تحريمه مع النصوص المتظاهرة
فلا ضرورة الى نقل اوارادها وانما المهم بيان ما يستثنى منه والتمية على
دقايقه ويلقى في التفسير منه الحديث المتفق على صحته وهو ما روي في
صحيجها عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
آية المنافق ثلاث اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا اؤتمن خان

وروي في صحيحهما عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال اربع من كن فيه كان منافقا خالصا ومن كان
فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من نقاق حتى يدعها اذا اؤتمن
خان واذا حدث كذب واذا عاهد غدر واذا خاصم فجر وفي رواية
مسلم وعد اخلف بدل اذا اؤتمن خان واما المستثنى منه فقد روي في
صحيج البخاري ومسلم عن ام كلثوم رضي الله عنها انها سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول ليس بالكذب الذي يصلح بين الناس فيسمى خيرا

او يقول خير هذا القدر في صحيحها وزاد مسلم في رواية له قالت ام
كثوم ولها سمعة برخصت في شيء مما يقول الناس الا في ثلاث يعني الحرب
والاصلاح من الناس وحديث الرجل امراته والمرأة زوجها فهذا حديث
صرح في اباحة بعض الذب للمصلحة وقد ضبط العلماء ما يباح منه
واحسن ما رايته في ضبطه ما ذكره الامام ابو حامد الغزالي فقال الحرام
وسيلة الى المقاصد فكل مقصود محمود يملن التوصل اليه وان امكن
التوصل اليه بالذب ولم يملن بالصدق فالذب فيه مباح ان كان
تحصيل ذلك المقصود مباحا وواجبا ان كان المقصود واجبا فاذا ان
اختلف مسلم من ظالم وسال عنه وجب الذب باخفائه ولذا لو كان عندك
او عند غيره ودعوة وسال الظالم يريد اخذها عنها وجب عليه الذب
باخفائها حتى لو اجبره بدعوة عنده فاخذها الظالم فصر او جب ضمانها
على المودع المخبر ولو استخلفه عليها لزمه ان يحلف ويؤثر في يمينه فان حلف
ولم يؤثر حث على الاصح وقيل لا تحت ولذا لو كان مقصود حرب او اصلاح
ذات البين او اشتماله قلب المحي عليه في العفو عن الجناية لا يحصل الا بالذب
فالذب ليس حراما وهذا اذا لم يحصل الغرض الا بالذب والاحتياط في
هذا كله ان يؤثر ومعنى التوريه ان يقصد بعبارة مقصودا اصحح ليس هو
كاذبا بالنسبة اليه وان كاذبا في ظاهر اللفظ ولوله يقصد مزايل
اطلق عبارة الذب فليس حراما في هذا الموضع قال ابو حامد الغزالي
ولذلك كلما ارتبط به غرض مقصود صحيح له او لغيره فالذي له مثل ان ياخذ

ظالم ويسئله عن ماله لياخذ فله ان ينكره او يسئله السلطان عن فاحشة يئنه
وبين الله تعالى ان ينكرها ويقول ما زنت او ما شربت مثلاً وقد اشهرت
الاحاديث بتلفيز الذين اقروا بالحدود والرجوع عن الاقرار واما عرض غيره
فمثل ان يسئل عن سر اخيه فينكره ونحو ذلك وينبغي ان يقابل بين مفسدة
الكذب والمفسدة المترتبة على الصدق فان كانت المفسدة في الصدق واشد
ضرراً فله الكذب وان كان عليه او شك حرم عليه الكذب ومتى جاز الكذب
فان كان المبيع غرضاً يتعلق بنفسه فيستحب ان لا يكذب ومتى كان متعلقاً بغيره
لم تجز المسامحة في حق غيره والحزم تركه في كل موضع ايجز الا اذا كان واجباً
واعلم ان مذهب اهل السنة ان الكذب هو الاخبار عن الشيء بخلاف ما هو

سواء تعدت ذلك ام جصلته للنكاي ثم في الجمل وانما يثبت في العهد وبطلان صحابنا
تقييد النبي صلى الله عليه وسلم من كذب على متعمداً فليتبوا مقعده من النار
باب البحث على التثبت فيما يحكيه الانسان

والتي عن التحدث بكل ما سمع اذا لم يظن صحته قال الله تعالى ولا تقف ما ليس
لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولاً وقال تعالى ما
يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد وقال تعالى ان ربك لبالمرصاد
وروي في صحيح مسلم عن حفص ابن عاصم النابغ الجليل عن ابي هريرة رضي الله
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لفي المراء كذباً ان حدثت بكل ما سمع
ورواه مسلم من طريقين احدهما هله او الثاني حفص ابن عاصم عن النبي صلى
الله عليه وسلم من سلام يذر ابا هريرة فتقدم رواية من ثبت ابا هريرة فان

الزيادة من الثقة مقبولة وهذا هو المذهب المختار الصحيح الذي عليه أهل
 الفقه والاصول والمحققون من المحدّثين ان الحديث اذا روي من طريقين أحدهما
 من سلاسل الآخر متصلاً قدم المتصل وحلم بصحة الحديث وجاز الانكشاف
 به في كل شيء من الأحكام وغيرها والله اعلم **وروي** في صحيح مسلم عن عمر بن
 الخطاب رضي الله عنه قال بحسب المرء من اللذّب ان يحدث بكل ما سمع **وروي**
 في صحيح مسلم عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه مثله والاثار في هذا الباب
 كثيرة **وروي** في سنن أبي داود بإسناد صحيح عن ابن مسعود أو حذيفة
 بن اليمان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس مطية الرجل
 زعموا قال الامام ابو سليمان الخطابي فيماروينا عنه في معالم السائر
 اصل هذا ان الرجل اذا اراد الطعن في حاجة والسير الى بلد ركب مطية
 وسار حتى سلخ حاجته فثبتته النبي صلى الله عليه وسلم ما يقدم الرجل
 امام كلامه ويتوصل به الى حاجته من قولهم زعموا بالمطية وانما يقال
 زعموا في حديث لا سند له ولا ثبت انما هو بحكي على سبيل البلاغ فقدم النبي صلى
 الله عليه وسلم من الحديث ما هذا سبيله وامر بالتوثيق فيما حكيه والتثبت فيه
 فلا يرويه حتى يكون معزواً الى ثبت هذا كلام الخطابي والله اعلم
باب التعريض والتورية
اعلم ان هذا الباب من اهم الابواب فانه مما يكثر استعماله وتعمّده
 البلوي فينبغي لنا ان يعنى بحقيقته وينبغي للواقف عليه ان يتامله ويعمل به وقد
 قد مناه في اللذّب من الحرّيم العليّظ وما في اطلاق اللسان من الخطر وهذا

البار طريق السلامة من ذلك **واعلم** ان التورية والتعريض معناهما
ان يطلق لفظا هو ظاهر في معنى ويريد به معنى آخر فمنا وله ذلك اللفظ ولكنه
خلاف ظاهرهم وهذا ضرب من التعريض والخداع قال **العلماء** فان
دعت الى ذلك مصلحة شرعية راححة على خداع المخاطب او حاجة لا مندوحة
عنها الا بالذب فلا بأس بالتعريض وان لم يكن شئ من ذلك فهو مكروه وليس محرما
الا ان يتوصل به الى اخذ باطل ودفع حق فيصير حينئذ حراما هذا ضابط الباطل
فاما الآثار الواردة فيه فقد جاز من الآثار ما يبيحه ما لا يبيحه وهو محمولة
على هذا التفصيل الذي ذكرناه فمما جاز في المنع ما رويناه في سنن
ابي داود باسناد فيه ضعف لكن لم يضعفه ابوداود فيقتضي ان يكون حسنا
عنده كما سبق بيانه عن سفیان بن اسيد فجاءه الهرة رضي الله عنه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم كبرت خيانه ان تحدث احاك حديثا هو لك به
مصدق وانت به كاذب **وروي** عن ابن سيرين رحمه الله انه قال
العلام اوسع من ان يكون طريق مثال الغرض المباح ما قاله النخعي رحمه الله اذا
بلغ الرجل عنك شئ برأيت فقل الله يعلم ما قلت **من ذلك** من شئ فيفتوهم
السامع النفي ومقصودك ان الله يعلم الذي قلته وقال النخعي ايضا لا تقل لابنك
اشترى لك سكر بل قل اريت لو اشتريت لك سكر او كان النخعي اذا طلبه
رجل قال **لجارية** فولي له اطلبه في المسجد وقال غيره خرج الى بيت
فبانهذا وكان الشعبي تحت دابة ويقول للجارية صغي اصبغك فيها وقولي
ليس هو هنا ومثل هذا قول الناس في العادة لمن دعا لطعام انا على نية

موهماً انه صائم ومقصوده على نية ترك الأكل ومثله ابصرت فلا نافي قول ما
 رايته اي ما ضربت ريته ونظاير هذا كثيرة ولو حلف على شيء من هذا
 وورى في عينه لم تحت سوا حلف بالله تعالى او بالطلاق او بغيره ولا
 يقع عليه طلاق ولا غير هذا اذا لم تحلفه القاصي في دعوي فان حلفه
 القاصي في دعوي فلا اعتبار بنية القاصي اذا حلفه بالله تعالى فان حلفه
 بالطلاق فلا اعتبار بنية الحالف لانه لا يجوز للقاصي تحليفه بالطلاق
 فهو لغيره من الناس والله اعلم قال الغزالي ومن الكذب المحرم الذي يوجب
 الفسوق ما جرت به العادة في المبالغة لقوله قلت لك مائة مرة ونحوه
 فانه لا يراد به تفهيم المرات بل تفهيم المبالغة فان لم يكن طلبه الامرة واحدة
 كان كاذباً وان طلبه مرات لا يعتاد مثلها في الكثرة لم ياتم وان لم
 تبلغ مائة مرة وبينهما درجات يتعرض المبالغ للكذب فيها **قلت**
 ودليل جواز المبالغة وانه لا يفتد بآثاره في الصحيحين ان النبي
 صلى الله عليه وسلم قال اما ابو الجهم فلا يضع عصاه عن عاتقه واما
 معوية فلا مال له ومعلوم انه له ثوب يلبسه وانه كان يضع العصا في
 وقت النوم وغيره وبالله التوفيق
باب ما يقوله ويفعله من كلام
 قال الله تعالى واتمايزن عنك من الشيطان نزغ فاستعد بالله
 وقال تعالى ان الذين اتقوا اذا مسهم طيف من الشيطان تذكروا فاذا
 هم مبصرون وقال تعالى والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا ان

كان

انفسهم ذروا الله فاستغفروا الذنوب بحصر ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا
 على ما فعلوا وهم يعلمون اوليك جزاؤهم مغفرة من ربهم وجنات تجري
 من تحتها الانهار خالدين فيها ونعم اجر العاملين **روينا** في صحيح البخاري
 ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حلف
 فقال في حلفه باللات والعزى فليقل لا اله الا الله ومن قال لصاحبه
 تعال اقامرك فليتصدق **واعلم** ان من علم محرم او فعله وجب
 عليه المباداة الى التوبة ولها ثلاثة اركان يقع في الحال عن المعصية وان
 يندم على ما فعل وان يعزم ان لا يعود اليها ابدا فان تعلق بالمعصية حق
 آدمي وجب عليه مع الثلاثة رابع وهو رد الظلامة الى صاحبها او تحصيل
 البراءة منها وقد تقدم بيان هذا واذا تاب من ذنب فنبغي ان يتوب من جميع
 الذنوب فلواقتصر على التوبة من ذنب صحت توبته منه واذا تاب من ذنب
 فنبغي ان يتوب من جميع الذنوب فلواقتصر على التوبة من ذنب صحت
 توبته منه واذا تاب من ذنب توبة صحيحة كاذرنا ثم عاد اليه في وقت اثم

لا
 يفتقر
 الى
 التوبة

بالسنة خلافا للمعتزلة في المسلمين وبالله التوفيق **ن**
في الفاظ حكي عن جماعة من العلماء
اعلم ان هذا الباب مما تدعو الحاجة اليه لا يغتر بقول باطل وتوكل
 عليه **واعلم** ان احكام الشرع الخمسة وهي الاحجاب والندب
 والحرم والكراهة والاباحة لا يثبت شي رايها الا بدليل وادلة الشرع

معروفه فاما لدليل عليه لا يلتفت اليه ولا يحتاج الى جواب لانه ليس بحجة ولا
 يستعمل بجوابه ومع هذا فقد يتبع العلماء في مثل هذا الدليل على ابطاله
 ومقصودى بهذه المقدمة ان ما ذكرته ان قايلاً كرهه ثم قلت
 ليس مكرهاً وهذا باطل او لخواذلك فلا حاجة الى دليل على ابطاله
 وان ذكرته كنت متبرعاً به وانما عقدت هذا الباب لبيتين فيه الخطأ من
 الصواب لئلا يتغير بحلالة من يضاف اليه هذا القول الباطل **واعلم**
 اني لا سمي القائلين بمرأته هذه الالفاظ لئلا تسقط جلالتهم ويسار الظن
 بهم وليس الغرض القدر فيهم وانما المطلوب التحذير من اقوال باطلة
 نقلت عنهم سواء صحت عنهم ام لم تصح فان صحت لم يقدح في جلالتهم كما
 وقد اضيف بعضها لغرض صحيح بان يكون ما قاله محتملاً فينظر غيري فيه
 فلعل نظره يخالف نظري فيعتضد نظره بقول هذا الامام السابق الي
 هذا الحلم وبالله التوفيق ومن ذلك ما حكاه الامام ابو جعفر الخامس
 في كتابه شرح اسماء الله تعالى عن بعض العلماء انه لم ان يقال تصدق الله
 عليك قال لان المتصدق ويرجوا الثواب **قلت** هذا الحلم خطأ
 صريح وجعل يتبع والاستدلال اشد فساداً وقد ثبت في صحيح مسلم عن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم انه قال في قصر الصلاة صدقة تصدق الله بها
 عليكم فاقبلوا صدقته **فصل** ومن ذلك ما حكاه الخامس ايضا عن
 هذا القائل المتقدم انه لم ان يقال اللهم اعطني من النار قال لانه لا
 يعق من الثواب **قلت** وهذه الدعوى والاستدلال من
 بطلان

في كتابه

الام

ابن الخطاء وادخل الجحالة بما حكاه الشرع ولو ذهبت اتبع الاحاديث
الصحيحة الصريحة بما عاين الله تعالى من شأن خلقه لطال الثاب طولاً ممتلاً
وذلك لحديث من اعتورقبة اعتور الله تعالى كل عضو منها عضواً منه من النار
وحديث ما من يوم اكثرت ان يعق الله فيه عبداً من النار من يوم عرفة
فصل ومن ذلك قول بعضهم يلزم ان يقول ان فعله اعلى اسم الله لان
اسمه سبحانه على كل شيء قال القاضي عياض وغيره هذا القول غلط فتن
ثبتت الاحاديث الصحيحة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا صحابة في الاضحية
اذ يحو اعلى اسم الله تعالى اي قايلين باسم الله **فصل** ومن ذلك ما
رواه النخاس عن ابي بكر محمد بن يحيى قال وكان من الفقهاء الادباء العلماء قال لا
تقل جمع الله بيننا في مستقر رحمة فرحم الله اوسع من ان يكون لها قرار قال ولا
تقل ارحمنا برحمتك **قلت** لا يعلم لما قاله في اللغظين حجة ولا دليل
له فيما ذكره فان مراد القايل بمستقر الرحمة الجنة ومعناه جمع بيننا في الجنة
التي هي دار القرار ودار المقامة ومحل الاستقرار وانما يدخلها الآخرون
برحمة الله تعالى ثم ان من دخلها استقر فيها ابداً ومن الحوادث والادراك
وانما حصل له ذلك برحمة الله تعالى يقول اجمع بيننا في مستقرتنا له برحمتك
فصل روي النخاس عن ابي جهم المتقدم قال لا تقل اللهم ارحمنا من
النار ولا تقل اللهم ارحمنا شفاعدة النبي صلى الله عليه وسلم فانما يشفع
لمن استوجب النار **قلت** هذا خطأ فاحش وجهالة بينة ولو لا
خوف الاغترار بهذا القلط ولونه ذكر في كتب مصنفه لما تجاسرت

علي حكايته فلم من حديث في الصحيح جاء في ترويض المؤمنين الحاملين بوعدهم
بشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم لقوله صلى الله عليه وسلم من قال
مثل ما يقول المؤمن حلت له شفاعتي وغير ذلك ولقد احسن الامام
الحافظ الفقيه ابو الفضل عياض رحمه الله في قوله قد عرف بالنفذ
المستيقص سؤال السلف الصالح رضي الله عنهم شفاعته بيننا صلى الله
عليه وسلم ورغبتهم فيها قال وعلى هذا لا يلتفت الى كراهة من ذكر ذلك
لأنها لا تكون الا للمذنبين لانه ثبت في الاحاديث في صحيح مسلم وغيره
اثبات الشفاعاة لا قوام في دخولهم الجنة بغير حساب ولقوله في
زيادة درجاتهم في الجنة قال ثم لا غافل معترف بالتقصير محتاج الى العفو
مشفق من كونه من الهالدين ويلزم هذا القايل ان لا يدعوا بالمغفرة
والرحمة لانها لا صحاب الذنوب كل هذا خلاف ما عرف من دعاء السلف
والحلف **فصل** ومن ذلك ما حكاه النحاس عن هذا المذکور قال
لا تقل توكلت على ربك الكريم وقل توكلت على ربك الكريم **قلت**
لا اصل لما قال **فصل** ومن ذلك ما حكي عن جماعة
من العلماء انهم ذهبوا ان يسمى الطواف بالبيت شوطا او دورا بل يقال للمرة
الواحدة طوفة وللمرتين طوفتان ولثلاث طوفات وللسبع طواف **قلت**
وهذا الذي قالوا لا تعلم له اصلا ولعلهم كرهوه للونه من الفاظ
الجاهلية والصواب المختار انه لا كراهة فيه فقد روينا في صحيح البخاري
وسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال امرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم

ان يرموا ثلاثة اشواط ولم يمتعه ان يامرهم ان يرموا الا شواطئها الا
الابقاء عليهم **فصل** ومن ذلك ضمنا شهر رمضان وجار رمضان
وما شبه ذلك اذا اريد به الشهر اختلف في كراهته فقال جماعة من
من المتقدمين كرم ان يقال رمضان من غير اضافة الى الشهر روى ذلك
عن الحسن البصري وجاهد قال البيهقي الطريق اليهما ضعيف ومذهب
اصحابنا انه يلزم ان يقال جار رمضان ودخل رمضان وحضر رمضان
وما شبه ذلك مما لا قرينة تدل على ان المراد الشهر ولا يلزم اذا ذكر
معه قرينه تدل على الشهر لقوله صمت رمضان وقت رمضان وحضر
رمضان الشهر المبارك وشبه ذلك هكذا قاله اصحابنا ونقله الامامان
اقضى الفضاة ابو الحسن الماوردي في طابة الحاوي وابو نصر الصباغ في
كتابة الشامل عن اصحابنا ولذا نقله غيرهما من اصحابنا عن اصحاب مطلقا
واحتجوا بحديث رويناه في سنن البيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقولوا رمضان فان رمضان اسم
من اسماء الله تعالى ولكن قولوا شهر رمضان وهذا الحديث ضعيف
ضعفه البيهقي والضعف عليه ظاهر ولم يذكر احدا من اصحابنا من اسماء الله
تعالى مع كثرة من صنف فيها والاصواب والله اعلم ما ذهب اليه الامام ابو
عبد الله البخاري في صحيحه وغير واحد من العلماء المحققين ان كراهته
مطلقا كيف ما قال لان الكراهية لا يثبت الا بالشرع ولم يثبت في
كراهته شيء يثبت في الاحاديث جواز ذلك والاحاديث فيه في الصحيحين

وغيرهما من ان يحضروا لو تفرعت بجمع ذلك رجوت ان تبلغ احاديثه مبين
 لكن الغرض يحصل بحديث واحد يكفي من ذلك كله ما روينا في صحيح البخاري وسلم
 عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا جاء
 رمضان فتحت ابواب الجنة وغلقت ابواب النار وصفدت الشياطين
 وفي بعض روايات الصحيحين في هذا الحديث اذا دخل رمضان وفي
 الصحيحين الاسلام على خمس منها وضوم رمضان واشباه هذا كثيرة معروفة
فصل ومن ذلك ما نقل عن بعض المتقدمين انه يكره ان يقول
 سورة البقرة سورة النساء سورة الدخان والغنكوب والروم والآلة
 وشبه ذلك قالوا وانما يقال السورة التي تدر فيها البقرة والسورة التي تدر
 فيها النساء وشبه ذلك **قلت** وهذا خطأ مخالف للسنّة
 فقد ثبت في الاحاديث استعمال ذلك فيما لا يحصى من المواضع لقوله صلى
 الله عليه وسلم الايتان من اخر سورة البقرة من قراها فتاه وهذا الحديث
 في الصحيحين واشباهه كثيرة فلا تخلص **فصل** ومن ذلك ما جاء عن
 مطوف رحمه الله انه لم ان يقول ان الله تعالى يقول في كتابه وانما اتقوا
 ان الله تعالى قال في كتابه انه لم ذلك لكونه لفظا مضارعا ومقتضاه الحال
 والاستقبال وقول الله تعالى هو كلامه القديم **قلت** وهذا اليسر
 بمقبول وقد ثبت في الاحاديث الصحيحة استعمال ذلك من جهات كثيرة وقد
 ثبت على ذلك في شرح صحيح مسلم وفي كتاب آداب القراءة قال الله تعالى والله يقول
 الحق في صحيح مسلم عن ابي در رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه

في ليلة

وسلم يقول الله عز وجل من جاز بالحسنة فله عشر مثلكم في يوم النجاري
في تفسير لنسالة البرحق تنفقوا قال ابو طلحة يرسول الله ان الله تعالى يقول

كتاب جامع الدعوات

اعلم ان غرضنا بهذا الكتاب ذكر دعوات مرمية في جميع الاوقات غير
مختصة بوقت او حال مخصوص **واعلم** ان هذا الباب واسع جدا
لا يمكن استقصاؤه ولا الى حاطة بمعاشرة لكني اشير الى اهم المهم من عيونه
فاول ذلك الدعوات المذكورة في القرآن التي اجبر الله سبحانه وتعالى بها
عن الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم وعن الاخيار وهي كثيرة معروفة
ومن ذلك ما صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه فعله او علمه غيره وهذا
القسم كثير جدا تقدم جل منه في الابواب السابقة وانا اذكر منها جملة
صححة تضم الى ادعية القرآن وما سبق وبالله التوفيق **روينا** بالاسانيد
الصحيحة في سنن اي داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن النعمان بن
بشير رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الدعاء هو العبادة
قال الترمذي حديث حسن صحيح **روينا** في سنن اي داود باسناد
جيد عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يستحب الجوامع من الدعاء ويدع ما سوى ذلك **روينا** في كتابي الترمذي
وبن ماجه عن اي هرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ليس شيء اثم على الله تعالى من الدعاء **روينا** في كتابي الترمذي عن اي

٢٥٢
هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ستر
ان يستجيب الله تعالى له عند الشدايد والكرب فليكثر الدعاء في
الرخاء **وروي** في صحيح البخاري ومسلم عن ابن رضي الله عنه قال
كان الشدة دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اتنا في الدنيا حسنة وفي
الآخرة حسنة وقنا عذاب النار زاد مسلم في روايته قال وكان
انس اذا اراد ان يدعو بدعوة دعا بها وان اراد ان يدعو بدعاء دعا
بها فيه **وروي** في صحيح مسلم عن ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم اني اسئلك الهدى والقي والعفاف
والغنى **وروي** في صحيح مسلم عن طارق بن شمس الا يجي الصبح ارضي
الله عنه قال كان الرجل اذا اسلم على النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة
ثم اسمن ان يدعو بها ولا الهات اللهم اغفر لي وارحمي واهدني وعافني
وارزقني وفي رواية اخرى لمسلم عن طارق انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم
واتاه رجل فقال يا رسول الله كيف اقول حين اسئلك قال قل اللهم
اغفر لي وارحمي وعافني وارزقني فانها ولا تجمع لك دينك واخرتك
وروي عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اللهم مصرف القلوب صرف قلوبنا على طاعتك
وروي في صحيح البخاري ومسلم عن اي هريرة رضي الله عنه عن
ابن النبي صلى الله عليه وسلم قال تعوذوا بالله من جهد البلاء ودرك
الشقاء وسوء القضاء وشماتة الأعداء وفي رواية عن سفيان

انه قال في الحديث ثلاث وردت انا ولسفلة لا اذكر في اثنين وفي رواية
 قال سفيان اشك اني ردت واحدة منها **وروي** في صحيحها عن ابن
 رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم
 اني اعوذ بك من العجز والسهل والجبن والهرم والخلو واعوذ بك من عذاب
 القبر واعوذ بك من فتنة الحيا والمات . وفي رواية و ضلع الدين
 و غلبة الرجال **قلت** ضلع الدين ثلثه و ثقل حمله و الحيا و المات
 وفي رواية و ضلع الدين و غلبة الرجال الحيا و الموت **وروي** في صحيحها
 عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه انه قال
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم علمني دعاء ادع به في صلاتي قال قل اللهم
 اني ظلمت نفسي ظلماً كثيراً ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي مغفرة من
 عندك وارحمي انك انت الغفور الرحيم **قلت** روي كثيراً
 بالمثلثة و بغيرها بالموحدة و قد قد منابيان في آه كرا الصلاة فيستحب
 ان يقول الداعي كثيراً بجمع بينهما و هذا الدعاء وان كان ورد في
 الصلاة فهو حسن نفيس صحيح فيستحب في كل موطن و قد جاء في رواية
 وفي يتي **وروي** في صحيحها عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه عن النبي
 صلى الله عليه وسلم انه كان يدعوه بهذا الدعاء اللهم اغفر لي خطيئتي
 وجهلي واسرا في امري و ما انت اعلم به مني اللهم اغفر لي جدي
 وهزلي و خطاي و عدي و لذلك عندي اللهم اغفر لي ما قدمت
 و ما اخرت و ما اسررت و ما اعلنت و ما انت اعلم به مني انت المقدم

وانت الموقر وانت على كل شيء قدير **روينا** في صحيح مسلم عن عائشة
رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في دعائه اللهم
اني اعوذ بك من شر ما عملت وشر ما لم اعمل **روينا** في صحيح مسلم عن
ابن عمر رضي الله عنهما قال كان من دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم
اللهم اني اعوذ بك من زوال نعمتك وتحول عافيتك وفجأة نفقتك
وجميع سخطك **روينا** في صحيح مسلم عن زيد بن ارقم رضي الله عنه
قال لا اقول لكم الا كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كان
يقول اللهم اني اعوذ بك من العجز والكسل والجبن والخل والهزم
وعذاب القبر اللهم انت نفسي تقواها وزكاتها انت خير من زكاتها
انت وليها ومولاها اللهم اني اعوذ بك من علم لا ينفع ومن قلب لا يشع
ومن نفس لا تشبع ومن دعوة لا تستجاب لها **روينا** في صحيح مسلم
عن علي رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم قل اللهم
اهدني وسددني وفي رواية اللهم اني اسئلك الهدى والسداد
روينا في صحيح مسلم عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال جاء
اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يرسل الله علي كلاما اقول
قال لا اله الا الله وحده لا شريك له الله اكبر كبيرا والحمد لله
كثيرا سبحان الله رب العالمين لا حول ولا قوة الا بالله العزيز
الحليم قال فصا ولازلني فباري قال قل اللهم اغفر لي وارحمني واهدني
وارزقني وعافني شك الراوي وعافني **روينا** في صحيح مسلم عن ابي

هرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 اللهم اصلح لي ديني الذي هو عصمة أمري واصصلح لي دنياي التي فيها
 معاشي واصصلح لي آخري التي فيها معادى واجعل الحياة زيادة لي
 في كل خير واجعل الموت راحة لي من كل شر **روينا** في صحيح
 البخاري ومسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم كان يقول اللهم لك اسلمت وبك امنت وعليك توكلت
 واليك انبت وبك خاصمت اللهم اني اعوذ بجزئك لا اله الا انت
 انت تفضلني انت الحي الذي لا يموت والجن والانس محنونون
 في سنن اي داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن يزيد
 رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقول
 اللهم اني اسئلك بانني اشهد انك انت الله لا اله الا انت الاحد الصمد
 الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوراً **الاحد** فقال لقد سالت الله
 تعالى بالاسم الذي اذا سئل به اعطي واذا دعي به اجاب وفي رواية
 لقد سالت الله تعالى باسمه الاعظم قال الترمذي حديث
 حسن **روينا** في سنن اي داود والنسائي عن ابن عباس رضي الله عنه
 انه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم جالساً ورجل يصلي ثم دعا
 اللهم اني اسئلك بان لك الحمد لا اله الا انت المثلان بديع السموات
 والارض يا ذا الجلال والاكرام يا حي يا قيوم فقال النبي صلى الله
 عليه وسلم لقد دعا الله تعالى باسمه العظيم الذي اذا دعي به اجاب

وإذا سئل **رويا** في سنن أي داود والترمذي والنسائي
وابن ماجه بإسناد صحيحه عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى
الله عليه وسلم كان يدعوها وآلاء الكلمات اللهم اني اعوذ بك من قسمة
النار وعذاب النار ومن شر الغنى والفقر هذا اللفظ أي داود قال
الترمذي حديث حسن صحيح **رويا** في كتاب الترمذي عن زياد
بن علاقة عن عمه وهو قطبة بن مالك رضي الله عنه قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك من مذكرة الاخلاق
والاعمال والاهواء قال الترمذي حديث حسن **رويا** في سنن أي
داود والترمذي والنسائي عن شكل بن حميد رضي الله عنه وهو
يقع الشين المجحة والناف قال قلت لرسول الله علمني دعاء قال
قل اللهم اني اعوذ بك من شر سمعي ومن شر بصرتي ومن شر لساني ومن
شر قلبي ومن شر يميني قال الترمذي حديث حسن **رويا** في
كتاب أي داود والنسائي بإسنادين صحيحين عن أنس رضي الله عنه أن
النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم اني اعوذ بك من البرص والجنون
والجذام وسني الاستقام **رويا** فيهما عن أي اليسر الصحابي رضي
الله عنه وهو يقع الياء الشاه تحت والشين المهلة أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان يدعو اللهم اني اعوذ بك من الخدم واعوذ بك من الردى واعوذ
بك من الغرق والرق والهزم واعوذ بك أن تحبطني الشيطان عند الموت
واعوذ بك أن أموت في سبيلك مذبرا واعوذ بك أن أموت لديغاف هذا

لفظ اي داود وفي رواية له والضم **رويا** فيهما باسناد صحيح عن
 ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 اللهم اني اعوذ بك من الجوع فانه يئس الضجيع واعوذ بك من الخيانة
 يئست البطانة **رويا** في كتاب الترمذي عن علي رضي الله عنه
 ان سائبًا جاءه فقال اني عجزت عن كتابتي فاعني قال الا اعلمك كلام
 عليهن رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان عليك مثل جبل دينا اداة
 عنك قل اللهم افني تحلالك عن حرامك واعتني بفضلك عمن
 سواك قال الترمذي حديث حسن **رويا** فيه عن عمران بن
 الحصين رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم علم اباه حصينا
 كلمتين يدعوهما اللهم الهني رشدي واعذني من شر نفسي قال
 الترمذي حديث حسن **رويا** فيهما باسناد ضعيف عن ابي
 هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم اني اعوذ
 بك من الشقاق والنفاق وسوء الاخلاق **رويا** في كتاب الترمذي
 عن شهر بن حوشب قال قلت لام سلمة رضي الله عنها يا ام المؤمنين
 ما اكثر دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان عندك قالت
 كانا اكردها يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك قال الترمذي
 حديث حسن **رويا** في كتاب الترمذي عن عائشة رضي الله عنها
 قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم عافني في جسدي
 وعافني في بصري واجعله الوارث مني لا اله الا انت الخليم الكريم

سبحان الله رب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين **رويا**
فيه عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
وسلم كان من دعاء داود صلى الله عليه وسلم اللهم اني اسئلك
حبك وحب من يحبك والعمل الذي يبلغني حبك اللهم اجعل
حبك احب الي من نفسي واهلي ومن الماء البارد قال الترمذي
حديث حسن **رويا** فيه عن سعد بن ابي وقاص رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوة ذي النون
اذ دعا ربه وهو في بطن الحوت لا اله الا انت سبحانك اني كنت
من الظالمين فانه لم يدع بها رجل مسلم في شيء قط الا استجاب
له قال الحارث ابو عبد الله هذا صحيح الاسناد **رويا** فيه
في كتاب بن ماجه عن انس رضي الله عنه ان رجلا جاء الى
النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اي الدعاء افضل
قال سر ربك العافية والمعاياة في الدنيا والآخرة ثم اناه في اليوم
الثاني فقال يا رسول الله اي الدعاء افضل فقال له مثل ذلك
ثم اناه في اليوم الثالث فقال له مثل ذلك قال فاذا اعطيت
العافية في الدنيا واعطيتها في الآخرة فقد املت قال الترمذي
حديث حسن **رويا** في كتاب الترمذي عن العباس
بن عبد المطلب رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله علمني شيئا يسأل
الله تعالى قال سلوا الله تعالى العافية فقلت اياما ثم جئت فقلت

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال لي يا عباس ما علم رسول
الله صلى الله عليه وسلم الله العافية في الدنيا والآخرة قال الترمذي هذا حديث
صحيح **وروي** فيه عن أبي أمامة رضي الله عنه قال دعا رسول الله
صلى الله عليه وسلم بدعاء كثير لم يحفظ منه شيئا فلما يرسول الله
دعوت بدعاء كثير لم يحفظ منه شيئا فقال لا ادلكم على ما
يجمع ذلك كله يقول اللهم اني اسئلك من خير ما سالك منه بديك
محمد صلى الله عليه وسلم ونعوذ بك ما استعاذك منه بديك محمد
صلى الله عليه وسلم وانت المستعان وعليك البلاغ ولا حول
ولا قوة الا بالله قال الترمذي حديث حسن **وروي** فيه عن انس
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الظوايا
في الخل والالزام **وروي** في كتاب النساء من رواية ربيعة
ابن عامر الصابي رضي الله عنه قال الحارث حديث صحيح الاسناد قلت
الظوايا كسر اللام وتشديد الظاء المجمة معناه الرموها في
الدعوة والشر وانها **وروي** في سنن أبي داود والترمذي وابن
ماجة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه
وسلم يدعو ويقول رب اعنني ولا تعز علي وانصرني ولا تنصر علي
وامكر لي ولا تمكر علي ويسر هداي الي وانصر علي من بغى علي رب
اجعلني لك شاكرا لك ذا لك راها لك مطوعا اليك محبا ونبيا
تقبل توبتي واغسل حوبتي واجب دعوتي وثبت حجتي واهد قلبي وسد

لسانى واملكك بجنة قلن وفي رواية الترمذي او اها مينا قال الترمذي
حدث حسن صحيح **قلت** السجدة بفتح السين المهملة وشر الحاء
المجدة وهي الحقد وجمعها سخايم هذا معنى السجدة هنا وفي حديث
آخر من سجد سجدته في طريق المسلمين فعليه لعنة الله والمراد بها
الغايطة وروى **روى** في مسند الامام احمد بن حنبل وسنن بن ماجه
عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها قولي
اللهم اني اسئلك من الخير كله عاجله واجله ما علمت منه وما لم
اعلم واعوذ بك من الشر كله عاجله واجله ما علمت منه وما لم اعلم
واسئلك الجنة وما قرب اليها من قول وعمل واعوذ بك من النار
وما قرب اليها من قول وعمل واسئلك خيرا ما سالك عبدك ورسولك
محمد صلى الله عليه وسلم واعوذ بك من شر ما استعاذن منه
عبدك ورسولك محمد صلى الله عليه وسلم واسئلك ما قضيت
من امر ان تجعل عاقبته رشدا قال الحافظ ابو عبد الله هذا
حديث صحيح الاسناد ووجدت في المستدرک للحافظ عن ابن
مسعود رضي الله عنه قال كان من دعاء رسول الله صلى الله عليه
وسلم اللهم انا نسالك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والسلامة
من كل اثم والعقبة من كل شر والفوز بالجنة والنجاة من النار
قال الحافظ حديث صحيح على شرط مسلم **وفيه** عن جابر بن عبد
الله رضي الله عنهما قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم

فقال واذا توباه واذا توباه مسرتين او ثلثة ثاقبال له رسول
الله صلى الله عليه وسلم قل اللهم مغفرتك اوسع من ذنوبي ورحمتك
ارجى عندي من عمتلي فقال لها ثم قال عد فعاد ثم قال عد فعاد
فقال فتم فقد غفر الله لك **وفي**ه عن ابي امامة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله تعالى ملكا
موكلا بمن يقول يا ارحم الراحمين فمن قالها ثلاثا قال له الملك
ان ارحم الراحمين قد اقبل عليك فسل الله عنك وجل اعلم ان

باب في آداب الدعاء

اعلم ان المذهب المختار الذي عليه الفقهاء والمحدثون وجمهور
العلماء من الطوائف كلها من السلف والخلف ان الدعاء مستحب قال الله
تعالى وقال ربم ادعوني استجب لكم وقال تعالى ادعوا ربكم تضرعا
وخيفة والايات في هذا كثيرة شهيرة واما الاحاديث الصحيحة
فهي اشهر من ان تشهر واظهر من ان تذكر وقد ذكرنا قبلا في الدعوات
ما فيه البليغ خاتمة وبالله التوفيق **ووبيا** في رسالة الامام ابي
القاسم القشيري رحمه الله قال اختلف الناس في ان افضل الدعاء
السكوت والرضا فمنهم من قال الدعاء عبادة للحديث السابق الدعاء
هو العبادة ولان الدعاء هو اظهار للافتقار الى الله تعالى وقالت
طائفة السكوت والجود تحت جريان الحلم انهم والرضا بما سبقه
القدر اولى وقال قوم يكون صاحب دعاء بلسانه ورضي بقلبه

ليلاتي بالامر من جميعاً قال القسيري والاولى ان يقال الاوقات
 مختلفة ففي بعض الاحوال الدعاء افضل من السكوت وهو الادب
 وفي بعض الاحوال السكوت افضل من الدعاء والدعاء اولى
 به واذا وجد انسان الى السكوت فاسلوت اتم قال ويصح ان يقال
 ما كان للمسلمين فيه نصيب والله تعالى فيه حوق بالدعاء اولاً لله سبحانه
 وان كان لنفسك فيه حظ فاسلوت اتم قال ومن شر آيات
 الدعاء ان يكون مطعمه **حلالاً** **وكان يحيى بن معاذ الرازي**
 رضي الله عنه يقول كيف ادعوك وانا عاجز وكيف لا ادعوك وان
 كريم ومن آدابه حضور القلب وسياتي دليله ان شاء الله تعالى
 وقال بعضهم المراد بالدعاء اظهار الفاقة والآفة بحمد الله تعالى
 يفعل ما يشاء **وقال الامام ابو حامد الغزالي** في الاحياء اذا
 الدعاء عشرون **الاول** ان يترصد الا زمان الشرفية يوم
 عرفة وشهر رمضان ويوم الجمعة والثلاث الاخير من الليل وقت
 الاسحار الثاني ان يعتنم الاحوال الشرفية لحالة السجود والتقاء
 الجنوش وزوال الغيث واقامة الصلاة وبعدها **قلت**
 وحاله رقة القلب **الثالث** استقبال القبلة ورفع اليدين
 ويمسح بهما وجهه في آخر الرابع خفض الصوت بين الخامسة
 والجمهر الخامس ان لا يتكلف السجع وقد فسر به الاعتداف في الدعاء
 والاولى ان يقتصر على الدعوات الماثورة فما كل احد يحسن الدعاء

اشار الى الدعاء
 من جهة هذا الدعاء
 وهو ادب واما يعرف ذلك

فيخاف الاعتداء وقال بعضهم ادع بلسان الله والافتقار لسان
الفضاحة والانطلاق. ويقال ان العلماء والاياد لا يزدون
في الدعاء على سبع كلمات ويشهد له ما ذكره الله سبحانه وتعالى في
آخستوة البقرة ربنا لا تؤاخذنا الى آخرها ثم نخرج سبحانه في موضع
عن ادعية عبادة باكثر من ذلك **قلت** ومثله قول
سبحانه وتعالى في سورة ابراهيم صلى الله عليه وسلم رب اجعل
هذا البلد آمناً الى آخر **قلت** والمختار الذي عليه جماهير
العلماء انه لا حجر في ذلك ولا تكلم الزيادة على السبع بل المستحب الاكثر
من الدعاء مطلقاً. السادس المضرع والخسوع والرجعة قال الله
تعالى انهم كانوا ايسار عيون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا
لنا خاشعين. وقال تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخيفة. السابع
ان يحضر بالطلب ويوقر بالاجابة ويصدق رجاءه ودأبه كثير
مشهورة **قال سفيان** بن عيينة رحمه الله لا يمنع احدكم من
الدعاء ما يعلمه من نفسه فان الله تعالى اجاب شر المخلوقين الميسر
اذ قال رب انظرني الى يوم يبعثون قال اذ من المنتظرين الثامن
ان يلج الدعاء ويكرر ثلاثا ولا يستعجل الاجابة. التاسع ان
يفتح الدعاء بذكر الله تعالى **قلت** وبالصلاة على رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعد الحمد لله والشاء عليه ويختمه بذلك كله ايضا
العاشر وهو اهمها والاصل في الاجابة وهو التوبة ورد المظالم

كلاماً معناه أنه يستحب لمن وقع في شبهة أن يدعو بصالح عمله واستدلو
بهذا الحديث وقد يقال في هذا شيء لأن فيه نوعاً من ترك الافتقار
المطلق إلى الله تعالى ومطلوب الدعاء الافتقار ولكن ذكر النبي صلى الله عليه
وسلم هذا الحديث شأناً عليهم فهو دليل على تصويبه صلى الله عليه وسلم
فحلهم وبالله التوفيق **فصل** ومن أحسن ما جاء عن السلف
في الدعاء وما حكي عن الأوزاعي رحمه الله قال خرج الناس يستسقون فقام
فيهم بلال بن سعد فحمد الله وأثنى عليه ثم قال يا معشر من حضر السقم
مقرين بالأساة قالوا بلى فقال اللهم اننا سمعناك نقول ما على المحسين
من سبيل وقد أقرنا بالأساة فهل تكون مغفرتك ألا مثلنا اللهم
اغفر لنا وارحمنا واسقنا فرفع يديه ورفعوا أيديهم فسقوا وفي هذا
المعنى أنشدوا **شعر**

أنا المذنب الخطاء والحقوا واسع ولولم يكن ذنب لما وقع
باب رفع اليد في الدعاء ثم مسح الوجه بهما
روينا في كتاب الترمذي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رفع يديه في الدعاء لم يحطهما حتى يمسح بهما
وجهه **روينا** في سنن أبي داود عن ابن عباس رضي الله عنهما عن
النبي صلى الله عليه وسلم نحوه في أسناد طر واحد ضعف وأما قول الخافض
عبد الحق رحمه الله أن الترمذي قال في الحديث الأول أنه حديث صحيح فليس
النسخ المعتقد من الترمذي أنه صحيح بل قال حديث **عريب** ن

باب استجابت تكرار الدعاء

روينا في سنن أبي داود عن ابن مسعود رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحبه أن يدعو ثلاثاً ويستغفر ثلاثاً

باب البحث على حضور القلب في الدعاء

أعلم أن مقصود الدعاء هو حضور القلب كما سبق بيانه والدلائل

عليه الثمن أن الحضور والعلم به أوضح من أن يذكر لكن نتبرك بذكره

فيه **روينا** في كتاب الترمذي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم ادعوا الله تعالى وأنتم موقنون بالإجابة

واعلموا أن الله لا يستجيب دعاء من قلب غافل لاه اسناده فيه ضعف

باب فضل الدعاء بظواهر الغيب

قال الله تعالى والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا

وأخواننا الذين سبقونا بالإيمان وقال تعالى واستغفر لذنبك وللمؤمنين

والمؤمنات وقال تعالى اجابدا عن إبراهيم صلى الله عليه وسلم ربنا اغفر

لي ولوالدي وللمؤمنين يوم يسعون للحساب وقال تعالى اجابدا عن

نوح صلى الله عليه وسلم رب اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين

والمؤمنات **وروي** في صحيح مسلم عن أبي الدرداء رضي الله

عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد مسلم يدعو إلى الله

بظهر الغيب إلا قال الملك ولك بمثل وفي رواية أخرى في صحيح مسلم عن أبي

الدرداء أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول دعوة المرء المسلم لأخيه

بظهر الغيب مستجابة عند رآته موكل كل ما دعا لاجنه بخير قال
الملك الموكل به آمين ولك بمثل **روى** في كتابي ابي داود والترمذي
عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اسرع الدعاء اجابة دعوة غائب غائب ضعفة الترمذي **ن**

باب استجاب الدعاء لمن احسن اليه وصفه دعاه

هذا الباب فيه اشياء كثيرة تقدمت في مواضعها ومن احسنها
مارويه في الترمذي عن اسامة بن زيد رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من ضيع اليه معروف فقال لفاعله
جزاك الله خيرا فقد ابلغ في الشكر قال الترمذي حديث حسن صحيح
وقد قد منقرا في كتاب حفظ اللسان في الحديث الصحيح قوله صلى
الله عليه وسلم من صنع اليكم معروف فافوا بيقوه فان لم تجدوا
ماتوا بيقوه فادعوا له حتى تروا النجم قد كاثموه والله اعلم **ن**

باب استجاب طلب الدعاء **ن**

من اهل الفضل وان كان الطالب افضل من المطلوب منه الدعاء
في المواضع الشريفة **اعلم** ان الاحاديث في هذا الباب اكثر
من ان تحصر وهو مجمع عليه ومن ادل ما يستدل به فيه مارويه
في كتابي ابي داود والترمذي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال استاذ
النبى صلى الله عليه وسلم في العرق فاذن وقال لا تنسنا يا اخي من دعائك
فقال كلمة ما يسترني ان لي بها الدنيا • وفي رواية قال اشركنا يا اخي فدعاك

قال الترمذي حديث حسن صحيح وقد ذكرناه في اذكار المسافرين

باب نهى المملوك عن دعائه

على نفسه وولده وخادمه وماله ونحوها **روينا** في سنن
ابن داود باسناد صحيح عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا تدعوا على انفسكم ولا تدعوا على اولادكم ولا تدعوا
على خدمكم ولا تدعوا على اموالكم لا توافقوا من الله ساعة ينزل فيها
عطاء فيستجاب لكم **قلت** ينزل بكسر النون واسكان اليا

ومعناه ساعة اجابة ينال الطالب فيها ويعطى مطلوبه **وروي**
مسلم هذا الحديث في آخر صحيحه وقال فيه لا تدعوا على انفسكم
ولا تدعوا على اولادكم ولا تدعوا على اموالكم لا توافقوا من الله ساعة
ينزل فيها عطاء فيستجاب لكم **باب**

الدليل على ان دعاء المسلم بحاج بمطلوبه او غيره وان لا يستجلب بالاك
قال الله تعالى واذا سئلك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة
الداعي اذا دعاني وقال تعالى ادعوني استجب لكم **وروي** في كتاب
الترمذي عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ما على الارض مسلم يدعوا الله تعالى بدعوة الا اناها آياها
او صرف من السوء مثلها ما لم يدع باثم او قطيعة رحيم فقال رجل
من القوم اذ انكر قال الله انكر قال الترمذي حديث حسن صحيح
ورواه الحارث بن ابي عبد الله في المستدرک على الصحيحين من رواية

اي سعيد الخدري وزاد فيه او يدخوله من الاجر مثلها **روينا**
في صحيح البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال يستجاب لاحدكم ما لم يتجمل فيقول قد دعوت فلم
يستجب لي **والله اعلم** **باب الاستغفار**

اعلم ان هذا الباب من اهم ابواب التي يعتني بها ويحافظ
على العمل به وفصدت بتأخير التناول بان يحتم الله الكريم ثوابه
نسلة ذلك وسائر وجوه الخير والاحياء وسائر المسلمين
امين قال الله تعالى واستغفر لذنبك وسبح بحمد ربك بالنعش والابرار
وقال تعالى واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات . وقال
تعالى واستغفر الله ان الله كان غفورا رحيما . وقال تعالى للذين اتوا
عند ربهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها وازواج مطهرة
ورضوان من الله والله بصير بالعباد الذين يقولون ربنا اننا امنا
فاغفر لنا ذنوبنا وقنا عذاب النار . الصائرين والصادقين والقانتين
والمتقين والمستغفرين بالاسحار . وقال تعالى وما كان الله ليعذبكم
وانت فيهم . وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون وقال
تعالى والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا
لذنوبهم . ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصتر واعلى ما فعلوا وهم
يعلمون وقال تعالى ومن يعمل سوا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله تجد

الله غفوراً رحيمًا • وقال تعالى وإن استغفروا ربكم ثم توبوا إليه
 الآية • وقال تعالى إنا نغفر ذنوب عبدي دانيال • وقال تعالى
 ربهم إنه كان غفاراً • وقال تعالى حكايه عن هود صلى الله عليه
 وسلم • ويا قوم استغفروا ربكم ثم توبوا إليه الآية • والآيات في
 الاستغفار كثيرة معروفة ويحصل الثبوت ببعض ما ذكرناه وأما
 الأحاديث الواردة في الاستغفار فلا يمكن استقصاؤها لكن أشير
 إلى أطراف من ذلك **روينا** في صحيح مسلم عن الأغر المزني الصحابي
 رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إنه لينغان علي
 قلبي وإنني لاستغفر الله في اليوم مائة مرة **وروي** في صحيح البخاري
 عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول والله أني لاستغفر الله وأتوب إليه في اليوم ما لا تحصى مائة
وروي في صحيح البخاري أيضاً عن شداد بن أوس رضي الله عنه
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سيد الاستغفار أن يقول العبد
 اللهم أنت ربي لا اله إلا أنت خلقتني وأنا عبدك وأنا على عهدك
 ووعدك ما استطعت أعوذ بك من شر ما صنعت أبوء لك بنعمتك
 علي وأبوء بذنبي فأغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت من قالها
 في النهار مائة مرة يموت يومه قبل أن يمسي فهو من أهل الجنة
 ومن قالها من الليل وهو موثق بها يموت قبل أن يصبح فهو من أهل
 الجنة **قلت** أبوء بضم الباء وبعد الواو همزة ممدودة

و معناه اقر واعترف **وروي** في سنن ابي داود والترمذي وابن
ماجه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال تعالى قد تأسف على ما فعلت
وسلم في المجلس مائة مرة رب اغفر يا وتب على انك انت التواب
الرحيم **وروي** في سنن ابي داود وابن ماجه عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توب واستغفر ان
جعل الله له من كل ضيق مخرجاً ومن كل هم مخرجاً ورزقه من حيث
لا يحتسب **وروي** في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذى نفسي بيده لو لم تذنبوا
لذهب الله بكم ولجاء بقوم يذنبون فببستغفرون الله تعالى
فيغفر لهم **وروي** في سنن ابي داود عن عبد الله بن مسعود رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يبعثه ان يدعو
ثلاثاً وليستغفر ثلاثاً وقد تقدم هذا الحديث قريباً في كتاب
جامع الدعوات **وروي** في كتاب ابي داود والترمذي عن مولى
ابن عمر عن ابي بلال الصديق رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما اصر من استغفر وان عاد في اليوم سبعين مرة قال
الترمذي ليس اسناده بالقوى **وروي** في كتاب الترمذي عن
ابن رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
قال الله تعالى يا ابن آدم اذكر انك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك ما
كان منك ولا ابالي يا ابن آدم لو بلغت ذنوبك عنان السماء وشم

استغفرني غفرت لك يا ابن آدم انك لو اتيتني بقرب الارض خطايا
ثم لقيتني لا تسرك لي شيئا لا يترك بك قربا بها مغفرة قال الترمذي حديث
حسن **قلت** — عنان السماء بفتح العين وهو السحاب واحدها عنانه
وقيل العنان ما عن لك منها اي اعترض وظهر لك اذ ارفعت رأسك وأما
قرب الارض فهو ي بضم القاف وبكسرها والضم هو المشهور
ومعناه ما يقارب بلاكها وممن حتى شرها صاحب المطالع
روى في سنن ابن ماجه باسناد جيد عن عبد الله بن بسر
بضم الباء وبالسین المهملة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم طوي لمن وحده في صحيفته استغفاراً كثيراً
وروى في سنن ابی داود والترمذي عن ابن مسعود رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال استغفر الله
الذي لا اله الا هو الحى القيوم واتوب اليه غفرت ذنوبه وان كان
قد فر من الزحف قال الحارث هذا حديث صحيح على شرط البخاري
ومسلم **قلت** — وهذا الباب واسع جداً واختصاره
اقرب الى ضبطه فيقتصر على هذا القدر منه **فصل**
ومما يتعلق بالاستغفار ما جاء عن الربيع بن خثيم رضي الله قال
لا يقل احدكم استغفر الله واتوب اليه فيكون كذبا وذنباً
ان لم يفعل بل يقل اللهم اغفر لي وبن علي وهذا الذي قاله من قوله
اللهم اغفر لي وبن علي حسن وأما لرايته استغفر الله وتسميته

لذنا فلا يوافق عليه لأن معنى استغفر الله اطلب مغفرته وليس في
 هذا الذنب ويلقي في رده حديث ابن مسعود المذخور قبله **وعن**
 الفضيل رضي الله عنه استغفار بلا افلاح توبة الذنابين وتغاريه
 ما جاء عن رابعة العدوية رضي الله عنها قالت استغفارا يحتاج
 الي استغفار كثير **وعن** بعض الأعراب انه تغلق باستار الرحمة
 وهو يقول اللهم ان استغفاري مع اصراري لوم وان تركني
 الا استغفار مع علي سعة عفوك لعمركم لم تنجب الي بالنعم مع غناك
 عني واتبعض اليك بالمعاصي مع فقر ي اليك يا من اذا وعد وفى
 واذا توعد تجاوز وعفا ادخل عظيم جرمي في عظيم عفوك

يا ارحم الراحمين والله عز وجل اعلم ان **باب** **التي عن صميت يوم الى الليل**

روينا في سفر لي داود باسناد حسن عن عمار رضي الله عنه
 قال حفظت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتم بعد احتلام
 ولا صمات يوم الى الليل **روينا** في معالم السنن للإمام أبي
 سليمان الخطابي عنه قال في تفسير هذا الحديث كان اهل
 الجاهلية من شجر الصمات وكان احدهم يعتلف اليوم
 والليل فيصمت ولا ينطق فهو يعني في الاسلام عن ذلك
 وامروا بالذکر والحديث **الخبر** **روينا** في صحيح البخاري عن قيس
 بن ابي حازم رحمه الله قال دخل ابو بكر الصديق رضي الله عنه

علي امرائه من ارجن يقال لها زينب فراها لا تحلم فقال لها لا تسلمين فقالوا
حجت مصمتة فقال لها تعلمي فان هذا لا يحل هذا من عمل الجاهلية
فكلمت **فصل** فهذا آخر ما قصدته من هذا الكتاب وقد
رايت ان اضم اليه احاديث تتم محاسن الكتاب بها ان شاء الله تعالى
وهي الاحاديث التي عليها مدار الاسلام وقد اختلف العلماء في رعا
اختلافها منتشرة او قد اجتمع من تدخل اقوالهم مع ما ضمنته
اليها ثلاثون حديثا **الحديث الاول**

حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه انما الاعمال بالنيات وقد
سبق بيانه في اول هذا الكتاب **الحديث الثاني** عن

عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد روياه في صحيح البخاري ومسلم
الحديث الثالث عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الحلال بين وان
الحرام بين وبينهما مشتبهات لا يعلمهن كثير من الناس فمن اتقى الشبهات
استبرأ لدينه وعرضه ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام كالراعي يرعى
حول الحني يوشك ان يرتع فيه الا ان يل ملك حي الا وان حي الله محارمه
الا ان في الجسد مصغره اذا اصبحت صلب الجسد كله واذا افسدت

فسد الجسد كله الا وهي القلب روياه في صحيحهما **الرابع**
عن ابن مسعود رضي الله عنه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

وهو الصادق المصدوق ان احدهم جمع خلقه في بطن امه
 اربعين يوماً ثم يكون علقه مثله ذلك ثم يكون مصغه مثله ذلك
 ثم يرسل الملك فينفع فيه الروح ويومس باربع كلمات يلتب رزقه
 واجله وعمله وشقي او سعيد فوالذي لا اله غير ان احدهم
 يعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه
 الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها رويانه في صححهما
الخامس عن الحسين بن علي رضي الله عنهما قال حفظت
 من رسول الله صلى الله عليه وسلم دع ما يربك الى ما لا يربك رويانه
 في الترمذي والنسائي قال الترمذي حديث صحيح وقوله يربك
 بفتح الياء وضمها الغتان الفتح اشهر **السادس** عن ابي هريرة
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حسن
 اسلام المرء تركه ما لا يعنيه رويانه في تباي الترمذي وابن ماجه
 وهو حسن **السابع** عن ابي رضي الله عنه عن ابني صلى
 الله عليه وسلم قال لا يوم من احدكم حتى تحت لحيه ما تحت
 لنفسه رويانه في صحيحهما **الثامن** عن ابي هريرة رضي
 الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله طيب لا يقبل
 الا طيباً وان الله تعالى امر المؤمنين بما امر به المسلمين فقال يا ايها
 الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحاً اني عما تعملون عليم
 وقال تعالى يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم تذكروا

الرجل بطيل السفر اشعث اغبر يديه الى السماء يارب يارب ومطعمه حرام
 ومشربه حرام وملبسه حرام وغدى بالحرام فاني استجاب لذلك رويناه
 في صحيح مسلم **التاسع** حديث لا ضرر ولا ضرار رويناه في الموطأ
 مسنداً وفي سنن الدارقطني وغيره من طرق متصلة وهو حسن **الحاشي**
 عن عجم الداري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الدين
 النصيحة قلنا لمن قال لله ولتأبى ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم
 رويناه في صحيح مسلم **الحادي عشر** عن ابي هريرة رضي الله عنه
 انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما نصيحتكم عنه فاجتنبوه
 وما امركم به فافعلوا منه ما استطعتم فانما اهلك الذين من قبلكم
 كثرة مسائلهم واختلافهم على انبيائهم رويناه في صحيحهما
الثاني عشر عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال جاء
 رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله دلني على عمل
 اذا علمته احبني الله واحبني الناس قال ازهد في الدنيا يحبك الله
 وازهد فيما عند الناس يحبك الناس حديث حسن رويناه
 في كتاب بن ماجه **الثالث عشر** عن ابن مسعود رضي الله عنه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل دماءي مسلم
 يشهد ان لا اله الا الله وانى رسول الله الا باحدى ثلاث الثيب الزاني
 والنفس بالنفس والتارك لدينه المفارق للجماعة رويناه في صحيحهما
الرابع عشر عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه

وسلم قال أمرت أن أقابل الناس حتى يشهدوا أن لا اله الا الله وان محمدا
رسول الله ويقوموا الصلاة ويؤتوا الزكاة فاذا فعلوا ذلك عصموا مني
دمايهم واموالهم الا بحق الاسلام وحسابهم على الله تعالى وروينا في
صحيحهما **الخامس عشر** عن ابن عمر قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم نبى الاسلام على خمس شهادة أن لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
واقام الصلاة وايتاء الزكاة والحج وصوم رمضان وروينا في
صحيحهما **السادس عشر** عن ابن عباس رضي الله عنهما ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو يعطى الناس بدعواهم لادعى
رجال اموال قوم ودماهم للزينة على المدي واليمين على من انكر
هو حسن بهذا اللفظ وبعضه في الصحيحين **السابع عشر**

عن وابصة بن سعيده رضي الله عنه انه اتى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال جئت تسأل عن البر والتم قال نعم فقال استفت
قلبك البر ما اطمانت اليه النفس واطمان اليه القلب والاشم
ما جاك في النفس وتردد في الصدر وان اقتال الناس واقتول
حديث حسن وروينا في مسندى احمد والدارمي وغيرهما وفي

صحيح مسلم عن النوايس بن سمعان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال البر حسن الخلق والاشم ما جاك في نفسك ولرقت ان
يطلع الناس **الثامن عشر** عن شداد بن اوس رضي الله عنه عليه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى لب الاحسان على

على كل شيء فإذا قلتم فاحسنوا القتل وإذا ذبحتم فاحسنوا الذبح
وليحد أحدكم شفرته وليبرح دميته رويانه في مسلم والقتلة بكسر
أولها **التاسع عشر** عن أي هرة رضي الله عنه عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من كان يوم من بالله واليوم الآخر
فليقل خيراً أو ليصمت ومن كان يوم من بالله واليوم الآخر فليكرم
جانه ومن كان يوم من بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه رويانه
في صحيحهما **العشرون** عن أي هرة رضي الله عنه
أن رجلاً قال للنبي صلى الله عليه وسلم أو صني قال لا تغضب
فردد مراراً قال لا تغضب رويانه في البخاري **الحادي**
والعشرون عن أي ثعلبة الحنفي رضي الله عنه عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله عز وجل فرض فرائض ولا
تضيعوها وحدد حدوداً فلا تعتدوها وحرم أشياء
فلا تنتهكوها وسميت عن أشياء رحمة لكم غير نسيان فلا تنسوها
رويانه في سنن الدارقطني بإسناد حسن **الثاني والعشرون**
عن معاذ رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله أخبرني بعمل يدخلني
الجنة ويباعدني من النار قال لقد سألت عن عظيم وإنه ليسير
على من يسر الله تعالى عليه تعبد الله لا تشرك به شيئاً وقيم الصلاة
وآتوا الزكاة وصوم رمضان وحج البيت ثم قال إلا ذلك على أبواب
الخير الصوم جنة والصدقة تطفى الخطيئة كما يطفى الماء النار

وصلاة الرجل من جوف الليل ثم تلا "تجاني جنوبهم عن المضاجع حتى
يلج يعلمون ثم قال لا أخبرك برأس الأمر كله وعموده وذوق سنامه
الجهاد ثم قال لا أخبرك بملأك ذلك كله قلت بلى رسول الله فاحذ
بلسانه قال لفت عليك هذا فقلت يا بنى الله وانا لمواخذون بما
تظلم به فقال ثكلتك أمك وهل بيت الناس في النار على وجوههم
او على مناخرهم الا حصايد السننهم وروينا في الترمذي قال
حسن صحيح وذوق السنام اعلاه وهي ليس الذال وضمها وملاك
الامر ليس الميم اي مقصوده **الثالث والعشرون** عن
ذريح ومعاذ رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اتق الله حيث ما كنت وابتع السيئة الحسنة تمحها وخالق
الناس مخلوق حسن وروينا في الترمذي وقال حسن وفي بعض
نسخة المعتمدة حسن صحيح **الرابع والعشرون** عن العرياض
بن سارية رضي الله عنه قال وعظنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم موعظة وجلت منها القلوب ودرفت منها العيون
فقلنا يا رسول الله فانها موعظة مودع فاذ صنا قال او صيلم
بتقوي الله والسمع والطاعة وان تامر عليم عبدا وانه من يعش
منكم فسيرى اخلافا كثيرا فاعلمكم بسنتي وسنة الخلفاء
الراشدين المهديين عضوا عليها بالنواجذ واياهم ومحدثات الامور
فان كل بدعة ضلالة وروينا في سنن ابي داود والترمذي وقال حديث

حسن صحيح **والخامس والعشرون** عن ابي مسعود البصري رضي الله
 عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم انما ادرن الناس من كلام
 النبوة الاولي اذ لم تستحي فاصنع ما شئت رويناه في البخاري **ن**
السادس والعشرون عن جابر رضي الله عنه ان رجلا سأل رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فقال ارايت اذ اصليت المكتوبات وصمت
 رمضان واحللت الحلال وحرمت الحرام ولم ازد على ذلك
 شيئاً ادخل الجنة قال نعم رويناه في مسلم **السابع**
والعشرون عن سفيان بن عبد الله رضي الله عنه قال
 قلت يا رسول الله قل لي في الاسلام قولا لا اسأل عنه احداً
 غيرك قال قل امنت بالله ثم استقم رويناه في مسلم قال العلماء
 هذا الحديث من جوامع كله صلى الله عليه وسلم وهو مطابق لقول
 الله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فلا خوف عليهم
 ولا هم يحزنون قال جمهور العلماء معنى الآية والحديث آمنوا
 والتزموا طاعة الله تعالى **الثامن والعشرون**
 حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه في سؤال جابر بن النبي
 صلى الله عليه وسلم عن الايمان والاسلام والاحسان والساعة
 وهو مشهور في صحيح مسلم وغيره **التاسع والعشرون**
 عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كنت خُطبتُ النبي صلى الله عليه وسلم
 يوماً فقال يا غلام اني اعلمك كلمات احفظ الله يحفظك احفظ

لَبْرِيكُنْ؟

الله تجده تجاهدك اذا سالت فاسأل الله واذا استعنت فاستعن بالله
واعلم ان الامة لو اجتمعت على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء
قد ثبت الله لك وان اجتمعوا على ان يضروك بشيء لم يضروك الا بشيء
قد ثبت الله عليك وفتت الاقلام وجفت الصحف وروناه في
الترمذي وقال حديث حسن صحيح وفي رواية غير الترمذي زيادة
احفظ الله تجده امامك تعرف الى الله في الرخا يعرفك في
الشدة **واعلم** ان ما اخطاك ليصيبك وما اصابك
لم ينل لخطيئك وفي آخره **واعلم** ان النضر مع الصبر
وان الفرج مع الكرب وان مع العسر يسرا هذا حديث
عظيم الموضع **الشكلاون** وبه اختتامها واختتام الكتاب
فذكره باسناد مستطرف ونسأل الله الكريم خاتمة الخير
اخبرنا شيخنا الحافظ ابو البقا خالد بن يوسف النابلسي
ثم الدمشقي رحمه الله قال اما ابو طالب عبد الله وابو منصور يونس
وابو القاسم الحسين بن هبة الله بن صصري وابو بعل حمزة وابو
الطاهر اسمعيل قالوا اما الحافظ ابو القاسم علي بن الحسين هوب
عسائر قال اما الشريف ابو القاسم علي بن ابراهيم بن العباس الحسيني
خطيب دمشق قال اما ابو عبد الله محمد بن علي بن يحيى بن سلوان قال اما ابو
القاسم الفضل بن جعفر قال اما ابو بكر عبد الرحمن بن القاسم بن الفرج
الهاشمي قال اما ابو مسهر قال اما سعيد بن عبد العزيز عن ربيعة بن يزيد

عن أبي إدريس الخولاني عن أبي ذر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جبريل صلى الله عليه وسلم عن الله تبارك وتعالى أنه قال يا عبادي إن حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرماً فلا تظالموا يا عبادي ألم الذين تخيطون بالليل والنهار وأنا الذي اغفر الذنوب ولا أباي فاستغفروني اغفر لكم يا عبادي كلكم جايئكم الأمن من أطعته فاستطعوني اطعمكم يا عبادي كلكم عاراً إلا من سوءه فاستكسبني اهركم يا عبادي لو أن أولكم وآخركم وانسلم وجنكم كانوا على فجر قلب رجل منهم لم يزد ذلك في ملكي شيئاً يا عبادي لو أن أولكم وآخرهم وانسلم وجنهم كانوا في صعبدٍ واحدٍ فسألوني فأعطيت كل إنسان منهم ما سأل لم ينقص ذلك من ملكي شيئاً إلا كما ينقص البحر أن يغمر المحيط فإنه غمره واحده يا عبادي إنما هي أعمالكم أحفظها عليهم فمن وجد خيراً فليحمد الله عز وجل ومن وجد غير ذلك فلا يلو من إلا نفسه **قال أبو مشير** قال سعيد بن عبد العزيز كان أبو إدريس إذا حدث بهذا الحديث جثا على ركبتيه هذا حديث صحيح روينا في صحيح مسلم وغيره ورجال أساده من إلهي رضي الله عنه لهم مشفقون ودخل أبو ذر رضي الله عنه دمشق فاجتمع في هذا الحديث جمل من القواد منها صحة أساده ومثله وعلوم وتبلسله بالمشفقين رضي الله عنهم وبارك فيهم ومنها ما استعمل عليه من البيان لقوا عدي عظمه في

اصول الدين وفروعه والآداب ولطائف القلوب وغيرها والله الحمد
روينا عن الامام ابي عبد الله احمد بن حنبل رحمه الله قال ليس
 لاهل الشام حديث اشرف من هذا الحديث **هذا** اخر
 ما قصدته من هذا الكتاب وقد من الله الكريم فيه بما هو له اهل
 من الصواب والقيس والدقائق اللطيفة من انواع العلوم ومما
 مستجدات الحقائق ومطلوباتها ومن تفسير ايات من
 القرآن العزيز والمراد بها الاحاديث الصحيحة وايضا مقاي
 صها وبيان نكت من علوم الاسانيد ودقائق الفقه ومعامل
 القلوب وغيرها والله المحمود على ذلك وغيره من نعمه التي لا تحصى
 وله المنة ان هداي لذلك ووفقني لجمعه ويسر على واعاني
 عليه ومن على بآتمه فله الحمد والامنان والفصل والطول
 والشكر ان اثاراج من فضل الله تعالى دعوة اخي صالح انتفع به يقربني
 الى الله الكريم وانتفاع مسلم راغب في الخير بغض ما فيه النور
 مساعد له على العمل بمرصات ربنا واستودع الكريم اللطيف الرحيم
 متي ومن الذي جميع احبابنا واخواننا ومن احسن البنا وسائر
 المسلمين ادياننا واماناتنا وخواتم اعمالنا وجميع ما انعم الله به علينا
 واسأله سبحانه لنا اجمعين سلوك سبيل الرشاد والعصمة من
 احوال اهل الرغيب والعناد والذوام على ذلك وغيره من الخير في ازدياد
 وانقراض اليه سبحانه ان يوفقنا التوفيق في الافعال والافعال

٢١٦
 المصواب والجرأ على آثار ذوي البصائر والآل كتاب —
 انه الكريم الواسع الوهاب ٥ وما توفيتي الا بالله عليه
 توكلت واليه متاب ٥ وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا
 حول ولا قوة الا بالله العلي الحكيم ٥ الحمد لله رب العالمين
 وصلواته وسلامه الاكلان على خير خلقه اجمعين كلما
 ذكره الذاكرون ٥ وعفل عن ذكره الغافلون ٥ وسائر
 النبيين والكل وسائر الصالحين ٥ واله وصحبه وسلم



قال — مصنفه رحمه الله فرغت من جمعه في المحرم
 سنة سبع وستين وستمايه سوي احرف الحقها بعد ذلك
 واجزت روايته لجميع المسلمين ٥ حسبنا الله ونعم الوكيل

نعم المولى ونعم النصير ٥

سجلت اليهم المصروف بعد ثلاثة السنين
وثلاثة السنين مكررة كالهم والمجالت

٧٤٢٤

سبحان الله الرحمن الرحيم
موقع المجاهد في لادع على قلبه

نظر فيه افقر

عباد الله المصداق

الذي انزلنا به الكتاب

الحنفي مذهبا القادر

على تقويم الكون ونسب

غفر الله تعالى ذنوبهم

عموهم بمجاهد سيدنا ونبينا

محمد طي الله على عليه وعلى

آله واصحابه الطيبين الطاهرين

وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين

والحمد لله رب العالمين

نظر فيه افقر بناده الله عبده

وفقيه عظيم الله له ولكم با

الحسن بمجاهد محمد صلى الله

عليه وعلى الصديقين

بمجاهد سيد الدنيا

والاخرة يا رب العالمين

اذ انشيت ان شيا عيدا

فمتبه

[illegible]

